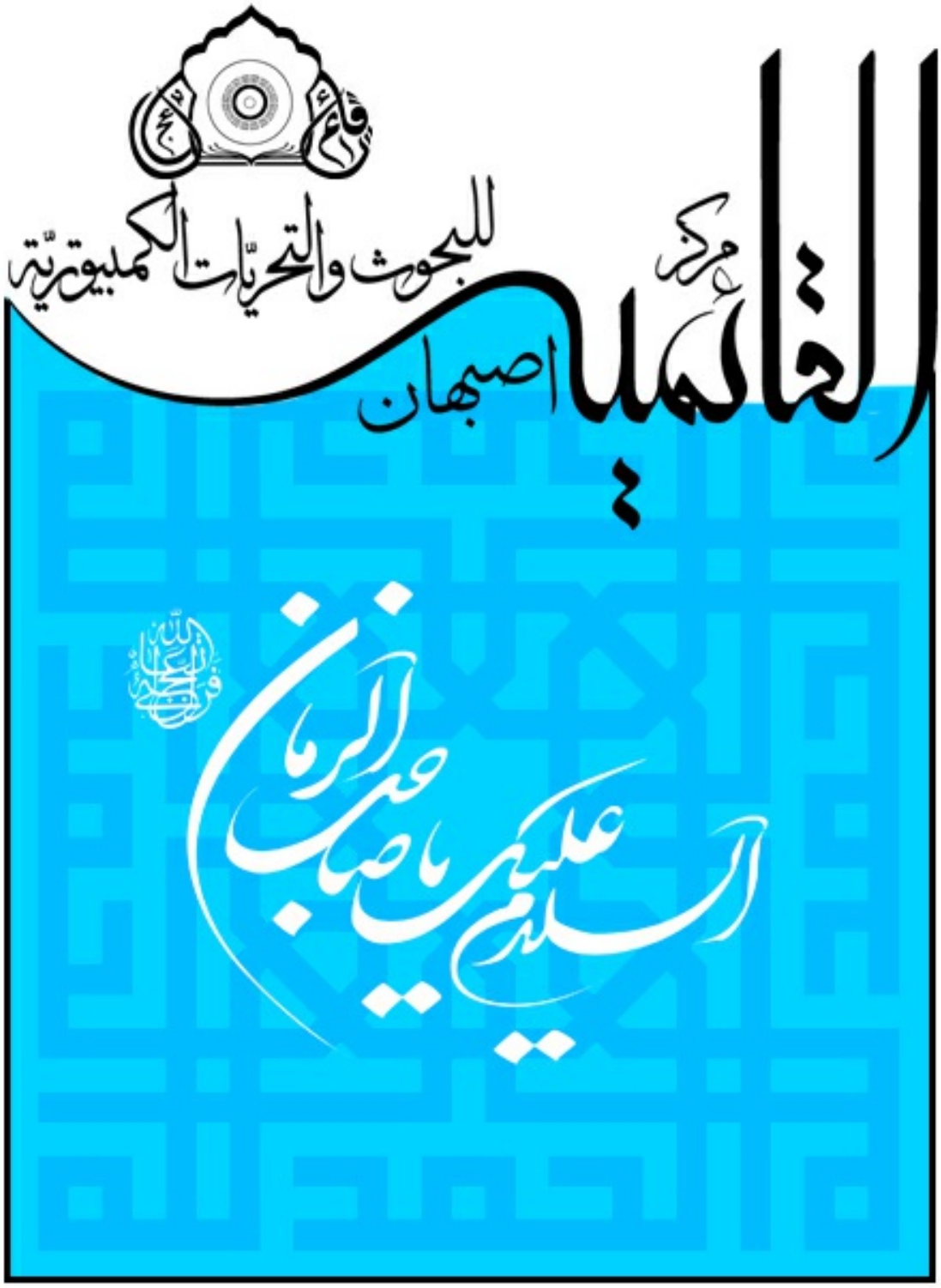

www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.ir

كتاب

سليم بن قيس الهلالي رضي الله عنه

المتوفى سنة ٩٠ هـ

تحقيق وتعليق

علاء الدين الموسوي

مؤسسة الهدى

بسم الله الرحمن الرحیم

كتاب سليم بن قيس الهلالي

كاتب:

علاءالدين موسوي

نشرت في الطباعة:

موسسة البعثة

رقمي الناشر:

مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

الفهرس

الفهرس 5

كتاب سليم بن قيس الهلالي (رحمة الله عليه) 15

هوية الكتاب 15

المقدمة المصحح 15

ترجمة سليم 16

ولادته ونشأته 16

سليم في المدينة 17

سليم في الكوفة 18

هروبه من الحجاج 19

وفاة سليم و وصيته 19

من يروى سليم عنهم: 20

من يروى عن سليم: 21

حول أصل سليم 22

أصل سليم واعتباره: 22

أصل سليم فى أقوال أهل البيت (عليهم السلام): 24

أقوال العلماء حول أصل سليم: 25

العلماء الذين نقلوا عن أصل سليم وذكروه في كتبهم: 29

نقاش حول الاصل: 32

وقفة مع البهبودى فى كتابه « معرفة الحديث »: 34

حول نسخ الاصل 40

اسانيد الكتاب 45

رؤيا ابان سليما 49

سماع ابان من سليم 50

عرض الحديث على الحسن البصرى 51

اهل البيت عليهم السلام كمثل سفينة نوح 52

حديث ابي الطفيل عن الرجعة 53

امير المؤمنين عليه السلام هو زرّ الارض 54

امرنا صعب مستصعب 55

[وفاة رسول الله صلى الله عليه و آله وسلم] 56

مرض رسول الله صلي الله عليه وآله وبكاء فاطمة عليها السلام 56

اختيار الله تعالى للنبي والائمة عليهم السلام 57

تعداد النبي صلى الله عليه وآله للاوصياء عليهم السلام 58

سبع خصال اعطاها الله لاهل البيت عليهم السلام 59

المهدى من ولد الحسين عليهما السلام 60

تظاهر الامة على عليه السلام 61

[حديث الحدائق السبعة] 62

نعى النبى صلى الله عليه وآله عليا عليه السلام وبكاؤة 63

على عليه السلام بمنزلة هارون 64

[تغسيل النبي صلى الله عليه و آله و تحنيطه و تكفينه] 65

ما جرى بعد وفاة النبي صلى الله عليه و آله من أمر البيعة 66

تطمع العباس بالخلافة 67

كلام ابى بكر وعمر مع العباس 68

كلام العباس ردّا على الرجلين 69

[حديث سلمان عن تغسيل النبي صلى الله عليه و آله واحداث السقيفة] 70

ابليس اول من بايع 71

على عليه السلام بناشد الناس حقه 72

جمع على السلام القرآن 73

دعوة القوم عليا عليه السلام الى البيعة وامتناعه 74

تسليم الرجلين على عليه السلام بامرة المؤمنين 75
ارسال قنقذ الى على عليه السلام يدعوه للبيعة 76
جمع الحطب على بابا على عليه السلام واحراقه 77
ضرب الزهراء سلام الله عليها في جنبها وذراعها 78
ضرب قنقذ قاطمة عليها السلام بالسوط 79
انطلاق القوم بعلى عليه السلامالى ابى بكر 80
كسر ضلع الزهراء عليها السلامواسقاط الجنين 81
احتجاج امير المومنين عليه السلام في المسجد 82
قيام المقداد وبذله النصرة لامير المؤمنين عليه السلام 83
قيام سلمان وابى ذرّ 84
تحريض عمر لابى بكر على امير المومنين عليه السلام 85
انتزاع البيعة من امير المؤمنين عليه السلام واصحابه كرها 86
حنتمة ام الخطاب 87
مقالة سلمان (رحمه الله عليه) بعد البيعة 88
حديث اصحاب التابوت 89
الزبير بقتل مرتدا عن السلام 90
حديث ارتداد اصحاب الرسول صلى الله عليه وآله 91
امر النبي صلى الله وآله عليا عليه السلام بمفاخرة العرب بفضائله 92
حديث الحسن البصري لابان بفضائل على عليه السلام 93
افتراق الامة على ثلاث وسبعين فرقة 94
الفرقة الناجية والفرق الضالة 95
اصحاب الاعراف 96
سؤال سليم عليا عليه السلام عن الايمان والسلام 97
سؤال جبرئيل عليه السلام للنبي صلى الله عليه وآله ليعلم الناس 98
دعائم الايمان وشعبها 99

ادني مايكون به المرء مؤمنا او كافرا اوضالا 100
سؤال رجل امير المؤمنين عليه اسلام عن الاسلام وجوانه 101
اقسام الحديث الذى بايدى الناس 102
اقسام الرواة الذين يأتون بالحديث 103
دخول على عليه السلام على النبي في اليوم والليلة 104
ذكر النبي صلى لله عليه وآله الاوصياء من بعده بأسمائهم 105
عرض ذلك الحديث على الائمة عليهم السلام 106
افتراء القوم الحديث على النبي صلى الله عليه وآله 107
اختلاق الحديث طعنا في اهل البيت عليهم السلام 108
اشتداد المحنة بمجئ الحجاج 109
ذكر فضل قريش والانصار 110
تفاخر القوم برجالاتهم 111
ماحفظه سليم من اسماء رجال قريش 112
اسماء رجال الانصار 113
كلام على عليه السلام واثبات فضله وسوابقه 114
النبى وعلى عليهما السلام كانا نورا قبل خلق آدم 115
سد الابواب الاباب على عليه السلام 116
بعض مناقب امير المومنين عليه السلام 117
قوله صلى الله عليه وآله: من زعم انه بحبنى وببعض عليا فقذ كذب 120
ذكر على عليه السلام اصحاب الصحيفة 121
مناشدة امير الكومنين عليه السلام ابن عمر 123
اجتجاج امير المومنين عليه السلام على القوم 124
كلام طلحة ورد امير المومنين عليه السلام عليه 125
سؤال طلحة عليا عليه السلام عن الصحيفة التي جمع فيه القرآن 126
جواب امير المومنين عليه السلام لطلحة 127

املاء النبي صلى الله عليه وآله الاخبار لعلى عليه السلام ـ 128
اخبار على عليه السلام بولاية بنى امية ـ 129
خطبة اميرالمومنين عليه السلام لما طلب منه استغفار الناس ـ 130
كلام الاشعث ورد امير المومنين عليه السلام ـ 131
فرح الشيعة نجوانه عليه السلام للاضعث ـ 136
ابيات اس اسى العصق الى عصر ـ 137
اغرام عمر جميع عماله غير قنقذ العدوى ـ 138
كلام علي (عليه السّلام) عن بدع عمر ورضا الناس بها ـ 139
غصب فدك من فاطمة عليها السلام ـ 140
احتجاج الزهراء عليها السلام على الرجلين لحقها في فدك ـ 141
تأمر الرجلين مع خالد لقتل علي عليه السلام ـ 142
ذكر امثلة من بدع عمر وجهله بالاحكام ـ 143
قول عمر في حق النبي صلى الله عليه وآله بالباطل ـ 145
غضب النبي صلى الله عليه وآله وخطبته بالناس ـ 146
ذكر النبي صلى الله عليه وآله لاهل بيته ومنزلتهم ـ 147
الرسول صلى الله عليه وآله ينسب نفسه واهل بيته عليهم السلام ـ 148
بعض مثالب عمر ـ 149
بعض مثالب القوم ـ 150
عائشة وحفصة تطلبان ميراثهما من عثمان ـ 151
كلام امير المومنين عليه السلام قبل وقعة صفين ـ 152
على عليه السلام مفرج الغم عن وجه النبي صلى الله عليه وآله ـ 154
اتخاذ الرجلين صنما يعبداند سرّا ـ 155
نزول اميرالمومنين عليه السلام عند دير نصراني ـ 156
حديث الراهب النصراني ـ 157
مبايعة النصراني لاميرالمومنين عليه السلام ـ 159

خطبة امير المؤمنين عليه السلام على المنبر 160
امير المؤمنين عليه السلام ينعت نفسه 161
اخباره بالبلايا والفتن بعده 162
وصيته عليه السلام بلزوم اهل البيت وذكره المهدى عليه السلام 163
امير المؤمنين عليه السلام يعظ الناس ويوصيهم 164
قول النبي صلى الله عليه وآله: منهومان لا يشبعان 165
ابتداع وقوع الفتن 166
شكوى امير المومنين عليه السلام مما لقى من الامة 167
تسليم ثمانين رجلا على علي عليه السلام بامرة المؤمنين 168
افتتان الصاحبة بشهادة الاربعة لا بي بكر 169
حديث اختلاج الصاحبة دون رسول الله صلى الله عليه وآله 170
وصية ابي ذر الى امير المومنين عليه السلام 171
ذكر اصحاب العقبة ونفرهم الناقة بالنبي صلى الله عليه وآله 172
سؤال فاطمة عليها السلام النبي صلى الله عليه وآله عن احب الو لدين اليه 173
اصطراع الحسن والحسين عليهما السلام 174
الحسن والحسين عليهما السلام سيدا شباب اهل الجنة 175
رسول الله صلي الله عليه وآله يلعن عمرا ومعاوية 176
بث معاوية القراء والقضاة في البلاد 177
كتاب معاوية الى زياد 178
معاوية يوصي زيادا بالتفرقة بين المسلمين 179
استحلاق معاوية زيادا 180
اصحاب الرايات السود 181
جلوس علي عليه السلام بين النبي صلى الله عليه وآله و عائشة 182
ارسال معاوية ابا هريرة وابا الدرداء الى علي عليه السلام 183
خلافة من كان قبل امير المومنين عليه السلام 184

رسالة امير المومنين عليه السلام الي معاوية ـ 185
مناظرة على عليه السلام لابي هريرة وابي الدرداء ـ 186
ابلاغ رسالة علي عليه السلام الي معاوية ـ 187
خطبة امير المؤمنين عليه السلام على المنبر ـ 188
شهادة جمع من الصاحلبة بواقعة الغدير ـ 189
تنصيب علي عليه السلام خليفة للرسول صلى الله عليه وآله ـ 190
نزول آية التطهير في اهل البيت عليهم السلام ـ 191
في نزول عدة من الايات في اهل البيت عليهم السلام ـ 192
ردّ معاوية على عليّ عليه السلام ـ 193
جواب اميرالمومنين عليه السلام لكتاب معاوية ـ 194
وصية رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام ـ 195
الرسول صلى الله عليه وآله ببشر عليا عليه السلام ـ 196
جواب امير المومنين عليه السلام على كتاب معاوية ـ 197
نزول آيات بحق بنى امية ـ 199
ذكر الرايات السود والسفياني ـ 200
خروج المهدى عليه السلام و دخوله مكة ـ 201
قدوم معاوية للحج بعد وفاة الامام الحسن عليه السلام ـ 202
مناظرة قيس بن سعد مع معاوية ـ 203
احتجاج قيس بن سعد على معاوية ـ 204
امر معاوية بلعن علي عليه السلام وكلامه مع ابن عباس ـ 205
اشتداد البلاء علي الشيعة ـ 206
معاوية يأمر باكثار الرواية في فضل الرجلين ـ 207
كتب معاوية الى ولاته بالتضيين على الشيعة ـ 208
حج الحسين علهى السلام واجتماعه باصحاب النبي صلى الله عليه وآله ـ 209
مناشدة الحسين عليه السلام الصاحبة والتابعين ـ 210

بكاء ابن عباس لرزية يوم الاثنين 213
التقاء امير المومنين عليه السلام بالزبير وطلحة ووعظهما 214
رجوع الزبير الى معسكره باكيا 215
قول امير المومنين عليه السلام: سلوني قبل ان تفقدوني 216
سليم يصف وقعة صفين وخطبة الاشتر فيها 217
خطبة امير المومنين عليه السلام في صفين 218
كتاب معاوية الى على عليه السلام يطلب الصلح 219
جواب امير المومنين عليه السلام لكتاب معاوية 220
امير المومنين عليه السلام ينعت اهل الشام 221
حملة اهل العراق على اهل الشام 222
موت معاذ ودعاوة بالويل والثبور 223
مقالة القوم عند موتهم 224
كلام ابي بكر عند موته 225
الشيطان لايتمثل بالنبي والائمة عليهم السلام 227
افتراق الامة على ثلاث فرق بعد النبي صلى الله عليه وآله 228
حديث واقعة الغدير 229
لعلي عليه السلام من النبي صلى الله عليه وآله عشر خصال 230
مناجاة الرسول صلى الله عليه وآله مع علي عليه السلام قبل وفاته 231
كلام عبدالله بن جعفر مع معاوية 232
النبي صلى الله عليه وآله يخبر الناس بالاوصياء من بعده 233
منزلة اهل البيت عليهم السلام عندالله 234
المؤمنون في الناس قليل 235
ابن عباس يحتج على معاوية بالامامة 236
اختلاف الامة في شيئين 237
خطبة المتقين لامير المومنين عليه السلام 238

المنافقون يتسالون عن مقاعدهم من الجنة او النار ـ 239
النبي صلى الله عليه وآله يفضح المنافقين وينسب عليا عليه السلام ـ 240
افتراء منافق على النبي صلى الله عليه وآله ـ 244
بنو عبد المطلب سادة اهل الجنة ـ 245
اعجب ما سمع ابو ذر من النبي صلى الله عليه وآله ـ 246
علي عليه السلام باب فتحه الله عزوجل ـ 247
حديث ابن عباس عن فتنة الناس ـ 248
حرق الباب وضرب الزهراء عليها السلام ـ 249
كلام بريدة الاسلمى مع عمر ـ 250
تحريض عمر ابابكر على قتل على عليه السلام ـ 251
منع عمر ابابكر على قتل علي عليه السلام ـ 252
دعاء الزهراء على الرجلين ـ 253
وفاة الزهراء عليها السلام و تهديد عمر بينش قبرها ـ 254
تامر القدوم على قتل على عليه السلام وندم ابي بكر ـ 255
ختام الكتاب ـ 256
الفهارس ـ 258
تمهيد ـ 260
اشارة ـ 260
- الايات - ـ 263
- الاعلام - ـ 275
- الامكنة - ـ 315
- الاقوام والقبائل والفرق - ـ 319
- الاشعار - ـ 323
- الكتب - ـ 324
- الوقائع - ـ 336

- المعجم الموضوعی - 338

- المواضیع - 451

تعریف مرکز 467

كتاب سليم بن قيس الهلالي (رحمة الله عليه)

هوية الكتاب

بطاقة تعريف: سليم بن قيس هلالي ، 2 قبل از هجرت - 76؟ق .

عنوان العقد: كتاب سليم بن قيس الهلالي

عنوان واسم المبدع: ... سليم بن قيس هلالي/ تحقيق و تقويم علاءالدين موسوي .

مواصفات النشر: مشهد : موسسة البعثة ، قسم الدراسات الاسلامية ، 1407ق. = 1368.

مواصفات المظهر: 328ص.

شابک : 1750 ريال

ملحوظة: كتابنامه : ص.[256] - 261

موضوع : علي بن ابي طالب (ع) ، امام اول، 23 قبل الهجرة - 40ق -- إثبات الخلافة

موضوع : احاديث شيعه -- قرن 1ق.

اسلام-- تاريخ -- قرن1 ق.-- احاديث

شيعه -- الدفاعات والتفنيدات -- النصوص القديمة تا قرن 14

معرف المضافة: موسوى ، علاآالدين ، محقق

معرف المضافة: بنياد بعثت. واحد تحقيقات اسلامى

تصنيف الكونغرس: 5/322PB /س87ک 2 8631

تصنيف ديوي: 297/452

رقم الببليوغرافيا الوطنية: م68-3721

محرر الرقمي: محمد مبين روزبهاني

ص: 1

المقدمة المصحح

ترجمة سليم

بِسْمِ اللّهِ الرّحْمَنِ الرّحِيمِ

مقدمة

ولادته ونشأته

أما ولادته ، فلم أعثر فيما راجعت من تراجم العلماء لسليم على ما يكشف عن سنة ولادته وتفاصيل نشأته ، نعم هناك رواية في كتاب سليم تدل بدقة على سنة ولادته ، اذ يسأل أبان بن أبي عياش سليماً عن عمره في وقعة صفين ، فيجيب سليم بأن عمره حينذاك كان أربعين سنة ، واذا علمنا أن وقعة صفين كانت سنة 36 للهجرة تجلى واضحاً أن ولادته كانت قبل الهجرة بأربع سنين .

أما نشأته . . فغاية ما استطعناه في هذا المجال هو الرجوع الى رواياته وظروفها ، وبعض ما يحتف بها من القرائن التي تدل على خطوط عامة لنشأته وحياته، وقد استفدنا أيضاً من مقدمة الكتاب حيث يحكي أبان قصة لجوء سليم الى قومه وهروبه من الحجاج .

كل ذلك يعلمنا عدم تواجد سليم في المدينة في فترة حياة النبي (صلى الله عليه و آله و سلم) وما

بعد وفاته ، ونحتمل عدم اطلاعه على تلك الأحداث، لا لسبب عدم وجوده في المدينة ، بل لصغر سنه ، اذ ربما عاش تلك الاحداث الا أنه لم يكن يبلغ من العمر مبلغاً يدرك فيه تلك الأحداث وأبعادها .

ويضعف هذا الاحتمال علمنا بأن عمره كان حين وفاة النبي (صلى الله عليه و آله و سلم) أربع عشرة سنة ، وهو عمر لا يفوت على صاحبه ما حدث من تلك الزعازع التي عصفت بالمدينة ، واهتز لها المجتمع الاسلامي فضلا عن المجتمع المدني في ذلك الوقت .

فالاقرب هو أن سليماً دخل المدينة شاباً وبعد انقضاء عهد الخليفة الاول ، وبدأ بالتعرف على الصحابة وسماع الاحاديث منهم ، وبدأ يتصل بأصحاب أمير المؤمنين (عليه السّلام) كسلمان والمقداد وأبي ذر وغيرهم.

ويدلنا على ما نقول هو عدم وجود شيء في رواياته يدلولو من بعيد على التقائه بالخليفة الأول ، أو وجوده في المدينة على عهده ، وهو الرجل الذي نجده يحرص دائماً على ذكر زمان الرواية وظرفها ، فمثلا عندما ينقل حديثاً مسهباً عن أمير المؤمنين (عليه السّلام) لا يفوته أن يذكر أن ذلك كان في عهد عثمان عندما كانوا جلوساً في المسجد يوماً ما ، أو عندما ينقل حديث التقاء أمير المؤمنين (عليه السّلام) بالنصراني قرب الدير يذكر أن ذلك كان عند رجوعه من صفين .

وعليه .. فلو كان سليم قد دخل المدينة قبل عهد عمر لما فقدنا له ولو رواية واحدة يحدثنا فيها عن أحد الصحابة – الذين كان يحرص على لقائهم والسماع منهم ولاشار الى العهد الذي تحمل فيه تلك الرواية، ولما لم تجد شيئاً من ذلك بين أيدينا يترجح ما اخترناه من عدم تواجده في المدينة قبل عهد عمر .

سليم في المدينة

عاش سليم في المدينة أيام عمر بدلالة روايته التي يقول فيها : « شهدت أبا ذر مرض مرضاً على عهد عمر في امارته فدخل عليه عمر يعوده وعنده أمير المؤمنين (عليه السّلام)

... الخ».

وقد بقي فيها الى أيام عثمان اذ نجده يقول في بعض رواياته: «رأيت علياً (عليه السّلام) في مسجد رسول الله (صلى الله عليه و آله و سلم) في خلافة عثمان وعنده جماعة يتحدثون ... الخ».

وخلال هذه المدة التي قضاها سليم في المدينة منذ عهد عمر وحتى أواخر عهد عثمان التقى هذا الشاب المتطلع الى الحقيقة العديد من الصحابة ، وتحمل عنهم الاحاديث عن رسول الله (صلى الله عليه و آله و سلم)، وسمع من بعضهم تفاصيل أحداث السقيفة وما جرى خلالها وبعدها على أمير المؤمنين (عليه السّلام) وأهل بيته ، فقد كان كما يظهر من الروايات يتتبع أصحاب رسول الله (صلى الله عليه و آله و سلم) ويسألهم بدقة عن تفاصيل هذه الاحداث وعن موقف رسول الله (صلى الله عليه و آله و سلم) من علي (عليه السّلام) وأهل بيته ، وموقفه من مناوئي علي (عليه السّلام).

سليم في الكوفة

وعندما جاء عهد أمير المؤمنين (عليه السّلام) وبويع له بالخلافة كان سليم قد أصبح من أصحاب أمير المؤمنين (عليه السّلام) لكثرة ملازمنه له ولاصحابه كسلمان والمقداد وحذيفة وأبي ذر ومحمد بن أبي بكر وغيرهم ، الأمر الذي استفدناه من تعدد روايات(1) سليم عن أمير المؤمنين (عليه السّلام) وأصحابه في فترة تواجده في المدينة .

ولما انتقل أمير المؤمنين (عليه السّلام) الى الكوفة انتقل معه سليم كبقية أصحابه الخلص ولازمه فيها ، حتى عده البرقي من أوليائه (عليه السّلام)، كما في خلاصة العلامة وأصبح من شرطة الخميس كما نص على ذلك الشيخ المفيد في « الاختصاص » ص 3.

وشهد سليم مع أمير المؤمنين (عليه السّلام) وقعة الجمل، اذ يقول في واحدة من رواياته : «شهدت يوم الجمل عليا وكنا اثني عشر ألفاً ... ألفاً . . . الخ».

كما شهد بعدها صفين، ويشير الى ذلك قوله في رواية التقاء أمير المؤمنين (عليه السّلام) مع الراهب النصراني عند الدير : « أقبلنا من صفين مع أمير المؤمنين صلوات الله

1- الاشارة الى مواضع الرواية كما سيأتي عن لسانه.

عليه فنزل العسكر قريباً من دير نصراني ... الخ » .

والى هنا . . . تفقد في روايات الاصل ما يرشدنا الى أحوال سليم بعد رجوعه من صفين ، هل أنه بقي في الكوفة حتى خروجه منها هارباً من الحجاج ؟ أم أنه غادرها قبل ذلك ورجع اليها ؟ الاقرب هو الثاني ، لاننا نجد في احدى الروايات أن سليما التقى بحذيفة في المدائن وسأله عن حديث سمعه من أبي ذر فصدقه حذيفة ويعني هذا أنه غادر الكوفة الى المدائن ، ثم عاد اليها وبقي فيها الى حين قدوم الحجاج الى العراق .

هروبه من الحجاج

عندما قدم الحجاج العراق والياً عليها سأل عن سليم وطلبه ، فهرب سليم متوارياً واختفى عند قوم أبان بن أبي عياش « بالنوبندجان » ، ويحدثنا أبان عن هذه الفترة من حياة سليم فيقول : « لما قدم الحجاج العراق سأل عن سليم بن قيس ، فهرب منه ، فوقع الينا بالنوبند جان متوارياً فنزل معنا في الدار ، فلم أر رجلا كان أشد اجلالا لنفسه ولا أشد اجتهاداً ولا أطول حزناً ولا أشد خمولا لنفسه ولا أشد بغضاً للشهرة منه ، وأنا يومئذ ابن أربع عشرة سنة ، قرأت القرآن ، وكنت أسأله فيحدثني عن أهل بدر ، فسمعت منه أحاديث كثيرة عن عمر بن أبي سلمة ابن ام سلمة زوجة النبي (صلى الله عليه و آله و سلم)، وعن معاذ بن جبل ، وعن سلمان الفارسي ، وعن علي (عليه السّلام) وابي ذر والمقداد وعمار والبراء بن عازب » .

وفاة سليم و وصيته

و يستمر أبان في حديثه فيقول : « فلم ألبث أن حضرته الوفاة ، فدعاني و خلا بي وقال : يا أبان ، قد جاورتك فلم أر منك الا ما احب، وان عندي كتباً سمعتها من الثقات ، وكتبتها بيدي ، وفيها أحاديث لا احب أن تظهر للناس ، لأن الناس

ينكرونها ويعظمونها ، وهي حق أخـذتها من أهل الحق والفقه والصدق والبر ، عن علي بن أبي طالب صـلوات الله عليه وسـلمان الفارسـي وأبي ذر الغفاري والمقداد بن الاسود ، وليس منها حديث أسـمعه من أحدهم الا سألت عنه الآخر حتى اجتمعوا عليه جميعاً ، وأشـياء بعد سمعتهـا من غيرهم من أهل الحق ، واني هممت حين مرضت أن احرقها فتأثمت من ذلك وقطعت به ، فان جعلت لي عهـد الله وميثاقه أن لا تخبر بها أحداً ما دمت حياً، ولا تحدث بشيء منها بعد موتي الا من تثق به كثقتك بنفسك وان حدث بك حدث أن تدفعها الى من تثق به من شـيعة علي بن أبي طالب – صلوات الله عليه ممن له دين وحسب، فضمنت ذلك له ، فدفعها الي ، وقرأها كلها علي فلم يلبث سليم أن هلك ، رحمه الله».

أما تاريخ وفاته ، فالاصح أنه توفي في امامة زين العابدين صـلوات الله عليه ، حوالي سنة 90 للهجرة ، بدلالة قول أبان في مفتتح الكتاب بعد كلامه المزبور :

فحججت من عامي ذلك فدخلت على علي بن الحسين (عليه السّلام) و عنده أبو الطفيل الخ».

أي أنه بعـد وفاة سـليم رحمه الله وتسـلمه كتابه منه حج في تلك السـنة والتقى بالامام السـجاد (عليه السّلام) وعرض عليه الكتاب بأكمله بحضور أبي الطفيل عامر بن وائلة وعمر بن ام سلمة ، فصدقه وترحم على سليم .

وبهذا يظهر خطأ من نسـبه الى الرواية عن الصادقين (عليهما السّلام) وهو السـيد الداماد في «الرواشح السـماوية» كما في رجال أبي علي الحائري ، ولكنني تصفحت الرواشح فلم أجد لذلك أثراً.

من يروى سليم عنهم:

يروي سليم رحمه الله عن جمع من أجلة الصحابة وكبارهم ، وهم :

من المعصومين

(1) الامام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السّلام).

(2) الامام الزكي أبو محمد الحسن بن علي (عليه السّلام).

(3) الامام الشهيد أبو عبد الله الحسين بن علي (عليه السّلام).

من الصحابة

(4) سلمان الفارسي .

(5) أبو ذر الغفاري .

(6) المقداد بن الاسود .

(7) محمد بن أبي بكر .

(8) عبد الله بن العباس .

(9) عبد الله بن جعفر الطيار

(10) حذيفة بن اليمان

(11) البراء بن عازب .

(12) أبو سعيد الخدري .

(13) عبدالرحمن بن غنم

من يروى عن سليم:

روى عن سليم عدة من التابعين ، وهم :

(1) أبان بن أبي عياش .

(2) سليمان الاعمش ، كما في مصنف ابن أبي شيبة ج 13 ص 378 حديث رقم 16649.

(3) ابراهيم بن عمر اليماني ، كما في رجال النجاشي ص6، وبصائر الدرجات المحمد بن الحسن الصفار ص 103.

(4) علي بن جعفر الحضرمي ، كما في « بصائر الدرجات للصفار ص 392.

(5) عمر بن ام سلمة ، كما في غيبة النعماني ص 69 .

(6) أبان بن تغلب ، كما «في كمال الدين وتمام النعمة» و«الخصال » ص 475 للصدوق .

(7) عمر بن اذينة، كما في كتاب «الزهد» للحسين بن سعيد الأهوازي ص 7.

حول أصل سليم

*حول أصل سليم(1):

كتاب سليم من الاصول المعتبرة عند كثير من علماء الطائفة الحقة قدس الله أرواحهم ، وهو من أقدم الاصول عند الشيعة بل هو أقدم أصل موجود اذا استثنينا الاصول المفقودة كأصل ابن أبي رافع.

وقد تضمن هذا الاصل وقائع ما بعد وفاة النبي (صلى الله عليه و آله و سلم) المليئة بالاعتداء على أهل البيت (عليهم السّلام)، كما تضمن الاحاديث عن احتجاجهم بحقوقهم وبيان فضائلهم ومنزلتهم عند الله ورسوله ، وغير ذلك من الاحاديث الدائرة مدار فضائلهم ومثالب أعدائهم .

أصل سليم واعتباره:

لتحديد درجة اعتبار هذا الاصل لنا أن نسلك طريقين :

الاول : أن نتمسك بالاصطلاحات العلمية الواردة في علم الدرايسة لنحدد موقع هذا الاصل من تلك الاصطلاحات ، لينتج أن هذا الاصل صحيح مثلا أو ضعيف بحسب انطباق سنده على مصطلح الصحة أو الضعف .

الثانى : أن نطعم تلك القواعد والاصطلاحات بعوامل مؤثرة معززة لجهة اعتبار وقوة الاصل و وضعه في درجة الاعتبار كعامل حصول الظن الغالب ، أو حصول الاطمئنان، أو الاخذ بعين الاعتبار شهرة القدماء وذكرهم للاصل ونقلهم عنه في كتبهم المعتبرة .

و قد قل من العلماء من قال بالوقوف عند تلك المصطلحات التي ما عرفت

1- لم يصل الينا من كتبه الا هذا.

بشكلها الحالي الا بعد عصر ابن طاووس والعلامة قدس الله روحيهما ، فان الاغلب منهم حكم العوامل الأخرى المؤثرة في حصول الظن المعتبر أو الاطمئنان بصدور الرواية، في الأخذ بها أو ردها وعدم قبولها ، والشاهد على ذلك اعتبار بعض العلماء الاحاديث الضعيفة وبناؤهم عليها في الفتوى والعمل بحجة انجبارها بشهرة القدماء وعملهم ، وعدم الاخذ بالاحاديث الصحيحة – اصطلاحاً – التي ينفرد مضمونها عما اشتهر فى مضامين الروايات بحجة شذوذها فيسقطونها عن الاعتبار.

كما يلاحظ أيضاً عمل الفقهاء بالرواية الموثقة ترجيحاً لها على رواية صحيحة – اصطلاحاً – بحجة حصول الظن الغالب في جانب الموثقة ، وعدمه في جانب الصحيحة لاحتفاف الأولى بقرائن خاصة أكسبتها تلك الدرجة من الظن .

ولذا نقول بأن الطريقة الثانية في تقييم ما يرد عنهم (عليهم السّلام) هي الاسلم والارجح لان تلك المواضعات العلمية والمصطلحات المحددة لا تملك بحد ذاتها بدون تلك العوامل – أي اعتبار شرعي لعدم ورودها في نص شرعي يقسم الاحاديث هذا التقسيم ويضع القواعد التي بحسبها تقبل الاخبار أو ترد ، بل كل ما يمكن أن يدعى في حق هذه المصطلحات هو ترتيب وتصنيف الروايات بلحاظ رجال السند ، فاذا قيل مثلا : ان هذه رواية صحيحة ، علم من ذلك أن كل رجال السند فيها اماميون ممدوحون بالتعديل ، واذا قيل : ان هذه الرواية موثقة، فهم منها أن كل رجال السند أو بعضهم غير امامي ، لكنه موثق مشهود له بعدم الكذب . . . . وهكذا .

أما هل يعني قولهم عن رواية بأنها صحيحة – بحسب الاصطلاح – أن الاخذ بها واجب وأن مضمونها حجة في حق الفقيه ؟؟!

لاشك أن ذلك غير مراد ولا مقصود لاحد من العلماء ، حتى لابن طاووس والعلامة الحلي الواضعين لهذه الاصطلاحات

اذن ما المدار للاخذ بالرواية أو عدم الاخذ بها ؟؟

يذكر عادة أن الرواية اما أن تكون متواترة فهي مفيدة للقطع بنفسها بصدورها من المعصوم ، ولذلك فهي حجة تبعاً لحجية القطع الحاصل.

و اما أن تكون خبر آحاد فذلك بنفسه لا يفيد الا ظناً ، و الظن في الاصل لا يغني من الحق شيئاً فالاخذ به حرام شرعاً، الا أن يستثنى مورد من موارده فتجعل له الحجية من قبل نفس الشارع.

ومن تلك الموارد التي استثني فيها الظن من تلك الحرمة وجعلت له الحجية من قبل الشارع : خبر الثقة ، فالمدار اذن في قبول الرواية أو عدم قبولها هو حصول الظن – الذي ثبتت حجيته – بصدورها من المعصوم ، وهذا كما يحصل بنقاء السند ، وكون رجاله من عدول الامامية ، يحصل أيضاً باحتفاف الخبر بقرائن حالية تقوي صدوره ، أو بشهرة ذلك الخبر بين القدماء ، أو غير ذلك من الامارات والقرائن وان كان السند لا يخلو من شائبة .

وعليه ... فلا معنى للجمود على اصطلاح تنويع الحديث والحكم على أصل سليم بناء على ذلك، بل لا بد من الاخذ بعين الاعتبار القرائن التي تحف هذا الاصل الشهرة الواسعة له بين فطاحل المذهب ، ونقل العلماء المتقدمين عنه كثيراً في كتبهم ، وغير ذلك مما يمكن أن يفيد الظن أو الاطمئنان بصحة هذا الاصل و حقيقة صدوره منهم (عليهم السّلام).

وساحاول أن اقدم للقارىء الكريم فيما يلي ما وقفت عليه من معلومات حول هذا الأصل والتي لا يقل بعضها عن مستوى القرائن المفيدة للظن، بل للاطمئنان بصحة نسبة الاصل الى سليم وصحة صدوره عن أئمة الهدى صلوات الله عليهم أجمعين.

أصل سليم فى أقوال أهل البيت (عليهم السلام):

1- عرض الأصل على الامام علي بن الحسين (عليه السّلام): روى الكشي في ص 104

من رجاله ، قال : «حدثني محمد بن الحسن البراني ، قال : حدثنا الحسن بن علي ابن كيسان ، عن اسحاق بن ابراهيم بن عمر اليماني ، عن ابن اذينة ، عن أبان بن أبي عياش ، قال : هذه نسخة كتاب سليم بن قيس العامري ثم الهلالي دفعه الى أبان بن أبي عياش وقرأه عليه ، وزعم أبان أنه قرأه على علي بن الحسين (عليهما السّلام)، قال : صدق سليم رحمة الله عليه ، هذا حديث تعرفه».

أقول : وهذا مطابق لما ورد في مقدمة الكتاب.

2- روى العلامة المجلسي (رحمه الله عليه) في البحار مرسلا عن الصادق (عليه السّلام) أنه قال : من لم يكن عنده من شيعتنا ومحبينا كتاب سليم بن قيس الهلالي فليس عنده من أمرنا شيء ، ولا يعلم من أسبابنا شيئاً، وهو أبجد الشيعة ، وهو سر من أسرار آل محمد (صلى الله عليه و آله و سلم)».

أقوال العلماء حول أصل سليم:

1 - الشيخ أبو عبد الله محمد بن ابراهيم بن جعفر النعماني ، المعروف بابن أبي زينب ، كاتب الشيخ الكليني وتلميذه ، قال في كتابه «الغيبة» ص 101 :

وليس بين جميع الشيعة - ممن حمل العلم ورواه عن الائمة (عليهم السّلام)- خلاف في أن كتاب سليم بن قيس الهلالي أصل من أكبر كتب الاصول التي رواها أهل العلم من حملة حديث أهل البيت (عليهم السّلام) و أقدمها ، لان جميع ما اشتمل عليه هذا الاصل انما هو عن رسول الله (صلى الله عليه و آله و سلم) و أمير المؤمنين (عليه السّلام) ، و المقداد وسلمان الفارسي وأبي ذر، ومن جرى مجراهم ممن شهد رسول الله (صلى الله عليه و آله و سلم) و أمير المؤمنين وسمع منهما ، وهو من الأصول التي ترجع الشيعة اليها وتعول عليها ».

2- محمد بن اسحاق بن النديم صاحب «الفهرست»، قال في ص 307: «من أصحاب أمير المؤمنين (عليه السّلام) سليم بن قيس الهلالي ، وكان هارباً من الحجاج ، لانه طلبه ليقتله فلجأ الى أبان بن أبي عياش فآواه ، فلما حضرته الوفاة قال لابان : انلك علي وقد حضرتني الوفاة يا ابن أخي، انه كان من أمر رسول الله (صلى الله عليه و آله و سلم) كيت وكيت، وأعطاه كتاباً ، وهو كتاب سليم بن قيس المشهور ، رواه عنه أبان بن أبي عياش لم يروه عنه

غيره ، وقال أبان في حديثه : وكان سليم شيخاً، له نور يعلوه .

أقول : ان قوله « لم يروه عنه غيره» بعيد عن الصواب ، لان النجاشي ذكر طريقاً للكتاب يروي فيه ابراهيم بن عمر اليماني عن سليم بلا واسطة ، سننقله لك بعد قليل .

3- السيد علي بن أحمد العقيقي ، نقل عنه العلامة في الخلاصة ص 83 قال : كان سليم بن قيس من أصحاب أمير المؤمنين (عليه السّلام)، طلبه الحجاج ليقتله فهرب و آوى الى أبان بن أبي عياش ، فلما حضرته الوفاة قال لابان : ان لك علي حقاً ، وقد حضرني الموت يا ابن أخي، انه كان من الامر بعد رسول الله (صلى الله عليه و آله و سلم) كيت وكيت، وأعطاه كتاباً، صلى الله عليه وسلم فلم يرو عن سليم بن قيس أحد من الناس سوى أبان بن أبي عياش » .

أقول : ولا يخفى ما في عبارته الاخيرة وقد ذكرنا عدة من الرواة غير أبان يروون عن سليم بدون واسطة .

4 – الشيخ أبو العباس النجاشي قال في ص 6 من رجاله : « أخبرنا علي بن أحمد القمي ، قال : حدثنا محمد بن الحسن بن الوليد ، قال : حدثنا محمد بن أبي القاسم ماجليويه ، عن محمد بن علي الصيرفي، عن حماد بن عيسى وعثمان بن عيسى ، قال حماد : وحدثنا ابراهيم بن عمر اليماني عن سليم بن قيس بالكتاب » .

5 – الحسين بن عبيد الله الغضائري صاحب كتاب «الضعفاء » ، نقل عنه العلامة في الخلاصة ص 83 أنه قال : « سليم بن قيس الهلالي العامري روى عن أبي عبدالله والحسن والحسين وعلي بن الحسين (عليهم السّلام)، وينسب اليه هذا الكتاب المشهور، وكان أصحابنا يقولون : ان سليماً لا يعرف ولا ذكر له في خبر ، وقد وجدت ذكره في مواضع من غير جهة كتابه ولا رواية أبان بن أبي عياش ، وقد ذكر له ابن عقدة في رجال أمير المؤمنين (عليه السّلام) أحاديث عنه.

والكتاب موضوع لا مرية فيه ، وعلى ذلك علامات تدل على ما ذكرنا ، منها :

أن محمد بن أبي بكر وعظ أباه عند الموت ، ومنها : أن الائمة ثلاث عشر ، وغير ذلك ، وأسانيد هذا الكتاب تختلف تارة برواية عمر بن اذينة ، عن ابراهيم بن عمر الصنعاني ، عن أبان بن أبي عياش ، عن سليم ... وتارة : يروي عمر عن أبان بلا واسطة ».

أقول : ولا يخفى ما في قوله : « روى عن أبي عبد الله » من الغرابة ، لانه ان أراد به الحسين (عليه السّلام) فقد ذكره بعد ذلك ولا فائدة من تكراره ، وان أراد به الصادق (عليه السّلام) فقد حققنا في بداية المقدمة أن سليماً توفي في امامة زين العابدين (عليه السّلام) فروايته عن الصادق (عليه السّلام) مستحيلة .

وأما طعنه في الكتاب فستسمع بعد قليل جوابه .

6 – القاضي بدر الدين السبكي المتوفى سنة 769 ه– ، قال في كتاب « محاسن الوسائل » : « ان أول كتاب صنف للشيعة هو كتاب سليم بن قيس الهلالي» .

أقول : أول كتاب صنف للشيعة ه– و كتاب أبي رافع في « السنن والاحكام والقضايا » ثم يأتي بعده كتاب علي بن أبي رافع.

7 – السيد اعجاز حسين الكنتوري صاحب كتاب «كشف الحجب والاستار » و أخو صاحب العبقات، قال في هذا الكتاب : وما قيل انه (موضوع لا مرية فيه وعلى ذلك علامات ، منها ما ذكر أن محمد بن أبي بكر وعظ أباه عند الموت ، ومنها أن الائمة ثلاثة عشر) فمقدوح لان وعظ محمد بن أبي بكر أباه ليس ببعيد لانه قد يصدر من الاطفال الافعال العجيبة ، و كان محمد بن أبي بكر عند وفاة أبيه ابن سنتين وسبعة أشهر على قول ، وعلى قول ابن أربع سنين.

وقد روت قريباً من هذه الرواية العامة أيضاً كالغزالي في كتابه « سر العالمين» ويوسف سبط ابن الجوزي في « تذكرة الخواص » .

وأما كون الائمة ثلاثة عشر فاني تصفحت الكتاب من الأول الى الآخر فلم

أجد فيه ، بل في مواضع عديدة أنهم اثنا عشر وأحد عشر من ولد علي».

8- الفاضل التفريشي في هامش « نقد الرجال » قال : « قال بعض الافاضل : رأيت فيما وصل الى من نسخة هذا الكتاب أن عبد الله بن عمر وعظ أباه عند الموت وأن الائمة ثلاثة عشر من ولد اسماعيل، وهم رسول الله (صلى الله عليه و آله و سلم) مع الائمة الاثني عشر و لا محذور من أحد هذين » .

9 - الميرزا الاسترابادي في رجاله الكبير قال : « ان ما وصل الي من نسخة هذا الكتاب المذكور فيه أن عبد الله بن عمر وعظ أباه عند الموت ، وأن الأئمة ثلاثة عشر مع النبي (صلى الله عليه و آله و سلم) وشيء من ذلك لا يقتضي الوضع».

10 - الشيخ المولى محمد باقر المجلسي (رحمه الله عليه): «كتاب سليم بن قيس في غاية الاشتهار، وقد طعن فيه جماعة ، والحق أنه من الأصول المعتبرة »

11 - الشيخ الميرزا المحقق حسين النوري ، قال في كتاب «نفس الرحمن في فضائل سلمان » ص 56 استدراكاً على ابن شهر آشوب حيث عدد أول ما صنف الشيعة من كتب ، قال : « ثم انه لم يذكر كتاب سليم بن قيس الهلالي قبل الصحيفة الكاملة مع أنه كتاب مشهور معروف نقل عنه أجلة المحدثين ، وعندنا منه نسخة ، و روى الكشي باسناده عن أبان بن أبي عياش أنه قرأ هذا الكتاب على على بسن الحسين (عليه السّلام) لا فقال : صدق سليم ، هذا الحديث تعرفه » .

12 - السيد أبو القاسم الموسوي الخوئي ، قال في مقدمة «معجم رجال الحديث» بعد كلام طويل حول أصل سليم : « وعلى ذلك فلا وجه الدعوى وضع كتاب سليم بن قيس أصلا».

13- السيد شهاب الدين المرعشي النجفي، قال في تعليقته على «احقاق الحق» ج 2 ص 421 عند عد العلماء والمشايخ الذين صرحوا بنزول الآية الكريمة : «بلغ ما انزل اليك من ربك . . » في علي (عليه السّلام)، قال حفظه الله : « ومنهم سليم بن

قيس الهلالي الكوفي ، وهو كتاب معروف مطبوع منتشر في الاقطار ، معتمد عليه عند أصحابنا وأكثر القوم ، ممدوح من ساداتنا الائمة » .

العلماء الذين نقلوا عن أصل سليم وذكروه في كتبهم:

1- ثقة الاسلام محمد بن يعقوب الكلينى في كتاب «اصول الكافي» في الأبواب التالية :

1 - كتاب الحجة ، باب الاشارة والنص على الحسن بن علي (عليه السّلام).

2- كتاب فضل العلم ، باب المستأكل بعلمه ، باب الفيء والانفال.

3- كتاب الايمان والكفر، باب البداء ، وباب أدنى ما يكون به العبد مؤمناً ، و باب دعائم الكفر وشعبه .

4- كتاب الحجة ، باب ما جاء في الاثني عشر والنص عليهم ، وباب أن الائمة شهداء الله عز وجل على خلقه .

5- كتاب فضل العلم ، باب استعمال العلم ، وباب اختلاف الحديث.

كما نقل عن أصل سليم في كتاب الكافي فروع في الموارد التالية :

1- المجلد الأول ، باب الوصية ووجوبها، حديث رقم (714) .

2- المجلد الأول ، باب المكاسب، حديث رقم (906) .

3- المجلد الرابع، باب تمييز أهل الخمس ومستحقه، حديث رقم (362) .

2- الشيخ محمد بن على بن الحسين بن بابويه القمي الملقب بالصدوق :

في كتاب «من لا يحضره الفقيه» في المجلد الرابع، باب رسم الوصية، حديث رقم (484) ص 139.

وفى كتاب (معانى الاخبار ص 374 وفي كتاب اكمال الدين واتمام النعمة ص 240 حديث (63) ، ص 262 حديث (9) و (10) ص 270 حديث (15) ، ص 274 حديث (25) ص 284) حديث (37) ، وفى ص 413 حديث (15) وفي كتاب «كمال الدين» باب 24 ، وفي الخصال ص 475 وص477 ، وفي كتاب «الاعتقادات » وفي «عيون أخبار الرضا (عليه السّلام)» ص 47 .

3- الشيخ أبو جعفر محمد بن الحسن الطوسي

في كتاب «الامالى»، ج 2 ص 235 ، و «التهـذيب»، في كتاب الوصايا ج 9 في و ص 176 ، باب تمييز أهل الخمس ومسـتحقه، وكتاب «الغيبة» ص117 ، ص 118، ص 203.

4- الشيخ محمد بن الحسن الصفار في بصائر الدرجات» في ص47، ص103، 198، ص392.

5- الشيخ محمد بن ابراهيم النعماني في الغيبة» ص 68 ، ص 95 .

6- الشيخ شاذان بن جبرئيل في «الفضائل» ص 134،140 141 ، 142.

7- الشيخ محمد بن علي بن شهر آشوب المازندراني في مناقب آل أبي طالب».

8- الشيخ علي بن محمد بن علي الخزاز القمي في «كفاية الأثر» ص 45،46.

9 - الشيخ الفضل بن شاذان في «مختصر اثبات الرجعة» .

10- الشيخ فرات بن ابراهيم الكوفي في «التفسير» ص 9 ص 131

11 - الشيخ الحسن بن علي بن الحسين بن شعبة الحراني في «تحف العقول» ص 131.

12- الشيخ محمد بن محمد بن النعمان المفيد في «الكافية في ابطال توبة الخاطية».

13- الشيخ محمد بن عباس بن مروان بن ماهيار المعروف بابن الحجام في تفسيره.

14 - الحاكم أبو القاسم الحسـكاني في «شواهد التنزيل لقواعد التفضـيل» على ما ذكره الطبرسـي في مجمع البيان في تفسـير قوله تعالى: «وكذلك جعلناكم امة وسطاً» .

15- المؤرخ أبو الحسن علي بن الحسين المسعودي في التنبيه والاشراف» ص 198.

16- الشيخ حسن بن سليمان الحلي في مختصر بصائر الدرجات ص 40 ، ص 104

17- الشيخ المحقق الميرزا حسين النوري في «نفس الرحمان» ص 65 ،

ص 43 ، ص 92 ، ص 95 ، ص 120 ، ص 133 ، ص 144 ، ص 146 ،ص 148.

وفي مستدرك الوسائل المجلد الثالث في الفائدة السادسة قال : كتاب سليم من الأصول المعروفة وللاصحاب اليه طرق كثيرة .

18- السيد هاشم البحراني في «معالم الزلفى» و «مدينة المعاجز» و«غاية المرام» و «تفسير البرهان» .

19 - الشيخ أبو منصور أحمد بن علي بن أبي طالب الطبرسي في «الاحتجاج» في الموارد التالية : في المجلد الأول ص 105 ، ص 210 ، ص 229، ص 393 ، ص 231، ص 137 ، وفي المجلد الثاني ص 3، ص 8 ، ص 15 .

20 - أمين الاسلام الشيخ الفضل بن الحسن الطبرسي في « اعلام الورى بأعلام الهدى » ص 395 .

21 - الشيخ سليمان بن خواجه كلان القندوزي في « ينابيع المودة » ص 28 ص 34 ، ص 104 ، ص 4، ص 116 ، ص 168 .

22 - الشيخ أبو اسحاق ابراهيم بن سعد الدين محمد الجويني في «فرائد السمطين » في الباب الثامن والخمسين ج 1، ص 312.

23 - الشيخ نور الدين علي بن محمد بن يونس النباطي البياضي العاملي في « التفسير».

24 - الشيخ محمد بن الحسن الحر العاملي في «الوسائل» 20/42،210.

25 - المولى محمد صالح المازندراني في «شرح الكافي» .

26 - العلامة الشيخ محمد باقر المجلسي في «البحار » و « الاربعين » .

27 - السيد محمد باقر الخونساري في «روضات الجنات » ج 4 ص 65 .

28 - الشيخ محمد بن علي بن عثمان الكراجكي في «كنز الفوائد » و «الاستنصار في النص على الأئمة الاطهار».

29- العلامة ابن النجار البغدادي في «ذيل تاريخ بغداد » المجلد الأول ص 295 .

30- العلامة أبو بكر بن أبي شيبة في (المصنف » في المجلد الثالث عشر ص 378، حديث رقم (16649) .

31 - العلامة المتقي الهندي في كنز العمال » في المجلد الأول ص 96 .

32 - الشيخ أبو النصر محمد بن مسعود بن عياش السلمي السمرقندي المشهور بالعياشي في تفسيره ، في المجلد الأول ص 14 ، وفي المجلد الثاني ص 299 حديث رقم (105) .

33 - الحسين بن سعيد الاهوازي في كتاب الزهد » ص 7 ، حديث رقم (12) .

نقاش حول الاصل:

سنحاول فيما يلي استعراض ما وجه الى الاصل من قدح وما أفاده علماؤنا رضوان الله عليهم من تفنيد و رد لذلك :

أهم ما يواجهنا في هذا المجال طعن الغضائري في الاصل وادعاؤه بأنه موضوع وقد تقدم ذكر عبارته في ضمن أقوال العلماء حول الاصل .

وخلاصة ما ادعاه احتواء أصل سليم على ثلاثة امور تضعفه و تبعث الشك تجاهه ، وهي :

(1) وعظ محمد بن أبي بكر أباه عند الموت على صغر سنه ، فقد كان عمره حينذاك سنتين وأشهراً.

(2) أن الأئمة ثلاثة عشر.

(3) اختلاف أسانيد الكتاب.

طعن آخر وجه الى الكتاب وهو من جهة الشيخ المفيد (رحمه الله عليه) اذ يقول في

ص: 17

أو اخر كتابه « تصحيح الاعتقاد » : « وأما ما تعلق به أبو جعفر (رحمه الله عليه) من حديث سليم الذي رجع فيه الى الكتاب المضاف اليه برواية أبان بن أبي عياش فالمعنى فيه صحيح غير أن هذا الكتاب غير موثوق به ، وقد حصل فيه تخليط وتد ليس، فينبغي للمتدين أن يجتنب العمل بكل ما فيه ، ولا يعول على جملته والتقليد لروايته ، وليفزع الى العلماء فيما تضمنه من الاحاديث ليوقفوه على الصحيح منهما و الفاسد ، و الله الموفق » .

أقول : والمحتمل قوياً أن الشيخ المفيد (رحمه الله عليه) رمى الكتاب بالتخليط والتدليس لاحتوائه على ما طعن به الغضائري(1) من وعظ محمد بن أبي بكر أباه وكون الائمة ثلاثة عشر ، وعليه فلنعتبر طعن الشيخ المفيد والغضائري طعناً واحد الاتحاد السبب و الدافع ، و لذلك سنجيب عنهما جواباً واحداً .

أما الأمر الأول : فقد اجيب عنه بجوابين :

أحدهما : ما ذكره المحدث الاسترابادي في رجاله الكبير، وتقدمت الاشارة اليه من أن ما وصل اليه من نسخ هذا الكتاب انما فيه أن عبد الله بن عمر وعظ أباه عند الموت ، وبهذا يرتفع الاشكال ، اذ أن عبد الله بن عمر كان رجلا عند وفاة أبيه .

والثاني : ماذكره السيد اعجاز حسين الكنتوري في كتابه كشف الحجب وقد نقلنا كامل عبارته في ضمن أقوال العلماء ، وخلاصة جوابه أن وعظ محمد بن أبي بكر أباه ليس ببعيد ، لانه قد يصدر من الاطفال الافعال العجيبة ، وخصوصاً اذا بنينا على القول بأنه سنه كان حين وفاة أبيه أربع سنين .

وأما الامر الثاني(2): فقد أجاب عنه الميرزا الاسترابادي في رجاله بأن ما وصل

1- راجع بحث السيد الخوئى حول الموضوع في كتابه «معجم رجال الحديث » علماً بأن كتاب الغضائرى لم تصح نسبته اليه ليثبت طعنه في كتاب سليم.
2- راجع رأى السيد الخوئى حول الموضوع في «معجم رجال الحديث » .

اليه من نسخ فيه أن الأئمة ثلاثة عشر مع النبي (صلى الله عليه و آله و سلم)، ولا محذور من ذلك.

كما أجاب الفاضل التفريشي في هامش «نقد الرجال » أن ما وصل اليه من النسخ فيه أن الائمة ثلاثة عشر من ولد اسماعيل (عليه السّلام) ، وهم النبي (صلى الله عليه و آله و سلم) و الائمة الاثنا عشر (عليهم السّلام).

وأما الامر الثالث : فالجواب عنه بأن اختلاف السند بهذا الشكل لا يعد طعناً في الكتاب، لان من عادة القدماء تكثير طرقهم بالرواية، فكان الاقران كما يتحملون عن الشيخ، يتحمل بعضهم من بعض لتكثير طرق الرواية والحياطة عليها، على أن اختلاف السند بهذا الشكل موجود في أغلب الكتب المعتبرة كالكافي والخصال وغيرها.

زبدة المخض:

ومهما يكن من أمر هذه الطعون والردود عليها ، فان الطعن بهذه الموارد التي ذكرها الغضائري لا يمكن الاعتماد عليه – على فرض تسليمه – لطرح الاصل بكله بما فيه من روايات وأحاديث ، وخصوصاً اذا رأينا أن معظم روايات الاصل معتضدة بمرويات من كتب العامة والخاصة ، بل يندر وجود رواية لا شاهد لها من كتب الفريقين .

ولا يفوتنا أن نشير هنا الى اننا لا نملك اليقين بسلامة الأصل من الزيادة

والنقض ، بل لدينا اطمئنان بحصول زيادة فيه ونقيصة من قبل النساخ أو غيرهم بغرض التوهين من شأن الاصل واسقاطه عن الاعتبار ، ولذا فاننا لا نجد حرجاً من طرح كل ما ثبت بطلانه في هذا الأصل من طريق الشرع أو العقل لو كان ، ولكننا نقف بحزم أمام محاولات تضعيف الاصل بكله ونسبته الى الوضع ، وفيما تقدم من شهادات العلماء في حق الأصل كفاية للبصير ، وردع لمن يروق له طمس الحقائق واخفاء الواضحات.

وقفة مع البهبودى فى كتابه « معرفة الحديث »:

عندما كنت مستعداً لتقديم هذا الكتاب الشريف للطبع صدر كتاب « معرفة

الحـديث (للبهبودي ، وقـد ضـمنه بحثاً عن الكتب والأصول الموضوعة ، وعد منها كتاب سـليم الهلالي ، وساق كلاماً فيما يقارب خمس صفحات ذكر فيه أولا طعن الغضائري على الكتاب ، ثم ساق أدلته على وضع الكتاب ، وخلاصتها :

(1) جاء في أصل سليم ص 80 ، ص 85 ، ص 86 ، ص 117 على لسان سـلمان الفارسي قال : « انني رأيته – يعني أبا بكر في : ظلة بني ساعدة حين خصمت الانصار ، وكان أول من بايعه المغيرة بن شعبة ، ثم بشير بن سعيد ، ثم أبو عبيدة بن الجراح ، ثم عمر بن الخطاب ، ثم سالم مولى أبي حذيفة ، ومعاذ بن جبل» وذلك خلاف الضـرورة من تاريخ السـقيفة ، لان معاذ بن جبل كان حينذاك باليمن متولياً على أمر القراءة في المخاليف ولم يرجع الى المدينة الا بعد استقرار الأمر على أبي بكر، كما نص عليه الطبري في تاريخه ج 3 ص 229، وابن الأثير في كامله ج 2 ص 336 ، وفي اسد الغابة ج 5 ص 195 ، والذهبي في تذكرة الحفاظ ص 21.

(2) سـند الكتاب ينتهي بكل طرقه الى أبان بن أبي عياش ، فلم يرو عن سـليم الا أبان، ولم يرو عن أبان الا عمر بن اذينة ، كما صـرح بذلك العقيقي في رجاله كما في الخلاصة للعلامة ص 83 ، وأبان رجل عامي متروك.

ثم يعتقـد البهبودي أن الكتاب موضوع ، وضـعه أحـد الغلاة على لسان سـليم ابن قيس الهلالي ورواية عمر بن اذينة عن أبان بن أبي عياش، ويقول : ان الواضع انما اختار عمر بن اذينة لانه كان هارباً من وطنه وهو البصـرة الى مخاليف اليمن اتقاء شر المهدي العباسي في خلافته (158 – 168) ، ومات هناك باليمن ، ولذلك دس هذا الواضع الكتاب فيما بين أيدي الوراقين المغفلين في الكوفة والبصـرة واليمن ، وأخذه الاصـحاب فرووا مـا فيه من أحـاديث وجـاده حسب الاجـازات التي كـانت لهم الى روايات عمر بن اذينـة من دون أن يتمكنوا من تحقيق النسخة وقراءتها على ابن اذينة.

(3) نجد أن الراوي يستوثق من مروياته عن علي (عليه السّلام) بعرضها على أصحاب رسول الله (صلى الله عليه و آله و سلم) من شيعة علي ، وعلى الائمة وكأنه لم يكفه سماعه من علي (عليه السّلام).

هذا ما استخلصته من كلام البهبودي ، وسيتضح لك ضعف ما ادعاه ، ووهن ما ساق من أدلة على وضع الكتاب بما نتلوه عليك فيما يلي:

(1) أما طعن الغضائري فقد تقدم جوابه بما لا مزيد عليه.

(2) وأما قضية معاذ بن جبل فانها وان صحت الا أنها لا تقوم حجة على سقوط الكتاب بأكمله عن الاعتبار ، ومتى كان ضعف رواية أو مخالفتها للسياق التاريخي دليلا على وضع الكتاب الذي اودعت فيه ؟ !

نعم غاية ما يمكن للبهبودي فعله هو اسقاط تلك الرواية بعينها عن الاعتبار ، أو اسقاط ذلك المقطع من الرواية المخالف للضرورة التاريخية كما يدعي – ان سلمت – .

وليت شعري لو كان ما تمسك به دليلا على وضع الكتاب لما سلم الا النادر من الكتب، على أن التصريح بوجود معاذ بن جبل في أحداث السقيفة مما لم ينفرد بنقله أصل سليم، بل نص عليه البرقي في رجاله كما في قاموس الرجال للتستري ج9 ص 11، واليك نص عبارته :

«وسل عمر سيفه في الجمعة المقبلة وقال : يضرب عنق من قال مثل مقالتهم، ثم مضى هو و سالم ومعاذ بن جبل وأبو عبيدة شاهرين سيوفهم حتى أخرجوا أبا بكر وأصعدوه المنبر »(1).

كما نص عليه الطبرسي في الاحتجاج في رواية أبي المفضل الشيباني ج 1 ص 104 ، قال :

«فنزل ثم أخذ بيده وانطلق الى منزله وبقوا ثلاثة أيام لا يدخلون مسجد

1- كما ورد ذلك فى كتاب « الخصال » باب الاثنى عشر ، و ذكر ذلك السيد الخوئي في ترجمة معاذ بن جبل من معجمه.

رسول الله (صلى الله عليه و آله و سلم)، فلما كان اليوم الرابع جاءهم خالد بن الوليد و معه ألف رجل فقال لهم :

ما جلوسكم ؟! فقد طمع فيها والله بنو هاشم ! وجاءهم سالم مولى أبي حذيفة ومعه ألف رجل، وجاءهم معاذ بن جبل ومعه ألف رجل، فما زال يجتمع اليهم رجل رجل حتى اجتمع أربعة آلاف رجل ، فخرجوا شاهرين بأسيافهم يقدمهم عمر بن الخطاب حتى وقفوا بمسجد رسول الله (صلى الله عليه و آله و سلم) فقال عمر : والله يا أصحاب علي ، لئن ذهب منكم رجل يتكلم بالذي تكلم بالامس لنأخذن الذي فيه عيناه » .

وهذه الحادثة وقعت بعدما احتج جمع من أصحاب علي (عليه السّلام) على أبي بكر وهو على المنبر في المسجد بحق علي وخلافته حتى أسكتوه ، وهي من ، وهي من الاحداث المتصلة بالبيعة زمناً ، ولذا فاننا نشك في صحة ما نقله الطبري وابن الأثير والذهبي من رجوع معاذ من اليمن بعد استقرار الأمر على أبي بكر ، لاننا وجدناه يشارك في معامع البيعة ومحاولات تثبيتها لابي بكر.

وان أبي الطاعن الا التمسك بما نقله العامة في مقابل ما نقلته الخاصة فلا أقل من الرجوع الى التعارض بين الطائفتين من الأخبار .

وبهذا لا يبقى وجه لاعتبار ما نقله الطبري – وهو الذي يعتمد على سيف بن عمر الوضاع المختلق(1) – وابن الاثير(2) والذهبي(3) – و كلاهما عيال على

1– راجع كتاب «خمسون ومائة صحابي مختلق» للعلامة السيد مرتضى العسكرى ، تطلع على حقيقة الرجل.
2– قال الامينى فى ج 5 من الغدير عن ابن الاثير و الطبرى أنهم وضعو امئات الاحاديث. ولاحظ أن البهبودى قد أسقط الكتاب باعتبار أن ابن أبي عياش عامى ، وهنا يعتمد على هؤلاء العامة لاثبات مطلبه في معاذ بن جبل !
3– يذكر الذهبي فى تلخيص مستدرك الحاكم عن بعض فضائل أمير المؤمنين عليه السلام : «أن القلب ينكرها».

الطبري – ضرورة تاريخية ، وان أصر المعترض فلا مفر له من اعتبار رجال البرقي و كتاب الاحتجاج والخصال موضوعين مختلفين بناء على وجود ما يخالف الضرورة التاريخية فيهما كما يدعي(1).

(3) وأما سند الكتاب فهو ينتهي في أكثر الأحيان الى أبان عن سليم ، لكن طريق النجاشي والشيخ ينتهي الى ابراهيم بن عمر اليماني عن سليم ، ودعوى أن هذا الطريق انما ينتهي الى كتاب سليم بما فيه من الاسناد المنطوي في صدر الكتاب وهو : «عن عمر بن اذينة ، عن أبان ، عن سليم » مجردة عن الدليل .

(4) وأما ادعاؤه بأن أحد الغلاة وضع الكتاب على لسان سليم و رواية عمر بن اذينة عن أبان، فهو ينقض نفسه بنفسه ، لاننا نسأل أن هذا الواضع هل عز عليه الرواة الثقات فلجأ الى أبان بن أبي عياش ليلفق رواية الكتاب عنه ؟ !

أولم يكن الاحرى بهذا الواضع الماهر كما يدعي أن ينسب الاصل الملفق الى من هو ظاهر في الوثاقة ومعتمد عليه في النقل عند الشيعة ليتحقق غرضه في انتشار أكاذيبه وموضوعاته ؟ !

واذا سلمنا ما ادعاه المعترض لنسأل ثانياً : ان الاصحاب الذين رووا الكتاب عن عمر بن اذينة اعتماداً على الاجازة المسبقة في رواية مروياته ، ما الذي منع هؤلاء من عرض الكتاب وقراءته على ابن اذينة ؟! مع أن الكتاب قد وصل الى اليمن

1– هذا وليس هناك ضرورة تاريخية، اذ لم يحدد التاريخ زمن قدوم معاذ من اليمن باليوم والشهر و بالتدقيق ، فربما غادر معاذ اليمن بمجرد أن سمع بوفاة رسول الله صلى الله عليه و آله ليشارك حزبه فى الاهداف المرسومة وربما كان التاريخ الذي يقول انه رجع من اليمن بعد استقرار الأمر على أبي بكر يرى أن الأمر استقر عليه من أول يوم في السقيفة فرجوعه بعد ذلك يكون بعد استقرار الأمر .

– حيث اختفى هو والتجأ – باعتراف المعترض حيث قال : «فدس الزنديق مصنف هذا الكتاب – نسخته في الكوفة والبصرة واليمن » .

واذا كان الوصول اليه بالنسبة الى من في الكوفة والبصرة متعذراً ، فما بال من كان في اليمن من الرواة ؟ ؟ !

على أن الوراقين في ذلك الزمان لم يكونوا على هذه الدرجة من الغفلة ،بل كان معظمهم من العلماء والادباء ممن لا يخفى عليهم مثل هذا الأمر، الذين لا يجدون وسيلة الى جمع الكتب وشرائها فيلجأون الى هذه المهنة ، اذ يجمعون فيها بين قراءة الكتب والاطلاع على ما فيها وبين الكسب والتعيش ، وقد أفرد ياقوت الحموي لهذه الطائفة من العلماء قسماً من كتابه المعجم ، فراجع.

فليس من اليسير اذاً تصور أن الكتاب دس في أيدي الوراقين فلاقي هذا الرواج الكبير مع وجود من اسند اليه – وهو ابن اذينة – بلا أن يراجع أو يسأل عن صحة روايته له .

واذا التزمنا بذلك فلا يختص كتاب سليم بذلك ولا كتب طائفة دون اخرى فيلزم أن نقول : ان الكتب كلها مدسوسة على الوراقين الا ما ثبت باسناد صحيح بالقراءة والرواية عن مؤلفه .

(5) وأما ما ذكره أخيراً من محاولة الواضع تقوية موضوعاته بعرضها على الائمة (عليهم السّلام) والاصحاب ، فان ذلك لا يتم لامكان أن يكون قصد الرواي من عرضه الرواية على المعصوم (عليه السّلام) هو التوثق من حفظه للرواية وضبطه لها ، لا التوثق من صحة نفس الرواية الصادرة من المعصوم (عليه السّلام).

كما يحتمل قوياً أن يكون عرض أمثال هذة الروايات على الاصحاب ورواة الشيعة – مع كون الراوي قد تحملها من المعصوم (عليه السّلام)– لغرض تكثير طرق الرواية والحفاظ عليها من الضياع .

حول نسخ الاصل

*حول نسخ الاصل(1):

هناك نسخ كثيرة لهذا الأصل نذكر أهمها فيما يلي:

(1) نسخة العلامة المجلسي : ذكرها الشيخ الطهراني في الذريعة وقال : ان المجلسي (رحمه الله عليه) قابلها على نسخة قديمة لابي محمد الريحاني ، تاريخ كتابتها سنة 609 هجري .

(2) نسخة الشيخ الحر العاملي: وتعتبر أكمل النسخ الموجودة ، وهي المطبوعة في النجف الاشرف والمتداولة فعلا ، يرجع تاريخ كتابتها الى سنة 1087 ه- ، وكانت في مكتبة الشيخ محمد السماوي و عليها خطوط الشيخ الحر وتصحيحاته و تملكه سنة 1087ه.

(3) نسخة العلامة المحقق النوري : و هي بخط السيد محمد الموسوي الخوانساري سنة 1270 ه- ، وكانت عند الشيخ محمد علي الاوردبادي رضوان الله عليه.

(4) نسخة منتسخة عن نسخة المحقق النوري وموجودة الآن في مكتبة جامعة طهران، وقد حصلنا منها على صورة فوتوغرافية .

(5) نسخة عتيقة موجودة في مكتبة الشيخ هادي آل كاشف الغطاء في النجف الاشرف وهي الى نصف الكتاب.

(6) نسخة الشيخ أبي علي الحائري كما يذكر هو في كتاب الرجال في ترجمة سليم .

(7) نسخة العلامة مير حامد حسين اللكنهوي صاحب العبقات ، و قد شددت الرحال الى الهند لاستحصال صورة منها الا أنني - ومع شديد الاسف - وجدتها قد فقدت من بين الكتب على رغم وجود عنوانها ورقمها في فهرست المخطوطات .

1- راجع حديث السيد الخوئي حول تعدد النسخ في مقدمة معجمه.

(8) نسخة أبي محمد الريحاني : وهي من أقدم النسخ وأهمها ، كتبت سنة 609 هجري ، وقد كانت في مكتبة «مهدي راجه » في فيض آباد ، احدى نواحي الهند ، وقد عزمت السفر اليها لاستحصال صورة من هذه النسخة الا أنني اخبرت بأن المكتبة قد بيعت بعد وفاة صاحبها وتفرقت كتبها، ولم يبق لها أثر

وقد حاولت الحصول على نسخة قديمة للاصل صالحة للمقابلة مع نسخة الشيخ الحر العاملي – وهي المطبوعة – الا أنني لم اوفق لذلك ، نعم حصلت على نسخة كتبت عن نسخة المحقق النوري الا أنني وجدت أن نسخة الشيخ الحر (رحمه الله عليه) أكمل منها وأصح ، ففضلت الاعتماد على نسخة الحر (رحمه الله عليه) مع الرجوع أحياناً الى النسخة التي حصلت عليها كتصحيح كلمة أو توضيح اخرى، وهي التي اشير اليها في الهامش بعلامة : « بعض النسخ » .

و الحمد لله أولا وأخيراً وهو المستعان على كل حال .

علاء الموسوي

25 شعبان المعظم 1404 هجرية

قم المقدسة

بِسْمِ اللّهِ الرّحْمَنِ الرّحِيمِ

وصلى الله على محمد و آله الطيبين المنتخبين.

أخبرني الرئيس العفيف أبو البقـاء هبـة الله بن نما بن علي بن حمـدون(1) – رضـي الله عنه – قراءة عليه بـداره بحلة الجامعيين في جمادى الأولى سـنة خمس وستين وخمسمائة ، قال : حدثني الشيخ الأمين العالم أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن طحال المقدادي(2)، المجاور، قراءة عليه بمشهد مولانا أمير المؤمنين – صلوات الله عليه –

1– الحلى ، فاضل ، عالم ، فقيه، جليل ، يروى عنه الشـيخ محمد بن جعفر المشـهدى ، وهو يروى عن الشيخ الأمين الحسين بن أحمد بن محمد بن على بن طحال المقدادي ، كما يظهر من مزاد محمد بن جعفر المشهدى المذكور. (رياض العلماء للمولى عبدالله أفندى، ج 5 / 316) . وقال الحر العاملى فى أمل الامل ج 343/2 : «الشيخ أبو البقاء هبة الله بن نما الحلى، فاضل ، صالح ، يروى عنه ولده جعفر».

2– في أمل الامل ج 2/ 90 : الشـيخ أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن طحال المقدادي كان عالماً جليلا ، روى عنه ابن شهر اشوب ، وقال منتجب الدين عند ذكره : فقيه ، صالح، قرأ على الشيخ أمين على الطوسى ».

اسانيد الكتاب

سنة عشرين وخمسمائة ، قال : حدثنا الشيخ المفيد أبو علي الحسن بن محمد الطوسي(1) - رضي الله عنه - في رجب سنة تسعين وأربعمائة.

و أخبرني الشيخ الفقيه أبو عبد الله الحسن بن هبة الله بن رطبة(2)، عن المفيد أبي علي ، عن والده ، فيما سمعنه يقرأ عليه بمشهد مولانا السبط الشهيد أبي عبدالله الحسين ابن علي - صلوات الله عليه - في المحرم سنة ستين وخمسمائة .

وأخبرني الشيخ المقري أبو عبد الله محمد بن الكال(3)، عن الشريف الجليل نظام الشرف أبي الحسن العريضي(4)، عن ابن شهريار الخازن(5)، عن الشيخ أبي

1- فى أمل الامل ج 76/2 : كان عالماً ، فاضلا فقيهاً ، محدثاً جليلا، ثقة ، له كتب منها : كتاب الامالى، وشرح النهاية، وغير ذلك . وقال الشيخ منتجب الدين عند ذكره : فقيه ، ثقة ، عين ، قرأ على والده جميع تصانيفه ، أخبرنا الوالد عنه ».

2- قال في أمل الأمل ج 2 / 80 : « الشيخ جمال الدين الحسن بن هبة الله بن رطبة السوراوى ، كان فاضلا ، فقيهاً ، عابداً ، يروى عنه ابن ادريس ، له كتب »..

3- قال فى أمل الامل ج 311/3 : «الشيخ أبو عبد الله محمد بن هارون ، المعروف والده ب- « الكال»، فاضل ، جليل ، صالح، فقيه ، له كتب ، منها : مختصر التبيان في تفسير القرآن و كتابا للحن الخفى واللحن الجلى وغير ذلك».

4- قال في رياض العلماء ج 444/5 : «الشريف الجليل نظام الشرف ابو الحسن العريضي ، فاضل عالم ، والظاهر أنه من السادات ، فلاحظ»، ثم قال : «ويظهر من استاد كتاب سليم بن قيس الهلالى أن الشريف الجليل نظام الشرف أبا لحسن يروى عن ابن شهريار الخازن ، ويروى عن العريضى الشيخ المقرى أبو عبد الله محمد بن الكال». له ترجمه في اعلام الشيعة القرن 6 ص 177.

5- قال في رياض العلماء ج 25/5 : «الشيخ محمد بن أحمد بن شهريار الخازن بالمشهد الغروى على ساكنه السلام ، فقيه ، صالح قاله منتجب الدين -». أقول : وهو المذكور في أوائل الصحيفة ، وفيه : « قال : أخبرنا الشيخ السعيد أبو عبد الله محمد بن أحمد بن شهريار الخازن لخزانة مولانا أمير المؤمنين على بن أبي طالب عليه السلام في شهر ربيع الأول من سنة ست عشرة وخمسمائة ، قراءة عليه وأنا أسمع ، قال : سمعتها على الشيخ الصدوق أبي منصور محمد بن محمد بن أحمد بن عبد العزيز العكبرى المعدل (رحمه الله عليه) ، انتهى .

جعفر الطوسي(1).

وأخبرني الشيخ الفقيه أبو عبد الله محمد بن علي بن شهر اشوب(2)، قراءة عليه بحلة الجامعيين في شهور سنة سبع وستين وخمسمائة ، عن جده شهر اشوب ، عن الشيخ السعيد أبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي – رضي الله عنه – .

قال : حدثنا ابن أبي جيد(3)، عن محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد(4)

1– شيخ الطائفة، ولد سنة خمس وثمانين وثلاثمائة ، وتوفى سنة ستين وأربعمائة ودفن بداره في النجف الاشرف ، راجع ترجمتيه المفصلة فى ج 1/ 216 من روضات الجنات للسيد الخونسارى.

2– المازندرانى السروى ، عالم، فاضل ، ثقة ، محدث ، عارف بالرجال والاخبار، له كتب ، منها : « مناقب آل أبي طالب » ، « مثالب النواصب » ، « المخزون المكنون في عيون الفنون » وغيرها ، توفى سنة ثمان وثمانين وخمسمائة ، ودفن بظاهر حلب . راجع ترجمته المفصلة فى أمل الامل ج 2/ 285 وفي روضات الجنات ج 6/ 390.

3– قال في رياض العلماء ج 349/4 : الشيخ أبو الحسين على بن أحمد بن محمد ابن أبى جيد طاهر القمى الاشعرى ، الشيخ الجليل المعروف بابن أبى جيد، وكان من مشايخ النجاشي والشيخ الطوسى ، كما صرحا بذلك في مواضع عديدة من رجاليهما ، وفي سائر كتب الشيخ وباقي الاصحاب أيضاً ، وهو يروي عن جماعة ، منهم : محمد بن الحسن بن الوليد كما يظهر من مطاوى فهرس الشيخ ورجال النجاشي ».

4– قال العلامة في الخلاصة ص 147 : «محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد أبو جعفر ، شيخ القميين وفقيههم ومتقدمهم ووجههم ، ويقال انه نزل قم ، وما كان أصله منها : ثقه ، عين ، مسكون اليه ، جليل القدر ، عظيم المنزلة ، عارف بالرجال ، موثوق به ، يروى عن الصفار وسعد ، وروى عنه التلعكبرى ، وذكر أنه لم يلقه . » ، وقال النجاشي ص 271 : «مات أبو جعفر محمد بن الحسن بن الوليد سنة ثلاث وأربعين وثلاثمائة ».

و محمد بن أبي القاسم الملقب بما جيلويه(1)، عن محمد بن علي الصير في(2)، عن حماد ابن عيسى(3)، عن أبان بن أبي عياش(4)، عن سليم بن قيس الهلالي ، قال : قال الشيخ أبو جعفر.

وأخبرنا أبو عبد الله الحسين بن عبيد الله الغضائري(5)، قال : أخبرنا أبو محمد هارون بن موسى بن أحمد التلعكبري(6) - رحمه الله - ، قال : أخبرنا أبو علي

1- قال العلامة في الخلاصة ص 157 : « سيد من أصحابنا القميين ، ثقة ، عالم ، فقيه ، عارف بالادب والشعر » . وقال النجاشي ص 250 : « هو صهر أحمد بن أبي عبدالله البرقى على ابنته ، وابنه على ابن محمد منها ، وكان أخذ عنه العلم والادب ، له كتب ، منها : كتاب المشارب ».

2- قال النجاشي ص 234 : « محمد بن على بن ابراهيم بن موسى ، أبو جعفر القرشي مولاهم ، صيرفى ابن أخت خلاد المقرى ، وهو خلاد بن عيسى ، وكان يلقب محمد بن على أبا سمينة ، ضعيف جداً ، فاسد الاعتقاد، لا يعتمد في شيء ».

3- الجهني، غريق الجحفة ، من أصحاب الاجماع كما ادعاه الكشي ، قال النجاشي 103 : كان ثقة في حديثه صدوقاً.

4- قال الاردبيلى فى جامع الرواة ج 9/1 : « تابعي ضعيف ، روى عن أنس ابن مالك ، وروى عن على بن الحسين عليه السلام » ..

5- قال في الخلاصة ص 50 : «كثير السماع ، عارف بالرجال ، وله تصانيف ذكرناها في كتابنا الكبير، شيخ الطائفة ، سمع الشيخ الطوسي منه ، الشيخ الطوسى منه ، وأجاز جميع رواياته مات - رحمه الله - منتصف صفر سنة احدى عشر وأربعمائة ».

6- قال فى الخلاصة ص 180 : « هارون بن موسى بن أحمد بن سعيد بن سعيد من بني شيبان التلعكبرى ، يكنى أبا محمد ، جليل القدر ، عظيم المنزلة ، واسع الرواية ،

ابن همام بن سهيل(1)، قال : قال : أخبرنا عبدالله بن جعفر الحميري(2)، عن يعقوب بن يزيد(3) و محمد بن الحسين بن أبي الخطاب(4) و أحمد بن محمد بن عيسى(5)، عن محمد بن أبي عمير(6)، عن عمر بن – عديم النظير، ثقة ، ثقة ، وجه أصحابنا ، معتمد عليه ، لا يطعن عليه في شيء ، مات سنة خمس وثمانين وثلاثمائة – رحمه الله –».

1– قال الاردبيلي ج 2 / 405 : « أبو على بن همام اسمه : محمد بن همام البغدادي».

2– قال العلامة فى الخلاصة ص 106 : «عبد الله بن جعفر بن الحسين بن مالك ابن جامع الحميري ، أبو العباس القمي شيخ القميين ووجههم ، قدم الكوفة سنة نيف وتسعين ومائتين ، ثقة من أصحاب أبي محمد العسكري عليه السلام » .

3– قال في الخلاصة ص 189 : « يعقوب بن يزيد بن حماد الأنباري السلمي أبو يوسف الكاتب من كتاب المنتصر ؛ وقال الكشي عن ابن مسعود عن الحسن بن على بن فضال – : انه كان كاتباً لابى دلف القاسم ؛ وكان يعقوب من أصحاب الرضا – عليه السلام – وروى يعقوب عن أبي جعفر الثاني عليه السلام – وانتقل الى بغداد وكان ثقة صدوقاً».

4– قال النجاشي ص 236 : « أبو جعفر الزيات الهمداني، واسم أبي الخطاب : زيد، جليل من أصحابنا ، عظيم، القدر ، كثير الرواية ، ثقة ، عين ، حسن التصانيف ، مسكون الى روايته ؛ له كتاب التوحيد، وكتاب المعرفة والبداء ، وكتاب الرد على أهل القدر ، وكتاب الامامة ، وغيرها » .

5– قال النجاشى ص 59: أحمد بن محمد بن عيسى بن عبد الله بن سعد بن مالك ابن الأحوص بن السائب بن مالك بن عامر الأشعري ، – الى أن قال – وأبو جعفر شيخ القميين و وجههم وفقيههم غير مدافع ، وكان أيضاً الرئيس الذى يلقى السلطان بها ، ولقى الرضا – عليه السلام – وله كتب ، ولقى أبا جعفر الثاني – عليه السلام – وأبا الحسن العسكرى عليه السلام » .

6– قال الشيخ في رجاله ص 388 : ثقة، وقال النجاشي جليل القدر، عظيم المنزلة، فينا وعند المخالفين» راجع ترجمته المفصلة فى رجال النجاشي ص 228 .

اذينة(1)، عن أبان بن أبي عياش ، عن سليم بن قيس الهلالي .

رؤيا ابان سليما

قال عمر بن اذينة : دعاني ابن أبي عياش ، فقال لي: رأيت البارحة رؤيا ، اني لخليق أن أموت سريعاً، أني رأيتك الغداة ففرحت بك اني رأيت الليلة سليم بن قيس الهلالي ، فقال لي: يا أبان انك ميت في أيامك هذه فاتق الله في وديعتي ولا تضيعها . وف لي بما ضمنت من كتمانك ولا تضعها الا عند رجل من شيعة علي بن أبي طالب – صلوات الله عليه – له دين وحسب ، فلما بصرت بك الغداة فرحت برؤيتك وذكرت رؤياي سليم بن قيس.

لما قدم الحجاج العراق سأل عن سليم بن قيس فهرب منه فوقع الينا بالنوبند جان(2) متوارياً، فنزل معنا في الدار ، فلم أررجلا كان أشد اجلالا لنفسه ولا أشد اجتهاد أو لا أطول حزناً منه ، ولا أشد خمو لا لنفسه ولا أشد بغضاً للشهرة نفسه منه ، وأنا يومئذ ابن أربع عشرة سنة ، قرأت القرآن ، وكنت أسأله فيحدثني عن أهل بدر ، فسمعت منه أحاديث كثيرة عن عمر بن أبي سلمة ابن أم سلمة زوجة النبي (صلى الله عليه و آله و سلم) وعن معاذ بن جبل ، وعن سلمان الفارسي، وعن علي (عليه السّلام)، وأبي ذر، والمقداد ، وعمار

1- قال الأردبيلي في جامع الرواة ج 1 / 631: «ثقة ، وهو من أصحاب الكاظم عليه السلام»،

2- في معجم البلدان ج 5 / 302: نوبندجان : بالضم ثم السكون وباء موحدة مفتوحة وتون ساكنة ودال مفتوحة وجيم آخره نون : مدينة من أرض فارس من كورة سابور. قريبة من شعب بوان الموصوف بالحسن والنزاهة؛ وبينها وبين أرجان ستة وعشرون فرسخاً، وبينها وبين شيراز قريب من ذلك ، وقد ذكرها المتنبي في شعره ، فقال يصف شعب بوان : تحل به على قلب شجاع *** وترحل منه عن قلب جبان منازل لم يزل منها خيال *** يشيعني الى النوبندجان

والبراء بن عازب ، ثم استكتمتها ولم يأخذ علي يميناً.

سماع ابان من سليم

فلم ألبث أن حضرته الوفاة ، فدعاني وخلا بي وقال : يا أبان قد جاورتك فلم أر منك الا ما احب ، ان عندي كتباً سمعتها عن الثقات وكتبتها بيدي ، فيها أحاديث لا احب أن تظهر للناس ، لان الناس ينكرونها ويعظمونها وهي حق أخذتها من أهل الحق والفقه والصدق والبر ، عن علي بن أبي طالب – صلوات الله عليه ، وسلمان الفارسي ، وأبي ذر الغفاري ، والمقداد بن الاسود ، وليس منها حديث أسمعه من أحدهم الا سألت عنه الاخر حتى اجتمعوا عليه جميعاً ، وأشياء بعد سمعتها من غيرهم من أهل الحق ، واني هممت حين مرضت أن أحرقها ، فتأثمت من ذلك وقطعت به ، فإن جعلت لي عهد الله وميثاقه أن لا تخبر بها أحداً مادمت حياً ، ولا تحدث بشيء منها من تثق به كثقتك بنفسك ، وان حدث بك حدث أن تدفعها الى من تثق بعد موتي به من شيعة علي بن أبي طالب – صلوات الله عليه – ممن له دين وحسب ، فضمنت ذلك له ، فدفعها الى وقرأها كلها على .

فلم يلبث سليم أن هلك – رحمه الله – فنظرت فيها بعده وقطعت بها وأعظمتها و استصعبتها لان فيها هلاك امة محمد (صلى الله عليه و آله و سلم) من المهاجرين والأنصار والتابعين جميع غير علي بن أبي طالب وأهل بيته – صلوات الله عليهم – وشيعته .

فكان أول من لقيت بعد قدومي البصرة الحسن بن أبي الحسن البصري ، وهو يومئذ متوار من الحجاج ، والحسن يومئذ من شيعة علي بن أبي طالب – صلوات الله عليه ومن مفرطيهم ، نادم متلهف على ما فاته من نصرة علي (عليه السّلام)(1) والقتال معه يوم

1– ويلوح ذلك مما أورده البلاذرى فى «أنساب الاشراف » ج 2 / 147 ، قال : « حدثنا أحمد بن ابراهيم الدورقى ، حدثنا عبد الله بن عمرو المنقرى، حدثنا عبدالوارث ، عن محمد بن ذكوان ، عن مجالد بن سعيد ، عن عامر الشعبي ، قال : « قدمنا على الحجاج البصرة وقدم عليه قراء أهل المدينة ، فدخلنا عليه فى يوم صائف شديد الحر ، فقال للحسن : مرحباً بأبي سعيد إلي ، – وذكر كلاماً – ، قال : ثم ذكر الحجاج عليا فنال منه ؛ وقلنا قولا مقارباً له فرقاً من شره ، والحسن ساكت عاض على ابهامه ، فقال : يا أبا سعيد مالي أراك ساكناً ؟! فقال : ما عسيت أن أقول ؟! قال : أخبرني برأيك في أبي تراب ، قال : أفى على ؟! كذا] سمعت الله يقول : «ما جعلنا القبلة التي كنت عليها الا لتعلم من يتبع الرسول ممن ينقلب على عقيبه وان كانت لكبيرة الاعلى الذين هدى الله » [143 البقرة] ، فعلى ممن هدى الله ومن أهل الايمان ؛ وأقول : انه ابن عم رسول الله – صلى الله عليه وآله – وختنه على ابنته ، واحب الناس اليه ، وصاحب سوابق مباركات سبقت له من الله ، مالا يستطيع أنت ولا أحد أنت ولا أحد من الناس أن يحصرها عنه ولا يحول بينها وبينه ، ونقول : انه ان كانت لعلى ذنوب والله حسيبه ، والله ما أجد قولا اعدل فيه من هذا القول ؛ قال الشعبي : فيسر الحجاج وجهد، وقام عن السرير مغضباً ؛ قال : وخرجنا . انتهى » .

الجمل ، فخلوت به في شرقي دار أبي خليفة الحجاج بن أبي عتاب الديلمي ، فعرضتها عليه فبكى ، ثم قال : ما في حديثه شيء الا حق قد سمعته من الثقات من شيعة علي – صلوات الله عليه – وغيرهم .

عرض الحديث على الحسن البصرى

قال أبان : فحججت من عامي ذلك فدخلت على علي بن الحسين (عليه السّلام) وعنده أبو الطفيل عامر بن وائلة(1)، صاحب رسول الله (صلى الله عليه و آله و سلم)، وكان من خيار أصحاب علي (عليه السّلام)، ولقيت عنده عمر بن ام سلمة(2) زوجة النبي (صلى الله عليه و آله و سلم) فعرضته

1- في الاصابة لابن حجر ج 4 / 113 : «أبو الطفيل عامر بن وائلة بن عبدالله ابن عمرو بن جحش .... رأى النبي صلى الله عليه و آله وهو شاب وحفظ عنه أحاديث، وروى أيضاً عن أبي بكر وعمر وعلى ومعاذ و ابن مسعود و ابن عباس ونافع بن عبد الحارث وزيد بن أرقم وغيرهم ؛ روى عنه الزهرى وأبو الزبير وقنادة وعبدالعزيز بن رفيع وعكرمة ابن خالد وعمرو بن دينار ويزيد بن أبي حبيب ومعروف بن خربوز و آخرون ؛ قال مسلم : مات سنة مائة ، وهو آخر من مات من الصحابة».

2- في الاستيعاب لابن عبد البرج 2 / 474 : «عمر بن أبي سلمة ... القرشي المخزومي ربيب رسول الله صلى الله عليه و آله ؛ امه ام سلمة المخزومية ام المؤمنين ، يكنى أبا حفص ولد فى السنة الثانية من الهجرة بأرض الحبشة ؛ وقيل : انه كان يوم قبض رسول الله صلى الله عليه و آله ابن تسع سنين ؛ و شهد مع على عليه السلام الجمل ؛ واستعمله على عليه السلام على فارس والبحرين ؛ وتوفى بالمدينة في خلافة عبد الملك بن مروان سنة ثلاث وثمانين» .

عليه وعلى علي بن الحسين (عليه السّلام) ذلكم أجمع ثلاثة أيام ، كل يوم الى الليل ، ويغدو عليه عمر وعامر ، فقرأه عليه ثلاثة أيام، فقال لي : صدق سليم – رحمه الله ، هذا حديثنا كله تعرفه .

وقال أبو الطفيل وعمر بن أبي سلمة : ما فيه حديث الا وقد سمعته من علي صلوات الله عليه – ومن سلمان ، ومن أبي ذر ، ومن المقداد .

اهل البيت عليهم السلام كمثل سفينة نوح

فقلت لابي الحسن علي بن الحسين (عليه السّلام): جعلت فداك، انه يضيق صدري ببعض ما فيه ، لان فيه هلاك أمة محمد (صلى الله عليه و آله و سلم) رأساً من المهاجرين والانصار و التابعين غير كم أهل البيت وشيعتكم ، فقال : يا أخا عبد القيس ، أما بلغك أن رسول الله (صلى الله عليه و آله و سلم) قال : ان مثل اهل بيتي في امتي كمثل سفينة نوح في قومه ، من ركبها نجا ، ومن تخلف عنها غرق ، وكمثل باب حطة في بني اسرائيل(1)، فقلت : نعم ، فقلت : نعم ، فقال : من حدثك ؟ فقلت: سمعته من أكثر من مائة من الفقهاء ، فقال : ممن ؟ فقلت : سمعته من حنش بن المعتمر ، وذكر أنه سمعه من أبي ذر وهو آخذ بحلقة الكعبة ، ينادي به نداء يرويه عن رسول الله (صلى الله عليه و آله و سلم)، فقال : وممن ؟ فقلت : ومن الحسن بن أبي الحسن البصري أنه سمعه من أبي ذر ، ومن المقداد بن الأسود ، ومن علي بن أبي طالب –

1– أورد الخزاز القمى فى كفاية الاثر ص 5 عن أبي ذر : « قال النبي صلى الله عليه و آله : الائمة بعدى اثنا عشر تسعة من صلب الحسين – عليه السلام – ، تاسعهم قائمهم ، ألا ان مثلهم فيكم مثل سفينة نوح ، من ركبها نجا ، ومن تخلف عنها هلك ، ومثل باب حطة في بني اسرائيل ».

صلـوات الله عليه – ، فقـال : وممن ؟ فقلت : ومن سـعيد بن المسـيب(1)، وعلقمـة بن قيس(2) ، ومن أبي ظبيـان الجنبي(3)، ومن عبد الرحمن بن أبي ليلى(4)، كل هؤلاء خبر أنه سمعه من أبي ذر.

حديث ابي الطفيل عن الرجعة

قال أبو الطفيل وعمر بن أبي سلمة : ونحن والله سمعنا من أبي ذر ، وسمعناه من علي (عليه السّلام) و المقداد وسلمان ، ثم أقبل عمر بن أبي سلمة فقال : والله لقد سمعته ممن هو خير من هؤلاء كلهم ، سمعته من رسول الله (صلى الله عليه و آله و سلم) ، سمعته اذناي ووعاه قلبي فأقبل على علي بن الحسـين (عليه السّلام) فقال : أوليس هذا الحديث وحده ينتظم جميع ما أفظعك وعظم في صدرك من تلك الاحاديث ؟! اتق الله يا أخا عبد القيس ، فان وضح لك أمر فاقبله ، والا فاسكت تسلم ، ورد علمه الى الله ، فانك في أوسع مما بين السماء والارض.

قال أبان : فعند ذلك سألته عما يسعني جهله ، وعما لا يسعني جهله ، فأجابني بما أجابني.

قال أبان : ثم ثم لقيت أبا الطفيل بعد ذلك في منزله ، فحدثني في الرجعة عن اناس من أهل بدر. وعن سلمان والمقداد وأبي بن كعب .

وقال أبو الطفيل : فعرضت ذلك الذي سمعته منهم على علي بن أبي طالب

1- ابن حزن أبو محمد المخزومي، من أصـحاب على بن الحسـين – عليه السـلام – قال ابن داود في رجاله ص 103 : «من الصدر الأول رباه أمير المؤمنين – عليه السلام –».

2- من أصحاب على – عليه السلام – ، قال ابن داود في رجاله ص 134 : « قتل بصفين هو و أخوه أبي ».

3- من خواص أمير المؤمنين – عليه السلام – ، قاله ابن داود في رجاله ص 219.

4- من أصـحاب أمير المؤمنين – عليه السـلام – : قـال ابن داود ص 128 : « ضـربه الحجـاج حتى اسودت كتفاه ؛ شـهد مع على – عليه السلام – مشاهده ؛ عربى كوفى ».

(عليه السّلام) بالكوفة ، فقال لي : هذا علم خاص يسع الامة جهله ورد علمه الى الله ، ثم صدقني بكل ما حدثوني فيها ، وقرأ علي بذلك قرآناً كثيراً ، وفسره تفسيراً شافياً حتى صرت ما أنا بيوم القيامة أشد يقيناً مني بالرجعة، وكان مما قلت : يا أمير المؤمنين أخبرني عن حوض رسول الله (صلى الله عليه و آله و سلم) أفي الدنيا أم في الاخرة ؟ فقال : بل في الدنيا ، قلت : فمن الذائد عنه ؟ قال : أنا بيدي هذه فليردنه أوليائي ، وليصرفن عنه أعدائي وفي رواية اخرى : فلأوردته أوليائي ولا صرفن عنه أعدائي - .

امير المؤمنين عليه السلام هو زرّ الارض

قلت : يا أمير المؤمنين ، قول الله تعالى «واذا وقع القول عليهم أخرجنا لهم دابة من الارض تكلمهم ان الناس»(1)- الآية - ما الدابة ؟ قال : يا أبالطفيل اله عن هذا ، فقلت : يا أمير المؤمنين ، أخبرني به جعلت فداك ؟ قال : هي دابة تأكل الطعام(2) وتمشي في الاسواق ، وتنكح النساء ، فقلت : يا أمير المؤمنين ، من هو ؟ قال : هو زر الأرض(3) الذي اليه تسكن الأرض ، قلت : يا أمير المؤمنين ، من هو ؟ قال : صديق هذه الامة ، وفاروقها ، ورئيسها(4)، وذو قرنها ، قلت : يا أمير المؤمنين ، من

1- النمل 27: 82.

2- في المناقب عن الرضا - عليه السلام - في قوله : تتبعها الرادفة ، ، قال : زلزلة الارض، فاتبعها خروج الدابة وقال عليه السلام: « أخرجنا لهم دابة من الارض » ، قال : على - عليه السلام - .

3- قال مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد الجزري المعروف با بن الاثير فى كتابه «النهاية في غريب الحديث والاثر » بمادة « زرر» ما هذا لفظه : وفي حديث أبي ذر قال يصف علياً : وانه لعالم الأرض وزرها الذى تسكن اليه ، أي قوامها وأصله من زر القلب وهو عظيم « بصيغة التصغير » صغير يكون قوام القلب به ، وأخرج الهروى هذا الحديث عن سلمان، انتهى ما ذكره الجزرى فى النهاية، وزر بالزاء المعجمة المكسورة ثم الراء المهملة المشدودة . (عن هامش بعض نسخ الكتاب)

4- فى مناقب ابن شهر آشوب ج 3 ص 89 : عن ابن عباس في قوله تعالى : « والذين آمنوا بالله ورسله أولئك هم الصديقون » ، قال : صديق هذه الامة على بن أبي طالب، هو الصديق الاكبر والفاروق الاعظم .

هو ؟ قال : الذي قال الله : « ويتلوه شاهد منه »(1)، والذي « عنده علم الكتاب » ، «والذي جاء بالصدق» والذي «صدق به» أنا(2)، والناس كلهم كافرون غيري وغيره .

قلت : يا أمير المؤمنين ، تسميه ؟ قال : قد سميته لك ، يا أبا الطفيل ، والله لو ادخلت على عامة شيعتي الذين بهم أقاتل ، الذين أقروا بطاعتي وسموني أمير المؤمنين و استحلوا جهاد من خالفني ، فحدثتهم شهراً ببعض ما أعلم فحدثتهم شهراً ببعض ما أعلم من الحق في الكتاب الذي نزل به جبرئيل على محمد (صلى الله عليه و آله و سلم) لتفرقوا عني حتى أبقى في عصابة حق قليلة ، أنت وأشباهك من شيعتي ، ففزعت ، وقلت : يا أمير المؤمنين أنا وأشباهي نتفرق عنك أو نثبت معك ؟ قال : لا ، بل تثبتون .

امرنا صعب مستصعب

ثم أقبل علي فقال : ان أمرنا صعب مستصعب ، لا يعرفه ولا يقر به الا ثلاثة : ملك مقرب ، أونبي مرسل ، أو عبد مؤمن نجيب امتحن الله قلبه للايمان(3).

يا أبا الطفيل ، ان رسول الله (صلى الله عليه و آله و سلم) قبض فارتد الناس ضلالا وجهلا الا من عصمه الله بنا أهل البيت.

1- هودا 17:1 ، وفى المناقب ج 3 ص 80 عن الحافظ أبي نعيم بثلاثة طرق عن عباد ابن عبدالله الأسدى ، في خبر ، قال : سمعت علياً يقول : «أفمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه » : رسول الله على بينة من ربه وانا الشاهد.

2- فى المناقب ج 3 ص 92 عن الباقر و الصادق والكاظم والرضا وزيد بن على - عليهم السلام - في قوله تعالى : «والذي جاء بالصدق وصدق به أولئك هم المنقون» ، قالوا : على بن أبي طالب.

3- فى بصائر الدرجات لمحمد بن الحسن الصفار، باب أن أمرهم صعب مستصعب ص 47 ح 1 ، ط طهران . أورد هذا الحديث بسنده عن مسلم ، عن أمير المؤمنين ، مع اختلاف يسير بالالفاظ .

قال عمر بن اذينة : ثم دفع الي أبان كتاب سليم بن قيس ، ولم يلبث أبان بعد ذلك الا شهراً حتى مات ، فهذه نسخة كتاب سليم بن قيس العامري دفعه الى أبان بن أبي عياش و قرأه علي ، وذكر أبان أنه قرأه على علي بن الحسين (عليه السّلام) فقال (عليه السّلام) صدق سليم ، هذا حديثنا نعرفه

[وفاة رسول الله صلى الله عليه و آله وسلم]

مرض رسول الله صلي الله عليه وآله وبكاء فاطمة عليها السلام

(1) قال سليم : سمعت سلمان الفارسي قال : كنت جالساً بين يدي رسول الله (صلى الله عليه و آله و سلم) في مرضه الذي قبض فيه فدخلت فاطمة (عليها السلام)، فلما رأت ما برسول الله (صلى الله عليه و آله و سلم) خنقتها العبرة حتى جرت دموعها على خديها ، فقال لها رسول الله (صلى الله عليه و آله و سلم): يا بنية ما يبكيك ؟ قالت : يا رسول الله أخشى على نفسي و ولدي الضيعة من بعدك(1)؛

1- في كتاب كفاية الأثر الخزاز القمى : عن جابر بن عبد الله الانصاري ، قال : كان رسول الله صلى الله عليه و آله سلم في الشكاية التى قبض فيها ، فإذا فاطمة عند رأسه ؛ قال فبكت حتى ارتفع صوتها ، فرفع رسول الله صلى الله عليه وآله طرفه اليها فقال : حبيبتي فاطمة ما الذى يبكيك ؟ قالت : اخشى الضيعة من بعدك يا رسول الله . (الكفاية باب ما جاء عن جابر ص 62) . عن أبي ذر - رحمة الله عليه رحمة الله عليه - ، قال : دخلت على رسول الله صلى الله عليه و آله سلم في مرضه الذى توفى فيه فقال : أثننى يا بنتى فاطمة ، قال : فقمت ودخلت عليها ؛ وقلت : يا سيدة النسوان أجيبي أباك ، قال : قلبت منحلها وأبرزت وخرجت حتى دخلت على رسول الله - صلى الله عليه و آله وسلم - ، فلما رأت رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم انكبت عليه وبكت . (نفس المصدر باب ما جاء عن أبي ذر ص 36). وعن عمار قال : لما حضرت رسول - صلى الله عليه وآله وسلم - الوفاة دعا بعلى - عليه السلام - ، حتى قال ، فبكت فاطمة عليها السلام - وبكى الحسن والحسين ، فقال لفاطمة : يا سيدة النسوان مم بكاؤك ؟ قالت : يا أبه أخشى الضيعة بعدك . (نفس المصدر باب ما جاء عن عمار بن ياسر ص 124). وذكر محب الدين الطيري في ذخائر العقبي ص 135 - ص 136 نفس المعنى بلفظ قريب.

فقال رسول الله (صـلى الله عليه و آله و سلم)- وأغرورقت عيناه - : يا فاطمة أو ما علمت انا أهل بيت اختار الله لنا الاخرة على الدنيا ، وانه حتم الفناء على جميع خلقه .

اختيار الله تعالى للنبي والائمة عليهم السلام

ان الله تبارك وتعالى اطلع الى الارض اطلاعة فاختارني منهم فجلعني نبياً ، ثم اطلع الى الارض ثانياً فاختار بعلك وأمرني أن أزوجك اياه ، وأن أتخذه أخاً ووزيراً ووصياً ، وأن أجعله خليفتي في امتي(1)، فأبوك خير أنبياء الله ورسـله ، وبعلك خير الأوصياء والوزراء ، وأنت أول من يلحقني من أهلي(2)، ثم اطلع الى الارض اطلاعه ثالثة فاختارك وأحد عشر رجلا من ولدك وولد أخي، بعلك ، فأنت سيدة نساء

1- ورد ما في معناه في ينابيع المودة للقنـدوزي ص 255 (ط اسـلامبول) ، وفي كفايـة الاثر للخزاز القمى عن ابن عباس ص 60 ، وورد بلفظه عن ابن عبـاس في ارشاد القلوب ص 26 ، وفى كفايـة الاثر عن أنس بن مالك ص 72 ، وعن المفضل بن عمر ص 152 وورد بلفظه في عيون أخبار الرضا - عليه السلام - ص 58 عنه ، وفي غيبة النعماني عن عمر بن الخطاب عن رسول الله - صـلى الله عليه و آله وسلم - ص 30.

2- ورد هـذا المعنى في صـحيح الترمـذى (ج 13 ص 249 ط الصـادي بمصـر) ، وفى جـامع الاـصول لاـبن الأثير (ج 1 ص 86ط المحمديـة بمصـر ، وفي الطبقات الكبرى لابن سـعد (ج 2 ص 247 ط دار المعـارف بمصـر)، وفي صـحيح البخاري (ج 5 ص 21 ط الاميرية بمصـر) ، وفي مسـند ابن حنبل ج 6 ص 77ط الميمنة بمصـر)، وفي صحيح مسلم (ج 2 ص 142 ط صبيحي بمصـر) ، وفي العقـد الفريد لابن عبد ربه (ج 2 ص 3 ط الشـرفية بمصر) . وفي ذخائر العقبى لمحب الدين الطبرى (ص 40 ط القدسى بمصر) ، كما ورد في كفاية الاثر للخزاز القمى عن جماعة ، منهم : أبو ذر في حديث وفاة رسول الله صلى الله عليه و آله - ص 36 ؛ وجابر الانصاري في حديث الوفاة ص 64؛ وعمار في حديث الوفاة ص 124.

أهل الجنة وابناك سيدا شباب أهل الجنة(1).

تعداد النبي صلى الله عليه وآله للاوصياء عليهم السلام

وأنا وأخي والاحد عشر اماماً أوصيائي الى يوم القيامة ، كلهم هاد مهتد ، أول الاوصياء بعد أخي : الحسن ، ثم الحسين ، ثم تسعة من ولد الحسين في منزل واحد في الجنة ، وليس منزل أقرب الى الله من منزلي ، ثم منزل ابراهيم و آل ابراهيم ، أما تعلمين يا بنية أن من كرامة الله اياك أن زوجك خير امتي وخير أهل بيتي ، أقدمهم سلماً ، وأعظمهم حلماً ، وأكثرهم علماً ، وأكرمهم نفساً ، وأصدقهم لساناً ، وأشجعهم قلباً ، وأجودهم كفاً ، وأزهدهم في الدنيا ، وأشدهم اجتهاداً ، فاستبشرت فاطمة (عليها السلام) بما قال وفرحت .

ثم قال لها رسول الله (صلى الله عليه و آله و سلم): ان لعلي بن أبي طالب ثمانية أضراس ثواقب نواقد ومناقب ليست لاحد من الناس : ايمانه بالله وبرسوله قبل كل أحد ، لم يسبقه الى ذلك أحد من امتي(2)، وعلم بكتاب الله وسنتي ، ليس أحد من امتي يعلم جميع علمي غير بعلك ، لان الله علمني علماً لا يعلمه غيري ، وعلم ملائكته ورسله علماً فأنا أعلمه ، و أمرني الله أن اعلمه اياه ففعلت، فليس أحد من امتي يعلم جميع علمي وفهمي و فقهي كله غيره(3).

انك يابنية زوجته ، وان ابني سبطاي الحسن والحسين وهما سبطا امتي ،

1- رواه أحمد بن حنبل عن أبي سعيد الخدري في مسنده ج 3 /3.

2- روى هذا المعنى جم غفير من علماء العامة في تفسير قوله تعالى : « والسابقون السابقون » ، منهم: العلامة سبط ابن الجوزى فى التذكرة ص 21 ؛ والعلامة محب الدين الطبرى فى الرياض النضرة ص 157. كما روته جماعة كثيرة من علماء الخاصة منهم : الشيخ الطوسي في الأمالي ، رواه عن المفيد ص 44 ، وعلى بن ابراهيم في تفسيره ج2 ص 347 ، وذرات بن ابراهيم الكوفي في تفسيره ص 101 .

3- أورد قريباً من هذا المعنى جماعة من علماء العامة ؛ منهم : الشيخ جمال الدين ابن حسنويه في كتابه « در بحر المناقب » - مخطوط ، والعلامة الشيخ ابراهيم بن محمد الحموينى في كتابه « فرائد السمطين » وأورد علماء الخاصة ما يطابق هذا المعنى أحاديث كثيرة ، منهم : الشيخ أبو جعفر محمد بن الحسن الصفار في «بصائر الدرجات»، باب : ان الائمة ورثوا علم آدم وجميع العلماء ص 114.

وأمره بالمعروف ونهيه عن المنكر ، وان الله علمه الحكمة وفصل الخطاب.

سبع خصال اعطاها الله لاهل البيت عليهم السلام

يا بنية انا أهل بيت أعطانا الله سبع خصال ولم يعطها أحداً من الأولين والآخرين غيرنا : أنا سيد الانبياء والمرسلين وخيرهم، ووصيي خير الوصيين ، ووزيري بعلك ، و شهيدنا خير الشهداء(1).

قالت : يا رسول الله ، سيد الشهداء الذين قتلوا معك ؟

قال : لا ، بل سيد الشهداء من الأولين والآخرين ما خلا الانبياء والأوصياء ، وجعفر بن أبي طالب ذو الهجرتين وذوالجناحين يطير بهما مع الملائكة في الجنة، وابناك الحسن والحسين سبطا امتي ، وسيدا شباب أهل الجنة ، ومنا والذي نفسي بيده مهدي هذه الامة(2) الذي يملا الله به الارض قسطاً وعدلا كما ملئت ظلما وجوراً(3) .

1- في بعض النسخ : « أعنى عمى حمزة ».

2- في كفايه الاثر ص 63 عن جابر بن عبد الله الانصاري في حديث وفاة النبي - صلى الله عليه و آله وسلم - ودخول فاطمة عليها السلام - عليه ، وبكاؤها عنده ، قال - صلى الله عليه وآله وسلم - يا حبيبتي لاتبكين، فنحن أهل بيت أعطانا الله سبع خصال لم يعطها قبلنا ولا يعطها أحد بعدنا ، وساق الحديث مع اختلاف في الالفاظ .

3- هذا المعنى مما تواتر عند العامة والخاصة ، فممن رواه من العامة : الشبلنجي في «نور الابصار» ص 170 عن على - عليه السلام - وأبي سعيد الخدري ، والقندوزي في ينابيع المودة ص 431 عن أبي سعيد الخدري. ورواه من الخار الخاصة جمع لا يحصى في كتب الغيبة وغيرها ، روى في البحار ج 51 ص 67 / 6 باسناده عن أبي أيوب الانصارى قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله لفاطمة في مرضه : والذي نفسي بيده لا بد لهذه الأمة من مهدى ، وهو و الله ولدك.

المهدى من ولد الحسين عليهما السلام

قالت فاطمة (عليها السلام): يا رسول الله ، فأي هؤلاء الذين سميت أفضل ؟ فقال رسول الله (صلى الله عليه و آله و سلم): أخي علي أفضل امتي(1)، وحمزة و جعفر أفضل امتي بعد علي و بعدك وبعد ابني وسبطي الحسن والحسين وبعد ابني الاوصياء من ولد ابني هذا - وأشار رسول الله (صلى الله عليه و آله و سلم) الى الحسين (عليه السّلام) منهم المهدي، والذي قبله أفضل منه، الاول خير من الآخر، لانه امامه والآخر وصي الأول انا أهل بيت اختار الله لنا الآخرة على الدنيا ، ثم نظر رسول الله (صلى الله عليه و آله و سلم) الى فاطمة والى بعلها والى ابنيها ، فقال : يا سلمان اشهد الله أني حرب لمن حاربهم ، وسلم لمن سالمهم(2)، أما انهم معي في الجنة،

1- روى هذا المعنى من العامة العلامة الامرتسرى في كتابه «ارجح المطالب» ص 678.

2- أخرج أحمد بن حنبل في مسنده عن ابي هريرة ، قال : نظر النبي (صلى الله عليه و آله و سلم) الى على و الحسن والحسين وفاطمة فقال : أنا حرب لمن حاربكم وسلم لمن سالمكم. وأخرج هذا الحديث بعينه متناً وسنداً جمع كثير من المحدثين من العامة ، منهم : الحاكم النيشابورى في المستدرك ج 3 ص 149 ، والعلامة الطبراني في «المعجم الكبير» ، ص 130 ، وابن كثير في «البداية والنهاية » ج 8 ص 205 ، والذهبي في تاريخ الاسلام ج 3 ص 8 ، والخطيب البغدادى فى «تاريخ بغداد » ج 7 ص 136 و ابن المغازلى فى المناقب والمتقى الهندى فى «منتخب كنز العمال» ، ج 5 ص 92 ، والذهبي في «سير أعلام النبلاء» ج 2 ص 91 ، والكنجى الشافعى فى «كفاية الطالب» ص 189 ، و ابن عساكرفى تاريخه ج 4 ص 207 وابن كثير فى «البداية والنهاية» ، ج 8 ص 36 ، وغيرهم من علماء العامة كثير . واخرجه من الخاصة المجلسي (قده) في البحار ج 37 ص 42 ح 18 عن زيد بن ارقم قال : خرج رسول الله (صلى الله عليه و آله و سلم) واذا على وفاطمة والحسن والحسين - عليهم السلام - فقال : أنا حرب لمن حاربكم وسلم لمن سالمكم. وأخرج عن الصادق عن ابائه عليهم السلام مثله مع اختلاف يسير ص 47 23 من نفس المجلد.

تظاهر الامة على عليه السلام

ثم أقبل النبي (صلى الله عليه و آله و سلم) على علي (عليه السّلام) فقال : يا علي انك ستلقى من قريش شدة من تظاهرهم عليك وظلمهم لك(1)، فان وجدت أعواناً فجاهدهم، فقاتل من خالفك بمن وافقك ، فان لم تجد أعواناً فاصبر ، واكفف يدك ، ولا تلق بيدك إلى التهلكة(2)، فانك مني بمنزلة هارون من موسى(3)، ولك بهارون اسوة حسنة، انه قال لاخيه

ص: 20

1- أخرج البخارى فى « التاريخ الكبير » ج 1 قسم 2 ص 174 عن ثعلبة بن يزيد الحماني قال : قال النبي - صلى الله عليه وآله - لعلى : آن الامة ستغدر بك ولا يتابع عليه . وأخرج قريباً منه جماعة عن على - عليه السلام - منهم الحافظ الدولابي في «الكنى والاسماء » ج 1 ص 104 ، والخطيب البغدادى في تاريخ بغداد ج 11 ص 216 وابن أبي الحديد المعتزلي في شرح النهج ، ج 3 ص 66 والحاكم في المستدرك أخرجه عن ابن عباس قال : قال النبي - صلى الله عليه وآله لعلى: أما انك ستلقى بعدى جهداً ، ج 3 ص 140 من المستدرك. ومن الخاصة أخرج المجلسى فى البحار ج 22 ص 493 عن موسى بن جعفر عن أبيه - عليهما السلام - حديثاً طويلا فيه . . قال : يا على ما أنت صانع لوقد تأمر القوم عليك بعدى وتقدموا عليك وبعث اليك طاغيتهم يدعوك الى البيعة، ثم لبيت بثوبك تقاد كما يقاد الشارد من الابل.

2- أخرج القندوزى فى ينابيع المودة ص 182 عن أبي يعلى الموصلى قال : قال رسول الله - صلى الله عليه و آله - : يا على انك ستبلى بعادى فلا تقاتلن.

3- أخرج أحمد بن حنبل في مسنده عن سعد بن أبي وقاص عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال لعلى: «أما ترضى ان تكون منى بمنزلة هارون من موسى». وأورده جماعة من القوم منهم : ابن هشام في السيرة ج 2 ص 520 ، والبخاري في صحيحه ج 5 ص 19 والطيالسي في مسنده ج 28 ص 205 ، وغيرهم . ومن الخاصة أخرجه المجلسى فى البحار ج 28 ص 95 عن جابر الانصاري قال : لقد سمعت رسول الله صلى الله عليه و آله يقول ان في على خصالا لو كانت واحدة منها في جميع الناس لاكتفوا بها فضلا قوله صلى الله عليه و آله من كنت مولاه فعلى مولاه، وقوله صلى الله عليه و آله : على منى كهارون من موسى. كما أورد حديث أبي بن كعب مع المهاجرين قال: أولستم تعلمون أن رسول الله قال: يا على أنت منى بمنزلة هارون من موسى طاعتك واجبة على من بعدى؟! البحار ج 38 ص 123 ح 71. وأورد عن ابن عباس قال : كنت مع معاوية وقد نزل بذى طوى فجاءه سعد بن أبي وقاص فسلم عليه ... وساق الحديث وما جرى بينهما وساق الحديث وما جرى بينهما حتى قال سعد : والثالثة خلفه في بعض مغازيه ، فقال على عليه السلام : يارسول الله خلفتني مع النساء والصبيان ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: أما ترضى أن تكون منى بمنزلة هارون من موسى الا أنه لا نبى بعدى؟ البحار ج 38 ص 131 ذ ح 82.

موسى : ان القوم استضعفوني و كادوا يقتلونني(1).

[حديث الحدائق السبعة]

(2) قال سليم : وحدثني علي بن أبي طالب (عليه السّلام) انه قال : كنت أمشي مع رسول الله (صلى الله عليه و آله و سلم) في بعض طرق المدينة : فأتينا على حديقة ، فقلت : يا رسول الله ، ما أحسنها من حديقة قال (صلى الله عليه و آله و سلم): ما أحسنها ولك في الجنة أحسن منها، ثم أتينا على حديقة اخرى ، فقلت : يا رسول الله ، ما أحسنها من حديقة ! قال (صلى الله عليه و آله و سلم): ما أحسنها لك في الجنة أحسن منها ، حتى أتينا على سبع حدائق ، اقول : يا رسول الله ما أحسنها ، ويقول : لك في الجنة أحسن منها .

1- أورد هذا الخبر بكامله - من قوله: «قال سليم سمعت سلمان يقول : كنت جالساً بين يدي رسول الله ، حتى قوله : وكادوا يقتلونني» محمد بن بابويه الصدوق رحمه الله في كتابه اكمال الدين واتمام النعمة ص 264 ذح 10 نقلا عن محمد بن الحسن بن الوليد، قال : حدثنا محمد بن الحسن الصفار ، عن يعقوب بن يزيد ، عن حماد بن عيسى، عن عمر ابن أذينة ، عن أبان بن أبي عياش، عن ابراهيم بن عمر اليماني ، عن سليم بن قيس، قال : سمعت سلمان الفارسي يقول : وأورد الخبر.

نعى النبى صلى الله عليه وآله عليا عليه السلام وبكاؤة

فلما خلا له الطريق اعتنقني ، ثم أجهش باكياً ، وقال : بأبي الوحيد الشهيد ، فقلت : يا رسول الله ما يبكيك ؟! فقال : ضغائن في صدور أقوام لا يبدونها لك الا من بعدي، أحقاد بدر وترات احد ، قلت : في سلامة من ديني ؟ قال : في سلامة من دينك(1)، فابشر يا علي يا علي ، فان حياتك وموتك معي ، وأنت أخي وأنت وصبي ، وأنت صفيي ، و وزيري(2)، و وارثي(3)، والمؤدي عني ، وأنت تقضي ديني ،

1- أخرج العلامة أخطب خطباء خوارزم فى المناقب ص 37 باسناده عن أبي عثمان النهدى عن على بن أبي طالب - عليه السلام - قال: كنت أمشى مع النبي صلى الله عليه وآله الله في بعض طرق المدينة فأتينا على حديقة ، فقلت : يا رسول الله ، ما أحسن هذه الحديقة ؟ فقال : ما أحسنها ، ولك في الجنة أحسن منها، ثم أتينا على حديقة أخرى، فقلت: يارسول الله ما أحسنها من حديقة ؟! فقال: لك في الجنة أحسن منها ، حتى أتينا على سبعة حدائق ، أقول : يا رسول الله ما أحسنها ، فيقول : لك فى الجنة أحسن منها ، فلما خلا له الطريق اعتنقنى وأجهش باكياً ، فقلت : يا رسول الله ما يبكيك ؟ فقال : ضغائن في صدور أقوام لا يبدونها لك الا بعد وفاتى ، فقلت في سلامة من ديني ؟ قال : في سلامة من دينك. انتهى. وأورد مثله جماعة ، منهم : سبط ابن الجوزى فى « تذكرة الخواص » ص 51 مع اختلاف يسير، والعلامة الكنجى الشافعى فى «كفاية الطالب ص 72 ، والطبرى فى «الرياض النضرة» ص 210 ، وفي «ذخائر العقبى » ص 90 ، والحموينى في «فرائد السمطين » ج 1 ص 152 والذهبى فى ميزان الاعتدال» ج 2 ص 331؛ والشبلنجي في «نور الابصار» حس 72 ؛ والعلامة الامر تسرى فى أرجح المطالب ص 664.

2- أخرج الحافظ ابن مردويه الاصفهاني في «المسند» - مخطوط - : قال رسول الله صلى الله عليه و آله لعلى : يا على أنت أخى ووزيرى وخير من أخلفه بعدى .

3- أخرج ابن المغازلى الواسطى في كتاب «مناقب أمير المؤمنين » عن عبد الله بن بريدة قال: قال رسول الله صلى الله عليه و آله : لكل نبي وصى ووارث، وان وصيى ووارثى على بن أبي طالب.

على عليه السلام بمنزلة هارون

و تنجز عدتي عني(1)، وأنت تبرىء ذمتي ، وتؤدي أمانتي ، وتقاتل على سنتي الناكثين من أمتي والقاسطين والمارقين(2)، وأنت مني بمنزلة هارون من موسى، ولك بهارون أسوة حسنة اذ استضعفه قومه و كادوا يقتلونه.

فاصبر لظلم قريش ايساك وتظاهرهم عليك ، فانك بمنزلة هارون من موسى ومن تبعه ، وهم بمنزله العجل ومن تبعه ، وان موسى أمرهارون حين استخلفه عليهم ان ضلوا فوجد أعواناً أن يجاهدهم بهم، وان لم يجد أعواناً أن يكف يده ويحقن دمه ولا يفرق بينهم(3).

ياعلي ، ما بعث الله رسولا الا و أسلم معه قوم طوعاً و قوم آخرون كرهاً ، فسلط الله الذين أسلمواكرهاً على الذين أسلموا طوعاً ، فقتلوهم ليكون أعظم لاجورهم.

ياعلي، وانه ما اختلفت امة بعد نبيها الاظهر أهل باطلها على أهل حقها، وان الله قضى الفرقة والاختلاف على هذه الامة ولو شاء لجعلهم على الهدى حتى لا يختلف اثنان من خلقه ، ولا يتنازع في شيء من أمره ، ولا يجحد المفضول ذا الفضل فضله ،

1- أخرج العلامة جمال الدين الزرندى الحنفى فى نظم درر السمطين عن عباية عن على - عليه عليه السلام - قال : قال النبي صلى الله عليه و آله : على يقضي ديني ، وينجز موعدى ، وخير من أخلف بعدى من أهلى.

2- روى الذهبي في ميزان الاعتدال» ج1 ص 26ط القاهرة عن أبي أيوب عن النبي صلى الله عليه و آله : انه أمرنا بقتال الناكثين والقاسطين والمارقين ، قلت : يارسول الله مع من؟ قال : مع على بن أبي طالب.

3- أخرج العلامة اخطب خطباء خوارزم الموفق بن أحمد في المناقب ص 35 ط تبريز ، عن عبدالرحمن بن أبي ليلى فى حديث طويل عن النبي - صلى الله عليه وآله - الله أنه قال لعلى عليه السلام : «اتق الضغائن التي في صدور من لا يظهرها الا بعد موتى...».

ولو شاء عجل النقمة فكان منه التغيير حتى يكذب(1) الظالم ويعلم الحق أين مصيره ولكن جعل الدنيا دار الاعمال ، وجعل الاخرة دار القرار، ليجزي الذين أساؤوا بما عملوا ويجزي الذين أحسنوا بالحسنى ، فقلت : الحمد لله شكراً على نعمائه وصبراً علي بلائه ، وتسليماً ورضى بقضائه.

[تغسيل النبي صلى الله عليه و آله و تحنيطه و تكفينه]

(3) وعن سليم بن قيس ، قال : سمعت البراء بن عازب(2) يقول : كنت احب بني هاشم حباً شديداً في حياة رسول الله (صلى الله عليه و آله و سلم) و بعد وفاته ، فلما قبض رسول الله (صلى الله عليه و آله و سلم) أوصى عليا (عليه السّلام) أن لا يلي غسله غيره، وأنه لا ينبغي لاحد أن يرى عورته غيره ، وأنه ليس أحد يرى عورة رسول الله (صلى الله عليه و آله و سلم) الا ذهب بصره ، فقال علي (عليه السّلام): يارسول الله ، فمن يعينني على غسلك ؟ قال : جبرئيل في جنود من الملائكة.

فكان علي (عليه السّلام) يغسله والفضل بن العباس مربوط العينين يصب الماء والملائكة يقلبونه كيف شاء ، ولقد أراد علي (عليه السّلام) أن ينزع قميص رسول الله (صلى الله عليه و آله و سلم) فصاح به صائح : لا تنزع قميص نبيك يا علي ، فأدخل يده تحت القميص فغسله ثم حنطه و كفنه ، ثم نزع القميص عند تكفينه وتحنيطه(3).

1- يكذب بصيغة المجهول وكذلك (يعلم).

2- البراء بن عازب الانصاري الخزرجي، أبو عامر ؛ من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله ومن أصحاب على - عليه السلام - كما في رجال الشيخ ؛ وعده البرقي من أصحاب رسول الله صلى الله عليه و آله و من الاصفياء من أصحاب أمير المؤمنين . راجع معجم رجال الحديث ج 3 ص 269 للسيد الخوئي.

3- روى العلامة محمد بن أحمد الحنفى الموصلى الشهير بابن حسنويه في كتابه در بحر المناقب» ص 74 - مخطوط - حديثاً طويلا فيه أن علياً عليه السلام قال: أم هل فيكم من غمض عينى رسول الله غيرى ؟ أم هل فيكم من وضع رسول الله في حفرته غيري؟

ما جرى بعد وفاة النبي صلى الله عليه و آله من أمر البيعة

(3) قال البراء بن عازب(1): فلما قبض رسول الله (صلى الله عليه و آله و سلم) تخوفت أن تتظاهر قريش على اخراج هذا الأمر من بني هاشم ، فلما صنع الناس ما صنعوا من بيعة أبي بكر ، أخذني ما يأخذ الواله التكول مع ما بي من الحزن لوفاة رسول الله (صلى الله عليه و آله و سلم)، فجعلت أتردد وأرمق وجوه الناس ، وقد خلا الهاشميون برسول الله (صلى الله عليه و آله و سلم) لغسله وتحنيطه ، وقد بلغني الذي كان من قول سعد بن عبادة و من اتبعه من جملة أصحابه فلم أحفل بهم وعلمت أنه لايؤول الى شيء .

فجعلت أتردد بينهم وبين المسجد و أتفقد وجوه قريش ، فاني لكذلك اذ فقدت أبا بكر و عمر ، ثم لم البث حتى اذا أنا بأبي بكر وعمر وأبي عبيدة قد أقبلوا في أهل السقيفة وهم محتجزون بالازر الصنعانية ، لا يمر بهم أحد الا خبطوه ، فاذا عرفوه مدوا يده على يدأبي بكر ، شاء ذلك أم أبى(2)، فأنكرت عند ذلك عقلى جزعاً منه مع المصيبة برسول الله (صلى الله عليه و آله و سلم).

1- ذكر هذه القصة بطولها ابن ابى الحديد المعتزلي في شرحه لنهج البلاغة ، عن البراء بن عازب ؛ هذا فى الجزء الأول ص 73 وفي الجزء الثاني الثاني ص 132 من طبع مصر ولكن يتغير يسير في بعض الالفاظ (عن هامش بعض نسخ الكتاب).

2- قال الشيخ المفيد - رحمه الله - في كتابه «الجمل» ص 59: «روى أبو مخنف لوط بن يحيى الأزدي عن محمد بن اسحق الكلبي وأبي صالح، ورواه ايضاً عن رجاله زائدة بن قدامة قال كان جماعة من الاعراب قد دخلوا المدينة ليتماروا منها ؛ فشغل الناس عنهم بموت رسول الله صلى الله عليه وآله فشهدوا البيعة وحضروا الامر ؛ فأنفذ اليهم عمر واستدعاهم وقال لهم : خذوا بالحظ من المعونة على بيعة خليفة رسول الله ، واخرجوا الى الناس واحشر وهم ليبايعوا، فمن امتنع فاضربوا رأسه وجبينه ؛ قال : والله لقد رأيت الاعراب تحزموا واتشحوا بالازر الصنعانية، وأخذوا بأيديهم الخشب، وخرجوا حتى خبطوا الناس خيطاً ، وجاءوا بهم مكرهين الى البيعة» .

تطمع العباس بالخلافة

فخرجت مسرعاً حتى أتيت المسجد ، ثم أتيت بني هاشم و الباب مغلق دونهم فضربت الباب ضرباً عنيفاً، وقلت : يا أهل البيت ، فخرج الي الفضل بن العباس ، فقلت : قد بايع الناس أبا بكر ، فقال العباس : قد تربت أيديكم منها الى آخر الدهر ، أما اني قد أمرتكم فعصيتموني .

فمكثت اكابد ما في نفسي ، فلما كان الليل خرجت الى المسجد ، فلما صرت فيه تذكرت أني كنت أسمع همهمة رسول الله (صلى الله عليه و آله و سلم) بالقرآن ، فانبعثت من مكاني فخرجت نحو الفضاء – فضاء بني بياضة – فوجدت نفراً يتناجون ، فلما دنوت منهم سكتوا فانصرفت عنهم فعرفوني وما عرفتهم ، فدعوني فأتيتهم ، فاذا المقداد وأبوذر وسلمان و عمار بن ياسر وعبادة بن الصامت وحذيفة بن اليمان والزبير بن العوام ، وحذيفة يقول : والله ليفعلن ما أخبرتكم به ، فوالله ما كذبت ولا كذبت .

واذا القوم يريدون أن يعيدوا الأمر شورى بين المهاجرين والانصار ، فقال حذيفة : انطلقوا بنا الى أبي بن كعب ، فقد عام مثل ما علمت.

فانطلقنا الى أبي بن كعب ، فضربنا عليه بابه ، فأتى حتى صار خلف الباب ، ثم قال : من أنتم ؟ فكلمه المقداد ، فقال : ما جاء بك ؟ فقال : افتح ، فان الامر الذي جئنا فيه أعظم من أن يجري وراء الباب ، فقال : ما أنا بفاتح بابي وقد علمت ما جئتم له ، وما أنا بفاتح بابي ، كأنكم أردتم النظر في هذا العقد ؟ فقلنا : نعم ! فقال : أفيكم حذيفة ؟ فقلنا : نعم ، قال : القول ما قال حذيفة ، فأما أنا فلا أفتح بابي ، حتى يجري علي ما هو جار عليه ، ولما يكون بعدها شر منها، والى الله جل ثناؤه المشتكى، قال : فرجعوا ، ثم دخل ابي بن كعب بيته.

قال : وبلغ أبا بكر وعمر الخبر ، فأرسلا الى أبي عبيدة بن الجراح والمغيرة ابن شعبة ، فسألاهما الرأي ، فقال المغيرة بن شعبة : ارى أن تلقوا العباس بن عبد المطلب ، فتطمعوه في أن يكون له في هذا الامر نصيب يكون له واعقبه بعده ،

فتقطعوا عنكم بـذلك ناحية علي بن أبي طالب ، فان العباس بن عبد المطلب لوصار معكم كانت الحجة على الناس ، وهان عليكم أمر علي بن أبي طالب وحده .

قال : فانطلق أبو بكر وعمر و أبو عبيدة بن الجراح حتى دخلوا على العباس بن عبد المطلب في اللية الثانية من وفاة رسول الله (صلى الله عليه و آله و سلم).

كلام ابى بكر وعمر مع العباس

قال : فتكلم أبو بكر ، فحمد الله – جل وعز – وأثنى عليه ، ثم قال : ان الله بعث لكم محمداً نبياً ، وللمؤمنين ولياً ، فمن الله عليهم بكونه بين ظهرانيهم ، حتى اختار له ما عنده وترك للناس أمرهم ليختاروا لانفسهم مصلحتهم متفقين لا مختلفين ، فاختاروني عليهم والياً ولا مورهم راعياً ، فتوليت ذلك وما أخاف بعون الله وهناً ولا حيرة ولا جبناً، وما توفيقي الا بالله ، غير أني لا أنفك من طاعن يبلغني فيقول بخلاف قول العامة ، فيتخذكم لجاً ، فتكونوا حصنه المنبع ، وخطبه البديع ، فاما دخلتم مع فيما اجتمعوا عليه، أو صر فتموهم عما مالوا اليه ، فقد جئناك ونحن نريد أن نجعل لك في هذا الامر نصيباً يكون لك ولعقبك من بعدك ، اذ كنت عم رسول الله وان كان الناس أيضاً قد رأوا مكانك ومكان صاحبك ، فعدلوا بهذا الأمر عنكما .

فقال عمر(1): اي والله واخرى يا بني هاشم على رسلكم ، فان رسول الله منا ومنكم ، ولم نأتك لحاجة منا اليكم ولكن كرهنا أن يكون الطعن فيما اجتمع عليه المسلمون ، فيتفاقم الخطب بكم وبهم ، فانظروا لانفسكم وللعامة.

فتكلم العباس فقال : ان الله ابتعث محمداً كما وصفت نبياً ، وللمؤمنين ولياً ، فان كنت برسول الله طلبت هذا الامر فحقنا أخذت ، وان كنت بالمؤمنين طلبت فنحن منهم ، ما تقدمنا في أمرك ، ولا تشارونا ، ولا تؤامرنا ، ولا نحب لك ذلك ، اذ كنا من –

1– فاعترض كلامه عمر وخرج الى مذهبه فى الخشونة والوعيد واتيان الأمر من أصعب جهاته فقال : اي والله ، واخرى لم نأنكم حاجة اليكم ولكن كرهنا ... الخ . (هكذا في شرح النهج ج 1 ص 84)

كلام العباس ردّا على الرجلين

المؤمنين وكنا لك من الكارهين.

وأما قولك أن تجعل لي في هـذا الأمر نصـيباً ، فان كان هـذا الأمر لك خاصة فأمسك عليك فلسـنا محتاجين اليك ، وان كان حق المؤمنين فليس لك أن تحكم في حقهم ، وان كان حقنا فانا لا نرضى منك ببعضه دون بعض(1).

وأما قولك يا عمر ، ان رسول الله منا ومنكم ، فان رسول الله شجرة نحن أغصانها وأنتم جيرانها ، فنحن أولى به منكم .

وأما قولك انا نخاف تفاقم الخطب بكم ، بهذا الذي فعلتموه أوائل ذلك والله مستعان(2).

فخرجوا من عنده وأنشأ العباس يقول :

ما كنت أحسب هذا الأمر منحرفاً *** عن هاشم ثم منهم عن أبي حسن

أليس أول من صلى القبلتكم *** وأعلم الناس بالاثار والسنن

وأقرب الناس عهداً بالنبي ومن *** جبريل عون له بالغسل والكفن

من فيه ما في جميع الناس كلهم *** وليس في الناس ما فيه من الحسن

من ذا الذي ردكم عنه فتعرفه *** هما ان بيعتكم من أول الفتن

1- وما أقول هذا أروم صـرفك عما دخلت فيه ، ولكن للحجة نصـيبها من البيان ، و أما قولك ... الخ . (هذه الزيادة في شرح النهج ج 1 ص 74)

2- روى هذه الابيات الجوينى فى فرائد السـمطين ونسبها الى العباس مع اختلاف يسير في بعض الألفاظ ، راجع ج 2 ص 82 ؛ والذى فى تاريـخ اليعقوبي وغيره ان عتبـة بن أبي لهب هو الذي انشد هذه الابيات، راجع ج 2 ص 103 ط النجف. وروى الشـيخ المفيد (رحمه الله عليه) ، في الجمل ان عبـد الله بن ابي سـفيان بن الحارث بن عبد المطلب كان خارجاً عن المدينة فدخلها وقد بايع الناس ابا بكر فوقف في وسط المسجد وانشأ يقول : ماكنت أحسب هذا الامر منتقلا ... عن هاشم ثم منها عن أبي حسن ... الابيات . راجع ص 58 .

[حديث سلمان عن تغسيل النبي صلى الله عليه و آله واحداث السقيفة]

(4) وعن أيان بن أبي عياش ، عن سليم بن قيس ، قال : سمعت سلمان الفارسي قال : لما أن قبض النبي (صلى الله عليه و آله و سلم) وصنع الناس ما صنعوا ، جاء أبو بكر و عمر وأبو عبيدة بن الجراح ، فخاصموا الانصار فخصموهم بحجة علي (عليه السّلام).

فقالوا : يا معشر الأنصار ، قريش أحق بالأمر منكم لان رسول الله (صلى الله عليه و آله و سلم) من قريش ، والمهاجرون خير منكم ، لأن الله بدأ بهم في كتابه وفضلهم ، وقال رسول الله (صلى الله عليه و آله و سلم): الأئمة من قريش.

وقال سلمان(1): فأتيت علياً (عليه السّلام) وهو يغسل رسول الله (صلى الله عليه و آله و سلم) وقد كان رسول (صلى الله عليه و آله و سلم) أوصى علياً إلا أن لا يلي غسله غيره(2)، فقال : يا رسول الله من يعينني على ذلك ؟ فقال : جبرائيل ، فكان علي (عليه السّلام) لا يريد عضواً الا قلب له.

فلما غسله وحنطه وكفنه ، أدخلني ، فأدخل أبا ذر والمقداد وفاطمة والحسن والحسين (عليهم السّلام) فتقدم علي (عليه السّلام) وصفنا خلفه ، وصلى عليه ، وعائشة في الحجرة لا تعلم ، قد أخذ الله ببصرها !.

ثم أدخل عشرة من المهاجرين وعشرة من الانصار ، فكانوا يدخلون ويدعون ويخرجون حتى لم يبق أحد شهد من المهاجرين والانصار الاصلى عليه .

1- اورد الطبرسى فى الاحتجاج ج 1 ص 105 هذه الرواية من هذا الموضع و حتى قوله : « حذو النعل بالنعل، شيراً بشير، وذراعاً بذراع ، وباعاً بباع». مع اختلاف يسير في الألفاظ.

2- روى العلامة البدخشى فى مفتاح النجا» ص 64 مخطوط ، عن أبي سعيد حديثاً فيه : قال النبي (صلى الله عليه و آله و سلم) لعلى (عليه السّلام) : «يا على أنت تغسل جثنى ، وتؤدى ديني ، وتواريني في حفرتي ... الخ . ».

قال سلمان الفارسي : فأخبرت عليا (عليه السّلام) وهو يغسل رسول الله (صلى الله عليه و آله و سلم) بما صنع القوم ، وقلت : ان أبا بكر الساعة لعلى منبر رسول الله (صلى الله عليه و آله و سلم) ما يرضون يبايعونه بيد واحدة ، وانهم ليبايعونه بيديه جميعاً بيمينه وشماله.

ابليس اول من بايع

فقال علي (عليه السّلام) : يا سلمان وهل تدري من أول من بايعه على منبر رسول الله ؟! قلت : لا ، الا أني رأيته في ظلة بني ساعدة حين خصمت الانصار ، وكان أول من بايعه المغيرة بن شعبة ، ثم بشير بن سعيد ، ثم أبو عبيدة بن الجراح ، ثم عمر بن الخطاب ، ثم سالم مولى أبي حذيفة ومعاذ بن جبل .

قال (عليه السّلام): لست أسألك عن هؤلاء ، ولكن تدري من أول من بايعه حين صعد المنبر ؟ ! قلت : لا ، ولكن رأيت شيخاً كبيراً يتو كأعلى عصاه ، بين عينيه سجادة شديدة التشمير ، صعد المنبر أول من صعد ، وهو يبكي ويقول : الحمد لله الذي لم يمتني حتى رأيتك في هذا المكان ، ابسط يدك ، فبسط يده فبايعه ، ثم قال : «يوم كيوم آدم !»، ثم نزل فخرج من المسجد.

فقال علي (عليه السّلام): يا سلمان أتدري من ؟ ! قلت : لا ، ولقد ساءتني مقالته ، كأنه شامت بموت رسول الله (صلى الله عليه و آله و سلم).

قال علي (عليه السّلام): فان ذلك ابليس ، أخبرني رسول الله (صلى الله عليه و آله و سلم) أن ابليس ورؤساء أصحابه شهدوا نصب رسول الله (صلى الله عليه و آله و سلم) اياي يوم غدير خم بأمر الله ، وأخبرهم بأني أولى بهم من أنفسهم ، وأمرهم أن يبلغ الشاهد الغائب.

فأقبل الى ابليس أبالسته و مردة أصحابه ، فقالوا : ان هذه الامه امة مرحومة معصومة ، فما لك ولا لنا عليهم سبيل ، وقد اعلموا مفزعهم و امامهم بعد نبيهم ، فانطلق ابليس كئيباً حزيناً.

وقال أمير المؤمنين (عليه السّلام): أخبرني رسول الله (صلى الله عليه و آله و سلم) وقال : يبايع الناس أبا بكر في ظلة بني ساعدة بعد تخاصمهم بحقنا وحجتنا ، ثم يأتون المسجد فيكون

أول من يبايعه على منبري ابليس بصورة شيخ كبير مشمر ، يقول كذا وكذا ، ثم يخرج فيجمع شياطينه وأبالسته فيخرجون(1) سجداً.

فيقولون : يا سيدنا وياكبيرنا أنت الذي أخرجت آدم من الجنة ، فيقول : أي امة لن تضل بعد نبيها(2)؟! كلا ، زعمتم أن ليس لي عليهم سبيل ، فكيف رأيتموني صنعت بهم حين تركوا ما أمرهم الله به من طاعته وأمرهم به رسول الله (صلى الله عليه و آله و سلم)، وذلك قوله تعالى: «لقد صدق عليهم ابليس ظنه فاتبعوه الافريقاً من المؤمنين»(3).

على عليه السلام بناشد الناس حقه

قال سلمان : فلما أن كان الليل حمل علي (عليه السّلام) فاطمة على حمار ، وأخذ بيدي ابنيه الحسن والحسين (عليهما السّلام)، فلم يدع أحداً من أهل بدر من المهاجرين ولا من الله الانصار الا أتاه في منزله(4)، فذكرهم حقه ، ودعاهم الى نصرته ، فما استجباب له منهم الاأربعة وأربعون رجلا، فأمرهم أن يصبحوا بكرة محلقين رؤوسهم معهم سلاحهم ليبايعوا على الموت، فأصبحوا فلم يواف منهم أحد الا أربعة ، فقلت لسلمان : من الاربعة ؟ فقال : أنا وأبوذر والمقداد والزبير بن العوام .

ثم أتاهم علي (عليه السّلام) من الليلة المقبلة ، فناشدهم ، فقالوا : نصبحك بكرة ، فما منهم أحد أناه غيرنا ، ثم أتاهم الليلة الثالثة ، فما أتاه غيرنا .

1- في بعض النسخ : فيخرون وهو الانسب.

2- ما بين القوسين ساقط في بعض النسخ ..

3- سورة سبأ آية رقم (20).

4- روى المجلسي (قده) في البحار عن أبي عبد الله (عليه السّلام) حديثاً طويلا جاء فيه : قال على (عليه السّلام): ثم آليت يميناً أن لا ارتدى الا للصلاة حتى أجمع القرآن ففعلت ثم أخذت بيد فاطمة عليها السلام وابنى الحسن والحسين قدرت على أهل بدر وأهل السابقة فنا شدتهم حقى ودعوتهم الى نصرتى فما أجابني منهم الا اربعة رهط منهم ، سلمان وعمار والمقداد و أبو ذر . راجع البحار ج 8 ص 37 . ونقل في نفس المجلد ص 59 عن ابن أبي الحديد المعتزلي قال : « ومن كلام معاوية المشهور الى على : «وعهدتك أمس تحمل قعيدة بيتك ليلا على حمار ويداك فى يدى ابنيك حسن وحسين يوم بويع أبو بكر فلم تدع أحداً من أهل بدر و السوابق الادعوتهم الى نفسك » . وروى العلامة ابن قتيبة في «الامامة والسياسة » ج 1 ص 12 ط القاهرة ، قال : خرج على كرم الله وجهه يحمل فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه و آله وسلم على دابة ليلا في مجالس الانصار تسألهم النصرة».

جمع على السلام القرآن

فلما رأى غـدرهم وقلة وقائهم(1) لـه لزم بيته(2) وأقبـل على القرآن يـؤلفه ويجمعه ، فلم يخرج من بيته حـتى جمعه ، وكـان في الصـحف والشظاظ(3) والاسبار والرقاع .

فلما جمعه كله وكتبه بيـده ، تنزيله وتأويله ، والناسـخ منه و المنسوخ ، بعث اليه أبو بكر أن أخرج فبايع(4)، فبعث اليه علي (عليه السّلام): اني لمشغول ، وقد آليت على نفسي يميناً أن لا أرتدي رداءاً الا للصلاة حتى أؤلف القرآن وأجمعه.

فسكتوا عنه أياماً، فجمعه في ثوب واحد وختمه ، ثم خرج الى الناس وهم مجتمعون مع أبي بكر في مسجد رسول الله (صلى الله عليه و آله و سلم) فنادى علي (عليه السّلام) بأعلى صوته : أيها

1- الظاهر: وفائهم .

2- تقـدم في الحاشـية رقم الحـديث عن ابان عن الصادق عليه السـلام اذ يقول أمير المؤمنين عليه السـلام : ثم آليت يميناً ان لا ارتدى الا للصلاة حتى أجمع القرآن .

3- الاصح الاشظاظ وهي العيدان المتفرقة، يقال طار و اأشظاظاً أى تفرقوا . (راجع أقرب الموارد).

4- روى في البحار ج 8 ص 44 عن عمر بن أبي المقـدام ، عن أبيه ، عن جده قال : ما أتى على على يوم قط أعظم من يومين أتياه، فأما أول يوم فيوم قبض رسول الله صـلى الله عليه و آله وسـلم ، وأمـا اليوم الثانى فو الله انى لجالس في سـقيفة بني ساعـدة عن يمين أبي بكر والناس يبـايعونه اذ قال له عمر : يا هـذا ليس في يـديك شـيء منه ما لـم يبا يعك على فابعث اليه حتى يأتيك فيبا يعك فانما هؤلاء رعاع، فبعث اليه قنفـذاً ... الـخ»، حتى قال : « و اليه قنفـذ فما لبث أن رجع فقال : قال لك : ان رسول الله قال لى وأوصانى اذا واريته فى حفرته لا أخرج من بيتى حتى أؤلف كتاب الله فانه في جرائد النخل وفي اكتاف الابل».

دعوة القوم عليا عليه السلام الى البيعة وامتناعه

الناس اني لم أزل منذ قبض رسول الله (صلى الله عليه و آله و سلم) مشغولا بغسله ، ثم بالقرآن حتى جمعته كله في هذا الثوب الواحد ، فلم ينزل الله على رسول الله (صلى الله عليه و آله و سلم) آية الا وقد جمعتها وليست منه آية الا وقد أقر أنيها رسول الله وعلمني تأويلها(1).

ثم قال لهم علي : لئلا تقولوا غداً انا كنا عن هذا غافلين ، ثم قال لهم علي (عليه السّلام): لا تقولوا يوم القيامة اني لم أدعكم الى نصرتي ، ولم أذكركم حقي ، ولم أدعكم الى كتاب الله من فاتحته الى خاتمته.

فقال له عمر : ما أغنانا بما معنا من القرآن عما تدعونا اليه ، ثم دخل علي (عليه السّلام) بيته .

: أرسل الى علي فليبايع فانا لسنا في شيء حتى يبايع، وقال عمر ولو قد بايع أمناه(2).

1- روى العلامة الهروى فى الأربعين حديثاً» مخطوط عن على عليه السلام أنه قال : والذى فلق الحبة وبرأ النسمة لو سألتموني عن آية آية فى ليل انزلت او نهار انزات ، مكينها ومدنيها ، وسفريها وحضريها ، وناسخها ومنسوخها ، ومحكمها ومنشابهها ، وتأويلها و و تنزيلها ، لأخبرتكم بها .

2- تقدمت رواية عمر بن أبى المقدام التي رواها العلامة المجلسي في البحار ج 8 ص 44 حيث جاء فيها : « اذ قال عمر : يا هذا ليس في يديك شيء منه ما لم يبايعك على فا بعث اليه حتى يأتيك فيبا يعك فانما هؤلاء رعاع، فبعث اليه قنفذاً فقال له اذهب فقل أعلى اجب خليفة رسول الله فذهب قنفذ فما ليث ان رجع فقال لابي بكر : قال لك : ما خلف رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أحداً غيرى ؛ قال : ارجع اليه فقل : أجب فان الناس قد أجمعوا على بيعتهم اياه ، وهؤلاء المهاجرون والانصاريبا يعونه وقريش ، وانما أنت رجل من المسلمين ، لك ما لهم وعليك ما عليهم ؛ وذهب اليه قنفذ فما لبث أن رجع فقال : قال لك : ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال لى وأوصانى اذا واريته في حفرته لا أخرج من بيتى حتى أؤلف كتاب الله . » الحديث.

تسليم الرجلين على عليه السلام بامرة المؤمنين

فأرسل اليه أبو بكر : أجب خليفة رسول الله ، فأتاه الرسول فقال له ذلك ، فقال له علي (عليه السّلام): سبحان الله ! ما أسرع ما كذبتم على رسول الله ، انه ليعلم ويعلم الذين حوله أن الله ورسوله لم يستخلفا غيري ، وذهب الرسول فأخبره بما قال له ، قال : اذهب فقل له : أجب أمير المؤمنين أبا بكر، فأتاه فأخبره بما قال فقال علي (عليه السّلام): سبحان الله ! ما والله طال العهد فينسي، والله انه ليعلم أن هذا الاسم لا يصلح الا لي ولقد أمره رسول الله وهو سابع سبعة ، فسلموا علي بامرة المؤمنين ، فاستفهم هو وصاحبه عمر من بين السبعة ، فقالوا : أمن الله ورسوله ؟ ! فقال لهما رسول الله : نعم حقاً من الله ورسوله انه أمير المؤمنين(1)، وسيد المسلمين(2) ، وصاحب لواء الغر

1- روى الحافظ ابن مردويه فى المناقب على ما فى مناقب عبد الله الشافعي ص 30 مخطوط - عن عبد الله بن عباس قال : «دخل على على النبي صلى الله عليه وآله وعنده عائشة فجلس بين النبي وعائشة، فقالت : ما كان لك مجلس غير فخذى ؟! فضرب النبي صلى الله عليه و آله على ظهرها وقال : مه ، لا تؤذيني في أخى ، فإنه أمير المؤمنين وسيد المسلمين .. الحديث . وروى الحافظ أبو بكر البغدادى فى تاريخ بغداد ج 13 ص 122 ط السعادة بمصر حديثاً فيه : « ينادى ملك : هذا على بن أبي طالب أمير المؤمنين ، امام المتقين...».

2- روى الحافظ السخاوى فى « المقاصد الحسنة » ص 94 ط محمد امين الخانجي بمصر عن الديلمى حديثاً فيه : «يا على انك لسيد المسلمين ».

ارسال قنفذ الى على عليه السلام يدعوه للبيعة

المحجلين(1)، يقعـده الله عز وجل بيوم القيامـة على الصـراط ، فيـدخل أولياءه الجنـة وأعداءه النار ، فانطلق الرسول فأخبره بما قال ، قال : فسكتوا عنه يومهم ذلك.

فلما كان الليل حمل علي فاطمة (عليها السـلام) على حمار ، وأخذ بيدي ابنيه الحسن العالم و الحسين (عليهما السّلام) فلم يدع أحداً من أصـحاب رسول الله (صـلى الله عليه و آله و سـلم) أتاه في منزله ، ف ناشدهم الله حقه ودعاهم الى نصرته ، فما استجاب منهم رجل غيرنا الاربعة ، فانا حلقنا رؤسـنا، وبذلنا له نصـرتنا وكان الزبير أشدنا بصـيرة في نصـرته – فلما رأى علي اللا خذلان الناس اياه ، وتركهم نصرته ، واجتماع كلمتهم مع أبي بكر ، و تعظيمهم اياه، لزم بينه .

فقال عمر لابي بكر : ما يمنعك أن تبعث اليه فيبايع ؟! فانه لم يبق أحد الا قد بايع غيره وغير هؤلاء الأربعة.

وكان أبو بكر أرق الرجلين ، وأرفقهما ، و أدهاهما ، و أبعدهما غوراً، والآخر أفظهما ، وأغلظهما ، و أجفاهما.

فقـال له أبو بكر : من ترسـل اليه ؟ فقـال عمر : نرسل اليه قنفـذاً – وهو رجل فظ ، غليظ ، جاف ، من الطلقاء ، أحـد بني عـدي بن كتب – ، فأرسله وأرسل معه أعواناً و انطلق ، فاستأذن على علي البلالا فأبى أن يأذن لهم ، فرجع أصحاب قنفذ الى أبي بكر وعمر – وهما جالسان في المسجد والناس حولهما – فقالوا : لم يؤذن لنا فقال عمر : اذهبوا ! فان أذن لكم ، والا فادخلوا بغير اذن .

---

1 – روى الحاكم النيسابوري في «المسـتدرك ، ج 3 ص 137 ط حيـدر آباد دكن عن النبي – صـلى الله عليه و آله – قال : « اوحى الى فى على ثلاث : انه سيد المسلمين ، و امام المتقين ، وقائد الغر المحجلين». قال الحاكم: هذا حديث صحيح الاسناد .

فانطلقوا فاستأذنوا . فقالت فاطمة (عليها السلام): اخرج عليكم أن تدخلوا علي بيتي بغير اذن ، فرجعوا ، وثبت قنفذ الملعون ، فقالوا : ان فاطمة قالت كذا وكذا ، فتحرجنا ان ندخل بيتها بغير اذن ، فغضب عمر و قال : ما لنا وللنساء .

جمع الحطب على بابا على عليه السلام واحراقه

ثم أمر اناساً حوله أن يحملوا الحطب ، فحملوا الحطب ، وحمل معهم عمر ، فجعلوه حول منزل علي وفاطمة وابناها ، ثم نادى عمر حتى أسمع عليا (عليه السّلام) و فاطمة : والله لتخرجن يا علي ، و لتبايعن خليفة رسول الله ، والا أضرمت عليك النار(1)، فقالت فاطمة (عليها السلام): يا عمر ما لنا ولك ؟! فقال : افتحي الباب والا أحرقنا العلاج عليكم بيتكم ، فقالت : يا عمر أما تتقي الله ، تدخل علي بيتي ؟!

فأبى أن ينصرف، ودعا عمر بالنار فأضرمها فى الباب ، ثم دفعه فدخل(2)،

1- روى في البحار عن ابن ابى الحديد قال : « روى أحمد بن عبدالعزيز الجوهرى قال : لما بويع لابي بكر كان الز الزبير والمقداد يختلفان في جماعة من الناس الى على عليه السلام وهو في بيت فاطمة » حتى قال : « قال عمر : وأيم الله ماذاك بما نعى ان اجتمع هؤلاء النفر عندك ان آمر بتحريق البيت عليهم . » البحار ج 8 ص 59 ، السقيفة وفدك. و روى ابن أبي الحديد نقلا عن السقيفة للجوهرى قال : « حدثنى ابوزيد عمرو بن شيبة عن رجاله قال : جاء عمر الى بيت فاطمة فى رجال من الانصار ونفر قليل من المهاجرين فقال : والذي نفسي بيده لتخرجن الى البيعة او لاحرقن البيت عليكم » . وفي العقد الفريد لا بن عبد ربه الاندلسى ج 2 ص 252 جاء: « ان عمر بن الخطاب جاء الى بيت فاطمة بقبس من نار يريد أن يحرقه على من فيه فخرجت اليه فاطمة عليها السلام تقول : يا ابن الخطاب جئت لتحرق دارنا ؟! قال : نعم ».

2- في البحار ج 8 ص 44 من حديث ابن أبى المقدام المتقدم قال : « فرأتهم فاطمة - عليها السلام - اغلقت الباب في وجوههم وهى لا تشك أن لا يدخل عليها الا باذنها ، فضرب عمر الباب برجله فكسره .

ضرب الزهراء سلام الله عليها في جنبها وذراعها

فاستقبلته فاطمة (عليها السلام) وصاحت : يا أبتاه ، يا رسول الله ! فرفع عمر السيف وهو في غمده فوجأ به جنبها ، فصرخت : يا أبتاه! فرفع السوط فضرب به ذراعها ، فنادت : يا رسول الله ! لبئس ما خلفك أبو بكر وعمر(1).

فوثب علي (عليه السّلام) فأخذ يتلابيبه ، ثم نتره فصرعه ، ووجأ أنفه ورقبته ، وهم بقتله فذكر قول رسول الله (صلى الله عليه و آله و سلم) وما أوصاه به ، فقال : والذي كرم محمداً بالنبوة يا ابن صهاك(2)، لولا كتاب من الله سبق ، وعهد عهده الي رسول الله ، لعلمت أنك لا تدخل بيتي !

فأرسل عمر يستغيث ، فأقبل الناس حتى دخلوا الدار ، وثار علي (عليه السّلام) الى سيفه ، فرجع قنفذ الى أبي بكر وهو يتخوف أن يخرج علي (عليه السّلام) بسيفه لما قد عرف من بأسه وشدته ، فقال أبو بكر لقنفذ : ارجع ، فان خرج ، والا فاقتحم عليه بيته ، فان امتنع فاضرم عليهم بيتهم النار .

فانطلق قنفذ الملعون فاقتحم هو وأصحابه بغير اذن ، وثار علي (عليه السّلام) الى فالقوافي سيفه ، فسبقوه اليه ، وكاثروه و هم كثيرون ، فتناول بعض سيوفهم فكاثروه ، فألقوا في

1- روى الجوينى فى فرائد السمطين ج 34/2 عن ابن عباس حديثاً طويلا عن النبي - صلى الله عليه وآله - فيه : وأما ابنتى فاطمة فانها سيدة نساء العالمين . . . ، حتى قال - صلى الله عليه و آله : وانى لما رأيتها ذكرت ما يصنع بها بعدى ، كأني بها وقد دخل الذل بيتها ، وانتهكت حرمتها ، وغصب حقها ، ومنعت ارثها ، وكسر جنبها ، وأسقطت جنينها ، وهي تنادي : يا محمداه ا فلا تجاب ، وتستغيث ولا تغاث ... الخ.».

2- روى فى البحار ج 8 ص 37 حديثاً عن الصادق عليه السلام فيه أن علياً (عليه السّلام) قال لعمر : «يا ابن صهاك الحبشية لولا كتاب من الله سبق ، وعهد من رسول الله (صلى الله عليه و آله و سلم) تقدم لاريتك أينا أضعف ناصراً وأقل عدداً ».

ضرب قنفذ قاطمة عليها السلام بالسوط

عنقه حبلا(1) وحالت بينهم وبينه فاطمة (عليها السلام) عند باب البيت ، فضربها قنفذ الملعون بالسوط ، فماتت حين ماتت وإن في عضدها كمثل الدملج(2) من ضربته لعنه الله .

ص: 38

1- نقل ابن أبي الحديد عن السقيفة للجوهرى حديثاً اور دنا بعضه وفي آخره : «ثم أخرجهم بتلابيهم يساقون سوقاً عنيفاً حتى بايعوا أبا بكر». و روى في البحار ج 8 ص 40 حديثاً فيه : قال امير المؤمنين مما قال : « حتى قهرونى وغلبوني على نفسى ، وليبوني، وقالوا لي : بايع والا قتلناك ». وفي الحديث الذي أوردناه عن البحار الذى يرويه عن ابن أبي المقدام فيه : « ثم دخلوا فأخرجوا عليا مليباً » . وروى في البحار ج 8 ص 46 حديثاً عن أبي جعفر عليه السلام قال : « لما مروا بأمير المؤمنين وفى رقبته حبل الى زريق ضرب أبو ذر بيده على الأخرى فقال : ليت السيوف قد غادرت بأيدينا ثانية .... الخ ». الحديث. ونقل العلامة المجنسي في ج 8 من البحار ص 59 – 60 عن ابن أبي الحديد – قال : «فأما حديث التحريق وما جرى مجراه من الامور الفظيعة وقول من قال : انهم اخذوا عليا (عليه السّلام) يقاد بعمامته والناس حوله فأمر بعيد والشيعة تنفرد به ، على أن جماعة من أهل الحديث قد رووا نحوه ». وقال : «فأما امتناع على (عليه السّلام) من البيعة حتى أخرج على الوجه الذي اخرج عليه فقد ذكره المحدثون ورواة السير وقد ذكرنا ما قاله الجوهرى فى هذا الباب و هو من رجال الحديث ومن الثقات المأمونين وقد ذكر غيره من هذا النحو ما لا يحصى كثرة » . و أورد البحراني في غاية المرام عن السيد المرتضى فى الشافي قال : روى ابراهيم، عن يحيى بن الحسن ، عن عاصم بن عامر ، عن نوح بن دراج ، عن داود بن يزيد الأزدي ، عن أبيه ، عن عدي بن حاتم قال : ما رحمت أحداً رحمتى علياً حين أوتى به مليباً ، فقيل له : بايع ، قال : فان لم أفعل ؟ هنا سقط قال : اذا تقتلون عبد الله ، وأخا رسوله .... الخ . الحديث.

2- صرح بذلك غير واحد من المحدثين والعلماء منهم العياشي في تفسيره ج 2 ص 307 حيث أورد حديثاً عن أحدهما عليهما السلام فيه : فأرسل اليه الثالثة عمر رجلا يقال له قنفذ وقامت فاطمة بنت رسول الله عليها السلام تحول بينه وبين على فضربها . » و أورد ذلك البحراني عنه في غاية المرام ص 559 . ومنهم الديلمى فى «ارشاد القلوب في حديث طويل ، قالت الزهراء (عليها السلام): «فوقفت بعضادة الباب وناشدتهم بالله وبأبى أن يكفوا عنا وينصرونا ، فأخذ عمر السوط من يد قنفذ فولى الى أبي بكر فضرب به عضدى حتى صار كالدملج ، وركل الباب برجله فرده على وانا حامل فسقطت لوجهي » .

انطلاق القوم بعلى عليه السلامالى ابى بكر

ثم انطلق بعلي (عليه السّلام) يعتل عتلا(1) حتى انتهي به الى أبي بكر ، وعمر قائم بالسيف على رأسه ، وخالد بن الوليد ، وأبو عبيدة بن الجراح، وسالم مولى أبي حذيفة ، ومعاذ بن جبل ، والمغيرة بن شعبة ، واسيد بن حضير ، وبشير بن سعد ، وسائر الناس حول أبي بكر ، عليهم السلاح قال(2): قلت لسلمان : أدخلوا على فاطمة (عليها السلام) بغير اذن ؟ قال : اي والله، وما عليها خمار ، فنادت : يا أبتاه، يا رسول الله ! فلبئس ما خلفك أبو بكر وعمر، وعيناك ام تتفقأ في قبرك – تنادي بأعلى صوتها.

فلقد رأيت أبا بكر ومن حوله يبكون ، ما فيهم الا باك غير عمرو خالد والمغيرة ابن شعبة ، وعمر يقول : انا لسنا من النساء ورأيهن في شيء ! قال : فانتهوا بعلي (عليه السّلام) الى أبي بكر ، وهو يقول : أما والله لو وقع سيفي في يدي لعلمتم أنكم لن

1- انطلق بالبناء للمجهول، ويعتل عتلا بالبناء للمجهول أيضاً أى يجذب جذ بأ و يجر جراً عنيفاً ، وانتهى به بالبناء للمجهول. (عن هامش بعض نسخ الكتاب)

2- القائل هو سليم، وقد حكى الشاعر هذا الموضع بقوله : قال سليم قلت يا سلمان *** هل دخلوا ولم يك استيذان قال بلى وعزة الجبار *** وما على الزهراء من خمار

تصـلوا الى هذا أبداً ، أما والله ما ألوم نفسـي في جهادكم ، ولو كنت اسـتمكنت من الاربعين رجلا لفرقت جماعتكم، ولكن لعن الله أقواماً بايعوني ثم خذلوني .

ولمـا أن بصـر به أبو بكر صاح : خلوا سبيله ، فقال علي (عليه السّـلام): يا أبا بكر ما أسـرع ما توثبتم علي رسول الله (صـلى الله عليه و آله و سلم)! بأي حق و بأي منزلة دعوت الناس الى بيعتك ؟ ! ألـم تبايعني بالامس بأمر الله وأمر رسول الله (صلى الله عليه و آله و سلم)؟!

كسر ضلع الزهراء عليها السلامواسقاط الجنين

وقد كان قنفذ لعنه الله حين ضـرب فاطمة (عليها السـلام) بالسوط – حين حالت بينه وبين زوجها – وأرسل اليه عمر : ان حالت بينك وبينه فاطمة فاضـرب بها ! فألجأها قنفذ الى عضادة بيتها ودفعها ، فكسر ضلعها من جنبها ، فألقت جنيناً من بطنها(1) ، فلم تزل صاحبة فراش حتى ماتت – صلى الله عليها – من ذلك شهيدة .

قال : ولما انتهي بعلي (عليه السّـلام) الى أبي بكر انتهره عمر، وقال له : بايع ودع عنك هـذه الأباطيل ، فقال له (عليه السّـلام): فان لـم أفعل فما أنتم صانعون ؟ قالوا : نقتلك ذلاً وصغاراً ! !(2) فقال : اذا تقتلون عبـداً الله ، وأخا رسوله ، قال أبو بكر : أما عبدالله فنعم ، وأما أخا رسول الله فما نقر بهذا ، قال : أتجحدون ان رسول الله (صلى الله عليه و آله و سلم) آخى بيني وبينه ؟! قال : نعم ، فأعاد ذلك عليه ثلاث مرات .

---

1 – هـذا الجنين هو المحسن بن على بن أبي طالب ، مات في هـذه الواقعـة الفجيعـة ، واعترف بوجوده وموته ابن الاثير الجزرى فى « اسـد الغابة » حيث أفرد له ترجمة مستقلة في باب الميم ج 4 ص 308 قال : « وتوفى المحسن صغيراً ».

2– في البحار ج 8 ص 44 من حديث ابن أبى المقدام المتقدم جاء في آخره : « فقال له عمر : بايع ، فقال له على (عليه السّـلام): فان أنا لـم أفعل ؟ فقال له عمر : اذا أضـرب الله عنقك » ، والصـحيح : اضـرب والله عنقك. وروى فى نفس المجلـد ص 40 عن زيد بن وهب حديثاً أوردناه قبل قليل، في آخره: «وقالوا لى : بايع والا قتلناك».

احتجاج امير المومنين عليه السلام في المسجد

ثم أقبل عليهم علي (عليه السّلام) فقال : يا معشر المسلمين والمهاجرين والانصار أنشدكم الله ، أسمعتم رسول الله (صلى الله عليه و آله و سلم) يقول يوم غدير خم كذا وكذا ، صلى الله عليه وسلم فلم يدع (عليه السّلام) شيئاً قاله فيه رسول الله (صلى الله عليه و آله و سلم) و علانية للعامة الا ذكر هم اياه ، قالوا : نعم .

فلما تخوف أبو بكر أن ينصره الناس وأن يمنعوه ، بادرهم ، فقال : كل ما قلت حق ، قد سمعناه بآذاننا ، ووعته قلوبنا ، ولكن قد سمعت رسول الله يقول بعد هذا : انا أهل بيت اصطفانا الله وأكرمنا ، واختار لنا الاخرة على الدنيا ، وان الله لم يكن ليجمع لنا أهل البيت النبوة والخلافة

فقال علي (عليه السّلام): هل أحد من أصحاب رسول الله (صلى الله عليه و آله و سلم) شهد هذا معك ؟ فقال عمر : صدق خليفة رسول الله ، قد سمعته منه كما قال ، وقال أبو عبيدة وسالم مولى أبي حذيفة ومعاذ بن جبل : قد سمعنا ذلك من رسول الله.

فقال علي (عليه السّلام): لقد وفيتم بصحيفتكم التي تعاقدتم عليها في الكعبة(1): ان قتل الله محمداً أو مات ! لتزون هذا الأمر عنا أهل البيت ، فقال أبو بكر : فما علمك بذلك ، ما أطلعناك عليها ؟! فقال (عليه السّلام): أنت يا زبير، وأنت يا سلمان ، وأنت

1- في البحار ج 8 ص 18 أورد عن روضة الكافى ص 8 1عن أبي جعفر (عليه السّلام) قال: «دخلت مع أبي الكعبة فصلى على الرخامة الحمراء بين العمودين فقال : في هذا الموضع تعاقد القوم ان مسات رسول الله (صلى الله عليه و آله و سلم) أن لا يردوا هذا الأمر في أحد من أهل بيته أبداً ، قال : قلت : ومن كانوا ؟ قال : الاول و الثاني و أبو عبيدة بن الجراح وسالم». وروى في نفس المجلد ص 27 عن المفضل بن عمر قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن معنى قول أمير المؤمنين – لما نظر الى الثانى وهو مسجى بثوبه – : ما أحد أحب الى أن ألقى الله بصحيفته من هذا المسجى ، فقال : عنى بها الصحيفة التي كتبت في الكعبة». وروى في نفس الصفحة عن سليم، عن معاذ بن جبل أنه دعا على نفسه عند وفاته بالويل والثبور فقيل له : لم ذاك ؟ قال : لموالاتي عنيقاً وعمر على أن أزوى خلافة رسول الله عن على (عليه السّلام). ونقل أيضاً في نفس الصفحة قال : « قال العباس بن حارث : لما تعاقدوا عليها نزلت ان الذي ارتدوا على أدبارهم ... الآية» . وقد ذكرها أبو اسحاق في كتابه ، وابن حنبل في مسنده ، والحافظ في حليته ، والزمخشري في فائقه.

يا أبا ذر ، وأنت يا مقداد ، أسألكم بالله وبالاسلام ، أما سمعتم رسول الله (صلى الله عليه و آله و سلم) يقول ذلك ، وأنتم تسمعون أن فلاناً وفلاناً – حتى عدهم هؤلاء الخمسة – قد كتبوا بينهم كتاباً ، وتعاهدوا فيه وتعاقدوا على ما صنعوا ؟ فقالوا : اللهم نعم ، قد سمعنا رسول الله (صلى الله عليه و آله و سلم) يقول ذلك لك ، انهم قد تعاهدوا وتعاقدوا على ما صنعوا ، وكتبوا بينهم كتاباً ان قتلت أو مت، أن يزووا عنك هذا يا على ، قلت : بأبي أنت وأمي يا رسول الله ، فما تأمرني اذا كان ذلك أن أفعل ؟ فقال لك : ان وجدت عليهم أعواناً فجاهدهم ونا بذهم ، وان أنت لم تجد أعواناً فبايع واحقن دمك .

فقال علي (عليه السّلام): أما والله ، لو أن أولئك الاربعين رجلا الذين بايعوني وفوا لي : لجاهدتكم في الله ، ولكن أما و الله لا ينالها أحد من عقبكما الى يوم القيامة، وفيما يكذب قولكم على رسول الله (صلى الله عليه و آله و سلم) قوله تعالى : «أم يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله فقد آتينا آل ابراهيم الكتاب والحكمة وآتيناهم ملكا عظيماً»(1) فالكتاب النبوة ، والحكمة السنة، والملك الخلافة، ونحن آل ابراهيم.

قيام المقداد وبذله النصرة لامير المؤمنين عليه السلام

فقام المقداد فقال : يا علي، بما تأمرني؟ والله ان أمرتني لاضرب بن بسيفي، وان أمرتني كففت ، فقال علي (عليه السّلام): كف يا مقداد واذكر عهد رسول الله (صلى الله عليه و آله و سلم) وما أوصاك به، فقمت

1- النساء 4 : 54.

قيام سلمان وابى ذرّ

و قلت(1): والذي نفسي بيده ، لو أني أعلم أني أدفع ضيماً واعز الله ديناً ، لوضعت سيفي على عنقي ثم ضربت به قدماً قدماً ، أتثبون على أخي رسول الله ووصيه وخليفة في امته ، وأبي ولده ؟! فابشروا بالبلاء واقنطوا من الرخاء .

وقام أبو ذر(2) فقال : أيتها الامة المتحيرة بعد نبيها ، المخذولة بعصيانها ، ان الله يقول : « ان الله اصطفى آدم ونوحاً و آل ابراهيم و آل عمران على العالمين ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم»(3)، و آل محمد الاخلاف من نوح و آل ابراهيم من ابراهيم ، والصفوة والسلالة من اسماعيل ، وعترة النبي محمد وأهل بيت النبوة وموضع الرسالة ومختلف الملائكة ، وهم كالسماء المرفوعة ، والجبال المنصوبة ، والكعبة المستورة ، والعين الصافية ، والنجوم الهادية ، والشجرة المباركة، أضاء نورها ، وبورك زيتها .

محمد خاتم الانبياء ، وسيد ولد آدم ، وعلي وصي الاوصياء، وامام المتقين وقائد الغر المحجلين ، وهو الصديق الاكبر ، والفاروق الاعظم ، ووصي محمد ووارث علمه، وأولى الناس بالمؤمنين من أنفسهم كما قال الله: «النبي أولى بالمؤمنين من أنفسهم وأزواجه أمهاتهم وأولو الارحام بعضهم أولى ببعض في كتاب الله »(4)، فقدموا من قدم الله، وأخروا من أخر الله ، واجعلوا الولاية والوراثة لمن جعل الله .

فقام عمر فقال لابي بكر - وهو جالس فوق المنبر - : ما يجلسك فوق المنبر

1- القائل هو سلمان الفارسى (رحمه الله عليه).

2- نقل الطبرسي في الاحتجاج مقالة لابي ذر بعد البيعة أنب فيها أصحاب السقيفة أولها : «يا معشر قريش أصبتم قباحة ، وتركتم قرابة ... الخ» راجع الاحتجاج ج 1 ص 100.

3- آل عمران 3 : 33 و 34.

4- الاحزاب 33: 6.

تحريض عمر لابى بكر على امير المومنين عليه السلام

و هذا جالس محارب لا يقوم فيبايعك ؟! أو تأمر به فتضـرب عنقه ! ! والحسن والحسـين (عليهما السّلام) قائمان فلما سمعا مقالة عمر بكيا ، فضمهما (عليه السّلام) الى صدره فقال : لا تبكيا ، فوالله ما يقدران على قتل أبيكما.

و أقبلت ام أيمن حاضـنة رسول الله (صـلى الله عليه و آله و سـلم) فقالت : يا أبا بكر ، ما أسـرع ما أبـديتم حسـدكم وتفاقكم ! فأمر بها عمر فأخرجت من المسجد ، وقال : ما لنسا و للنساء !

وقام بريدة الاسلمي(1) وقال : أتثب ياعمر على أخي رسول الله (صـلى الله عليه و آله و سـلم) وأبي ولـده ؟ ! وأنت الذي نعرفك في قريش بما نعرفك ، ألسـتما اللذين قال لكما رسول الله (صلى الله عليه و آله و سلم): انطلقا الى علي وسلما عليه بامرة المؤمنين ، فقلتما : أعن أمر الله وأمر رسوله ؟ قال : نعم؟!

فقال أبو بكر : قد كان ذلك، ولكن رسول الله قال بعد ذلك : لا يجتمع لاهل بيتي النبوة والخلافة ، فقال : والله ما قال هذا رسول الله (صـلى الله عليه و آله و سلم)، والله لا سكنت في بلدة أنت فيها أمير ، فأمر به عمر فضرب وطرد .

1- وقد نقل الطبرسى فى الاحتجاج ج 1 ص 101 مقالة بريدة الأسلمي في نفس الموقف أولها : (انا لله وانا اليه راجعون ، ماذا لحق الحق من الباطل ، يا أبا بكر أنسـيت أم تناسـيت ؟! وخدعت أم خدعتك نفسك ؟! أم سولت لك الاباطيل ؟! أولم تذكر ما أمرنا به رسول الله صلى الله عليه و آله من تسمية على (عليه السّلام) بامرة المؤمنين والنبي صلى الله عليه و آله بين اظهرنا ؟! وقوله له في عدة أوقات : هذا على أمير المؤمنين ، وقاتل القاسـطين ، اتق الله وتدارك نفسك قبل ان لاتدركها ، وانقذها مما يهلكها ، واردد الأمرالى من هو أحق به منك ، ولا تتماد في اغتصابه ، راجع وأنت تستطيع أن تراجع ، فقد محضنك النصح، ودللتك على طريق النجاة ، فلا تكونن ظهيراً للمجرمين».

انتزاع البيعة من امير المؤمنين عليه السلام واصحابه كرها

ثم قال : قم يا ابن أبي طالب ! فبايع ، فقال : فان لم افعل ؟ قال : اذا والله نضرب عنقك(1) ، فاحتج عليهم ثلاث مرات ، ثم مد يده – من غير أن يفتح كفته – فضرب عليها أبو بكر ورضي بذلك منه .

فنادى علي (عليه السّلام) قبل أن يبايع – والحبل في عنقه – : يا ابن ام ، ان القوم استضعفوني و كادوا يقتلونني(2).

وقيل للزبير بايع ، فأبى ، فوثب اليه عمر وخالد والمغيرة بن شعبة في اناس، فانتزعوا سيفه فضربوا به الارض حتى كسروه ، ثم لببوه(3)، فقال الزبير – وعمر على صدره – : يا ابن صهاك ، أما والله لو أن سيفي في يدي لحدت عني، ثم بايع قال سلمان : ثم أخذوني فوجأ وا عنقي ، حتى تركوها كالسلعة(4)، ثم أخذوا بدي قبايعت مكرهاً.

ثم بايع أبو ذر والمقداد مكرهين.

1- تقدمت رواية ابن أبى المقدام حيث يقول فيها عمر أعلى : «اذا اضرب والله عنقك» ، ورواية زيد بن وهب وقول أمير المؤمنين (عليه السّلام): وقالوا لي: بايع والا قتلناك» . وكلتاهما في البحار، وقد أشرنا الى موضعهما هناك.

2- اشارة الى ماجاء في المصحف ، الاعراف 7 : 150.

3- روى العلامة المجلسي في البحار ج 8 ص 45 عن مروان بن عثمان حديثا فيه: «فخرج ا از بير ومعه سيفه فقال أبو بكر : عليكم بالكلب ، فقصدوا نحوه ، فزلت قدمه وسقط على الارض، ووقع السيف من يده، فقال ابو بكر : اضربوا به الحجر، فضرب به الحجر حتى انكسر».

4- في الاحتجاج ج 1 ص 99 أورد رواية عن أبي المفضل الشيباني طويلة فيها : ثم قام سلمان وقال : كرديد و نكرديد أى فعلتم ولم تفعلوا ، وقد كان امتنع من البيعة قبل ذلك حتى وجيء عنقه . . . الحديث.

حنتمة ام الخطاب

وما بايع أحد مسن من الامة مكرهاً غير علي (عليه السّلام) وأربعتنا ، ولم يكن مننا أحد أشد قولا من الزبير ، فانه لما بايع قال : يا ابن صهاك ، أما والله لولا هؤلاء الطغاة الذين أعانوك لما كنت تقدم علي ومعي سيفي لما أعرف من جبنك ولؤمك، ولكن وجدت طغاة تقوى بهم وتصول، فغضب عمر وقال : أتذكر «صهاك» ؟! فقال : و من «صهاك» وما يمنعني من ذكرها ؟ ! وقد كانت » صهاك » زانية أو تنكر ذلك ؟! أوليس كانت أمة حبشية لجدي عبد المطلب ، فزنى بها جدك « نقيل » فولدت أباك الخطاب » فوهبها عبد المطلب لجدك بعد ما زنى بها ، فولدته(1)، وانه لعبد جدي ولد زنى ! فأصلح بينهما أبو بكر وكف كل واحد منهما عن صاحبه.

قال سليم بن قيس : فقلت لسلمان : أقبايعت أبا بكر ياسلمان ولم تقل شيئاً ؟ ! قال: قد قلت بعدما بايعت : تباً لكم سائر الدهر، أو تدرون ماصنعتم بأنفسكم، أصبتم وأخطأتم ثم أصبتم سنّة من كان قبلكم من الفرقة والاختلاف، وأخطأتم سنة نبيكم حتى أخرجتموها من معدنها وأهلها .

فقال عمر : يا سلمان ، أما اذ بايع صاحبك وبايعت فقل ما شئت ! وافعل ما بدا لك ! وليقل صاحبك ما بدا له !

قال سلمان : سمعت رسول الله (صلى الله عليه و آله و سلم) يقول : ان عليك وعلى صاحبك الذي

1- في بحار الانوار ج 8 ص 295 قال المجلسى (رحمه الله عليه): « وحكى بعض أصحابنا عن محمد بن شهر آشوب وغيره أن صهاك كانت أمة حبشية لعبد المطلب وكانت ترعى له الابل ، فوقع عليها نقيل فجاءت بالخطاب ، ثم ان الخطاب لم بلغ الحلم رغب في صهاك فوقع عليها فجاءت بابنة فلفتها في خرقة من صوف ورمتها خوفاً من مولاها في الطريق ، فرآها هاشم بن المغيرة مرمية فأخذها ورباها وسماها حنتمة ، فلما رآها الخطاب يوماً فرغب فيها وخطبها من هاشم فأنكحها اياه فكان الخطاب أباً وجداً وخالا لعمر ، وكانت حنتمة اماً واخنا وعمة له ، فتدبر».

مقالة سلمان (رحمه الله عليه) بعد البيعة

بايعته مثل ذنوب امته الى يوم القيامة ، ومثل عذابهم جميعاً.

فقال له : قل ما شئت ! أليس قد بايعت ولم يقر الله عينيك بأن يليها صاحبك ؟!

فقلت : أشهد أني قد قرأت في بعض كتب الله المنزلة أنك – باسمك ونسبك وصفتك – باب من أبواب جهنم .

فقال لي : قل ما شئت ! أليس قد أزالها الله عن أهل البيت الذين اتخذتموهم أرباباً من دون الله ؟!

فقلت له : أشهد أني سمعت رسول الله (صلى الله عليه و آله و سلم)– يقول ، وسألته عن هذه الآية «يومئذ لا يعذب عذابه أحد ولا يوثق وثاقه أحد »(1)، فأخبرني أنك أنت هو.

فقال لي عمر : اسكت ، أسكت الله نامتك ، أيها العبد ابن اللحناء !

فقال لي علي (عليه السّلام): أقسمت عليك يا سلمان لما سكت !

فقال سلمان : والله لو لم يأمرني علي (عليه السّلام) بالسكوت لخبرته بكل شيء نزل فيه ، وكل شيء سمعته من رسول الله (صلى الله عليه و آله و سلم) فيه وفي صاحبه.

فلما رآني عمر قد سكت قال : انك له المطيع مسلم .

فلما أن بايع أبو ذر والمقداد ولم يقولا شيئاً ، قال عمر : يا سلمان ألا تكف كما كف صاحباك ، والله ما أنت بأشد حباً لاهل هذا البيت منهما ، ولا أشد تعظيماً لحقهم منهما ، وقد كفا كما ترى وبايعا .

وقال أبو ذر : يا عمر ، أفتعيرنا بحب آل محمد وتعظيمهم ؟! لعن الله – وقد فعل – من أبغضهم ، وافترى عليهم ، وظلمهم حقهم ، وحمل الناس على رقابهم ، ورد هذه الامة القهقرى على أدبارها .

فقال عمر : آمين ! لعن الله من ظلمهم حقهم، لا والله ما لهم فيها حق ، وما هم

1– الفجر 89 : 26 . كذا فى المتن ولكن فى المصحف : « فيومئذ ».

فيها وعرض الناس الاسواء.

قال أبو ذر : فلم خاصمتم الانصار بحقهم وحجتهم ؟!

قال على (عليه السّلام) لعمر : يا ابن صهاك ، فليس لنا فيها حق وهي لك ولا بن آكلة الذياب ؟!

قال عمر : كف الان يا أبا الحسن اذ بايعت ، فان العامة رضوا بصاحبي، ولم يرضوا بك فما ذنبي ؟ قال علي (عليه السّلام): ولكن الله عز وجل ورسوله لم يرضيا ، فأبشر أنت وصاحبك ومن اتبعكما ووازركما بسخط من الله وعذابه وخزيه .

ويلك يا ابن الخطاب ! لو تدري ما منه خرجت وفيما دخلت ، وماذا جنيت على نفسك وعلى صاحبك ؟ !

فقال أبو بكر : يا عمر ، أما اذ قد بايعنا وأمنا شره وفتكه وعائلته فدعه يقول ما شاء .

فقال علي (عليه السّلام): لست بقائل غير شيء واحد ، اذكركم الله أيها الأربعة قال لسلمان و أبي ذر والزبير والمقداد – سمعت رسول الله (صلى الله عليه و آله و سلم) يقول : ان تابوتاً من نار فيه اثنا عشر رجلا ، ستة من الأولين وستة من الاخرين ، في جب في قعر جهنم ، في تابوت مقفل ، على ذلك الجب صخرة ، فإذا أراد الله أن يسعر جهنم كشف تلك الصخرة عن ذلك الجب، فاستعرت جهنم من وهج ذلك الجب و من حره.

وقال علي (عليه السّلام) فسألت رسول الله (صلى الله عليه و آله و سلم) – وأنتم شهود به – عن الاولين فقال : أما الأولون : فابن آدم الذي قتل أخاه ، وفرعون الفراعنة ، والذي حاج ابراهيم في ربه ، ورجلان من بني اسرائيل بدلا كتابهم وغيرا سنتهم ، أما أحدهما فهود اليهود ، والآخر نصر النصارى ، وعاقر الناقة ، وقاتل يحيى بن زكريا .

وفي الاخرين : الدجال ، وهؤلاء الخمسة أصحاب الصحيفة(1) والكتاب . وجبتهم وطاغوتهم الذي تعاهدوا عليه وتعاقدوا على عداتك يا أخي وتظاهروا عليك بعدي ، هذا وهذا . . . حتى سماهم وعدهم لنا.

قال سلمان : فقلنا : صدقت ، نشهد أنا سمعنا ذلك من رسول الله (صلى الله عليه و آله و سلم).

فقال عثمان : يا أبا الحسن ، ما عندك وعند أصحابك هؤلاء حديث في ؟

فقال علي (عليه السّلام): بل(2) سمعت رسول الله (صلى الله عليه و آله و سلم) يلعنك ، ثم لم يستغفر الله لك بعد ما لعنك فغضب عثمان ثم قال : ما لي وما لك ، ولا تدعني على حال عهد النبي ولا بعده .

قال له علي (عليه السّلام): نعم فأرغم الله أنفك.

الزبير بقتل مرتدا عن السلام

فقال عثمان : فوالله لقد سمعت من رسول الله (صلى الله عليه و آله و سلم) يقول : الزبير يقتل مرتداً عن الاسلام .

قال سلمان : فقال علي (عليه السّلام)- فيما بيني وبينه - : صدق عثمان ، وذلك أنه يبايعني بعد قتل عثمان ، وينكث بيعتي ، فيقتل مرتداً(3).

قال سلمان : فقال علي (عليه السّلام): ان الناس كلهم ارتدوا بعد رسول الله (صلى الله عليه و آله و سلم) غير

1- لا يخفى ان مجموعهم بصير ثلاثة عشر لا اثنا ثلاثة عشر لا اثنا عشر مع الخمسة أصحاب الصحيفة والصحيح ما ورد في الاحتجاج، حيث أورد الحديث بكامله عن سليم ، وفي هذا الموضع قال : « اما الاولون فابن آدم الذى قتل أخاه ، وفرعون الفراعنة نمرود والذي حاج ابراهيم فى ربه ، ورجلان من بنى اسرائيل بدلا كتابهم وغيرا سنتهم ، أما أحدهما فهود اليهود والآخر نصر النصارى ، وابليس سادسهم، والدجال في الآخرين وهؤلاء الخمسة أصحاب الصحيفة » . راجع الاحتجاج ج 1 ص 112.

2- الظاهر : بلى.

3- قال ابن أبي الحديد في شرح النهج ج 2 ص 4 نقلا عن الجوهري في كتابه السقيفة : «كان على يقول : ما زال الزبير منا أهل البيت حتى نشأ بتوه قصر بنوه فصر فوه عنا».

حديث ارتداد اصحاب الرسول صلى الله عليه وآله

اربعة(1)، ان الناس صاروا بعد رسول الله بمنزلة هارون ومن تبعه ، ومنزلة العجل ومن تبعه ، فعلي في شبه هارون ، وعتيق في شبه العجل ، وعمر في شبه السامري ، و سمعت رسول الله (صلى الله عليه و آله و سلم) يقول ليجئن قوم من أصحابي من اهل العلية والمكانة مني ليمروا على الصراط فاذا رأيتهم ورأوني ، وعرفتهم وعرفوني ، اختلجوا دوني ، فأقول : أي رب أصحابي أصحابي ! فيقال : ما تدري ما أحدثوا بعدك انهم ارتدوا على أدبارهم حيث فارقتهم ، فأقول : بعداً وسحقاً(2).

وسمعت رسول الله (صلى الله عليه و آله و سلم) يقول : لتركبن امتي سنة بني اسرائيل حذو النعل بالنعل ، وحذو القذة بالقذة ، شبراً بشير(3)، وذراعاً بذراع ، و باعاً بباع ، حتى لو دخلوا جحراً لدخلوا فيه معهم ، ان التوراة والقرآن كتبه ملك واحد في رق بقلم واحمد ، وجرت الامثال والسنن سواء .

(6) عن أبان بن أبي عياش ، عن سليم بن قيس ، قال : سمعت سلمان الفارسي

1- وفي رواية اوردها المجلسى فى البحار ج 8 ص 46 نقل عن الكشى ج ص 6 - 2 1 عن أبي جعفر قال : «كان الناس أهل ردة بعد النبي (صلى الله عليه و آله و سلم) الا ثلاثة ... الخ».

2- روى في البحار ج 8 ص 6 عن عائشة قالت : سمعت رسول الله (صلى الله عليه و آله و سلم) يقول : انى على الحوض أنظر من يرد على منكم وليقطعن برجال دونى ، فأقول : يارب أصحابي أصحابي ! فيقال : انك لاتدرى ما عملوا بعدك ، انهم مازالو يرجعون على أعقابهم القهقرى. وفي ص 8 من نفس المجلد أورد نقلا عن البخاري ، عن ابن المسيب ، أنه كان يحدث عن أصحاب النبي (صلى الله عليه و آله و سلم) أن النبي (صلى الله عليه و آله و سلم) قال : (يرد على الحوض رجال من أصحابي فيحللون عنه ، فأقول: يارب أصحابي فيقول : لاعلم لك بما أحدثوا بعدك ، انهم ارتدواعلى أدبارهم القهقرى ».

3- روى الترمذي في صحيحه ج 4 ص 134 عن النبي (صلى الله عليه و آله و سلم) انه قال : "والذى نفسى بيده التركين متن من كان قبلكم - وزاد رزين - حذو النعل بالنعل والقذة بالقذة ».

يقول : اذا كان يوم يوم القيامة ، يؤتى بابليس مزموماً بزمام من نار ، ويؤتى بزفر مزموماً بزمامين من نار ، فينطلق اليه ابليس فيصرخ ويقول : ثكلتك امك ، من أنت ؟ ! أنا الذي فتنت الأولين والآخرين و أنا مزموم بزمام واحد وأنت مزموم بزمامين ؟ ! فيقول : أنا الذي أمرت فاطعت، وأمر الله فعصي .

امر النبي صلى الله وآله عليا عليه السلام بمفاخرة العرب بفضائله

وقال سليم : وحدثني أبو ذر وسلمان والمقداد، ثم سمعته من علي (عليه السّلام)، قالوا : ان رجلا فاخر علي بن أبي طالب (عليه السّلام)، فقال رسول الله (صلى الله عليه و آله و سلم) لعلي : أي أخي فاخر العرب ، فأنت أكرمهم ابن عم ، وأكرمهم أباً، وأكرمهم أخاً، وأكرمهم نفساً ، واكرمهم نسباً ، وأكرمهم زوجة ، وأكرمهم ولداً ، وأكرمهم عماً ، وأعظمهم عناءاً بنفسك ومالك ، وأتمهم حلماً ، وأكثرهم علماً ، وأنت أقرأهم لكتاب الله ، وأعلمهم بسنن الله ، و أشجعهم قلباً أشجعهم قلباً ، وأجودهم كفاً ، وأزهدهم في الدنيا ، وأشدهم اجتهاداً ، وأحسنهم خلقاً ، وأصدقهم لساناً ، وأحبهم الى الله والي .

وستبقى بعدي ثلاثين سنة ، تعبد الله وتصبر على ظلم قريش ، ثم تجاهد في سبيل الله اذا وجدت اعواناً ، تقاتل على تأويل القرآن كما قاتلت على تنزيله الناكثين و القاسطين والمارقين من هذه الأمة ، يقتل شهيداً ، تخضب لحيتك من دم رأسك ، قاتلك يعدل عاقر الناقة في البغض الى الله والبعد من الله ، ويعدل قاتل يحيى ابن زكريا وفرعون ذا الأوتاد.

قال أبان : وحدثت بهذا الحديث الحسن البصري عن أبي ذر ، قال : صدق سليم وصدق أبو ذر(1)، لعلي بن أبي طالب السابقة في الدين ، والعلم والحكمة

1- روى هذا الحديث ابن ابى الحديد المعتزلى فى شرح النهج (ج 4 ص 369) من طبع مصر عن ابن أبي عياش ، عن الحسن البصرى ، ولكن بتغيير يسير في بعض الكلمات فانه قال : « لعلى بن ابى طالب السابقة فى الدين والعلم والحلم والفقه والرأى والزهد و للصحبة والنجدة فى الحرب والقرابة بالرسول والعلم بالقضاء والفضل وحسن البلاء في الاسلام ، ان علياً ... الخ». وكذا في نسخة اخرى من الكتاب رواه مثل ما رواه ابن ابى الحديد.

حديث الحسن البصري لابان بفضائل على عليه السلام

والفقه ، وفي الرأي والصحة، وفي الفضل وفى البسطة ، وفي العشيرة ، وفي الصهر، وفي النجدة، وفي الحرب، وفي الجود، وفي الماعون، وفي العلم بالقضاء، وفي القرابة ، وفي البلاء ، ان علياً في كل أمر أمره علي ، فرحم الله علياً وصلى عليه ، ثم بكى حتى بل لحيته.

فقلت له : يا أبا سعيد ، أتقول لاحد غير النبي (صلى الله عليه و آله و سلم) «صلى الله عليه» اذا ذكرته ؟! قال : ترحم على المسلمين اذا ذكرتهم ، وصل على محمد و آل محمد، وان علي أخير آل محمد، فقلت: يا أبا سعيد ، خير من حمزة وجعفر و فاطمة والحسن والحسين؟ فقال: اي والله انه لخير منهم ، ومن يشك أنه خير منهم ؟! فقلت له : بماذا ؟ قال : انه لم يجر عليه اسم شرك ولا كفر، ولا عبادة صنم ، ولا شرب خمر ، وعلي خير منهم بالسبق الى الاسلام والعلم بكتاب الله وسنة نبيه ، وان رسول الله (صلى الله عليه و آله و سلم) قال لفاطمة (عليها السلام): زوجتك خير امتي»(1) فلو كان في الامة خير منه لاستثناه ، وان رسول الله (صلى الله عليه و آله و سلم) آخى بين أصحابه و آخى بين علي و نفسه ، فرسول الله (صلى الله عليه و آله و سلم) خير هم نفساً وخيرهم أخاً.

ونصبه يوم غدير خم و أوجب له من الولاية على الناس مثل ما أوجب على نفسه، وقال له : «أنت مني بمنزلة هارون من موسى» ، ولم يقل ذلك لاحد من أهل بيته ولا لاحد من امنه غيره ، و له سوابق كثيرة ليس لاحد من الناس مثلها.

قال : فقلت له : من خير هذه الامة بعد علي ؟ قال : زوجته وابناه ، قلت : ثم من؟ قال: ثم جعفر وحمزة خير الناس ، وأصحاب الكساء الذين نزلت فيهم آية التطهير، ضم فيه (صلى الله عليه و آله و سلم) نفسه وعلياً وفاطمة والحسن والحسين ، ثم قال : « هؤلاء ثقتي وعترتي في أهل بيتي

1- روى العلامة الموفق بن أحمد أخطب خطباء خوارزم في المناقب ص 63 ط تبريز عن سليمان بن بريدة، عن أبيه قال : قال رسول الله (صلى الله عليه و آله و سلم): «قم بنا يا بريدة نعود فاطمة عليها السلام .. حتى قال (صلى الله عليه و آله و سلم): يا فاطمة ، أما ترضين أن زوجتك خير امتى».

فأذهب الله(1) عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً ».

فقالت ام سلمة: أدخلني معك في الكساء ؟ فقال لها : يا ام سلمة ، أنت بخير والى خير ، وانما نزلت هذه الآية في وفي هؤلاء(2).

فقلت : الله يا أبا سعيد ! ما ترويه في علي (عليه السّلام) وما سمعتك تقول فيه ؟! قال: يا أخي أحقن بذلك دمي من الجبابرة الظلمة ، لعنهم الله ، يا أخي لولا ذلك لقد شالت الخشب ، ولكني أقول ما سمعت فيبلغهم ذلك فيكفون عني ، وانما أعني ببغض علي غير علي بن أبي طالب (عليه السّلام) فيحسبون أني لهم ، ولي قال الله جل وعز : « ادفع بالتي هي أحسن السيئة»(3)، يعني التقية .

(8) قال أبان : قال سليم : وسمعت علي بن أبي طالب (عليه السّلام) يقول : ان الامة سنفترق على ثلاث وسبعين فرقة ، اثنتان وسبعون فرقة في النار ، وفرقة في الجنة(4).

افتراق الامة على ثلاث وسبعين فرقة

وثلاث عشرة فرقة من الثلاث والسبعين تنتحل محبتنا أهل البيت ، واحدة منها في الجنة ، واثنتا عشرة في النار .

1- الظاهر : اللهم.

2- روى العلامة أبو جعفر الطبرى فى « جامع البيان» ج 22 ص 8 ، ط الحلبي بمصر، عن عمر بن أبي سلمة قال : نزلت هذه الآية على النبي (صلى الله عليه و آله و سلم) وهو في بيت ام سلمة انما يريد الله ليذهب...» الاية ، فدعا حسناً وحسيناً وفاطمة وأجلسهم بين يديه ودعا علياً نا جلسه خلفه، فتجلل و هو و هم بالكساء ثم قال : هولاء أهل بيتى فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا ، قالت ام سلمة : قلت : أنا معهم ؟ قال : مكانك وأنت على خير. وروى مثله جماعة منهم : العلامة الشيخ خضر الأزدى فى التبيان ص 125 مخطوط، والملاعلى القارى فى «الاربعين حديثاً » ص 61 ، والشيخ سعيد بن محمد بن مسعود الشافعي فى المنتقى في سيرة المصطفى ص 188، والميرزا محمد خان البرخشي في مفتاح النجا ص 14 ، وغيرهم.

3- المؤمنون 23 : 96.

4- أورد قريباً منه الشيخ الصدوق فى « معانى الاخبار » ص 397.

الفرقة الناجية والفرق الضالة

وأما الفرقة الناجية، المهدية المؤمنة المسلمة، الموفقة المرشدة : فهي المؤتمنة(1) ، المسلمة لامري المطيعة لي ، المتبرئة من عدوي، المحبة لي، المبغضة لعدوي، التي قد عرفت حقي وامامتي وفرض طاعتي من كتاب الله وسنة نبيه ، فلم ترتد ولم تشك ، لما قد نور الله في قلبها من معرفة حقنا ، وعرفها من فضلها ، وألهمها وأخذ بنواصيها فأدخلها في شيعتنا ، حتى اطمأنت قلوبها واستيقنت يقيناً لا يخالطه شك.

اني أنا وأوصيائي بعدي الى يوم القيامة هداة مهتدون ، الذين قرنهم الله بنفسه ونبيه في آي من كتاب الله كثيرة ، وطهرنا وعصمنا ، وجعلنا شهداء على خلقه ، وحجته في أرضه ، وخزانه على علمه ، ومعادن حكمه ، وتراجمة وحيه ، وجعلنا مع القرآن والقرآن معنا ، لا نفارقه ولا يفارقنا حتى نرد على رسول الله (صلى الله عليه و آله و سلم) حوضه كما قال (صلى الله عليه و آله و سلم).

وتلك الفرقة الواحدة من الثلاث والسبعين فرقة هي الناجية من النارو من جميع الفتن والضلالات والشبهات، هم من أهل الجنة حقاً ، وهم سبعون الفأ يدخلون الجنة بغير حساب ، وجميع تلك الفرق الاثنتين والسبعين فرقة هم المتدينون بغير الحق ، الناصرون دين الشيطان، الأخذون عن ابليس وأوليائه .

أعداء الله ورسوله وأعداء المؤمنين ، يدخلون النار بغير حساب، براء من الله و من رسوله ، وأشركوا بالله وكفروا به ، وعبدوا غير الله من حيث لا يعلمون وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا، بقولون يوم القيامة : والله ربنا ماكنا مشركين ، يحلفون الله كما يحلفون لكم و يحسبون انهم على شيء ، الا انهم هم الكاذبون.

قال(2): قيل : يا أمير المؤمنين ، أرأيت من قد وقف ، فلم يأثم(3) بكم، ولم يعادكم ولم ينصب لكم ، ولم يتولكم ، ولم يتبر أمن عدوكم ، وقال : لا أدري – وهو

1- الظاهر : المؤتمة.

2- القائل هو سليم (رحمه الله عليه).

3- الظاهر : يأتم.

صادق – ؟ قال : ليس اولئك من الثلاث والسبعين فرقة ، انما على رسول الله (صلى الله عليه و آله و سلم) بالثلاث والسبعين فرقة الباغين الناصبين الذين شهروا أنفسهم ودعوا الى دينهم ، ففرقة واحدة منها تدين بدين الرحمن ، واثنتان وسبعون تدين بدين الشيطان ، و تتولى على قبولها، وتتبرأ ممن خالقها(1).

فأما من وحد الله و آمن برسول الله (صلى الله عليه و آله و سلم) و لم يعرف ولم يتناول ضلالة عدونا، ولم ينصب شيئاً ، ولم يحل ، ولم يحرم ، وأخذ بجميع ما ليس بين المختلفين من الامة فيه خلاف في أن الله عز و جل أمر به، وكف عما بين المختلفين من الامة خلاف في أن الله أمر به أو نهى عنه ، فلم ينصب شيئاً، ولم يحلل ولم يحرم ، ولا يعلم ، ورد علم ما اشكل عليه الى الله ، فهذا ناج، وهذه الطبقة بين المؤمنين وبين المشركين، هم أعظم الناس وأعلم(2)، و هم أصحاب الحساب والموازين والاعراف و الجهنميون الذين يشفع لهم الانبياء والملائكة و المؤمنون ، ويخرجون من النار فيسمون الجهنميون .

اصحاب الاعراف

فأما المؤمنون فينجون ويدخلون الجنة بغير حساب ، وانما الحساب على أهل هذه الصفات بين المؤمنين والمشركين والمؤلفة قلوبهم والمقترفة ، والذين خلطوا عملا صالحاً وآخر سيئاً ، والمستضعفين الذين لا يستطيعون حيلة ولا يهتدون سبيلا ، لا يستطيعون حيلة الكفر والشرك ، ولا يحسنون أن ينصبوا ولا يهتدون سبيلا، الى(3) أن يكونوا مؤمنين عارفين ، فهم أصحاب الاعراف وهؤلاء الله فيهم المشيئة ، أن أدخل أحدا منهم النار فيذنبه ، وان تجاوز عنه فبرحمته ،(4) أيدخل النار المؤمن العارف الداعي ؟ قال : لا ، قلت : أيدخل الجنة من لا يعرف امامه ؟ قال : لا الا أن يشاء الله

1- الظاهر : خالفها.

2- الاصح : وجلهم.

3- الظاهر : الا.

4- قلت أوقيل ، ولعله سقط من أيدى النساخ.

سؤال سليم عليا عليه السلام عن الايمان والسلام

قلت : أيـدخل الجنة كافر أو مشـرك ؟ قال : لايدخل النار الاكافر الا أن يشاء الله(1) قلت : فمن لقي الله مؤمنـاً عارفاً بامامه مطيعاً له ، من أهـل الجنـة هو ؟ قال : نعم ، اذا لقي الله وهو مؤمن ، من الـذين قال الله عز وجل : «الـذين آمنوا وعملوا الصالحات(2) الذين آمنوا وكانوا يتقون»(3)، « الذين آمنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم »(4).

قلت : فمن لقي الله منهم على الكبائر ؟ قال : هو في مشـيته ، ان عذبه فبذنبه، وان تجاوز عنه فبرحمته قلت : فيدخله النار وهو مؤمن ؟ قال : نعم ، لانه ليس من المؤمنين الـذين عنى الله انه ولي المؤمنين ، لان الـذين عنى الله انه لهم ولي، وانه لا خوف عليهم ولا هم يحزنون ، هم المؤمنون الذين يتقون الله والذين عملوا الصالحات والذين لم يلبسوا ايمانهم بظلم.

قلت : يا أمير المؤمنين ، ما الايمان وما الاسلام ؟ قال : أما الايمان فالاقرار بالمعرفة ، والاسلام فما أقررت به – وفي رواية أخرى : والاسلام اذا ما أقررت به – وأما التسليم للأوصياء والطاعة لهم .

قلت : الايمان ، الاقرار بعد المعرفة ؟ قال : من عرفه الله نفسه ونبيه وامامه ، ثم أقر بطاعته فهو مؤمن .

قلت : المعرفة من الله والاقرار من العبد ؟ قال : المعرفة من الله دعاءاً وحجة ، والاقرار من الله « بالله / خ ل» قبول العبد يمن على من يشاء ، والمعرفـة صـنع الله في القلب ، والاقرار فعال القلب من الله وعصـمته ورحمته ، فمن لـم يجعله الله عارفاً فلا حجـة عليه ، وعليه أن يقف ويكف عما لا يعلم ، فلا يعذبه الله على جهاه ، فانما يحمده على علمه بالطاعة ، ويعذبه على عمله بالمعصية ، ويستطيع أن يطيع ويستطيع أن

1- الجواب لغير هذا السؤال، ولعل هناك سقطاً ، فلاحظ.

2- البقرة 2 : 25.

3- يونس 10 : 63.

4- الانعام 6 : 72.

سؤال جبرئيل عليه السلام للنبي صلى الله عليه وآله ليعلم الناس

يعصي، ولا يستطيع أن يعرف ، ويستطيع أن يجهل ، هذا محال ! لايكون شيء من ذلك الا بقضاء من الله وقدره، وعلمه و كتابه بغير جبر – وفي رواية اخرى : لا ـ يكون شيء من ذلك الا ـ بعون من الله وبعلمه وكتابه بغير جبر ، لا ـ نهم لو كانوا مجبورين كانوا محذورين وغير محمودين .

ومن جهل وسعه أن يرد الينا ما أشكل عليه ، ومن حمد الله على النعمة واستغفره من المعصية ، وأحب المطيعين وحمدهم على الطاعة ، وأبغض العاصين وذمهم، فانه يكتفي بذلك اذا رد علمه البنا .

(9) وعن أبان بن أبي عياش ، عن سليم بن قيس ، قال : سمعت علي بن أبي طالب (عليه السّلام) وسأله رجل عن الايمان ، فقال : يا أمير المؤمنين ، أخبرني عن الايمان لا أسأل عنه أحداً بعدك ، قال (عليه السّلام): جاء رجل الى النبي (صلى الله عليه و آله و سلم) وسأله عن مثل ما سألتني عنه ، فقال له مثل مقالتك فأخذ يحدثه ، ثم قال له : اقعد أمنت .

ثم أقبل علي (عليه السّلام) على الرجل فقال : أما علمت أن جبرئيل أتى رسول الله (صلى الله عليه و آله و سلم) في صورة آدمي، فقال له : ما الاسلام ؟ فقال : شهادة ان لا اله الا الله ، وأن محمداً رسول الله ، واقام الصلاة ، وايتاء الزكاة، وحج البيت، وصيام شهر رمضان ، والغسل من الجنابة .

قال : فما الايمان ؟ قال : تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله، وبالحياة بعد الموت، وبالقدر كله خيره وشره ، حلوه ومره .

فلما قام الرجل قال رسول الله (صلى الله عليه و آله و سلم): هذا جبرئيل (عليه السّلام) جاءكم يعلمكم دينكم فكان رسول الله (صلى الله عليه و آله و سلم) كلما قال له شيئاً ، قال له : صدقت ، قال : فمتى الساعة ؟ قال: ما المسؤول عنها بأعلم من السائل ، قال : صدقت .

ثم قال علي (عليه السّلام) بعد ما فرغ من قول جبرئيل ، صدقت : ألا ان الايمان بني

دعائم الايمان وشعبها

على أربع دعائم : على البقين(1) والصبر والعدل والجهاد .

فاليقين منه على أربع شعب : على الشوق والشفق، والزهد، والترقب ، فمن اشتاق الى الجنة سلا عن الشهوات، ومن أشفق من النار اتقى المحرمات ، ومن زهد في الدنيا هانت عليه المصيبات ، ومن ارتقب الموت سارع في الخيرات .

والصبر على أربع شعب : على البصر بالحجة – وفي رواية اخرى : على تبصرة الفطنة – ، وتأول الحكمة ، وموعظة العبرة « ومعرفة العبرة / خ ل » ، وسنة الأولين ، فمن تبصره الفطنة أبصر الحجة – وفي رواية : فمن تبصر الفطنة تبين في : الحكمة ، ومن يتبين «تبين / خ ل» في الحكمة عرف العبرة ، ومن عرف العبرة تأول الحكمة – ، ومن تأول الحكمة أبصر العبرة ، ومن أبصر العبرة فكأنما كان الأولين .

والعدل منه على أربع شعب : على غوامض الفهم ، وغمر العلم(2)، وزهرة الحكم ، وروضة الحلم ، فمن فهم فسر جمل العلم ، ومن علم عرف شرائع الحكمة ومن حلم لم يفرط في أمره ، وعاش به في الناس حميداً.

والجهاد على أربع شعب : على الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، والصدق في المواطن ، والغضب لله ، وشنآن الفاسقين ، فمن أمر بالمعروف شد ظهر المؤمن، و من نهى عن المنكر أرغم أنف الفاسق ، ومن صدق في المواطن قضى الذي عليه، ومن شنا الفاسقين وغضب الله غضب الله له ، وذلك الايمان ودعائمه وشعبه .

قال له : يا أمير المؤمنين، ما أدنى ما يكون به الرجل مؤمناً ، وأدنى ما يكون

1- ذكر هذا الخبر الكليني رحمه الله فى باب صفة الايمان من اصول الكافي بتغيير يسير فانه قدم الصبر على اليقين ثم قال: فالصبر من ذلك على أربع شعب: على الشوق والاشفاق الخ . (عن هامش بعض نسخ الكتاب، راجع الكافي ج 2 ص 42).
2- على غائض الفهم وغوار العلم . (كذا في نهج البلاغة المطبوع بمصر).

ادني مايكون به المرء مؤمنا او كافرا اوضالا

به كافراً ، وأدنى ما يكون به ضالا ؟ قال : سألت فاسمع الجواب ، أدنى ما يكون به مؤمنا أن يعرفه الله نفسه فيقر له بالربوبية والوحدانية ، وأن يعرفه نبيه فيقر له بالنبوة بالبلاغة ، وأن يعرفه حجته في ارضه و شاهده على خلقه فيقر له بالطاعة ، قال : يا أمير المؤمنين ، وان جهل جميع الاشياء غير ما وصفت ؟ قال : نعم اذا امر أطاع واذا نهي انتهى.

و أدنى ما يكون به كافراً أن يتدين بشيء فيزعم أن الله أمره به ما نهى الله عنه ، ثم ينصبه ديناً فيتبرأ ويتولى ، ويزعم أنه يعبد الله الذي أمره به.

وأدنى ما يكون به ضالا أن لا يعرف حجة الله في أرضه وشاهده على خلقه الذي أمر الله بطاعته وفرض ولايته .

قال : يا أمير المؤمنين سمهم لي ؟ قال : الذين قرنهم الله بنفسه ونبيه ، فقال أطيعوا الله وأطيعوا الرسول و اولي الأمر منكم » ، قال : أوضحهم لي ؟ قال : الذين قال رسول الله (صلى الله عليه و آله و سلم) في آخر خطبة خطبها ، ثم قبض من يومه : اني قد تركت فيكم أمرين ، لن تضلوا ما تمسكتم بهما : كتاب الله وأهل بيتي ، فان اللطيف الخبير قاد عهد الي أنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض(1) كهاتين – وأشار باصبعيه المسبحنين – ، ولا أقول كهاتين – وأشار بالمسبحة والوسطى – لان أحداهما قدام الاخرى ، فتمسكوا بهما لا تضلوا، ولا تتقدموهم فتهلكوا ، ولا تتخلفوا عنهم فتفرقوا ، ولا تعلموهم فانهم أعلم منكم .

قال: يا أمير المؤمنين ، سمه اي ؟ قال : الذي نصبه رسول الله (صلى الله عليه و آله و سلم) بغدير خم فأخبرهم أنه أولى بهم من أنفسهم ، وأن يعلم الشاهد الغائب منهم ، فقلت : أنت

1- روى الطبرسى فى الاحتجاج ج 1 ص 75 حديث الغدير وفيه : « ان ان عليا و الطيبين من ولدى هم الثقل الأصغر والقرآن الثقل الأكبر ، فكل واحد منىء عن صاحبه و موافق له ان يفترقا حتى يردا على الحوص».

سؤال رجل امير المؤمنين عليه اسلام عن الاسلام وجوانه

هو يا أمير المؤمنين ؟ قال : أنا أولهم وأفضلهم ، ثم ابني الحسن من بعدي أولى بالمؤمنين من أنفسهم ، ثم ابني الحسين من بعده أولى بالمؤمنين من أنفسهم ، ثم أوصياء رسول الله (صلى الله عليه و آله و سلم) حتى يردوا عليه حوضه واحداً بعد واحد.

فقام الرجل الى علي (عليه السّلام) فقبل رأسه ثم قال : أوضحت لي ، وفرجت عني ، وأذهبت كل شيء في قلبي.

(10) أبان ، عن سليم ، قال : جاء رجل(1) الى أمير المؤمنين (عليه السّلام) فسأله عن الاسلام ، فقال (عليه السّلام) : ان الله تبارك وتعالى شرع الاسلام، وسهل شرايعه لمن ورده ، وأعز أركانه لمن حاربه ، وجعله عزاً لمن تولاه ، وسلماً لمن دخله، واماماً لمن ائتم به، وزينة لمن تحلاه ، وعدة لمن انتحله ، وعروة لمن اعتصم به ، وحبلا لمن تمسك به، وبرهاناً لمن تعلمه، ونوراً لمن استضاء به، وشاهداً لمن خاصم، به وفلجاً لمن حاكم به ، وعلماً لمن وعاه ، وحديثاً لمن رواه، وحكماً لمن قضى به ، وحلماً لمن جرب ، وشفاءاً (ولباً / خ ل) لمن تدبر، وفهماً لمن تفطن ، ويقيناً لمن عقل، وبصيرة لمن عزم ، وآية لمن توسم ، وعبرة لمن اتعظ ، ونجاة لمن صدق ، ومودة لمن أصلح وزلفى لمن اقترب ، وثقة لمن توكل، ورجاءاً لمن فوض ، وسابقة لمن أحسن ، وخيراً لمن سارع ، وجنة لمن صبر ، ولباساً لمن اتقى ، وظهير ألمن رشد، وكهفاً لمن أمن ، وأمنة لمن أسلم ، وروحاً للصادقين ، وموعظة للمتقين ، ونجاة للفائزين.

ذلك الحق سبيله الهدى، وصفته الحسنى ، ومأثرته المجد ، أبلج المنهاج، مشرق المنار ، ذاكي المصباح ، رفيع الغاية ، يسير المضمار ، جامع الحلبة ، متنافس السبقة ، أليم النقمة ، قديم العدة ، كريم الفرسان.

1- قيل : ان الرجل هذا هو ابن الكوا ، وقد ذكر هذا الخطبة الشريف الرضي في نهج البلاغة، والكلينى فى الكافي، والحراني الحلبى فى تحف العقول، وغيرهم . (عن هامش الأصل)

اقسام الحديث الذى بايدى الناس

فالايمـان منهاجه ، والصالحات مناره ، والفقه مصابيحه ، والموت غايته ، والـدنيا مضـماره، والقيامـة حلبته ، والجنـة سـبقته ، والنار نقمته ، والتقوى عـدته ، والمحسـنون فرسـانه ، فبالايمان يسـتدل على الصالحات، وبالصالحات بعمر الفقه، وبالفقه يرهب الموت، وبالموت تختم الـدنيا، وبالـدنيا تجوز القيامـة، وبالقيامة تزلف الجنة ، والجنة حسـرة أهل النار، والنار موعظة المتقين ، والتقوى سـنخ(1) الايمان ، فذلك الاسلام !

(11) آبان ، عن سـليم ، قال : قلت: يا أمير المؤمنين ، اني سـمعت من سـلمان والمقداد و أبي ذر شـيئاً من تفسـير القرآن و من الرواية عن النبي (صـلى الله عليه و آله و سـلم)، ثم سمعت منك تصديق ما سمعت منهم ، ورأيت في أيدي الناس أشياء كثيرة من تفسير القرآن، ومن الاحاديث عن النبي (صلى الله عليه و آله و سلم) تخالف الذي سمعته منكم ، وأنتم تزعمون أن ذلك باطل، أفترى يكذبون على رسول الله (صلى الله عليه و آله و سلم) معتدين(2) ويفسرون القرآن برأيهم ؟

قـال : فأقبـل علي (عليه السّـلام) فقال لي: يا سـليم قـد سألت فافهم الجواب ، ان في أيـدي الناس حقاً وباطلا ، وصـدقاً وكـذباً ، وناسـخاً ومنسوخاً ، وخاصاً وعاماً ، ومحكماً و متشابهاً ، وحفظاً ووهماً .

و قـد كذب على رسول الله (صـلى الله عليه و آله و سـلم) على عهده حتى قام خطيباً فقال : أيها الناس قد كثرت علي الكذابة ، فمن كذب علي متعمداً فليتبوأ مقعده من النار(3).

ثم كذب عليه من بعده حين توفي ، رحمة الله على نبي الرحمة وصلى الله عليه و آله.

وانما يأتيك بالحديث أربعة نفر ، ليس لهم خامس :

1- سنخ الايمان أى أصله.

2- الظاهر : متعمدين.

3- أخرج قريباً منه البخاري في صحيحه ج 1 ص 63 باب اثم من كذب على النبي (صلى الله عليه و آله و سلم).

اقسام الرواة الذين يأتون بالحديث

1 – رجل منافق ، مظهر للايمان ، متصنع بالاسلام(1)، لا يتأثم ولا يتحرج أن يكذب على رسول الله (صلى الله عليه و آله و سلم)متعمداً ، فلو علم المسلمون انه منافق كذاب لم يقبلوا منة ولم يصدقوه ، ولكنهم قالوا: هذا صاحب رسول الله (صلى الله عليه و آله و سلم) رآه وسمع منه ، وهو لا يكذب ولا يستحل الكذب على رسول الله (صلى الله عليه و آله و سلم).

وقد أخبر الله عن المنافقين بما أخبر ، ووصفهم بما وصفهم ، فقال الله عز و جل عزوجل واذا رأيتهم تعجبك أجسامهم، وان يقولوا تسمع لقولهم»(2).

ثم بقوا بعده ، وتقربوا الى أئمة الضلال والدعاة الى النار بالزور والكذب والبهتان ، فولوهم الاعمال ، وحملوهم على رقاب الناس وأكلوا بهم الدنيا ، وانما الناس مع الملوك(3) الدنيا الا من عصم الله ، فهذا أول الاربعة .

2 – ورجل سمع من رسول الله (صلى الله عليه و آله و سلم)، فلم يحفظه على وجهه ووهم فيه، ولم يتعمد كذباً، وهو في يده يرويه ويعمل به ويقول : أنا سمعته من رسول الله (صلى الله عليه و آله و سلم)، فلو علم المسلمون أنه وهم ، لم يقبلوا ، ولو علم هو أنه وهم لرفضه.

3– ورجل ثالث، سمع من رسول الله (صلى الله عليه و آله و سلم) شيئاً أمر به ثم نهى عنه ، وهولا يعلم ، أو سمعه نهى عن شيء ثم أمر به ، وهو لا يعلم به ، وهو لا يعلم ، حفظ المنسوخ ولم يحفظ الناسخ ، فلو علم أنه منسوخ لرفضه ، ولو علم المسلون أنه منسوخ لرفضوه .

4 – ورجل رابع، لم يكذب على الله ولا على رسول الله، بغضاً للكذب وتخوفاً من الله وتعظيماً لرسوله (عليه السّلام) ولم يوهم، بل حفظ ماسمع على وجهه، فجاء به كما سمعه ولم يزد فيه ولم ينقص ، وحفظ الناسخ من المنسوخ ، فعمل بالناسخ ورفض

1– منصنع بالاسلام أى متكلف له ، ومتدلس به ، غير منصف به في نفس الامر. (بحار الانوار)

2– المنافقون 63 : 4.

3– الاصح : ملوك.

المنسوخ.

و ان أمر رسول الله (صلى الله عليه و آله و سلم) ونهيه مثل القرآن ، ناسخ ومنسوخ ، وعام وخاص و محكم ومتشابه ، وقد كان يكون من رسول الله (صلى الله عليه و آله و سلم) الكلام له وجهان ، كلام خاص وكلام عام مثل القرآن ، يسمعه من لا يعرف ما عنى الله به وما عنى به رسول الله (صلى الله عليه و آله و سلم) ، وليس كل أصحاب رسول الله (صلى الله عليه و آله و سلم) كان يسأله فيفهم ، وكان منهم من يسأله ولا يستفهم ، حتى ان كانوا يحبون أن يجيء الطارىء(1) والأعرابي ، فيسأل رسول الله (صلى الله عليه و آله و سلم) حتى يسمعوا منه .

دخول على عليه السلام على النبي في اليوم والليلة

وكنت أدخل على رسول الله (صلى الله عليه و آله و سلم) كل يوم دخلة و كل ليلة دخلة(2)، فيخليني فيها أدور معه حيث دار، وقد علم أصحاب رسول الله (صلى الله عليه و آله و سلم) أنه لم يكن يصنع ذلك بأحد غيري ورمعه وربما كان ذلك في منزلي فاذا دخلت عليه في بعض منازله خلا بي وأقام نساءه، فلم ، يبق غيري وغيره ، واذا أتاني للخلوة في بيتي لم تقم من عندنا فاطمة ولا أحد من ابني اذا أسأله أجابني ، واذا سكت أو نفدت مسائلي ابتدأني ، فما نزلت عليه آية من القرآن الا أقرأنيها وأملاها علي فكتبتها بخطي ، ودعا الله أن يفهمني اياها ويحفظني . فما نسيت آية من كتاب الله منذ حفظتها ، وعلمني تأويلها فحفظته ، وأملاه علي فكتبته ، وما ترك شيئاً علمه الله من حلال وحرام ، أو أمر ونهي ، أوطاعة ومعصية

1- الطارى أى الغريب الذى أتاه عن قريب من غيرانس به و بكلامه ، انما كانوا يحبون قدومهما اما لاستفهامهم وعدم استعظامهم اياه أو لانه صلى الله عليه وآله وسلم كان يتكلم على وفق عقولهم فيوضحه حتى يفهم غيره . (بحار الانوار)

2- أخرج النسائى فى «الخصائص » ص 30 ط مصر عن أبي يحيى قال : قال على رضى الله عنه : كان لي من النبي (صلى الله عليه و آله و سلم) مدخلان مدخل بالليل و مدخل بالنهار ... الخ وأخرج قريبا منه جمع من محدثي العامة منهم العلامة الشعراني في «كشف الغمة » ج 2 ص 229 ط مصر والبيهقي في «السنن الكبرى » ج 2 ص 247 ، والقندوزي في « ينابيع المودة » ص 90 ط اسلامبول وغيرهم.

ذكر النبي صلى لله عليه وآله الاوصياء من بعده بأسمائهم

كان أو يكون الى يوم القيامـة ، الا وقـد علمنيه وحفظته ، ولـم أنس منه حرفاً واحداً ، ثم وضع يده على صدري ، ودعا الله أن يملا قلبي علماً وفهماً وفقها وحكماً ونوراً ، و أن يعلمني فلا أجهل وأن يحفظني فلا أنسى.

فقلت له ذات يوم : يا نبي الله ، انك منـذ يوم دعوت الله لي بمادعوت لـم أنس شـيئاً مما علمتني، فلـم تمليه علي وتأمرني بكتابته ؟! أتتخوف علي النسيان ؟! فقال : يا أخي لست أتخوف عليك النسيان ولا الجهل ، وقد أخبرني الله أنه قد استجاب لي فيك وفي شركائك الذين يكونون من بعدك.

قلت : يا نبي الله ، ومن شـركائي ؟ قال : الـذين قرنهم الله بنفسه وبسـي معه ، الـذين قال في حقهم : «يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول واولي الامر منكم»(1) فان خفتم التنازع في شيء فارجعوه الى الرسول والى أولي الأمر منكم .

قلت : يا نبي الله ، و من هم ؟ [قال :](2) الأوصياء الى أن يردوا على حوضي ، كلهم هاد مهند لا يضرهم كيد من كادهم ، ولا خذلان من خذلهم هم مع القرآن والقرآن معهم لا يفارقونه ولا يفارقهم بهم ينصر الله امتي ، وبهم يمطرون ، ويدفع عنهم بمستجاب دعوتهم .

فقلت : يا رسول الله ، سـمهم لي ؟ فقال : ابني هـذا – ووضع يـده على رأس الحسن ، ثم ابني هذا ووضع يده على رأس الحسـين ، ثم ابن ابني هذا ووضع يده على رأس الحسـين – ، ثم ابن له على اسـمي اسـمه محمد ، باقر علمي وخازن وحي الله ، وسـيولد علي في حياتك يا أخي ، فاقرأه مني السـلام ، ثم أقبل على الحسـين ، فقال : سـيولد لك محمد بن علي في حياتك، فاقرأه مني السـلام، ثم تكملة الاثني عشر اماماً من ولدك يا أخي .

1- النساء 4 : 59.

2- ما بين المعقوفتين ليس في المتن وانما أضفناه من نسخة أخرى ليتم المعنى.

عرض ذلك الحديث على الائمة عليهم السلام

فقلت : يا نبي الله ، سمهم لي ؟ فسماهم لي رجلا رجلا.

منهم والله(1) يا بني هلال - مهدي هذه الامة الذي يملأ الأرض قسطاً وعدلا كما ملئت ظلما وجوراً ، والله اني لأعرف جميع من يبايعه بين الركن و المقام ، وأعرف أسماء الجميع وقبائلهم .

قال سليم : ثم لقيت الحسن والحسين صلوات الله عليهما بالمدينة بعد ما قتل أمير المؤمنين صلوات الله عليه ، فحدثتهما بهذا الحديث عن أبيهما ، فقالا : صدقت ، قد حدثك أبونا علي بهذا الحديث ونحن جلوس ، وقد حفظنا ذلك عن رسول الله (صلى الله عليه و آله و سلم) كما حدثك أبونا سواء، لم يزد ولم ينقص.

قال سليم : ثم لقيت علي بن الحسين (عليه السّلام) وعنده ابنه محمد بن علي (عليه السّلام) ، فحدثته بما سمعت من أبيه وعمه وما سمعت من علي (عليه السّلام)، فقال علي بن الحسين (عليه السّلام): قد أقرأني أمير المؤمنين (عليه السّلام) عن رسول الله (صلى الله عليه و آله و سلم) وهو مريض وأنا صبي، ثم قال محمد (عليه السّلام): وقد أقرأني جدي الحسين (عليه السّلام) من رسول الله (صلى الله عليه و آله و سلم) وهو مريض السلام .

قال أبان : فحدثت علي بن الحسين (عليه السّلام) بهذا كله عن سليم ، فقال : صدق سليم ، وقد جاء جابر بن عبد الله الانصاري الى ابني وهو غلام يختلف الى الكتاب فقبله وأقرأه من رسول الله (صلى الله عليه و آله و سلم) وهو مريض السلام.

قال أبان : حججت فلقيت أبا جعفر محمد بن علي (عليه السّلام) فحدثته بهذا الحديث كله لم أترك منه حرفاً فاغرورقت عيناه ، ثم قال : صدق سليم ، قد أتاني بعد قتل جدي الحسين البلا و أنا قاعد عند أبي فحدثني بهذا الحديث بعينه ، فقال له أبي صدقت ، قد حدثك أبي بهذا الحديث عن أمير المؤمنين (عليه السّلام) و نحن شهود ، ثمم

1- المخاطب بهذه العبارة هو سليم الهلالى من قبل أمير المؤمنين (عليه السّلام).

افتراء القوم الحديث على النبي صلى الله عليه وآله

حدثاه ما هما سمعا من رسول الله (صلى الله عليه و آله و سلم).

قال أبان : قال لى أبو جعفر الباقر اللا : ما لقينا(1) أهل البيت من ظلم قريش وتظاهرهم علينا وقتلهم ايانا، وما لقيت شيعتنا ومحبونا من الناس ، ان رسول الله (صلى الله عليه و آله و سلم) قبض وقد قام بحقنا ، وأمر بطاعتنا ، وفرض ولايتنا ومودتنا ، وأخبرهم بأنا أولى الناس بهم من أنفسهم ، وأمر أن يبلغ الشاهد الغائب ، متظاهروا على علي الا فاحتج عليهم بما قال رسول الله (صلى الله عليه و آله و سلم) فيه و ما سمعت العامة ، فقالوا : صدقت ، قد قال رسول الله (صلى الله عليه و آله و سلم)، ولكن قد نسخه فقال : انا أهل بيت أكرمنا الله عز وجل واصطفانا ، ولم يرض لنا بالدنيا ، وان الله لا يجمع لنا النبوة والخلافة ، فشهد له بذلك أربعة نفر : عمر ، وأبو عبيدة ، ومعاذ بن جبل ، وسالم – مولى أبي حذيفة – ، فشبهوا على العامة و صدقوهم و ردوهم على أدبارهم، وأخرجوها من معدنها حيث جعلها الله، واحتجوا على الانصار بحقنا وحجتنا فعقدوها لابي بكر.

ثم ردها أبو بكر الى عمر يكافيه بها، ثم جعلها عمر شورى بين سنة، ثم جعلها ابن عوف لعثمان على أن يردها عليه فغدر به عثمان ، وأظهر ابن عوف كفره و جهله وطعن عليه(2) في حياته، وزعم ولده أن عثمان سمه فمات.

ثم قام طلحة والزبير فبايعا عليا (عليه السّلام) بلاطائعين غير مكرهين ، ثم نكثا و غدراه و ذهبا بعائشة

1- روى ذلك ابن أبي الحديد في شرح النهج (ج 1 ص 15) ولكن باسقاط 15 بعض الفقرات الى قوله : « ممن لا يعرف بكذب ولا بقلة ورع» وقد رواه عن أبي جعفر الباقر عليه السلام قال لبعض أصحابه : يا فلان ما لقينا .. الخ . (عن هامش بعض نسخ الكتاب)

2- طعن عليه بصيغة البناء المفعول ، أي أصابه الطاعون في حياته ، أي في حياة عثمان ، وفي بعض النسخ « في جنانه » أي في قلبه وجوفه. (عن هامش بعض نسخ الكتاب)

اختلاق الحديث طعنا في اهل البيت عليهم السلام

الى البصـرة، ثم دعـا معاويـة طغـاة أهل الشام الى الطلب بـدم عثمان ونصب لنا الحرب، ثم خالفه أهل حروراء على أن يحكم بكتاب الله وسـنة نبيه، فلو كانـا حكمـا بمـا اشترط عليهمـا لحكمـا أن علياً أمير المؤمنين في كتاب الله ، و على لسان نبيه ، و في سـنته ، فخالفه أهل النهروان وقاتلوه.

ثم بايعوا الحسن بن علي (عليه السّلام) بعـد أبيه وعاهـدوه ، ثم غـدروا به وأسـلموه و وثبوا به حتى طعنوه بخنجر في فخـذه(1) وانتهوا(2) عسـكره وعالجوا خلاخيل امهات الاولاد ، فصالـح معاويـة وحقن دمه ودم أهل بيته وشـيعته ، وهم قليل حق قليل حين لا يجد أعواناً ، ثم بايع الحسين (عليه السّلام) من أهل الكوفة ثمانية عشر ألفاً(3)، ثم غدروا به ، ثم خرجوا اليه فقاتلوه حتى قتل (عليه السّلام).

ثم لم نزل أهـل البيت منـذ قبض رسول الله (صـلى الله عليه و آله و سـلم) نـذل ونقصـى ونحرم ونقتـل ونطرد ونخاف على دمائنا وكل من يحبنـا، ووجـد الكـاذبون لكـذبهم موضـعاً يتقربون به الى أوليـائهم وقضـاتهم وعمـالهم في كل بلـدة يحـدثون عـدونا وولاتهم الماضـين بالاحاديث الكاذبـة الباطلـة ، ويروون عنا ما لم نقل تهجيناً منهم لنا وكـذباً منهم علينا ، وتقرباً الى ولاتهم وقضاتهم بالزور والكذب ، وكان عظم ذلك وكثرته في زمن

1- أخرج العلامـة ابن كثير في البداية والنهاية ج 8 ص 14 ط مصـر حديثاً عن تأمير قيس بن سعد بن عبادة ، فيه : «اذ صرخ صارخ بالناس الا ان قيس بن سعد بن عبادة قد قتل فثار الناس فانتهبوا أمتعة بعضهم بعضاً حتى انتهبوا سرادق الحسن ، حتى نازعوه بساطاً كان جالساً عليه ، وطعنه بعضـهم حين ركب طعنة أثبتوه وأشوته » . وأخرج قريباً منه ابن حجر العسقلاني في « الاصابة » ج 1 ص 229 ط مصر ، والعلامة الديار بكرى المكي في «تاريخ الخميس فى احوال أنفس نفيس » ج 2 ص 289.

2- الظاهر الى ، أو : انتهبوا عسكره.

3- عشرون ألفاً. (كذا في نسختين من الكتاب)

معاوية بعد موت الحسن عليه السلام فقتلت الشيعة في كل بلدة وقطعت أيديهم وأرجلهم، وصلبوا على التهمة والظنة من ذكر حبنا والانقطاع الينا(1).

اشتداد المحنة بمجئ الحجاج

ثم لم يزل البلاء يشتد ويزداد الى زمان ابن زياد بعد قتل الحسين ثم جساء الحجاج فقتلهم بكل قتلة وبكل ظنة وبكل تهمة ، حتى أن الرجل ليقال له : زنديق أو مجوسي كان ذلك أحب اليه من أن يشار اليه من أنه من شيعة الحسين صلوات الله عليه، وربما رأيت الرجل الذي يذكر بالخير ولعله يكون ورعاً صدوقاً يحدث بأحاديث عظيمة عجيبة من تفضيل بعض من قد مضى من الولاة لم يخلق الله منها شيئاً قط ، وهو يحسب أنها حق لكثرة من قد سمعها منه ممن لا يعرف بكذب ولا بقلة ورع، ويروون عن علي (عليه السّلام) أشياء قبيحة ، وعن الحسن والحسين (عليهما السّلام) ما يعلم الله أنهم قد رووا في ذلك الباطل والكذب والزور.

قلت له : أصلحك الله سم لي من ذلك شيئاً؟ قال : رووا أن سيدي كهول أهل الجنة أبو بكر وعمر ، وأن عمر محدث(2) وأن الملك يلقنه، وأن السكينة تنطق على لسانه ، وأن عثمان الملائكة تستحي منه(3) وأثبت حراً فما عليك الا نبي وصديق وشهيد ، حتى عدد أبو جعفر (عليه السّلام) أكثر من مائة رواية يحسبون أنها حق ، فقال : هي

1- في نسخة شارح النهج هكذا : وكان من يذكر بحبنا و الانقطاع الينا سجن او تهب ماله او هدمت داره ثم لم يزل ... الخ . (عن الهامش)

2- أخرج ابن الاثير في «أسد الغابة » ج 3 ص 215 عن على (عليه السّلام) ان رسول الله (صلى الله عليه و آله و سلم) نظر الى أبي بكر و عمر فقال : هذان سيدا كهول أهل الجنة من الأولين والآخرين الا النبيين والمرسلين لا تخبرهما يا على». وأخرج فى ج 4 ص 64 من نفس الكتاب عن عائشة قالت : قال رسول الله (صلى الله عليه و آله و سلم): « قد كان يكون في الامم محدثون فان يكن في امتي فعمر بن الخطاب ».

3- في منتخب كنز العمال المطبوع بهامش مسند أحمد ج 5 ص 2 عن عائشة عن النبي (صلى الله عليه و آله و سلم) : « ان عثمان حيى ستير تستحي منه الملائكة ».

والله كلها كـذب وزور، قلت: أصـلحك الله لم يكن منها شـيء ؟ قال (عليه السّـلام): منها موضوع الملا ومنها محرف، فأما المحرف فانما عني «عليك نبي الله وصديق وشـهيد» يعني عليا (عليه السّـلام) فقبلها ومثله، وكيف لا يبارك لك وقد علاك نبي وصديق وشهيد يعني عليا (عليه السّـلام)، وعامهـا كـذب وزور وباطل، اللهم اجعل قولي قول رسول الله (صـلى الله عليه و آله و سـلم) وقول علي (عليه السّـلام) ما اختلف فيه امة محمد من بعده الى أن يبعث الله المهدي (عليه السّلام).

أبان، عن سـليم، قال(1): رأيت عليـاً (عليه السّـلام) في مسـجد رسول الله (صـلى الله عليه و آله و سـلم) في خلافـة عثمان وعـدة جماعة يتحدثون ويتذاكرون الفقه والعلم ، فذكروا قريشاً وفضلها وسوابقها وهجرتها وما قال رسول الله (صلى الله عليه و آله و سلم) فيهم مثل قوله (صـلى الله عليه و آله و سـلم): الأئمة من قريش(2) وقوله (صـلى الله عليه و آله و سـلم): الناس تبع لقريش ، وقريش أئمـة العرب ، وقوله (صـلى الله عليه و آله و سلم): لا تسبوا قريشاً وقوله (صلى الله عليه و آله و سلم): ان القرشي قوة رجلين عن غيرهم ، وقوله (صلى الله عليه و آله و سلم): أبغض الله من أبغض قريشاً ، وقوله (صلى الله عليه و آله و سلم): من أراد هو ان قريش أهانه الله .

ذكر فضل قريش والانصار

وذكروا الانصـار وفضـلها وسوابقهـا ونصـرتها ، ومـا أثنى الله عليهم في كتابه ، وما قال رسول الله (صـلى الله عليه و آله و سـلم) فيهم من الفضل ، وذكروا ما قال (صلى الله عليه و آله و سلم) في سعد بن معاذ(3)

1- أورد هذا الحديث الحمويني في فرائد السمطين الى قوله : «كل ذلك يصدقونه ويشهدون أنه حق» . راجع فرائد السمطين ج 1 ص 312 ، كما أورده في الاحتجاج ج 1 210 الى قوله : « جميع أوزار هذه الامة الى يوم القيامة».

2- أخرج البخاري في صحيحه ج 5 ص 13 باب فضل قريش : عن ابن عمر ، عن النبي (صـلى الله عليه و آله و سـلم) قال : « لايزال هذا الأمر فى قريش ما بقى منه اثنان».

3- فانه لما مات أمر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بغسله فتصل على عضادة الباب فلما أن حنط وكفن وحمل على سريره تبعه رسول الله صـلى الله عليه وآله وسـلم ، ثم كان يأخذ يمنة السـرير مرة ويسـرة السـرير مرة حتى انتهى به القبر، فنزل رسول الله صلى الله عليه وآله وسـلم حتى لحده وسوى عليه اللبن، وجعل يقول : ناولونى ترابا رطباً يسد به ما بين اللبن ولما رجع ورجع الناس ، قالوا : يا رسول الله ، لقد رأيناك صـنعت على سـعد ما لم تصـنعه على أحـد ، انك تبعت جنازته بلا رداء ولا حذاء ؟! فقال صـلى الله عليه وآله وسـلم : ان الملائكة كانت بلاحداء ولا رداء فتأسـيت بها ، قالوا : وتأخذيمنة السـرير مرة ويسـرة السـرير مرة ؟ قال صلى الله عليه و آله وسلم : كانت بدى فى يد جبرئيل آخذ حيث ما أخذ أورد ذلك الصدوق فى العلل والشيخ الطوسى في الأمالي وغيرهما (عن هامش بعض نسخ الكتاب)

تفاخر القوم برجالاتهم

في جنازته ، وغسيل الملائكة(1) والذي حمته الدبر(2) حتى لم يدعوا شيئاً مسن فضلهم ، فقال كل حي : منا فلان وفلان ، وقالت قريش : منا رسول الله (صلى الله عليه و آله و سلم)، ومنا حمزة وجعفر ، ومنا عبيدة بن الحارث(3) وزيد بن حارثة(4) وأبو بكر وعمر وسعد

1- غسيل الملائكة هو حنظلة بن أبي عامر الانصاري رضى الله عنه ، استشهد يوم أحد وغسلته الملائكة وأولاده ينسبون اليه الغسيليين، منهم أبو اسحاق ابراهيم بن اسحاق بن ابراهيم بن عيسى الانصارى الغسيلى ؛ أورد ذلك الزبيدى فى تاج العروس بمادة غسيل . (عن هامش بعض نسخ الكتاب)

2- الدبر بالفتح جماعة النحل والزنابير ، فسر أهل الغريب بهما في قصة عاصم بن ثابت الانصاري المعروف بحمى الدير ، أصيب يوم أحد فمنعت النحل الكفار منه ، وذلك أن المشركين لما قتلوه أرادوا أن يمثلوا به ، فسلط عليه الزنابير الكبار تأبر الدارع فارتدعوا عنه حتى أخذه المسلمون فدفنوه ، وفى الحديث : فأرسل الله عليهم مثل الظلة من الدبر ، قيل النحل وقيل الزنابير أورد ذلك الزبيدى فى تاج العروس بمادة - دير - . (عن هامش بعض نسخ الكتاب)

3- بن عبد المطلب ، أسلم قديماً و كان رأى بني عبد مناف ، هاجر وشهد بدراً و بارز فيها مع حمزة وعلى عتبة بن ربيعة والوليد ، اصيب في هذه المبارزة في ساقه وحمل الى المدينة ومات بعد ذلك بالصفراء.

4- مولى رسول الله صلى الله عليه و آله ، اشتراه رسول الله صلى الله عليه وآله في مكة من مال خديجة وهو ابن ثمان سنين ، فأعتقه وتبناه ، قال ابن عمر : ما كنا ندعو زيد بن حارثة الا زيد بن محمد حتى أنزل الله تعالى : ادعوهم لا بائهم . . . الاية ، آخى رسول الله صلى الله عليه و آله بينه وبين حمزة بن عبد المطلب وهو الذى اختار المكوث والبقاء عند رسول الله عندما جاء أبوه وأعمامه يفتدونه من رسول الله صلى الله عليه وآله ليرجع معهم الى دياره ، (راجع اسد العابة ج 2 ص 224).

وأبو عبيدة وسالم وابن عوف ، فلم يدعوا أحداً من الحيين من أهل البيت السابقين الا سموه ، وفي الحلقة أكثر من مائتي رجل، منهم مسانيد الى القبلة، ومنهم في الحلقة.

ماحفظه سليم من اسماء رجال قريش

فكان من حفظت من قريش علي بن أبي طالب – صلوات الله عليه – و سعد و ابن عوف والزبير وطلحة وعمار والمقداد وأبو ذر وهاشم بن عتبة(1) وعبد الله بن عمر والحسن والحسين وابن عباس ومحمد بن أبي بكر وعبدالله بن جعفر(2) و عبيد الله بن العباس(3).

1- بن أبي وقاص و هو ابن أخى سعد بن أبي وقاص ، يكنى أبا عمرو ، ويعرف بالمرقال ، نزل الكوفة وأسلم يوم الفتح وكان من الشجعان الابطال والفضلاء الاخيار، فقئت عينه يوم اليرموك بالشام ، وهو الذي افتتح جلولاء من بلاد الفرس وهزم الفرس ، شهد صفين مع على وكانت معه الراية وهو على الرجالة وقتل يومئذ في صفين ، (راجع أسد الغابة ج 5 ص 49).

2- يكنى أبا جعفر امه أسماء بنت عميس وهو أول مولود للمسلمين في الحبشة ، كان أحد المشهورين بالجود في الاسلام، توفى بالمدينة سنة ثمانون من الهجرة وله من العمر تسعون سنة ، (راجع الدرجات الرفيعة للسيد على خان المدنى ص 168).

3- كان أصغر من أخيه عبدالله ، قيل انه رأي النبي وسمع منه وحفظ عنه ، وكان أحد الاجواد ، استعمله امير المؤمنين (عليه السّلام) على اليمين ثم تنحى عنها عندما هاجمها بسرين أرطاة ، توفى بالمدينة سنة ثمان وخمسين ، (راجع الدرجات الرفيعة ص 144).

اسماء رجال الانصار

ومن الانصار ابي بن كعب(1) و زيد بن ثابت و أبو أيوب(2) و أبو الهيثم ابن التيهان (3) و محمد بن سلمة وقيس بن سعد(4)، و جابر بن عبدالله(5) و أبو مريم و أنس أنس بن مالك(6) و زيد بن أرقم(7) وعبد الله بن أبي أوفى وأبو ليلى ، و

1- الانصاري الخزرجي ، شهد العقبة وبدر ، قال ابن الأثير في اسد الغابة ج 1 ص 49 : « قال أبو نعيم : اختلف في وفاة ابي فقيل : توفى سنة اثنتين وعشرين في خلافة عمر وقيل : سنة ثلاثين في خلافة عثمان وهو الصحيح ».

2- الانصارى، واسمه خالد بن زيد بن كليب الانصاري الخزرجي ، شهد العقبة و بدراً واحداً والخندق وسائر المشاهد مع رسول الله صلى الله عليه وآله وكان مع على (عليه السّلام) ومن خاصته ، غزا أيام معاوية أرض الروم مع يزيد بن معاوية سنة احدى وخمسين فتوفى في مدينة القسطنطينية ، فأمر يزيد بالخيل فجعلت تقبل و تدبر على قبره حتى عفا أثر القير ، وهو الذى نزل رسول الله (صلى الله عليه و آله و سلم) فى بيته عند قدومه الى المدينة، (راجع اسد الغابة ج 2 ص 143).

3- مالك بن التيهان ، قال ابن الأثير فى اسد الغابة ج 5 ص 318 : شهد العقبة وكان أحد النقباء ، وشهد المشاهد مع رسول الله ، ومات سنة عشرين او احدى وعشرين ، وقيل انه أدرك صفين وشهدها مع على (عليه السّلام) وقتل بها وهو الاكثر.

4- بن عبادة الانصاري الخزرجى ، كان من فضلاء الصحابة وأحد دهاة العرب وكرمائهم ، صحب علياً (عليه السّلام) وشهد معه حروبه ، واستعمله امير المؤمنين (عليه السّلام) على مصر ، كان على مقدمة جيش الحسن (عليه السّلام) ، وتوفى سنة تسع وخمسين وقيل ستين ، (راجع أسد الغابة ج 4 ص 216).

5- الانصارى شهد بدراً واحداً و الخندق و سائر المشاهد مع رسول الله (صلى الله عليه و آله و سلم) وهو أول من أسلم من الانصار قبل العقبة الأولى ، لقى الامام الباقر (عليه السّلام) وكان من المعمرين.

6- بن النضر الانصاري الخزرجى، خادم رسول الله (صلى الله عليه و آله و سلم) ، خدم رسول الله (صلى الله عليه و آله و سلم) وعمره تسع سنين أوثمان سنين ، كان من الذين كتموا الشهادة بحديث الولاية الامير المؤمنين (عليه السّلام) فدعا عليه بأن يرميه الله ببياض لا تغطيه العمامة ، فاصيب ببرص يبرص لم تكن تخفيه العمامة ، توفي سنة إحدى وتسعين على خلاف بين المؤرخين وهو آخر من مات من الصحابة في البصرة كما نص على ذلك ابن الأثير . (راجع اسد الغابة ج 1 ص 127 والاصابة لابن حجر ج 1 ص 71).

7- الخزرجى ، شهد مع رسول الله (صلى الله عليه و آله و سلم) سبع عشر غزوة ، واستصغر يوم احد وكان يتيماً في حجر عبد الله بن رواحة ، وسار معه الى مؤتة وهو الذى أخبر بمقولة عبد الله بن أبي سلول رأس المنافقين عندما قال لأصحابه : لا تنفقوا على من عند رسول الله حتى ينقضوا ولئن رجعنا الى المدينة ليخرجن الأعز منها الأذل ، فكذبه المسلمون أول الأمر ثم نزلت الاية : اذا جاءك المنافقون قالوا . . الاية ، فبعث رسول الله اليه وقال له : ان الله قد صدقك . سكن الكوفة وتوفى بها سنة ثمان وستين ، وقبل مات بعد قتل الحسين بقليل . وشهد مع على صفين وكان معدوداً في خاصته كما ذكر ابن الاثير فى اسد الغابة.

كلام على عليه السلام واثبات فضله وسوابقه

معه ابنه عبد الرحمن قاعد أبجنبه غلام أمرد صبيح الوجه ، وجاء أبو الحسن البصري ومعه ابنه الحسن غلام أمرد صبيح الوجه معتدل القامة ، قـال : فجعلت أنظر اليه و الى عبـد الرحمن بن أبي ليلى فلاـ أدري أيهمـا أجمل ، غير أن الحسن أعظمهما و أطولهما ، فأكثر القوم ذلك من بكرة الى حين حضـرنا الصـلاة الأولى ، وعثمان في داره لا يعلم بشـيء مما هم فيه ، و علي بن أبي طالب (عليه السّلام) ساكن لا يتكلم هو ولا أحد من أهل بيته ، وأقبل القوم عليه فقالوا : يا أبا الحسن ما يمنعك أن تتكلم ؟ !

قـال : مـا من الحيين أحـد الاـ وقـد ذكر فضـلا وقال حقاً ، ثم قال : يا معاشـر قريش يا معاشـر الانصار ، بمن أعطاكم الله هـذا الفضل ؟! أبأنفسـكم وعشـائر كم و أهـل بيوتـاتكم أم بغيركم ؟! قالوا : بل أعطانا الله ومن علينا برسول الله (صـلى الله عليه و آله و سـلم) ، لا بأنفسـنا وعشائرنا وأهل بيوتنا ، قال : صدقتم يا معاشـر الانصار، أتقرون أن الذي نلتم به خير الدنيا والأخرة منا خاصة أهل البيت دونكم جميعاً ، وأن ابن عمي رسول الله (صلى الله عليه و آله و سلم) يقول : اني وأخي علي بن أبي طالب لطينة، أبي آدم ، قال أهل بدر وأهل احد وأهل

السابقة والقدمة : نعم ، سمعنا من رسول الله (صلى الله عليه و آله و سلم).

النبى وعلى عليهما السلام كانا نورا قبل خلق آدم

وفي رواية أخرى : كنا نوراً يسعى بين يدي الله قبل أن يخلق الله آدم بأربعة عشر ألف سنة ، فلما خلق آدم وضع ذلك النور في صلبه وأهبطه الى الارض(1)، ثم حمله في السفينة في صلب نوح ، ثم قذف به في النار في صلب ابراهيم ، ثم لم يزل الله ينقلنا من الاصلاب الكريمة الى الارحام الطاهرة، ومن الأرحام الطاهرة الى الاصلاب الكريمة من الاباء والامهات، لم يلتق واحد منهم على سفاح قط، فقال أهل السابقة والقدمة وأهل بدر وأهل احد : نعم ، قد سمعنا ذلك من رسول الله (صلى الله عليه و آله و سلم).

قال : فأنشدكم الله أتقرون أن رسول الله (صلى الله عليه و آله و سلم) آخى بين كل رجلين من أصحابه، و آخى بيني و بين نفسه ، وقال : أنت أخي وأنا أخوك في الدنيا والآخرة ؟ فقالوا : اللهم نعم.

قال : أتقرون أن رسول الله (صلى الله عليه و آله و سلم) اشترى موضع مسجده ومنازله فابتني (فابتناه/ خ ل) ، ثم بنى عشرة منازل ، تسعة له وجعل لي عاشرها في وسطها ، وسد كل باب شارع الى المسجد غير بابي ، فتكلم في ذلك من تكلم ، فقال : ما أنا سددت أبوابكم و فتحت بابه ، ولكن الله أمرنى بسد أبوابكم

1- أخرج الخوارزمى فى المناقب » ص 87 ط تبريز عن سلمان قال : سمعت « حبيبى المصطفى محمداً (صلى الله عليه و آله و سلم) يقول : كنت وعلى نوراً بين يدي الله عز وجل مطيعاً ، يسبح الله ذلك النور و يقدسه قبل ان يخلق آدم بأربعة عشر آلف عام فلما خلق الله آدم ركب ذلك النور في صلبه فلم نزل في شيء واحد حتى افترقنا في صلب عبدالمطلب فجزء أنا وجزء على بن أبي طالب » . وأخرج قريباً من هذا الحديث جمع من المحدثين كأحمد بن حنبل في « فضائل الصحابة » ، و الفقيه ابن المغازلى فى «المناقب» ، والعلامة سبط ابن الجوزي في « تذكرة الخواص » ، وابن أبي الحديد المعتزلى فى شرح النهج ج 2 ص 450 ط مصر ، وغيرهم.

سد الابواب الاباب على عليه السلام

وفتح بابه(1)، ولقد نهى الناس جميعاً أن يناموا في المسجد غيري وكنت اجنب في المسجد ، ومنزلي ومنزل رسول الله (صلى الله عليه و آله و سلم) في المسجد يولد الرسول الله (صلى الله عليه و آله و سلم) ولي فيه أولاد ؟ قالوا : اللهم نعم .

قال : أفتقرون أن عمر حرص على كوة(2) قدر عينه يدعها من منزله الى المسجد فأبى عليه ، ثم قال (صلى الله عليه و آله و سلم): ان الله أمر موسى أن يبني مسجداً لا يسكنه غيره وغير هارون وابنيه ، و ان الله أمرني أن أبني مسجداً طاهراً لا يسكنه غيري وغير أخي و ابنيه(3)؟ قالوا : اللهم نعم .

1- روى الصدوق في علل الشرايع » ج 1 ص 201ط النجف ، عن عباس قال لما سدرسول الله (صلى الله عليه و آله و سلم) لأبواب الشارعة الى المسجد الا باب على (عليه السّلام) ضج أصحابه من ذلك ، فقالوا : يا رسول الله لم سددت أبوابنا وتركت باب هذا الغلام ؟! فقال : ان الله تبارك وتعالى أمرني بد أبوابكم وترك باب على ، فانما أنا متبع لما يوحى الى من دبى » . و أخرج الترمذي في صحيحه ج 13 ص 173 ط الصاوى بمصر عن ابن عباس : ان رسول الله (صلى الله عليه و آله و سلم) أمر بسد الابواب الا باب على ، وقد أخرج هذا الحديث أو قريباً منه جم غفير من علماء القوم منهم : الحافظ أبو نعيم في حلية الأولياء » ج 4 ص 153 ط السعادة بمصر ، والفقيه ابن المغازلي الواسطى في (المناقب » ، والحافظ السمعاني النيسابورى فى الرسالة القوامية في مناقب الصحابة » ، والحموينى في فرائد السمطين ، والعلامة سبط ابن الجوزى فى تذكرة الخواص » ، والعلامة أبو الفداء ابن كثير الدمشقى فى « البداية والنهاية » ، وغيرهم كثير.

2- الكوة بفتح الكاف وبضمها وتشديد الواو المفتوحة ثم الهاء : الخرق في الحائط، جمعه كوا و كوى وكوات وكوات.

3- فى علل الشرايع ص 201 عن أبي دافع قال : ان رسول الله (صلى الله عليه و آله و سلم) خطب الناس فقال : أيها الناس ان الله عز وجل أمر موسى وهارون أن يبنيا بمصر بيوتاً، وأمرهما أن لا يبيت في مسجدهما ،جنب ولا يقرب فيه النساء الا هارون وذريته، وأن علياً مني بمنزلة هارون من موسى، فلا يحل لأحد أن يقرب النساء في مسجدى ولا يبيت فيه جنب الا على وذريته فمن ساءه ذلك فها هنا - وضرب بيده نحو الشام - وقد أخرج قريباً منه في «مجمع الزوائد » الحافظ نور الدين على بن أبى بكر ، (راجع ج 9 ص 114 ط القاهرة).

بعض مناقب امير المومنين عليه السلام

قال : أفتقرون أن رسول الله (صـلى الله عليه و آله و سـلم) قال في غزوة تبوك : أنت قال في غزوة تبوك : أنت مني بمنزلة هارون من موسى ، وأنت ولي كل مؤمن من بعدي ؟ قالوا : اللهم نعم.

قال : أفتقرون أن رسول الله (صـلى الله عليه و آله و سلم) حين دعا أهل نجران الى المباهلة أنه لم يأت بي و بصاحبتي وابني ؟ قالوا : اللهم نعم .

قـال : أتعلمون أنه دفع الي لواء خيبر ، ثم قـال : لاـ دفعن الرايـة غـداً الى رجل يحبه الله ورسوله ، ويحب الله ورسوله ، ليس بجبان ولا فرار يفتحها الله على يده؟(1) قالوا : اللهم نعم .

قال : أفتقرون أن رسول الله (صلى الله عليه و آله و سلم) بعثني ببراءة وقال : لا يبلغ عني الا رجل مني ؟(2) قالوا : اللهم نعم .

1- أخرج هذا الحديث عن رسول الله (صلى الله عليه و آله و سلم) جم غفير من علماء القوم منهم أخطب خطباء خوارزم فى المناقب ص 102 عن عمر بن الخطاب قال : « قال رسول الله (صلى الله عليه و آله و سلم) يوم خيبر : لاعطين الراية غداً رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله كرار غير فرار، يفتـح الله عليه ، جبرئيل عن يمينه وميكائيل عن يساره » ، حتى قال : « فقام على بن أبي طالب من يـديه وكأنه لم يرمد ، وأعطاه الراية فقتل مرحب » . ومنهم المنفى الهندى فى كنز العمال ، ج 6 ص 975 ط حيدر آباد دكن ، وأحمد ابن حنبل في مسنده ج 5 ص 333 ط مصر ، والبخاري في صحيحه ج4 ص 60 ط الاميرية والنسائي في «الخصائص » ص 6 ط مصر ، والحافظ أبو نعيم في «حلية الأولياء » ج 1 ص 62 ، وغيرهم.

2- روى في علل الشرايع ج 1 ص 189 عن جميع بن عمير قال صليت في المسجد الجامع فرأيت ابن عمر جالساً ، فجلست اليه ، فقلت : حدثني عن على ، فقال : بعث رسول الله (صلى الله عليه و آله و سلم) أبا بكر ببراءة فلما أتى ذا الحليفة أتبعه علياً فأخذها منه ، قال أبو بكر : يا على ما لي أنزل في شيء ؟! ، قال : لا ، ولكن رسول الله (صلى الله عليه و آله و سلم) قال : لا يؤدى عنى الا أنا أو رجل من أهل بيتي.

قال : أفتقرون أن رسول الله (صـلى الله عليه و آله و سلم) لـم تنزل به شديدة قط الا قدمني لها ثقة بي ، له وأنه لـم يدع باسمي قط الا أن يقول : يا أخي وادخلوا الي أخي ؟ قالوا : اللهم نعم.

قال : أفتقرون أن رسول الله (صلى الله عليه و آله و سلم) قضى بيني وبين جعفر و زيد في ابنة حمزة ، فقال : يا علي أما أنت مني و أنا منك ، و أنت ولي كل مؤمن بعدي ؟(1). قالوا : اللهم نعم .

قال : أفتقرون أنه كانت لي من رسول الله (صـلى الله عليه و آله و سلم) في كل يوم وليلة دخلة وخلوة، اذا سألته أعطاني ، واذا سكت ابتدأني ؟(2) قالوا : اللهم نعم.

قال : أفتقرون أن رسول الله (صلى الله عليه و آله و سلم) فضلني على جعفر و حمزة ، فقال لفاطمة : اني

1- أخرج الخوارزمي في (المنـاقب، ص 35 ط تبريز، عن عبـد الرحمن بن أبي ليلى حـديثاً طويلا في فضائل على (عليه السّلام) فيه : أن النبي (صلى الله عليه و آله و سلم) قال له : « أنت امام كل مؤمن ومؤمنة ، وولي كل مؤمن ومؤمنة بعدى».

2- أخرج الترمذي في صحيحه ج 13 ص 170 ط مصـر ، عن عبـد الرحمن بن عبد الله بن عمرو بن هند الجملي قال : قال على كنت اذا سألت رسول الله (صلى الله عليه و آله و سلم) أعطاني ، واذا سكت ابتدأني. وأخرج قريباً منه الحافظ النسائي في « الخصائص » ص 30 ط مصر ، والحاكم النيشابوري في «المستدرك » ج 3 ص 125 ، والحافظ أبو نعيم فى «حليـة الأولياء » ج 4 ص 382 ، والعلامة الذهبي فى تلخيص المستدرك ، والعلامة اسماعيل بن عمر بن كثير في فى « التفسير » ج 5 ص 245 ، وغيرهم.

زوجتك خير أهلي وخير امتي ، أقدمهم سلماً ، وأعظمهم حلماً ، وأكثرهم علماً ؟(1) قالوا : اللهم نعم .

قال : أفتقرون أن رسول الله (صلى الله عليه و آله و سلم) قال : أنا سيد ولد آدم، و أخي علي سيد العرب ، وفاطمة سيدة نساء أهل الجنة ؟(2) قالوا : اللهم نعم.

قال : أفتقرون أن رسول الله (صلى الله عليه و آله و سلم) أمرني بغسله وأخبرني أن جبرئيل يعينني عليه؟ قالوا : اللهم نعم .

قال : أفتقرون أن رسول الله (صلى الله عليه و آله و سلم) قال في آخر خطبة خطبكم : أيها الناس ، اني قد تركت فيكم أمرين لن تضلوا ما تمسكتم بهما : كتاب الله وأهل بيتي ؟(3)

1- أخرج الخوارزمى فى « المناقب » ص 63 ط تبريز : عن بريدة ، عن أبيه حديثاً فيه قال رسول الله (صلى الله عليه و آله و سلم) لفاطمة (عليها السلام): « يا فاطمة ، أما ترضين أن زوجتك خير امتي أقدمهم سلماً ، وأكثرهم علماً ، وأعظمهم حلماً». وأخرج قريباً منه الجاحظ في « العثمانية ص 289 ط دار الكتب بمصر ، وابن عبد البر في (الاستيعاب (ص 460 ط حيدر آباد الدكن، وابن الاثير الجزرى فى «اسد الغابة » ج 5 ص 52 ط مبر ، وأحمد بن حنبل فى «المسند » ج 5 ص 26 ط مصر ، وغيرهم.

2- أخرج الحاكم النيشابورى فى «المستدرك» ج 3 ص 151 ط حيدر آباد دكن عن حذيفة قال : قال رسول الله (صلى الله عليه و آله و سلم): نزل ملك من السماء فاستأذن الله أن يسلم على، لسم ينزل قبلها ، فبشرني أن فاطمة سيدى نساء أهل الجنة» ، قال الحاكم : « هذا حديث صحيح الاسناد » . وأخرج قريباً منه الحافظ أبو نعيم الاصفهاني في «حلية الأولياء » ج 4 ص 190 ط مصر ، والحافظ البيهقي في الاعتقاد ص 165 ط كامل مصباح ، وابن عساكر الدمشقي في « التاريخ » ج 4 ص 95 ط الشام ، والعلامة أخطب خطباء خوارزم في « مقتل الحسين » ص 55 ط الغرى ، وغيرهم.

3- قال رسول الله (صلى الله عليه و آله و سلم) : «انى تارك فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا كتاب الله و أهل بينى » ، أخرج هذا الحديث بلفظه العلامة ابن عبد ربه في « العقد الفريد » ج 2 ص 111 ط مصر ، والفقيه ابن المغازلي في « المناقب » وابن تيمية الحنبلي في «منهاج السنة » وغيرهم.

قالوا : اللهم نعم .

قال : فلم يدع شيئاً مما أنزل الله فيه خاصة ، وفي أهل بيته من القرآن و لا على لسان رسول الله (صلى الله عليه و آله و سلم) ناشدهم الله به ، منه ما يقولون جميعاً : نعم ، ومنه ما يسكت أ: بعضهم ويقول بعضهم : اللهم نعم ، ويقول الذين سكنوا : أنتم عندنا ثقات وقد حدثنا غيركم ممن نثق به أنهم سمعوه من رسول الله (صلى الله عليه و آله و سلم).

ثم قال حين فرغ : اللهم اشهد عليهم ، قالوا : اللهم اشهد أنا لم نقل الا حقاً وما قد سمعناه من رسول الله (صلى الله عليه و آله و سلم) وقد حدثنا من نثق به أنهم سمعوه من رسول الله صلى الله عليه و آله وسلم .

قوله صلى الله عليه وآله: من زعم انه بحبني وببعض عليا فقد كذب

قال : أنقرون بأن رسول الله (صلى الله عليه و آله و سلم) قال : من زعم أنه يحبني و يبغض علياً فقد كذب وليس يحبني(1)- ووضع يده على صدري ، فقال له قائل : وكيف ذاك يا رسول الله ؟

قال : لانه مني وأنا منه ، ومن و أنا منه ، ومن أحبه فقد أحبني ، و من أحبني فقد أحب الله ،

1- أخرج ابن المغازلي فى «المناقب» ص 51 عن أنس بن مالك قال : كنا عند النبي (صلى الله عليه و آله و سلم) وعنده جماعة من أصحابه فقالوا : والله يا رسول الله انك أحب الينا من انفسنا و اولادنا ، قال : ودخل على (عليه السّلام) فنظر النبي (صلى الله عليه و آله و سلم) اليه وقال له : كذب من زعم أنه يبغضك ويحبني » . و أخرج قريباً منه الكنجى الشافعى فى «كفاية الطالب » ص 180 ط الغرى ، والعلامة ابن كثير في البداية والنهاية ح 7 ص 354 ط مصر ، والخطيب الخوارزمي في «المناقب » ص 45 ط تبريز ، والعلامة العسقلاني في «لسان الميزان » ج 4 ص 399 ط حيدر آباد دكن.

ومن أبغضه فقد أبغضني ، ومن أبغضني فقد أبغض الله(1).

فقال نحو من عشـرين رجلا من أفاضل الحيين : اللهم نعم ، وسكت يقيتهم ، فقال علي (عليه السّلام) للسكوت : ما لكم سكوت ؟ ! قالوا : هؤلاء الذين شهدوا عندنا ثقات في صدقهم وفضلهم و سابقتهم ، فقال علي (عليه السّلام) : اللهم اشهد عليهم.

فقال طلحة بن عبيد الله – وكان داهية قريش : فكيف نصـنع بما ادعى ابوبكر و عمر و أصحابه الذين صدقوه وشهدوا على مقالته يوم أتوه بك و في عنقك حبل و صدقوك بما احتججت ، ثم ادعى أنه سمع نبي الله (صلى الله عليه و آله و سلم) يقول : ان الله أخبرني أن لا ، يجمع لنا أهل البيت النبوة والخلافـة ، فصـدقه بـذلك عمر وأبو عبيدة وسالم ومعاذ بن جبل ؟ ! ثم أقبل طلحة فقال : كل الذي ذكرت و ادعيت حق ، وما احتججت به من السابقة والفضل نقر به وتعرفه ، وأما الخلافة فقد شهد اولئك الخمسة بما سمعت.

ذكر على عليه السلام اصحاب الصحيفة

فقال عند ذلك علي (عليه السّلام)– وغضب من مقالة طلحة ، فأخرج شيئاً كان يكتمه ، و فسر شيئاً قد كان قاله يوم مات عمر لم يدر ما عنى به ، و أقبل على طلحة و الناس يسـمعون فقال : يا طلحة ، أما والله ما صـحيفة ألقى الله بها يوم القيامة أحب الى من صحيفة هؤلاء الخمسة الذين تعاهدوا وتعاقدوا على الوفاء بها في الكعبة في حجة

1– أخرج الخطيب البغدادى فى تاريخ بغداد ج 13 ص 32ط السعادة بمصر عن ابن مسعود قال : « قال رسول الله (صلى الله عليه و آله و سلم): من أحبنى فليحب علياً ، ومن أبغض علياً فقد أبغضني ، ومن أبغضنى فقد أبغض الله عز وجل » ، وأخرج قريباً منه سبط ابن الجوزي في تذكرة الخواص ص 32 ، والعلامة الحموينى في « فرائد السـمطين». ص 128، والسيوطى في «ذيل اللثالى » ص 64 ط لكهنو ، وابن الاثير الجزرى فى « اسد الغابة » ج 4 ص 383 ، وغيرهم.

الوداع ان قتل الله محمداً أو مات أن يتو ازروا ويتظاهروا علي فلا أصل الى الخلافة(1).

وقال (عليه السّلام): والدليل يا طلحة على باطل ما شهدوا عليه قول نبي الله (صلى الله عليه و آله و سلم) يوم غدير خم : «من كنت أولى به من نفسه فعلي أولى به من نفسه»، فكيف أكون أولى بهم من أنفسهم وهم امراء علي وحكام ؟

وقول رسول الله (صلى الله عليه و آله و سلم): «أنت مني بمنزلة هارون من موسي غير النبوة»(2).

أفلستم تعلمون أن الخلافة غير النبوة ، ولو كان مع النبوة غيرها لاستثناه رسول الله (صلى الله عليه و آله و سلم)

وقوله : « اني تركت فيكم أمرين لن تضلوا ما تمسكتم بهما : كتاب الله و عترتي ، لاتتقدموهم ، ولا تتخلفوا عنهم ، ولا تعلموهم فانهم أعلم منكم»(3).

أفينبغي أن يكون الخليفة على الامة الا أعلمهم بكتاب الله وسنة نبيه ، وقد قال الله : « أفمن يهدي الى الحق أحق أن يتبع أمن لا يهدي الا أن يهدى(4)، وقال : «و زاده بسطة في العلم و الجسم »(5)، و قال : « أو أثارة من علم »(6).

وقال رسول الله (صلى الله عليه و آله و سلم): ما ولت امة قط أمرها رجلا وفيهم أعلم منه الا لم يزل أمرهم يذهب سفالا حتى يرجعوا الى ما تركوا - يعني الولاية - ، فهي غير الامارة على الامة !؟

1- تقدمت الاشارة الى هذه الصحيفة في بعض التعليقات.

2- هذا الحديث من المتواترات عند الفريقين، وقد تقدمت الاشارة الى مداركه عند الخاصة والعامة.

3- تقدمت الاشارة الى مدارك هذا الحديث.

4- يونس 10 : 35.

5- البقرة 2 : 247.

6- الاحقاف 4:46.

والـدليل على كـذبهم وبـاطلهم وفجورهم أنهم سـلموا علي بامرة المؤمنين بأمر رسول الله (صـلى الله عليه و آله و سـلم) هو وهي الحجة عليهم وعليك خاصـة ، وعلى هـذا الـذي معك – يعني الزبير – ، وعلى الامـة رأساً ، و على سـعد وابن عوف وخليفتكم هذا القائم – يعني عثمان – .

و انا معشـر الشورى السـنة أحياء كلنا ، فلم جعلني عمر في الشورى ان كان قد صدق هو وأصـحابه على رسول الله (صـلى الله عليه و آله و سلم)؟ !

أجعلنـا في الشورى في الخلافـة أم في غيرهـا ؟ ! فـان زعمتم أنه جعلها شورى في غير الامارة فليس لعثمان امارة، ولابـد من أن نتشاور في غيرها ، لانه أمرنا أن نتشاور في غيرها ، وان كانت الشورى فيها فلم أدخلني فيهم ؟!

فهلا أخر جني وقد قال : ان رسول الله (صـلى الله عليه و آله و سـلم) أخرج أهل بيته من الخلافة ، فأخبر أنه ليس لهم فيها نصيب ، ولم قال عمر حين دعانا رجلا رجلا لابنه عبد الله وها هو ذا، أنشدك بالله ما قال لك حين خرجنا ؟

مناشدة امير الكومنين عليه السلام ابن عمر

فقال عبدالله : أما اذ ناشدتني فانه قال : ان بايعوا أصلع بني هاشم حملهم على المحجة البيضاء ، وأقامهم على كتاب ربهم وسنة نبيهم .

ثم قال عليه السـلام : يا ابن عمر، فما قلت انت عند ذلك؟ قال : قلت له : ما يمنعك أن تسـتخلفه ؟ قال (عليه السّلام): فما رد عليك؟ قال : رد علي شـيئاً أكتمه ، قال علي (عليه السّ لام): فان رسول الله (صـلى الله عليه و آله و سـلم) أخبرني بكل ما قال لك وقلت له ، قال : ومتى أخبرك ؟ !

قال (عليه السّ لام) : أخبرني في حياته ، ثم أخبرني به ليلة مات أبوك في منامي ، ومن رأى رسول الله (صلى الله عليه و آله و سلم) في المنام فقد رآه في اليقظة ، قال : فما أخبرك ؟ قال الملا : أنشدك الله يا ابن عمر لئن حدثتك به لتصدقن ، قال : أو أسكت.

قـال (عليه السّ لام): فانه قال لك حين قلت له : فما يمنعك أن تسـتخلفه ؟ قال : الصـحيفة التي كتبناها بيننا ، والعهـد في الكعبـة في حجة الوداع ، فسكت ابن عمر ، و قال :

أسألك بحق رسول الله لما أمسكت عني.

اجتجاج امير المومنين عليه السلام على القوم

قال أبان ، عن سليم : فرأيت ابن عمر في ذلك المجلس وقد خنقته العبرة وعيناه تسيلان ، ثم أقبل علي (عليه السّلام) على طلحة والزبير وابن عوف وسعد ، وقال : والله ان كان اولئك الخمسة كذبوا على رسول الله (صلى الله عليه و آله و سلم) فما يحل لكم ولا يتهم ، وان كان صدقوا ما حل لكم أيها الخمسة أن تدخلوني معكم في الشورى لان ادخالكم اياي فيه خلاف على رسول الله (صلى الله عليه و آله و سلم) ورغبة عنه.

ثم أقبل على الناس فقال : أخبروني عن منزلتي فيكم وما تعرفوني به ، أصدوق أنا عندكم أم كذاب ؟ فقالوا : بل صديق صدوق ، لا والله ما علمناك كذبت في جاهلية ولا اسلام .

قال (عليه السّلام): فوالذي أكرمنا أهل البيت بالنبوة فجعل منا محمداً وأكرمنا بعده أن جعل فينا ائمة المؤمنين لا يبلغ عنه غيرنا ، ولا تصلح الامامة والخلافة الا فينا ، ولم يجعل الله لاحد من الناس فيها نصيباً ولا حقاً ، اما رسول الله (صلى الله عليه و آله و سلم) فخاتم النبيين ليس بعده رسول ولا نبي ، ختم الانبياء برسول الله (صلى الله عليه و آله و سلم) الى يوم القيامة ، وختم بالقرآن الكتب الى يوم القيامة ، وجعلنا من بعد محمد خلفاه في ارضه ، وشهداء على خلقه، فرض طاعتنا في كتابه، وقرننا بنفسه ونبيه في الطاعة في غير آية من القرآن والله جعل محمداً نبياً ، وجعلنا خلفاء من بعده في خلقه ، وشهداء على خلقه ، وفرض طاعتنا في كتابه المنزل ، ثم أمر الله جل وعز نبيه أن يبلغ ذلك امته ، فبلغهم كما أمره ، فأيهما أحق بمجلس رسول الله (صلى الله عليه و آله و سلم) و بمكانه ؟ ! وقد سمعتم رسول الله (صلى الله عليه و آله و سلم) حين صلى الله عليه وسلم بعثني ببراءة فقال : لا يصلح أن يبلغ عني الا أنا أو رجل مني ، فلم يصلح لصاحبكم أن يبلغ عنه صحيفة قدر أربع أصابع(1)، ولم يصلح أن يكون المبلغ لها غيري ، فأيهما أحق بمجلسه ومكانه الذي يسمى خاصة من رسول الله (صلى الله عليه و آله و سلم)؟!

1- تقدم ذكر هذا الرواية ومداركها.

كلام طلحة ورد امير المومنين عليه السلام عليه

قال طلحة : قد سـمعنا ذلك من رسول الله (صـلى الله عليه و آله و سـلم)، ففسر لنا كيف لا يصلح لأحد صلى الله عليه وسلم أن يبلغ عن رسول الله وقد قال لنا ولسائر الناس : ليبلغ الشاهد الغائب ، وقال بعرفة حين حج حجة الوداع: رحم الله من سـمع مقالتي فوعاها ثم أبلغها غيره ، قرب حامـل فقه و لاـ فقه له ، ورب حامـل فقه إلى من هو أفقه منه ، ثلاثـة لاـ يغـل عليهن قلب امرى ،مسـلم ، اخلاص العمل لله ، والسـمع والطاعـة والمناصـحة لولاـة الأـمر، ولزوم جمـاعتهم فـان دعوتهم محيطـة من ورائهم، وقام في غير موطن ، فقال : : ليبلغ الشاهد الغائب ؟ !

فقال (عليه السّ ـلام): ان الذي قال رسول الله (صـلى الله عليه و آله و سـلم) يوم غدير خم ، ويوم عرفة في حجة الوداع ، ويوم قبض في آخر خطبة خطبها حين قال : اني قد تركت فيكم أمرين أن تضـلوا ما ان تمسكتم بهما : كتاب الله وأهل بيتي ، فان اللطيف الخبير عهد الي أنهما لن يفترقـا حتى يردا علي الحوض كهاتين الاصـبعين ، فان احـداهما قـدام الاخرى فتمسـكوا بهما لا تضـلوا ولا تزلوا ، ولا تقـدموهم ، ولا تخلفوا عنهم ، و لا تعلموهم فانهم أعلم منكم.

وانما أمر العامـة أن يبلغوا من لقوا من العامـة بايجاب طاعة الائمة من آل محمد و ايجاب حقهم ، ولم يقل ذلك في شـيء من الاشـياء غير ذلك وانما أمر العامة أن يبلغوا العامة بحجة من لا يبلغ عن رسول الله (صـلى الله عليه و آله و سلم) جميع ما بعثه الله به غيرهم ، ألا ترى يا طلحة أن رسول الله (صـلى الله عليه و آله و سـلم) قال لي وأنتم تسمعون : يا أخي، انه لا يقضي عني ديني(1) ولا يبرى ذمتي غيرك ، أنت تبرىء ذمتي وتقاتل

1- كما أخرج قريباً منه العلامة الكشـفى الحنفي الترمذى في «المناقب المرتضوية» ص 129 ط بمبي ، كما أخرج العلامة البدخشى فى مفتاح النجا» ص 64 مخطوط عن سلمان عن النبي (صلى الله عليه و آله و سلم) قال : «على بن ابى طالب ينجز عداتي و يفضي ديني».

سؤال طلحة عليا عليه السلام عن الصحيفة التي جمع فيه القرآن

على سنتي ، فلما ولي أبو بكر ما قضى عن رسول الله (صلى الله عليه و آله و سلم) دينه و عداته فبايعتموه جميعاً ، فقضيت دينه وعداته ، وأخبرهم أنه لا يقضي عنه دينه وعداته غيري ، ولم يكن ما أعطاهم أبو بكر قضاء لدينه وعداته .

وانما كان قضى دينه وعداته هو الذي أبرأ دينه وقضى امانته ، وانما يبلغ عن رسول الله (صلى الله عليه و آله و سلم) جميع ما جاء عن الله عز وجل الائمة الذين فرض الله طاعتهم في كتابه و أمر بولايتهم، الذين من أطاعهم أطاع الله ، ومن عصاهم عصى الله.

قال طلحة : فرجت عني ماكنت أدري ما عني رسول الله (صلى الله عليه و آله و سلم) بذلك حتى فسرته لي ، فجزاك الله يا أبا الحسن عن جميع الامة ، يا أبا الحسن شيء اريد أن أسألك عنه ، رأيتك خرجت بثوب مختوم فقلت : أيها الناس اني لم أزل مشغولا برسول الله (صلى الله عليه و آله و سلم) بغسله وتكفينه و دفنه ، ثم شغلت بكتاب الله حتى جمعته لم يسقط منه حرف(1)، فلم أر ذلك الذي كتبت وألفت .

ورأيت عمر بعث اليك حين استخلف أن أبعث به الي فأبيت أن تفعل ، فدعا عمر الناس فاذا شهد رجلان على آية قرآن كتبها ، وما لم يشهد عليه غير رجل واحد رماه ولم يكتبه.

وقد قال عمر و أنا أسمع : قد قتل يوم اليمامة رجال كانوا يقرأون قرآناً لا يقرأه غيره فذهب ، وقد جاءت شاة الى صحيفة وكتاب عمر يكتبون فأكلتها و ذهب ما

1- أخرج أبو نعيم في حلية الأولياء ، ج 1 ص 67 ط السعادة بمصر عن على (عليه السّلام) قال : لما قبض رسول الله (صلى الله عليه و آله و سلم) أقسمت و حلفت أن لا أضع ردائي عن ظهرى حتى أجمع ما بين اللوحين ، فما وضعت ردائي عن ظهرى حتى جمعت القرآن . وأورد قريباً منه أبو هلال العسكرى فى الاوائل مخطوط، والعلامة الخوارزمي في « المناقب » ص 56 ط تبريز ، وغيرهم.

فيها والكاتب يومئذ عثمان فما تقولون ؟ !

و سمعت عمر يقول وأصحابه الذين ألفوا وكتبوا على عهد عمر ، وعلى عهد عثمان : ان الاحزاب تعدل سورة البقرة ، والنورستون ومائة آية ، والحجرات ستون آية (والحجر تسعون ومائة آية / خ ل) فما هذا ؟ !

و ما يمنعك يرحمك الله أن تخرج ما ألفت للناس ؟! وقد شهدت عثمان حين أخذ ما ألف عمر فجمع له الكتاب ، وحمل الناس على قراءة واحدة ، ومزق مصحف ابي بن كعب(1) وابن مسعود وأحرقهما بالنار فما هذا ؟!

جواب امير المومنين عليه السلام لطلحة

فقال أمير المؤمنين (عليه السّلام): يا طلحة، ان كل آية أنزلها الله على محمد عندي با ملاء رسول الله (صلى الله عليه و آله و سلم)، وكل حلال أو حرام ، أو حد أو حكم ، أو شيء تحتاج اليه الامة الى يوم القيامة عندي مكتوب باملاء رسول الله (صلى الله عليه و آله و سلم) وخط يدي حتى أرش الخدش ، قال طلحة : كل شيء من صغير أو كبير ، أو خاص أو عام ، كان أو يكون الى يوم القيامة ، فهو مكتوب عندك ؟!

قال : نعم وسوى ذلك ، ان رسول الله (صلى الله عليه و آله و سلم) أسر الي في مرضه مفتاح الف باب من العلم ، يفتح كل باب ألف باب(2)، ولو أن الامة منذ قبض رسول الله (صلى الله عليه و آله و سلم) اتبعوني وأطاعوني لاكلوا من فوقهم ومن تحت أرجلهم.

يا طلحة ألست قد شهدت رسول الله (صلى الله عليه و آله و سلم) حين دعابا الكتف ليكتب فيها ما لا تضل

1- أخرج العلامة الخوارزمي في «المناقب » ص 56 ط تبريز عن على بن رياح قال : « جمع القرآن على عهد رسول الله (صلى الله عليه و آله و سلم) على بن أبي طالب و ابى بن كعب ».

2- أخرج العلامة ابن حسنويه فى در بحر المناقب ص 15 مخطوط عن ابن عباس قال : قال أمير المؤمنين رضى الله عنه : علمنى رسول الله (صلى الله عليه و آله و سلم) ألف باب يفتح كل باب ألف باب. وأخرج قريباً منه العلامة الحموينى في «فرائد السمطين» ج 1 ص 101 ج (70)، والمنقى الهندى فى «كنز العمال » المطبوع بهامش المسند ج 5 ص 43 ط مصر.

املاء النبي صلى الله عليه وآله الاخبار لعلى عليه السلام

الامة وتختلف فقال صاحبك ما قال – ان نبي الله يهجر(1)، فغضب رسول الله (صلى الله عليه و آله و سلم) ؟!

قال : بلى قد شهدت.

قال : فانكم لما خرجتم أخبرني بالذي أراد أن يكتب فيها ويشهد عليها العامة ، : فأخبره جبرئيل أن الله عز وجل قد علم من الامة الاختلاف والفرقة ، ثم دعا بصحيفة فأملى علي ما أراد أن يكتب في الكتف، وأشهد على ذلك ثلاثة رهط : سلمان وأبا ذر والمتمداد ، وسمى من يكون من أئمة الهدى الذين أمر الله بطاعتهم الى يوم القيامة ، فسماني أولهم ثم ابني الحسن ثم الحسين ثم تسعة من ولد ابني هذا يعني الحسين – كذلك كان يا أبا ذر و أنت يا مقداد ؟ قالا : نشهد بذلك على رسول الله (صلى الله عليه و آله و سلم).

فتمال طلحة : والله لقد سمعت رسول الله يقول لابي ذر ما أظلت الخضراء ما ولا أقلت الغبراء على ذي لهجة أصدق من أبي ذر(2) ولا أبر ، وأنا أشهد أنهما لم يشهدا الا بحق، ولانت أصدق عندي منهما.

ثم أقبل (عليه السّلام) على طلحة فقال : اتق الله ، وأنت يا زبير وأنت ياسعد وأنت يا ابن عوف اتقوا الله ، و آثروا ،رضاه واختاروا ما عنده ، ولا تخافوا في الله لومة لائم قال طلحة : ما أراك يا أبا الحسن أجبتني عما سألتك عنه من القرآن ألا تظهره

1- أخرج هذا المعنى البخارى فى الجهاد والسير ، في باب هل يستشفع الى أهل الذمة ، وابن سعد في طبقاته ج 2 ص 36 ، وأحمد بن حنبل ج 3 ص 346، ومسلم في صحيحه في كتاب الوصية في باب ترك الوصية، ونورد هذا الرواية بلفظ مسلم : «روى بسنده عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس أنه قال : يوم الخميس وما يوم الخميس ، ثم جعل تسيل دموعه حتى رأيت على خديد كأنها نظام اللؤلؤ ، قال : قال رسول الله (صلى الله عليه و آله و سلم): ائتوني بالكتف والدواة واللوح أكتب لكم كتاباً لن تضلوا بعده فقالوا : ان رسول الله يهجر».

2- أخرج هذا الحديث عن رسول الله (صلى الله عليه و آله و سلم) ابن حجر فى الاصابة ج 4 ص 64 ، وابن عبد البر فى الاستيعاب المطبوع بهامش الاصابة ج 4 ص 64 عن أبي الدرداء.

للناس؟ قال : يا طلحة عمداً كففت عن جوابك ، قال : فأخبرني عما كتب عمر و عثمان أقرآن كله ، أم فيه ما ليس بقر آن ؟

قال طلحـة : بل قرآن كله ، قال : ان أخـذتم بما فيه نجوتم من النار و دخلتم الجنـة ، فان فيه حجتنا وبيان حقنا وفرض طاعتنا ، فقال طلحة : حسبي ، أما اذهو قر آن فحسبي.

ثم قال طلحـة : فأخبرني عما في يدك من القرآن و تأويله ، وعلم الحلال والحرام الى من تدفعه ، ومن صاحبه بعدك ؟ قال : الى الذي أمرني رسول الله (صلى الله عليه و آله و سلم) أن أدفعه اليه ، قال : من هو ؟ قال : وصبي وأولى الناس بالناس بعدي ، ابني هذا الحسن .

ثم يدفعه ابني الحسن عند موته الى ابني هذا الحسـين ، ثم يصـير الى واحد واحد من ولد الحسـين حتى يرد آخرهم على رسول الله (صلى الله عليه و آله و سلم) حوضه ، هم مع القرآن والقرآن معهم ، لا يفارقونه ولا يفارقهم .

اخبار على عليه السلام بولاية بنى امية

أما ان معاوية وابنه سـيليان بعد عثمان ، ثم يليها سـبعة من ولد الحكم بن أبي العاص واحداً بعد واحد تكملة اثني عشـر امام ضـلالة ، وهم الذين رأى رسول الله (صلى الله عليه و آله و سلم) على منبره يردون امته على أدبارهم القهقرى(1)، عشرة منهم من بني امية

---

1 – قال الفخر الرازي في «التفسير الكبير» في ذيل تفسيره للاية : وما جعلناه الرؤيا التي أريناك ... الآية الآية : ، « والقول الثالث : قال سعيد بن المسـيب : رأى رسول الله (صـلى الله عليه و آله و سـلم) بنى اميـة يتزون على منبره نزو القردة فسـاءه ذلك». وقال السـيوطى فى «الـدر المنثور» في ذيل تفسـير الاية المذكورة : «أخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه والبيهقى فى « الدلائل » وابن عساكر عن سعيد بن المسيب قال : رأى رسول الله صـلى الله عليه و آله بني اميـة على المنـابر فسـاءه ذلـك ، فأوحى الله : انما هي دنيا اعطوها ، فقرت عينه » . وذكر المتقي الهندي في كنز العمال ج 7 ص 142 ما آورده السيوطي كاملا.

ورجلان أسسا ذلك لهم وعليهما مثل أوزار هذه الامة .

فقالوا : يرحمك الله يا أبا الحسن ، وجزاك الله أفضل الجزاء عنا .

خطبة اميرالمومنين عليه السلام لما طلب منه استغفار الناس

أبان ، عن سليم ، قال : كنا جلوساً حول أمير المؤمنين (عليه السّلام) وحوله جماعة من أصحابه ، فقال له قائل : يا أمير المؤمنين لو استنفرت الناس ، فقام وخطب(1) فقال : أما أنا قد استنفرتكم فلم تنفروا ، ودعوتكم فلم تسمعوا ، فأنتم شهود كغياب وأحياء كأموات ، وصم ذوو أسماع ، أتلو عليكم الحكمة ، وأعظكم بالموعظة الشافية الكافية ، وأحتكم على جهاد أهل الجور ، فما آتي على آخر كلامي حتى أراكم متفرقين حلقاً شتى، تتناشدون الاشعار ، وتضربون الامثال ، وتسألون عن سعر التمر واللبن .

تبت أيديكم ، لقد سئمتم الحرب والاستعداد لها ، وأصبحت قلوبكم فارغة من ذكرها ، لمتموها بالاباطيل والاضاليل ، ويحكم اغزوهم ويحكم اغزوهم قبل أن يغزوكم ، فو الله ما غزي قوم قط في عقر دارهم الا ذلوا ، وأيم الله ما أظن أن تفعلوا حتى يفعلوا وددت أني قد رأيتهم فلقيت الله على بصيرتي ويقيني واسترحت من مقاساتكم ومماراستكم ، فما أنتم الا كابل جمة ضل راعيها ، فكلما ضمت من جانب انتشرت من جانب، كأني بكم – والله فيما أرى – لو قد حمس الوغى واستحر الموت(2) قد انفرجتم عن علي بن أبي طالب انفراج الرأس وانفراج المرأة عن قبلها لا تمنع

1- أورد هذه الخطبة الشيخ المفيد محمد بن محمد بن النعمان العكبرى البغدادي فى المجالس ، والسيد الشريف الرضى في نهج البلاغة ، والديلمي في الارشاد مع اختصار وكلهم بتفاوت يسير . (عن هامش بعض نسخ الكتاب)

2- استخر الموت بالراء المهملة المشددة ، قال الجزرى فى النهاية : أى اشتد وكثر ، وهو استفعل من الحر الشدة، ومنه حديث على عليه السلام : الوغى واستخر الموت انتهى ، وقوله : «الفراج الرأس » أى تتفرقون على أشد تفرق وهو مثل من الامثال، قيل أول من تكلم به أكثم بن صيفى في وصيته فقال : يا بني لا تتفرقوا في الشدائد انفراج الرأس، فانكم بعد ذلك لا تجتمعون على عسر. وقوله : «انفراج المرأة عن قبلها» قيل : معناه انفراج المرأة البغية وتسليمها لقبلها، وقيل: اريد الفراجها وقت الولادة ، وقيل : وقت الطعان ، والاوسط أظهر (عن هامش بعض نسخ الكتاب)

يد لامس.

كلام الاشعث ورد امير المومنين عليه السلام

قـال الاشـعث بن قيس : فهلا فعلت كما فعل ابن عفان ؟! فقال : أو كما فعل ابن عفان رأيتموني فعلت ، أنا عائـذ بالله من شـر ماتقول يا ابن قيس ، والله ان التي فعل ابن عفان لمخزاة لمن لا دين له، فكيف أفعل ذلك وأنا على بينـة من ربي، والحجـة في يدي ، والحق معي؟ ! و الله ان امرءاً مكن عدوه من نفسه، يجز لحمه ، ويفري جلده، و بهشم عظمه ، ويسـفك دمه ، وهو يقدر على أن يمنعه ، لعظيم وزره ، ضعيف ما ضمت عليه جوانح صدره ، فكن أنت ذاك يا ابن قيس.

فأما أنا فدون والله أن اعطي بيدي ضرباً بالمشرفي تطير له فراش الهام، وتطيح من(1) الاكف والمعاصم ، ويفعل بعد ما يشاء .

ويلك يا ابن قيس ، ان المؤمن يموت بكل ميتة غير انه لا يقتل نفسه ، فمن قدر على حقن دمه ثم خلى عمن يقتله فهو قاتل نفسه.

يا ابن قيس، ان هـذه الامة تفترق على ثلاث وسـبعين فرقة ، فرقة واحدة في الجنة ، واثنتان وسـبعون في النار ، و شـرها و ابغضـها الى الله و أبعدها منه السامرة ، الذين يقولون : لا قتال، وكذبوا ، قد أمر الله بقتال الباغين في كتابه وسنة نبيه وكذلك المارقة .

فقال ابن قيس وغضب من قوله – : فما يمنعك يا ابن أبي طالب حين بويع

1- الاصح : منه.

أبو بكر أخو بني تيم ، و أخو بني عدي بن كعب ، و أخو بني امية بعدهم أن تقاتل و تضرب بسيفك وأنت لا تخطبنا خطبة منذ كنت قدمت العراق الا قلت فيها قبل على المنبر : والله اني لأولى الناس بالناس ، وما زلت مظلوماً منذ قبض محمد رسول الله (صلى الله عليه و آله و سلم)، فما منعك أن تضرب بسيفك دون مظلمتك ؟!

قال : يا ابن قيس ، اسمع الجواب ، لم يمنعني من ذلك الجبن ، ولا كراهية للقاء ربي وأن لا أكون أعلم ان ما عند الله خير لي من الدنيا والبقاء فيها، ولكن منعني من ذلك أمر رسول الله (صلى الله عليه و آله و سلم) وعهده الي ، أخبرني رسول الله (صلى الله عليه و آله و سلم) بما الامة صانعة بعده(1)، فلم أك بما صنعوا حين عاينته بأعلم ولا أشد استيقاناً مني به قبل ذلك ، بل أنا بقول رسول الله أشد يقيناً مني بما عاينت وشهدت ، فقلت : يا رسول الله فما تعهد الي اذا كان ذلك ؟ قال : ان وجدت أعواناً فانيذ اليهم وجاهدهم ، وان لم تجد أعواناً فاكفف يدك ، و احقن دمك ، حتى تجد على اقامة الدين وكتاب الله و سنتي أعواناً .

أن وأخبرني (صلى الله عليه و آله و سلم) أن الامة ستخذلني وتبايع غيري ، وتتبع غيري ، وأخبرني (صلى الله عليه و آله و سلم) أني و منه بمنزلة هارون من موسى ، وأن الامة سيصيرون بعده بمنزلة هارون ومن تبعه والعجل ومن تبعه ، اذ قال له موسى: «يا هارون ما منعك اذ رأيتهم ضلوا، ألا تتبعني أفعصيت أمري قال يا ابن ام لا تأخذ بلحيتي ولا برأسي، اني خشيت أن تقول فرقت بين بني اسرائيل ولم ترقب قولي»(2) وانما يعني أن موسى أمر هارون حين استخلفه

1- أخرج البخاري في «التاريخ الكبير » ج 1 ص 174 ط حيدر آباد دكن عن ثعلبة بن يزيد الحماني قال قال النبي (صلى الله عليه و آله و سلم) لعلى : « ان الامة ستغدر بك ولا يتابع عليك». وأخرج قريباً منه الحافظ الدولابي في «الكنى والاسماء » ج 1 ص 104 ط حيدر آباد دكن ، والحاكم النيشابورى فى «المستدرك » ج 3 ص 140 ط حيدر آباد دكن ، والخطيب البغدادي في « تاريخ بغداد » ج 11 ص 216 ط السعادة بمصر ، و ابن أبي الحديد في شرح النهج » ج 3 ص 66 ط القاهرة ، وغيرهم.
2- طه 20 : 92 - 94.

عليهم ان ضلوا فوجد أعواناً أن يجاهدهم ، وان لم يجد أعواناً أن يكف يده ، ويحقن دمه، ولا يفرق بينهم .

و اني خشيت أن يقول ذلك أخي رسول الله (صلى الله عليه و آله و سلم): لم فرقت بين الامة و لم ترقب قولي ، وقد عهدت اليك أنك ان لم تجد أعواناً أن تكف يدك ، وتحقن دمك ودم أهلك وشيعتك ؟ !

فلما قبض رسول الله (صلى الله عليه و آله و سلم) مال الناس الى أبي بكر فبايعوه وأنا مشغول برسول الله (صلى الله عليه و آله و سلم) بغسله ودفنه ، ثم شغلت بالقرآن فاليت يميناً أن لا أرتدي الا للصلاة حتى أجمعه في كتاب ففعلت(1).

ثم حملت فاطمة وأخذت بيدي الحسن والحسين فلم أدع أحداً من أهل بدر وأهل السابقة من المهاجرين والانصار الا ناشدتهم الله وحقي ودعوتهم الى نصرتي، فسلم يستجب لي من جميع الناس الا أربعة رهط : الزبير و سلمان و أبو ذر و المقداد(2).

ولم يكن معي أحد من أهل بيتي أصول به ولا أقوى به ، أما حمزة فقتل يوم احد ، وأما جعفر فقتل يوم مؤتة ، وبقيت بين جلفين جافين ذليلين حقيرين : العباس وعقيل ، وكانا قريبي العهد بكفر، فأكرهوني وقهروني .

فقلت كما قال هارون لاخيه : «يا ابن ام ان القوم استضعفوني و كادوا يقتلونني» فلي بهارون اسوة حسنة ، و لي بعهد رسول الله (صلى الله عليه و آله و سلم) الي حجة قوية .

قال الاشعث : كذلك صنع عثمان استغاث بالناس ودعاهم الى نصرته فلم يجد أعواناً فكف يده حتى قتل مظلوماً.

قال: ويلك يا ابن قيس ان القوم حين قهروني واستضعفوني وكادوا يقتلونني لو قالوا لي : نقتلك البتة لامتنعت من قتلهم اياي ، ولو لم اجد غير نفسي وحدي،

1- تقدمت الاشارة الى مدارك هذا المقطع من الرواية.

2- تقدمت الاشارة الى مدارك هذا المقطع من الرواية.

ولكن قالوا : ان بايعت كففنا عنك ، و أكرمناك و قربناك وفضلناك ، وان لم تفعل قتلناك ، فلما لم أجد أحداً بايعتهم ، وبيعتي اياهم لا تحق لهم باطلا ، ولا توجب لهم حقاً.

فلو كان عثمان – حين قال له الناس : اخلعها ونكف عنك – خلعها لم يقتلوه ، ولكنه قال : لا أخلعها ، قالوا : فانا قاتلوك ، فكف يده عنهم حتى قتلوه ، و لعمري لخلعه اياها كان خيراً له لانه أخذها بغير حق، ولم يكن له فيها نصيب ، وادعى ما ليس له و تناول حق غيره .

ويلك يا ابن قيس ، ان عثمان لا يعدو أن يكون أحد رجلين : اما أن يكون القوم دعوه الى أن ينصروه ، فنهاهم عن نصرته ، فلم يكن له أن ينهى المسلمين عن أن ينصروا اماماً هادياً مهنديا ، لم يحدث حدثاً و لم يؤو محدثاً ، وبئس ما صنع حين نهاهم ، وبئس ما صنعوا حين أطاعوه.

واما أن يكونوا لم يروه أهلا لنصرته ، الجوره وحكمه بخلاف الكتاب والسنة ، وقد كان مع عثمان من أهل بيته ومواليه وأصحابه أكثر من أربعة آلاف رجل ، ولو شاء أن يمتنع بهم لفعل، فلم نهاهم عن نصرته ؟ ! ولو كنت وجدت يوم بويع أبوبكر أربعين رجلا- مطيعين لجاهدتهم.

وأما يوم بويع عمر و عثمان فلا- لاني كنت بايعت ، ومثلي لا- ينكث بيعته ، ويلك يا ابن قيس، كيف رأيتني صنعت حين قتل عثمان و وجدت أعواناً ؟!

هل رأيت مني فشلا أو جبناً أو تقصيراً في وقعتي يوم البصرة وهم حول جملهم الملعون ومن معه ؟!

الملعون من قتل حوله ، الملعون من رجع بعده لا- تائباً ولا- مستغفراً ، فانهم قتلوا أنصاري ، ونكثوا بيعتي، ومثلوا بعاملي ، وبغوا علي ، وسرت اليهم في اثني

عشـر ألفاً – وفي رواية اخرى : أقل من عشـرة آلاف ، وهـم نيف على عشـرين ومائة ألف – ، – وفي رواية : زيادة على خمسـين الفا فنصرني الله عليهم ، وقتلهم بأيدينا، وشفى صدور قوم مؤمنين .

و كيف رأيت يا ابن قيس وقعتنا بصـفين وما قتل الله منهم بأيدينا خمسين ألفاً في صعيد واحد الى النار وفي رواية اخرى : زيادة على سبعين ألفاً– ؟! وكيف رأيتنا يوم النهروان اذ لقيت المارقين وهم مستبصرون متدينون «قد ضل سعيهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون أنهم يحسنون صنعاً» فقتلهم الله في صعيد واحد الى النار ، لم يبق منهم عشرة ، ولم يقتلوا من المؤمنين عشرة ؟!.

ويلـك يـا ابن قيس ، هل رأيت لي لواء رد أو رايـة ردت ؟ ! اياي تعير يا ابن قيس ، وأنا صاحب رسول الله (صـلى الله عليه و آله و سـلم) في جميع مواطنه ومشاهده ، والمتقدم الى الشدائد بين يده ، لا أفر ولا ألوذ ، ولا أعتل ولا أنجاز ، ولا أمنح العدو دبري ؟! انه لا ينبغي للنبي ولا للوصي اذا لبس لامته وقصد لعدوه أن يرجع أو ينثني ، حتى يقتل أو يفتح الله له .

يا ابن فيس ، هل سـمعت لي بفرار قط أو نبوة ؟! يا ابن قيس ، أما والـذي فلق الحبـة وبرأ النسـمة ، لو وجـدت يوم بويع أبو بكر الذي عيرتني بدخولي في بيعته أربعين رجلا – كلهم على مثل بصيرة الأربعة الذين وجدت – لما كففت يدي ، ولناهضت القوم ، ولكن لم أجد خامساً .

قال الاشـعث: ومن الاربعـة يا أمير المؤمنين ؟ قال : سـلمان وأبوذر والمقداد والزبير بن صـفية قبل نكله بيعتي، فانه بايعني مرتين ، أما بيعته الأولى التي وفى بها فانه لما بويع أبو بكر أتاني أربعون رجلا من المهاجرين والانصار ، فبايعوني وفيهم الزبير ، فأمرتهم أن يصبحوا عند بابي محلقين رؤوسهم ، عليهم السلاح ، فما وفي منهم أحد ، ولا صبحتي منهم غير أربعة : سلمان وأبو ذر والمقداد والزبير .

وأما بيعته الاخرى فانه أتاني هو وصاحبه طلحة بعد قتل عثمان فبايعاني طائعين غير مكرهين ثم رجعا عن دينهما مرتدين ناكثين مكابرين معاندين حاسدين فقتلهما الله الى النار ، وأما الثلاثة : سلمان وأبو ذر والمقداد فثبتوا على دين محمد (صلى الله عليه و آله و سلم) وملة ابراهيم حتى لقوا الله ، يرحمهم الله .

يا ابن قيس ، فوالله لو أن اولئك الاربعين الذين بايعوني وفوا لي وأصبحوا على بابي محلقين قبل أن تجب لعتيق في عنقي بيعته لنا هضته وحاكمته الى الله عز وجل ولو وجدت قبل بيعة عمر أعواناً لنا هضتهم وحاكمتهم الى الله ، فان ابن عوف جعلها لعثمان واشترط عليه فيهما بينه وبينه أن يردها عليه عند موته ، يردها عليه عند موته ، فأما بعد بيعتي اياهم فليس الى مجاهدتهم سبيل .

فقال الاشعث: والله لئن كان الامر كما تقول لقد هلكت الامة غيرك وغير شيعتك ، فقال : ان الحق والله معي يا ابن قيس كما أقول ، وما هلك من الامة الا الناصبين والمكابرين والجاحدين والمعاندين ، فأما من تمسك بالتوحيد ، والاقرار بمحمد والاسلام، ولم يخرج من الملة ، ولم يظاهر علينا الظلمة ، ولم يصب لنا العداوة ، وشك في الخلافة ، ولم يعرف أهلها وولاتها ، ولم يعرف لنا ولاية ، ولم ينصب لنا عداوة، فان ذلك مسلم مستضعف يرجى له رحمة الله ويتخوف عليه ذنوبه .

فرح الشيعة نجوانه عليه السلام للاضعث

قال أبان : قال سليم بن قيس : فلم يبق يومئذ من شيعة علي (عليه السّلام) أحد الا تهلل وجهه وفرح بمقالته ، اذ شرح أمير المؤمنين (عليه السّلام) الامر وباح به ، وكشف الغطاء وترك التقية ، ولم يبق أحد من القراء ممن كان يشك في الماضين ، ويكف عنهم ، ويدع البداءة منهم ورعاً وتأثماً، الا استيقن واستبصر ، وحسن وترك الشك والوقوف ولم يبق حوله ممن أبى بيعته على وجه ما بويع عثمان والماضون قبله الا رأى ذلك في وجهه ، وضاق به أمره ، وكره مقالته ، ثم انه استبصر عادتهم وذهب شكهم .

قال أبان ، عن سليم : ما شهدت يوماً قط على رؤوس العامة كان أقر لاعيننا من

ذلك اليوم ، لما كشف للناس من الغطاء ، واظهر فيه من الحق ، وشـرح فيه من الامر والقي فيه من النقية ، وكثرت الشيعة بعد ذلك المجلس من ذلك اليوم وتكلموا، وقد كانوا أقل أهل عسـكره ، وصار الناس يقاتلون معه على علم بمكانه من الله ورسوله ، و صارت الشيعة بعد ذلك المجلس من أجل الناس أعظمهم – وفي روايـة اخرى : جل الناس و أعظمهم – ، وذلك بعد وقعة النهروان وهو يأمر بالتهيئة والمسـير الى معاوية ، ثم لم يلبث أن قتل صلوات الله عليه ، قتله ابن ملجم لعنه الله غيلة و فتكاً ، وقد كان سيفه مسموماً ، سمه قبل ذلك.

ابيات اس اسى العصق الى عصر

و عن أبان، قال سليم : كتب أبو المختار بن أبي الصعق الى عمر الصعق الى عمر هذه الابيات(1):

ألا ابلغ أمير المومنين رسالة *** فأنت أمير الله في المال و الامر

وأنت أمين الله فينا و من يكن *** أميراً لرب الناس يسلم له صدري

فلا تد عن أهل الرساتيق والقرى *** يخونون مال الله في الادم الحمر

وأرسل الى النعمان و ابن معقل *** و أرسل الى حزم و أرسل الى بشر

وأرسل الى الحجاج واعلم حسابه *** وذاك الذي في السوق مولى بني بدر

ولا تنسين التابعين كليهما *** وصهر بني غذوان في القوم ذا وفر

وما عاصم فيها بصفر عيابه *** ولا ابن غلاب من رماة بني نصر

واستل ذاك المال دون ابن محرز *** و قد كان منه في الرساتيق ذا وفر

فأرسل اليهم يصدقوك ويخبروا *** أحاديث هذا المال من كان ذا فكر

و قاسمهم أهلي فداؤك انهم *** سيرضون ان قاسمتهم منك بالشطر

ولا تدعوني للشهادة انني *** أغيب ولكني أرى عجب الدهر

أرى الخيل كالجدران و البيض كالدمى *** و خطية في عدة النمل و القطر

1- أورد المجلسى فى البحار هذه الابيات وما يليها من الفقرات في ج 8 ص 223 عن سليم.

و من ربطة مطوية في قرابها *** ومن طي ايراد مضاعفة صفر

اذا التاجر الداري جاء بفارة *** من المسك راحت في مفارقهم تجري

تنوب اذا نابوا و تغزو ا اذا غزوا *** فسان لهم مالا و ليس لنا وفر

و قال ابن غلاب المصري :

ألا ابلغ أبا المختار أني أتيته *** ولم أك ذا قربي لديه و لا صهر

وما كان عندي من تراث ورثته *** ولا صدقات من سباء ولا غدر

و لكن دراك الركض في كل غارة *** وصبري اذا ما الموت كان ورا السمر

بسابغة يغشى اللبان فصولها *** اكفكفها عني بأبيض ذي وفسر.

قال سليم : فأغرم عمر بن الخطاب تلك السنة جميع عماله أنصاف أموالهم لشعر أبي المختار ، ولم يغرم قنفذ العدوي شيئاً ، وقد كان من عماله ، ورد عليه ما أخذ منه وهو عشرون ألف درهم، ولم يأخذ منه عشره ولا نصف عشره.

اغرام عمر جميع عماله غير قنقذ العدوى

وكان من عماله الذين اغرموا أبو هريرة ، وكان على البحرين ، فأحصى ماله فبلغ أربعة وعشرون ألفاً ، فأغرمه اثني عشر ألفا(1) ، قال أبان ، قال سليم : فلقيت علياً صلوات الله عليه – فسألته عما صنع عمر فقال : هل تدري لم كف عن قنفذ ولم يغرمه شيئاً ؟ فبلغ أربعة.

قال : لانه هو الذى ضرب فاطمة بالسوط حين جاءت لتحول بيني

1- أخرج ابن سعد في « طبقاته الكبرى» عن أبي هريرة قال : قال لى عمر : با عدو الله وعدو كتابه أسرقت مال الله ؟! قال : فقلت له : ما أنا عدو الله وعدو كتابه ، ولكنى عدو من عاداك ، وما سرقت مال الله ؛ قال : فمن أين اجتمعت لك عشرة آلاف درهم فقلت : خيل تناتجت ، وعطايا تلاحقت ، وسهام تتابعت ، قال : فقبضها منى ، فلما صليت الصبح استغفرت لامير المؤمنين.

و بينهم ، فماتت – صلوات الله عليها – و ان اثر السوط لفي عضدها مثل الدملج.

قال أبان ، عن سـليم ، قال : انتهيت الى حلقة في مسجد رسول الله (صلى الله عليه و آله و سلم) ليس فيها الا هاشمي غير سلمان وأبي ذرو المقداد و محمد بن أبي بكر و عمر بن أبي سلمة وقيس بن سعد بن عبادة.

كلام علي (عليه السّلام) عن بدع عمر ورضا الناس بها

فقـال العبـاس لعلي – صـلوات الله عليه – : ما ترى عمر منعه من : ما ترى عمر منعه من أن يغرم قنفـذاً كما أغرم جميع عماله ؟ فنظر علي (عليه السّلام) الى من حوله ثم اغرورقت عيناه ، ثم قال : نشكو(1) له ضربة ضربها فاطمة بالسوط ، فماتت و في عضدها أثره كأنه الدملج .

ثم قال (عليه السّلام): العجب مما اشـربت قلوب هذه الأمة من حب هذا الرجل و صاحبه من قبله ، والتسليم له في كل شيء أحدثه ، لئن كان عماله خونـة وكان هذا المال في أيديهم خيانة ماكان حل له تركه، وكان له أن يأخذه كله فانه فيء للمسـلمين ، فما له يأخذ نصـفه ويترك نصفه ؟!

ولئن كانوا غير خونة فما حل له أن يأخذ أموالهم و لا شيئاً منه قليلا ولا كثيراً ، وانما أخذ أنصافها.

ولو كانت في أيـديهم خيانـة ، ثم لم يقروا بها ولم تقم عليهم البينـة ما حل له أن يأخذ منهم قليلا ولا كثيراً ، وأعجب من ذلك اعادته اياهم الى أعمالهم ، لئن كانوا خونة ما حل له أن يستعملهم ، ولئن كانوا غير خونة ما حلت له أموالهم.

ثم أقبل علي (عليه السّلام) على القوم فقال : العجب لقوم يسرون سنة نبيهم تتبدل و تتغير شيئاً شيئاً ، وباباً باباً ، ثم يرضون ولا ينكرون ، بل يغضبون له ، ويعتبون على من عاب عليه وأنكره.

ثم يجيء قوم بعدنا فيتبعون بدعته و جوره و أحداثه ، ويتخذون أحداثه سنة

1- فى بعض النسخ : شكر ، وهو الانسب.

وديناً يتقربون بها الى الله ، في مثل تحويله مقام ابراهيم (عليه السّلام) من الموضع الذي وضعه فيه رسول الله (صلى الله عليه و آله و سلم) الى الموضع الذي كان فيه في الجاهلية(1) الذي حول منه رسول الله (صلى الله عليه و آله و سلم).

وفي تغييره صاع رسول الله (صلى الله عليه و آله و سلم) و مده و فيهما فريضة و سنة ، فما كان زيادته الاسوء ، لان المساكين في كفارة اليمين(2) و الظهار بهما يعطون ما يجب من الزرع .

وقد قال رسول الله (صلى الله عليه و آله و سلم) : اللهم بارك لنا في مدنا وصاعنا ، لا يحولون بينه و بين ذلك ، لكنهم رضوا وقبلوا ما صنع.

غصب فدك من فاطمة عليها السلام

وقبضه وصاحبه فدك وهي في يد فاطمة (عليها السلام) مقبوضة قد أكلت غلتها على عهد النبي (صلى الله عليه و آله و سلم)، فسألها البينة على ما في يدها.

ولم يصدقها ، ولا صدق ام أيمن ، وهو يعلم يقيناً -كما نعلم - أنها في يدها ، و لم يكن يحل له أن يسألها البينة على ما في يدها ، ولا أن يتهمها ، ثم استحسن الناس ذلك وحمدوه ، وقالوا : انما حمله على ذلك الورع والفضل.

ثم حسن قبح فعلهما أن عدلا عنها ، فقالا : نظن أن فاطمة لن تقول الا حقاً و أن علياً لم يشهد الا بحق، ولو كانت مع ام أيمن امرأة أخرى أمضينا لها ، فحظيا بذلك عند الجهال ، و ما هما ومن أمرهما أن يكونا حاكمين فيعطيان أو يمنعان ، ولكن الامة ابتلوا بهما فأدخلا أنفسهما فيما لا حق لهما فيه ، ولا علم لهما به .

1- نص على ذلك ابن سعد في طبقاته ج 3 ص 204 في ترجمة عمر ، والسيوطي في « تاريخ الخلفاء » فى أحوال عمر ص 53 ، وابن أبى الحديد ج 3 ص 113 من شرح النهج في أحوال عمر، والدميرى في حياة الحيوان » في مادة الديك ، وابن الجوزي في ص 60 من كتابه « تاريخ عمر ».

2- في بعض النسخ : الايمان.

احتجاج الزهراء عليها السلام على الرجلين لحقها في فدك

و قد قالت فاطمة (عليها السلام) حين أراد انتزاعها وهي في يدها : أليست في يدي و فيها وكيلي ، وقد أكلت غلتها و رسول الله (صلى الله عليه و آله و سلم) حي ؟! قالا : بلى ، قالت : فلم تسألاني في البيئة على ما في يدي ؟! قالا : لانها فيء المسلمين ، فان قامت بينة والا لم نمضها، قالت لهما والناس حولهما يسمعون : أفتريدان أن تردا ماصنع رسول الله (صلى الله عليه و آله و سلم) وتحكما فينا خاصة بما لم تحكما في سائر المسلمين ؟! أيها الناس اسمعوا ما ركباها (ما ركب هؤلاء من الائم/ خ ل).

قالت : أرأيتما ان ادعيت ما في أيدي المسلمين من أموالهم تسألونني البيتة أم تسألونهم ؟! قالا : لا ، بل نسألك، قالت: فان ادعى جميع المسلمين ما في يدي تسألونهم البينة أم تسألونني ؟! فغضب عمر و قال : ان هذا فيء للمسلمين وأرضهم ، و هي في يدي فاطمة تأكل غلتها ، فان أقامت بينة على ما ادعت أن رسول الله (صلى الله عليه و آله و سلم) وهبها لها من بين المسلمين وهي فيئهم وحقهم نظرنا في ذلك ، فقالت: حسبي ذلك ، فقالت: حسبي ، أنشدكم بالله أيها الناس، أما سمعتم رسول الله (صلى الله عليه و آله و سلم) يقول : ان ابنتي سيدة نساء أهل الجنة ؟ قالوا : اللهم نعم ، قد سمعناه من رسول الله (صلى الله عليه و آله و سلم)، قالت : أفسيدة نساء أهل الجنة تدعي الباطل وتأخذ ما ليس لها ؟! أرأيتم لو أن أربعة شهدوا علي بفاحشة، أو رجلان بسرقة، أكنتم مصدقين علي ؟ !

فأما أبو بكر فسكت ، و أما عمر فقال : نعم ، و نوقع عليك الحد.

فقالت : كذبت ولؤمت ، الا أن تقر أنك لست على دين محمد (صلى الله عليه و آله و سلم)، ان الذي يجيز على سيدة نساء أهل الجنة شهادة ، أو يقيم عليها حداً لملعون كافر بما أنزل الله على محمد (صلى الله عليه و آله و سلم)، ان من أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً لا تجوز عليهم شهادة لانهم معصومون من كل سوء ، مطهرون من كل فاحشة ؛ حدثني ياعمر، من أهل هذه الآية ؟! لو أن قوما شهدوا عليهم، أو على أحد منهم بشرك أو كفر أو فاحشة كان المسلمون يتبرأون منهم و يحدونهم ؟! قال : نعم ، و ماهم و سائر الناس في ذلك الا سواء !

قالت ، كـذبت و كفرت ما هم و سائر الناس في ذلك سواء ، لان الله عصـمهم و أنزل عصـمتهم وتطهيرهم ، و أذهب عنهم الرجس ، فمن صدق عليهم فانما يكذب الله و رسوله.

تأمر الرجلين مع خالد لقتل علي عليه السلام

فقال أبو بكر : أقسـمت عليك يا عمر لما سـكت ؛ فلما أن كان الليل أرسـلا الى خالـد بن الوليد فقالا : انا نريد أن نسـر اليك أمراً ونحملكه لثقتنا بك، فقال: احملاني على ماشئتما فاني طوع أيديكما ، فقالا له : انه لا ينفعنا ما نحن من الملك والسلطان ما دام علي حياً ، أما سمعت ما قال لنا(1) و ما اسـتقبلنا به ، ونحن لا نأمنه أن يدعو في السـر فيسـتجيب له قوم فيناهضـنا ، فانه أشـجع العرب، وقد ارتكبنا منه ما رأيت، وغلبناه على ملك ابن عمه ولا حق لنا فيه، انتزعنا فدك من امرأته ، فاذا صـليت بالناس صلاة الغداة فقم إلى جنبه ، وليكن سيفك معك ، فاذا صليت وسلمت فاضرب عنقه(2).

قال علي (عليه السّلام) فصلى خالد بن الوليد بجنبي متقلداً السيف ، فقام أبو بكر في الصلاة وجعل يؤامر نفسه ، وندم واسقط في يده ، حتى كادت الشـمس أن تطلع ، ثم قال قبل : أن يسـلم لا تفعل ما أمرتك ، ثم سـلم .فقلت لخالـد : وما ذاك ؟! قال : كان قـد أمرني اذا سـلم أن أضرب عنقك، قلت : أو كنت فاعلا ؟! قال : اي وربي اذاً لفعلت .

قال سـليم : ثم أقبل (عليه السّـلام) على العباس ومن حوله ثم قال : ألا تعجبون من حبسه و حبس صاحبه عنا سهم ذي القربى الذي فرضه الله لنا في القرآن ؟ ! و قد علم الله أنهم سيظلمونا وينتزعونه منا ، فقال : ان كنتم آمنتم بالله وما أنزلنا على

1- الاحتجاج بالفقرات المتقدمة ورد في بعض الروايات عن على عليه السـلام ، كما في رواية الاحتجاج للطبرسـي التي أوردها عن حماد بن عثمان ج 1 ص 119.

2- أورد الطبرسى فى الاحتجاج ج 1 ص 124 عن حماد بن عثمان ، عن أبي عبد الله (عليه السّلام) احتجاج امير المؤمنين على الشيخين في قضية فدك وتآمر هما على قتل أمير المؤمنين (عليه السّلام) مع خالد ، فراجع.

عبدنا يوم الفرقان يوم التقى الجمعان(1).

ذكر امثلة من بدع عمر وجهله بالاحكام

والعجب لهدمه منزل أخي جعفر والحاقه في المسجد(2) ولم يعط بنيه من ثمنه قليلا ولا كثيراً ، ثم لم يعب ذلك عليه الناس ، ولم يغيروه ، فكأنما أخذ منزل رجل من الديلم – وفي رواية اخرى : دار رجل من ترك كابل – .

والعجب لجهله وجهل الامة أنه كتب الى جميع عماله أن الجنب اذا لم يجد الماء فليس له أن يصلي ، وليس له أن يتيمم بالصعيد وان لم يجده حتى يلقى الله – وفي رواية اخرى وان لم يجده سنة – ، ثم قبل الناس ذلك ورضوا به ، وقد علم وعلم الله الناس أن رسول الله (صلى الله عليه و آله و سلم) قد أمر عماراً وأمر أبا ذر أن يتيمما من الجنابة ويصليا و شهدا به عنده وغيرهما فلم يقبل ذلك ، ولم يرفع به رأساً .

والعجب لما خلط قضايا مختلفة في الحد بغير علم تعسفاً وجهلا، وادعاؤهما مالم يعلما جرأة على الله وقلة ورع ، ادعيا أن رسول الله (صلى الله عليه و آله و سلم) مات ولم يقض في الجد شيئاً منه ، ولم يدع أحداً يعلم ما للجد من الميراث ثم بايعوهما على ذلك وصدقوهما ، وعتقه امهات الاولاد فأخذ الناس بقوله وتركوا أمر رسول الله (صلى الله عليه و آله و سلم) وما صنع بنصر بن الحجاج وبجعدة بن سليم وبابن وبرة .

وأعجب من ذلك أن أبا كنف العبدي أتاه فقال : اني طلقت امرأتي وأنا غائب فوصل اليها الطلاق ، ثم راجعتها وهي في عدتها ، وكتبت اليها ، فلم يصل الكتاب اليها حتى تزوجت ، فكتب له : ان كان هذا الذي تزوجها قد دخل بها فهي امرأته وان كان لم يدخل بها فهي امرأتك ، وكتب له ذلك وأنا شاهد ، فلم يشاورني ولم

1- الانفال 41:8.

2- قال ابن الأثير فى حوادث السنة السابعة عشر من الهجرة : « وسع عمر المسجد باضافة دور جماعة من حوله اليه ، وكانوا أبوا بيعها ، فهدمها عليهم ، ووضع أثمانها في بيت المال حتى أخذوها » . (راجع كامل ابن الاثير ج 2 ص 537).

يسـألني ، يرى اسـتغناءه بعلمه عني ، فـأردت أن أنهاه ، ثم قلت ، فأردت أن أنهاه ، ثم قلت : ما ابالي أن يفضـحه الله، ثم لـم يعبه الناس بل استحسنوه واتخذوه سنة، وقبلوه منه ورأوه صواباً ، وذلك قضاء لو قضى به مجنون نحيف سخيف لما زاد .

ثم تركه من الاذان «حي على خير العمل»(1)، فاتخذوه سـنة وتابعوه على ذلك، وقضيته في المفقود أن أجل امرأته أربع سنين ، ثم تتزوج ، فان جاء زوجها خير بين امرأته وبين الصـداق، فاستحسـنه الناس واتخـذوه سـنة ، وقبلوه منه جهلا وقلة علم بكتاب الله عز وجل وسـنة نبيه (صلى الله عليه و آله و سلم).

واخراجه من المدينـة كل أعمى ، و ارساله الى عماله بالبصـرة بحبل خمسـة أشـبار وقوله : من أخـذتموه من الاعاجم فبلغ طول هذا الحبل فاضربوا عنقه ، ورده سبايا «تستر» و من حبالى ، وارساله بحبل في صبيان سرقوا بالبصرة وقوله : من بلغ طول هذا الحبل فاقطعوه.

وأعجب من ذلك أن كذا بأرجم بكذابة ، فقبلها وقبلها الجهال فزعموا أن الملك ينطق على لسانه ويلقنه ، واعتاقه سـبايا أهل اليمن ، وتخلفه وصاحبه عن جيش اسامة ابن زيدمع تسليمهما عليه بالامرة .

ثم أعجب من ذلك أنه قد علم الله و أعلم الناس انه الذي صد رسول الله (صـلى الله عليه و آله و سلم) عن الكتف(2) الذي دعا به ، ثم لـم يضره ذلك عندهـم ، ولـم ينقصه ، وانه

1- أورد القوشـجي و هو من كبـار متكلمى الاشاعرة - في اواخر مبحث الامامـة من شـرح التجريـد عن عمر أنه قال : ثلاث كن على عهد رسول الله (صلى الله عليه و آله و سلم) و أنا أنهى عنهن و احرمهن واعاقب عليهن : متعة النساء ، ومتعة الحج ، وحى على خير العمل.
2- تقدم ذكر هذه الرزية ودور عمر فيها برواية البخاري ومسلم وغيرهما من أعلام محدثى القوم.

صاحب صفية حين قال لها ما قال(1)، فغضب رسول الله (صلى الله عليه و آله و سلم) حتى قال ما قال .

قول عمر في حق النبي صلى الله عليه وآله بالباطل

وانه الـذي مررت به يوماً فقال : ما مثل محمـد في أهل بيته الا كنخلة نبتت في كناسة ، فبلغ ذلك رسول الله (صـلى الله عليه و آله و سـلم) فغضب وخرج فأتى المنبر، وفزعت الانصار فجاءت شاكة في السلاح لما رأت من غضب رسول الله (صلى الله عليه و آله و سلم) فقال : ما بال أقوام يعيروننني بقرابتي ؟ وقد سـمعوا مني ما قلت في فضـلهم وتفضيل الله اياهم، وما اختصهم الله به من اذهاب الرجس عنهم وتطهير الله اياهم ، وقد سـمتهم ما قلت في أفضل أهل بيتي وخيرهم مما خصه الله به و أكرمه وفضـله على من سـبقه في الاسـلام ، وبلاثه فيه ، و قرابته مني ، وانه مني بمنزلة هارون من موسى .

ثم تزعمون أن مثلي في أهـل بيتي كمثـل نخلـة نبتت في كناسـة ، ألا ان الله خلق خلقه ففرقهم فرقتين ، فجعلني في خير الفرقتين ، ثم فرق الفرقـة ثلاث فرق : شـعوباً وقبائل وبيوتاً ، فجعلني في خيرها شـعباً وخيرها قبيلة ، ثم جعلهم بيوتاً فجعلني في خيرها بيتاً فذلك قوله : «انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً » ، فحصلت (فخصلت / خ ل) في أهل بيتي وعترتي أنا وأخي علي بن

1- أورد محب الـدين الطبرى فى ذخائر العقبى ص 6 عن ابن عباس قال : توفى لصـفية بنت عبـدالمطلب ابن فبكت عليه ، فقال لها رسول الله (صلى الله عليه و آله و سلم) : تبكين يا عمة ؟! من توفى له ولد في الاسلام كان له بيت في الجنة يسكنه ، فلما خرجت لقيها رجل فقال لهـا : ان قرابـة محمـد لن تغنى عنك من الله شـيئاً ، فبكت ، فسـمع رسول الله (صـلى الله عليه و آله و سـلم) صوتها ففزع من ذلك ، وكان مكرمـاً لها ، يبرها ويحبها ، فقال لها : يا عمـة تبكين وقـد قلت لك ما قلت ؟ ! قالت : ليس ذلك أبكاني ، واخبرته بما قال الرجل ، فغضـب (صـلى الله عليه و آله و سلم) وقال : يا بلال هجر بالصلاة ، ففعل ، ثم قام (صلى الله عليه و آله و سلم) فحمد الله وأثنى عليه وقال : ما بال أقوام يزعمون أن قرابتي لا تنفع ، ان كل سبب ونسب ينقطع يوم القيامة الاسببي ونسبى ، وان رحمي موصولة في الدنيا والأخرة . قال عمر بن الخطاب : فتزوجت ام كلثوم لما سـمعت رسول الله (صـلى الله عليه و آله و سلم) يومئذ وأحببت ان يكون بيني و بينه نسب وسبب. أقول : ان هذا الرجل الذى خاطب صـفية بهذا الخطاب الخشن ليس هو الا عمر ، ولكنهم أخفوا اسمه حفظاً لمقام الخلافة من غضب رسول الله صلى الله عليه وآله، كما حـذفوا اسـمه من الرواية الحاكية لواقعة يوم الخميس اذ قال ورسول الله على فراش المرض : ان رسول الله ليهجر، ولكنهم فاتهم حـذف اسـمه من ذيل الروايـة اتماماً للتحريف ، وشاء الله الا ان يبقى اسـمه في ذيل الرواية قرينة على أنه هو المتجرى بهذه المقولة على قرابة رسول الله (صلى الله عليه و آله و سلم)، وتعضدها رواية سليم والتنصيص على اسمه فيها.

أبي طالب.

غضب النبي صلى الله عليه وآله وخطبته بالناس

ألاـ وان الله نظر الى أهـل الأـرض نظرة فاختـارني منهم ، ثم نظر نظرة فاختار أخي عليا وزيري ووصـيي وخليفتي في امتي وولي كل مؤمن بعدي ، فبعثني رسولا ونبياً ودليلا ، فأوحى الى أن اتخذ علياً أخاً ووليا ووصـباً ، وخليفة في امتي بعدي ، ألا وانه ولي كل مؤمن يعادي ، من والاـه والاـه الله ، ومن عـاداه عـاداه الله ، ومن أحبه أحبه الله ، ومن أبغضه أبغضه الله لاـ يحبه الاـ مؤمن ، ولا يبغضه الا كافر، رب الارض بعدي وسكنها وفي نسخة : هو زر الارض بعدي وسكنها – ، وهو كلمة الله التقوى وعروة الله الوثقى « أتريدون أن تطفئوا نور الله بأفواهكم والله متم نوره ولو كره المشركون » – وفي رواية اخرى : ولو كره الكافرون – ويريد أعداء الله أن يطفئوا نور أخي ، ويأبى الله الا أن يتم نوره ، يا أيها الناس ليبلغ مقالتي شاهدكم غائبكم اللهم أشهد عليهم .

أيها الناس ان الله نظر نظرة ثالثة فاختار منهم بعدي اثني عشـر وصياً من أهل بيتي ، و هم خيار امني، منهم أحد عشر اماماً بعد أخي، واحداً بعـد واحـد ، كلماهلك واحـد قام واحـد منهم ، مثلهم كمثل النجوم في السـماء، كلما غاب نجم طلع نجم، لانهم أئمـة هـداة مهتدون لا يضرهم كيد من كادهم ، ولا خذلان من خذلهم ، بل يضر الله بذلك

ذكر النبي صلى الله عليه وآله لاهل بيته ومنزلتهم

من كادهم وخذلهم ، فهم حجة الله في أرضه، وشهداؤه على خلقه ، من أطاعهم أطاع الله ، ومن عصاهم عصى الله هم مع القرآن والقرآن معهم لا يفارقونه ولا يفارقهم حتى يردوا علي حوضي ، أول الائمة علي (عليه السّلام) خيرهم، ثم ابني الحسن ، ثم ابني الحسين ، ثم تسعة من ولد الحسين ، و امهم ابنتي فاطمة – صلوات الله عليهم.

ثم من بعدهم جعفر بن أبي طالب، ابن عمي، وأخو أخي ، وعمي حمزة بن عبدالمطلب ، أنا خير المرسلين والنبيين ، و فاطمة ابنتي سيدة نساء أهل الجنة ، و علي بنوه الأوصياء خير الوصيين، و أهل بيتي خير أهل بيوتات النبيين، وابناي سيدا شباب أهل الجنة.

أيها الناس ، ان شفاعتي ليرجوها رجاؤ كم(1)، أفيعجز عنها أهل بيتي ؟! مامن أحد ولده جدي عبد المطلب يلقى الله موحداً لا يشرك به شيئاً الا أدخله الجنة، ولو كان فيه من الذنوب عدد الحصى وزيد البحر .

أيها الناس ،عظموا أهل بيتي في حياتي و من بعدي ، و أكرموهم وفضلوهم فإنه لا يحل لاحد أن يقوم من مجلسه لاحد الا لاهل بيتي – وفي نسخة اخرى : أيها الناس عظموا أهل بيتي في حياتي و بعد موتي ، اني لو أخذت بحلقة باب الجنة ثم تجلى لي ربي فسجدت وأذن لي بالشفاعة لم اؤثر علي أهل بيتي أحداً ، أيها الناس انسبوني من أنا.

فقام رجل من الانصار فقال وفي رواية اخرى : فقامت الانصار فقالت: نعوذ بالله من غضب الله ومن غضب رسوله ، أخبرنا يا رسول الله من الذي آذاك في أهل بيتك حتى تضرب عنقه – وفي رواية اخرى : حتى نقتله – وليبر عترته.

1– رجاؤ كم ، هو بتشديد الجيم مبالغة فى الرجاء ، وفى نسخة المجلسي في البحار ج 8 – بدل ليرجوها رجاؤ كم « تنال علوجكم ». (عن هامش بعض نسخ الكتاب)

فقال : انسبوني أنا محمد بن عبد الله بن عبدالمطلب بن هاشم ، حتى انتسب الى نزار ، ثم مضى في نسبه الى اسماعيل بن ابراهيم خليل الله ، ثم قال : اني وأهل بيتي لطينة من تحت العرش الى آدم نكاح غير سفاح ، لم يخالطنا نكاح الجاهلية، فسلوني ، فوالله لا يسألني رجل عن أبيه و عن امه وعن نسبه الا أخبرته به .

فقام رجل فقال : من أبي ؟ فقال (صلى الله عليه و آله و سلم): أبوك فلان الذي تدعى اليه ، فحمد الله و أثنى عليه ، و قال : لو نسبتني الى غيره لرضيت وسلمت ، ثم قام رجل آخر فقال : من أبي ؟ فقال : أبوك فلان – لغير أبيه الذي يدعى اليه – فارتد عن الاسلام ، ثم قام رجل آخر فقال : أمن أهل الجنة أنا أم من أهل النار؟ فقال: من أهل الجنة ، ثم قام رجل آخر فقال : أمن أهل الجنة أنا أم من أهل النار ؟ فقال : من أهل النار .

ثم قال رسول الله (صلى الله عليه و آله و سلم)– وهو مغضب –: ما يمنع الذي عير أهل بيتي و أخي ووزيري و وصيي ، وخليفتي في امتي ، وولي كل مؤمن بعدي أن يقوم فيسألني من أبوه ، و أين هو في الجنة أم في النار ؟! فقام عمر بن الخطاب فقال : أعوذ بالله من سخط الله وسخط رسوله ، اعف عنا يارسول الله عفا الله عنك ، أقلنا أقالك الله ، استرنا سترك الله ، اصفح عنا صلى الله عليك، فاستحى رسول الله (صلى الله عليه و آله و سلم) و كف .

الرسول صلى الله عليه وآله ينسب نفسه واهل بيته عليهم السلام

قال علي (عليه السّلام): و هو صاحب العباس الذي بعثه رسول الله (صلى الله عليه و آله و سلم) ساعياً فرجع و قال : ان العباس قد منع صدقة ماله ، فغضب رسول الله (صلى الله عليه و آله و سلم) وقال : الحمد لله الذي عافانا أهل البيت من شر ما يلطخونا به ، ان العباس لم يمنع صدقة ماله ، و لكنك عجلت عليه ، وقد عجل زكاة سنين ، ثم أتاني بعد يطلب أن أمشي معه الى رسول الله (صلى الله عليه و آله و سلم) ليرضى عنه ففعلت.

و هو صاحب عبد الله بن أبي سلول حين تقدم رسول الله (صلى الله عليه و آله و سلم) ليصلي عليه

بعض مثالب عمر

فأخذ بثوبه من ورائه وقال : قد نهاك الله أن تصلي عليه(1)، ولا يحل لك أن تصلي عليه ، فقال رسول الله : انما صليت عليه كرامة لابنه ، واني لارجو أن يسلم به سبعون أبيه و أهل بيته ، و ما يدريك ما قلت ؟! انما دعوت الله عليه.

رجلا من بني و هو صاحب رسول الله (صلى الله عليه و آله و سلم) يوم الحديبية حين كتب القضية اذ قال : أنعطي الدنية في ديننا ؟! ثم جعل يطوف في عسكر رسول الله (صلى الله عليه و آله و سلم) يحضضهم ويقول : أنعطي الدنية في ديننا ؟ فقال رسول الله (صلى الله عليه و آله و سلم): افرجوا عني، أتريدون أن أغدر بذمتي وفي رواية اخرى : أخرجوه عني، أتريد أن أخفر ذمتي .. ولا في لهم بما كتبت لهم، خذ يا سهيل ابنك جندلا ، فأخذه فشده وثاقاً في الحديد ، ثم جعل الله عاقبة رسول الله (صلى الله عليه و آله و سلم) الى الخير و الرشد والهدى والعزة والفضل.

وهو صاحب يوم غدير خم غدير خم اذ قال هو وصاحبه حين تصبني رسول الله (صلى الله عليه و آله و سلم) لولا يتي فقال : ما يألو أن يرفع خسيسته ، وقال الآخر : ما يألو رفعاً بضبع ابن عمه وقال لصاحبه وأنا منصوب: ان هذه لهي الكرامة ، فقطب صاحبه في وجهه وقال : لا والله لا أسمع ولا اطيع أبداً ، ثم اتكأ عليه ، ثم تمطى وانصرفا، فأنزل الله فيه : «فلا صدق ولا صلى ، ولكن كذب وتولى ، ثم ذهب الى أهله يتمطى ، أولى لك فأولى »(2)

1- أخرج ابن أبي حاتم من طريق الشعبى عن عمر (وهو الحديث رقم 4404 من كنز العمال) قال : « أصبت في الاسلام هفوة ما أصبت مثلها قط ، أراد رسول الله (صلى الله عليه و آله و سلم) أن يصلى على عبد الله بن أبي سلول فأخذت بثوبه فقلت له : والله ما أمرك الله بهذا ، لقد قال الله لك : استغفر لهم أو لا تستغفر لهم ان تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم ؛ قال : فقال رسول الله (صلى الله عليه و آله و سلم): خيرنى ربى فقال : استغفر لهم أولا تستغفر لهم ، فاخترت » . و أخرج قريباً منه في صحيح البخارى ج 4 ص 18 من كتاب اللباس عن عبد الله ابن عمر.

2- القيامة 75 : 31 - 34.

و عبداً من الله له و انتهاراً.

بعض مثالب القوم

وهو الذي دخل علي مع رسول الله (صلى الله عليه و آله و سلم) يعودني في رهط من أصحابه حين غمزه صاحبه فقال : يا رسول الله ، انك قد كنت عهدت الينا في علي عهداً ، واني لاراه اما به ، فان هلك فالى من ؟ فقال رسول الله (صلى الله عليه و آله و سلم): اجلس؛ فأعادها ثلاث مرات فأقبل عليهما رسول الله (صلى الله عليه و آله و سلم) فقال : انه لا يموت في مرضه هذا، ولا يموت حتى تملياه غيظاً ، و توسعاه غدراً وظلماً ، ثم تجداه صابراً قواماً ، ولا يموت حتى يلقى منكما هنات وهنات ، ولا يموت الا شهيداً مقتولا.

و أعظم من ذلك كله أن رسول الله (صلى الله عليه و آله و سلم) جمع ثمانين رجلا، أربعين من العرب و أربعين من العجم ، و هما فيهم ، فسلموا علي بامرة المؤمنين .

ثم قال : اشهدكم أن علياً أخي و وزيري و وارثي وخليفتي في امتي ووصيي و ولي كل مؤمن من بعدي فاسمعوا له وأطيعوا ، وفيهم أبو بكر وعمر وعثمان وطلحة والزبير وسعد وابن عوف وأبو عبيدة وسالم ومعاذ بن جبل ورهط من الانصار ، ثم قال : اشهد الله عليكم

ثم أقبل علي (عليه السّلام) على القوم فقال : سبحان الله ما اشربت قلوب هذه الأمة من بليتها وفتنتها من عجلها وسامريها ، انهم أقروا وادعوا أن رسول الله (صلى الله عليه و آله و سلم) قال : لا يجمع الله لنا أهل البيت النبوة و الخلافة ، وقد قال لاولئك الثمانين رجلا : سلموا على علي بامرة المؤمنين ، وأشهدهم على ما أشهدهم عليه.

ثم زعموا أن رسول الله (صلى الله عليه و آله و سلم) لم يستخلف أحداً ، وأنهم أقروا بالشورى ، ثم أقروا أنهم لم يشاوروا ، وأن بيعته كانت فلتة ، وأي ذنب أعظم من الفلتة .

ثم استخلف أبو بكر عمر ولم يقتد برسول الله (صلى الله عليه و آله و سلم) فقيل له في ذلك فقال : امة محمد كالنعل الخلق ، أدعهم بلا استخلاف ؟! طعناً منه على رسول الله (صلى الله عليه و آله و سلم) ورغبة عن رأيه.

ثم صنع عمر شيئاً ثالثاً(1) لم يدعهم على ما ادعى أن رسول الله (صلى الله عليه و آله و سلم) لم يستخلف كما استخلف أبو بكر ، وجاء بشيء ثالث جعلها شورى بين ستة نفر، وأخرج منها جميع العرب ، ثم حظي بذلك عند العامة (فجعلهم مع ما اشربت قلوبهم من الفتنة و الضلالة أقراني)(2).

عائشة وحفصة تطلبان ميراثهما من عثمان

ثم بايع ابن عوف عثمان فبايعوه وقد سمعوا من رسول الله (صلى الله عليه و آله و سلم) في عثمان ما سمعوا من لعنه اياه في غير موطن ، فعثمان على ما كان عليه خير منهما ، ولقد قال منذ أيام قولا وقفت له وأعجبتني مقالته ، بينما أنا قاعد عنده في بيته اذ أنته عائشة و حفصة تطلبان ميراثهما من ضياع وأموال رسول الله (صلى الله عليه و آله و سلم) التي في يديه.

فقال : لا والله ولا كرامة، لكن اجيز شهادتكما على أنفسكما ، فانكما شهدتما عند أبو يكما أنكما سمعتها من رسول الله (صلى الله عليه و آله و سلم) يقول أنه لا يورث ما ترك فهو صدقة ، لقنتما أعرابياً جافاً يبول على عقبيه يتطهر ببوله - مالك بن الحرث بن الحدثان - فشهد معكما لا من أصحاب رسول الله (صلى الله عليه و آله و سلم) ولا من الانصار أحد شهد بذلك غير أعرابي ، أما والله ما أشك فى أنه قد كذب على رسول الله (صلى الله عليه و آله و سلم) وكذبتها عليه معه .

فانصرفتا من عنده تبكيان وتشتمانه ، فقال : ارجعا، أليس قد شهدتما بذلك عند أبي بكر ؟ ! قالتا : نعم ، قال : فان شهدتما بحق فلا حق لكما ، وان كنتما شهدتما بباطل فعليكما وعلى من أجاز شهادتكما على أهل هذا البيت لعنة الله والملائكة و الناس أجمعين .

1- قوله : ثم صنع عمر شيئاً ثالثاً الخ ، هذا يدل على أنه كان في خلافة عثمان أو بعده و لعل سليماً سمع هذا الكلام من على عليه السلام فى مقام آخر فألحقه بهذا الكلام، هكذا ذكر المجلسى فى البحار في شرح الحديث ، (ج 8 ص 227) . (عن هامش بعض نسخ الكتاب)
2- ما بين القوسين لم يرد في بعض النسخ.

قال ثم نظر الي فتبسم وقال : يا أبا الحسن شفيتك منهما ؟

قلت : نعم والله ، و أبلغت وقلت حقاً فلاـ يرغم الله الاـ بأنفيهما ، فرققت لعثمان و علمت أنه أراد بذلك رضاي ، وأنه أقرب منهما رحماً وأكف عنا منهما ، وان كان لا عذر له ولا حجة بتأمره علينا وادعائه حقنا .

كلام امير المومنين عليه السلام قبل وقعة صفين

أبان ، عن سليم ، قال : سمعت علي بن أبي طالب (عليه السّلام) يقول قبل وقعة صفين : ان هؤلاء القوم لن ينيبوا الى الحق ولا الى كلمة سواء بيننا وبينهم حتى يرموا بالعساكر تتبعها العساكر ، وحتى يردفوا بالكتائب تتبعها الكتائب ، وحتى يجر ببلاد الخميس تتبعها الخميس ، وحتى ترعى الخيول بنواحي أرضهم وتنزل على مسالحهم وحتى تشن الغارات عليهم من كل فج ، و حتى يلقاهم قوم صدق صبرا(1)، لا يزيدهم هلاك من هلك من قتلاهم وموتاهم في سبيل الله الا جداً في طاعة الله .

والله لقد رأيتنا مع رسول الله (صلى الله عليه و آله و سلم) تقتل آباؤنا و أبناؤنا وأخوالنا وأعمامنا و أهل بيوتاتنا ثم لا يزيدنا ذلك الا ايماناً وتسليماً ، وجداً في طاعة الله ، و استقلالا بمبارزة الأقران ، وان كان الرجل منا والرجل من عدونا ليتصاولان تصاول الفحلين ، ا يتخالسان أنفسهما أيهما يسقي صاحبه كأس الموت ، فمرة لنا من عدونا ، و مرة لعدونا منا .

فلما ر آنها الله صدقاً صبراً ، أنزل الكتاب بحسن الثناء علينا والرضا عنا ، و أنزل علينا النصر ، ولست أقول : ان كل من كان مع رسول الله (صلى الله عليه و آله و سلم) كذلك ، ولكن أعظمهم وجلهم وعامتهم كانوا كذلك.

ولقد كانت معنا بطانة لا تألونا خبالا ، قال الله عز وجل : « قد بدت البغضاء من أفواههم وما تخفي صدورهم أكبر»(2)، ولقد كان منهم بعض من تفضله أنت

1- « صدق صبر» ، بضم الأول والثاني فيهما أى صادقون صابرون. (عن الهامش)

2- آل عمران 3 : 118.

أصحابك يا ابن قيس(1) فارين فلا رمى بسهم ، و لا ضرب بسيف ، ولا طعن برمح .

اذا كان الموت والنزال لاذ وتوارى واعتل ، ولاذ، كما تلوذ النعجة العوراء لا تدفع بد لامس ، واذا لقي العدو فر ومنح العدو دبره جبناً ولؤماً ، واذا كان عند الرخاء والغنيمة تكلم كما قال الله : « سلقوكم بألسنة حداد أشحة على الخير»(2).

فلا يزال قد استأذن رسول الله (صلى الله عليه و آله و سلم) في ضرب عنق الرجل الذي ليس يريد رسول الله (صلى الله عليه و آله و سلم) قتله فأبى عليه ، ولقد نظر رسول الله (صلى الله عليه و آله و سلم) يوماً وعليه السلاح تام فضحك رسول الله (صلى الله عليه و آله و سلم) ثم قال يكنيه : أبا فلان اليوم يومك ، فقال الأشعث : ما أعلمني بمن تعني ، ان ذلك يفر منه الشيطان ، قال : يا ابن قيس ، لا آمن الله روعة الشيطان اذ قال .

ثم قال : ولو كنا حين كنا مع رسول الله (صلى الله عليه و آله و سلم) وتصيبنا الشدائد والأذى والبأس فعلنا كما تفعلون اليوم لما قام الله دين ، ولا أعز الله الاسلام، وأيم الله لتحتلبنها دماً وندماً وحسرة، فاحفظوا ما اقول لكم ، واذكروه فليسلطن عليكم شراركم والادعياء منكم ، والطلقاء والطرداء والمنافقون ، فليقتلنكم ثم لتدعن الله فلا يستجيب لكم ، ولا يرفع البلاء عنكم حتى تتوبوا وترجعوا ، فان تتوبوا وترجعوا يستنقذكم الله من فتنتهم وضلالتهم كما استنقذكم من شركم وجها لتكم.

ان العجب كل العجب من جهال هذه الامة وضلالها وقادتها وساقتها الى النار أنهم قد سمعوا رسول الله (صلى الله عليه و آله و سلم) يقول عوداً وبدء : ما ولت امة رجلا قط أمرها وفيهم أعلم منه الا لم يزل أمرهم يذهب سفالا حتى يرجعوا الى ما تركوا ، فولوا أمرهم قبلي ثلاثة رهط ما منهم رجل جمع القرآن ، ولا يدعي أن له علماً بكتاب الله ولا سنة نبيه (صلى الله عليه و آله و سلم)، وقد علموا أني أعلمهم بكتاب الله وسنة نبيه (صلى الله عليه و آله و سلم)، و أفقههم ، وأقر أهم وأقرأهم

1- الخطاب موجه الى الاشعث بن قيس بقرينة ما يأتى.

2- الاحزاب 19:33.

لكتاب الله ، وأقضاهم بحكم الله ، و أنه ليس رجل من الثلاثة له سابقة مع رسول الله (صلى الله عليه و آله و سلم) ولا عناء معه في جميع مشاهده فرمى بسهم ، ولا طعن برمح و لا ضرب بسيف جبناً ولؤماً ، ورغبة في البقاء ، وقد علموا أن رسول الله (صلى الله عليه و آله و سلم) قد قاتل بنفسه فقتل ابي بن خلف ، وقتل مسجع بن عوف ، وكان من أشجع الناس ، و أشدهم لقاءاً ، وأحقهم بذلك.

على عليه السلام مفرج الغم عن وجه النبي صلى الله عليه وآله

وقد علموا يقيناً أنه لم يكن فيهم أحد يقوم مقامي، ولا يبارز الابطال ، ويفتح الحصون غيري ، ولا نزلت برسول الله (صلى الله عليه و آله و سلم) شديدة قط ولا كربه أمر ولا ضيق ولا مستصعب من الأمر الا قال : أين أخي علي ، أين سيفي ، أين رمحي ، أين المفرج غمي عن وجهي ، فيقدمني ، فأتقدم فأفديه بنفسي تقدم فأفديه بنفسي ، ويكشف الله بيدي الكرب عن وجهه ، والله عزوجل ولرسوله (صلى الله عليه و آله و سلم) بذلك المن والطول حيث خصني بذلك ووفقني له ، وان بعض من سميت ما كان ذا بلاء ، ولا سابقة ، ولا مبارزة قرن ، ولا فتح ، ولا نصر غير مرة واحدة ، ثم فر ومنح عدوه دبره ورجع يجبن أصحابه ويجبنونه وقد فر مراراً ، فإذا كان عند الرخاء والغنيمة تكلم وتغير ، وأمر ونهى.

ولقد نادى ابن عبدود يوم الخندق باسمه فحاد عنه ولاذ بأصحابه حتى تبسم رسول الله (صلى الله عليه و آله و سلم) مما رأى به من الرعب وقال : أين حبيبي علي ، تقدم ياحبيبي ياعلي وقال لاصحابه الاربعة أصحاب الكتاب والرأي : والله ان ندفع محمداً اليهم برمته ونسلم من ذلك حين جاء العدو من فوقنا ومن تحتنا كما قال الله تعالى : « وزلزلوا زلزالا شديداً »(1)، وظنوا بالله الظنونا(2)، وقال « المنافقون والذين في قلوبهم مرض ما وعدنا الله ورسوله الا غروراً»(3).

1- الاحزاب 33 : 11.

2- اشارة الى الاية 10 في صورة الاحزاب.

3- الأحزب 33 : 12.

فقال صاحبه : لا ولكن نتخـذ صـنماً عظيماً نعبده لأنا لا نَأْمَنُ أن يظفر ابن أبي كبشة فيكون هلاكنا ، و لكن يكون هذا الصـنم لنا ذخراً ، فإن ظفرت قريش أظهرنا عبادة هذا الصـنم وأعلمناهم أنا لن نفارق ديننا ، وان رجعت دولة ابن أبي كبشة كنا مقيمين على عبادة هذا الصنم سراً ، فنزل جبرئيل (عليه السّلام) فأخبر النبي (صـلى الله عليه و آله و سلم) بذلك ، ثم خبر به رسول الله (صلى الله عليه و آله و سلم) بعد قتلي ابن عبدود فدعاهما فقال : كم صنم عبدتما في الجاهلية ؟ فقالا : يا محمد لا تعيرنا بما مضى في الجاهلية فقال : فكم صنم تعبدان يومكما هذا ؟ فقالا : والذي بعثك بالحق نبياً ما نعبد إلا الله منذ أظهرنا من دينك ما أظهرنا.

اتخاذ الرجلين صنما يعبداند سرّا

فقال : ياعلي خذ هذا السـيف فانطلق الى موضع كذا وكذا فاسـتخرج الصنم الذي يعبدانه ،فاهشمه فان حال بينك وبينه أحد فاضرب عنقه، فانكبـا على رسول الله (صـلى الله عليه و آله و سـلم) فقالاـ : استرنـا سترك الله ، فقلت : أنا لهما ، اضـمنا الله ولرسوله أن لا تعبـدا الا الله ولاتشـر كا به شـيئاً ، فعاهدا رسول الله (صـلى الله عليه و آله و سـلم) على ذلك ، وانطلقت حتى اسـتخرجت الصـنم من موضعه وكسرت وجهه ويديه ، وجدمت رجليه ، ثم انصرفت إلى رسول الله (صلى الله عليه و آله و سلم)، فوالله لقد عرفت ذلك في وجههما حتى ماتا .

ثم انطلق هو وأصـحابه حين قبض رسول الله (صـلى الله عليه و آله و سـلم) فخاصموا الانصار بحقي ، فان كانوا صدقوا واحتجوا بحق أنهم أولى من الانصار لانهم من قريش ورسول الله (صـلى الله عليه و آله و سـلم) من قريش ، فمن كان أولى برسول الله كان أولى بالامر ، وانما ظلموني حقي ، وان كانوا احتجوا بباطل فقد ظلموا الانصار حقهم ، والله يحكم بيننا وبين من ظلمنا وحمل الناس على رقابنا .

والعجب لما قد اشـربت قلوب هذه الامة من حبهم وحب من صدهم عن سبيل ربهم وردهم عن دينهم ، والله لو أن هذه الامة قامت على أرجلها على التراب ، ووضعت الرماد على رؤوسها ، وتضرعت الى الله ، ودعت الى يوم القيامة على من أضلهم ، وصدهم عن سبيل الله ، ودعاهم الى النار ، وعرضهم لسخط ربهم ، وأوجب

عليهم عـذابه بمـا أجر موا اليهم لكانوا مقصـرين في ذلك، وذلك أن المحق الصادق والعالم بالله ورسوله يتخوف ان غير شـيئاً من بـدعهم وسـننهم وأحـداثهم وعادته العامـة ، ومتى فعل شاقوه وخالفوه ، وتبرأوا منه وخـذلوه ، وتفرقوا عن حقه ، وان أخـذ بيدعهم و أقر بها ، وزينها ودان بها ، أحبته وشرفته وفضلته.

والله لو ناديت في عسـكري هذا بالحق الذي أنزل الله على نبيه ، وأظهرته و دعوت اليه ، وشرحته و فسرته على ما سمعت من نبي الله (عليه السّـلام) فيه ، ما بقي فيه الا أقله وأذله وأرذله ، ولاسـتوحشوا منه ، ولتفرقوا عني ، ولولا عهـد رسول الله (صـلى الله عليه و آله و سـلم) الي ، وسمعته منه ، و تقدم الي فيه ، لفعلت، ولكن رسول الله (صلى الله عليه و آله و سلم) قد قال : يا أخي كلما اضطر اليه العبد فقد أحله الله له وأبـاحه ايـاه ، وسـمعته يقول : ان التقيـة من دين الله ، ولا دين لمن لا تقيـة له (ثم أقبل علي فقال : ادفعهم بالراح دفعاً ، عني ثلثان من حي وثلث مني ، فان عوضني ربي فاعذرني)(1).

وقـال للحكمين حين بعثهمـا : احكما بكتاب الله وسـنة نبيه ، وان كان فيهما حز حلقي ، فانه من قادها الى هؤلاء فان (نيتهم أخبثت)(2)، فقال له رجل من الانصار وفي روايـة اخرى : فلقيه صـديق له من الانصار فقال – : ما هـذا الانتشار الذي بلغني عنك ، ماكان أحد من الامة أضـبط للامر منك ، فما هـذا الاختلاف والانتشار ؟! فقال علي (عليه السّـلام): أنا صاحبك الذي تعرف ، الا أني قد بليت بأخابث من خلق الله ، اريدهم على الأمر فيأبون ، فان تابعتهم على ما يريدون تفرقوا عني.

نزول اميرالمومنين عليه السلام عند دير نصراني

أبان ، عن سـليم ، قال : أقبلنا من صـفين مع أمير المؤمنين صلوات الله عليه فنزل العسكر قريباً من دير نصراني، اذ خرج علينا من الدير شيخ كبير، جميل حسن الوجه، حسن الهيئة والسمت، ومعه كتاب في يده حتى أتى أمير المؤمنين – صلوات الله عليه –

1– ما بين القوسين لم يرد في بعض النسخ.

2– فى بعض النسخ : فان سببهم أحب.

حديث الراهب النصراني

فسلم عليه بالخلافة ، فقال له علي (عليه السّلام): مرحباً يا أخي شمعون بن حمون ، كيف حالك رحمك الله ؟ فقال : بخير يا أمير المؤمنين ، و سيد المسلمين ، ووصي رسول رب العالمين اني من نسل حواري أخيك عيسى بن مريم (عليه السّلام)- وفي رواية اخرى : أنا من نسل حواري أخيك عيسى بن مريم صلوات الله عليه - من نسل شمعون بن - يوحنا ، وكان أفضل حواري عيسى بن مريم الاثني عشر وأحبهم اليه ، وآثرهم عنه ، واليه أوصى عيسى ، واليه دفع كتبه وعلمه وحكمته .

فلم يزل أهل بيته على دينه متمسكين بملنه ، لم يكفروا ، ولم يبدلوا، ولم يغيروا، و تلك الكتب عندي املاء عيسى بن مريم وخط أبينا بيده ، وفيه كل شيء يفعل الناس من بعده ، ملك ملك، وما يملك، وما يكون في زمان كل ملك منهم ، حتى يبعث الله رجلا من العرب من ولد اسماعيل بن ابراهيم خليل الله ، من أرض تدعى تهامة ، من قرية يقال لها : مكة ، يقال له : أحمد ، الانجل العينين ، المقرون الحاجبين ، صاحب الناقة والحمار ، والقضيب و التاج يعني العمامة ، له اثنا عشر اسماً ، ثم ذكر مبعثه ومولده وهجرته، ومن - يقاتله ، و من ينصره، ومن يعاديه ، وكم يعيش ، وما تلقى امته بعده الى أن ينزل الله عيسى بن مريم من السماء .

فذكر في الكتاب ثلاثة عشر رجلا من ولد اسماعيل(1) بن ابراهيم خليل الله صلى الله عليهم، هم خير من خلق الله ، و أحب من خلق الله الى الله، وان الله ولي من والاهم وعدو من عاداهم ، من أطاعهم اهتدى ، ومن عصاهم ضل ، طاعتهم لله طاعة ، و معصيتهم لله معصية ، مكتوبة فيه أسماؤهم وأنسابهم ونعتهم ، وكم يعيش كل رجل منهم ، واحد أبعد واحد ، و كم رجل منهم يستتر بدينه ويكتمه من قومه ، ومن يظهر حتى ينزل الله عيسى - صلى الله عليه - على آخرهم فيصلي عيسى خلفه ، ويقول : انكم أئمة لا ينبغي لاحد أن يتقدمكم ، فيتقدم فيصلي بالناس و عيسى خلفه الى الصف الأول، أولهم وأفضلهم وخيرهم ، له مثل أجورهم واجور من أطاعهم واهتدى بهداهم .

1- هم النبي (صلى الله عليه و آله و سلم) والأئمة الاثنا عشر سلام الله عليهم.

أحمد رسول الله (صلى الله عليه و آله و سلم)، واسمه محمد وياسين والفتاح ، والخاتم ، والحاشر، والعاقب ، والماحي وفي نسخة اخرى ، مكـان المـاحي : الفتاح والقائـد – ،وهو نبي الله ، وخليل الله ، وحبيب الله ، وصـفيه ، وأمينه ، وخيرته ، يرى تقلبه في الساجـدين – وفي : نسخة اخرى : يراه تقلبه في الساجدين – يعني في أصلاب النبيين ، ويكلمه برحمته ، فيذكر اذا ذكر ، وهو أكرم خلق الله على الله ، وأحبهم الى الله، لم يخلق الله خلقـاً ، ملكاً مقرباً ، ولا نبياً مرسـلا ، آدم، فمن سواه ، خيراً عنـد الله ولا أحب الى الله منه ، يقعـده يوم القيامـة على عرشه ، يشفعه في كل من شفع فيه باسمه جرى القلم في اللوح المحفوظ في ام الكتاب

ثم أخوه صاحب اللواء الى يوم المحشـر الاكبر ، ووصـيه وخليفته في امته أحب خلق الله الى الله ،بعده علي بن أبي طالب، ولي كل مؤمن بعده ، ثم أحد عشـر اماماً من ولد محمد وولد أول الاثني عشـر ، اثنان سـميا ابني هارون شبر و شبير وفي نسـخة اخرى : ثم أحد عشر من ولده وولد ولده ، أولهم ،شبر، والثاني شبير ، وتسـعة من شبير واحداً بعد واحد؛ وفي النسـخة الأولى وتسـعة ولد أصـغرهما وهو الحسـين، واحداً بعد واحد – آخرهم الذي يصلي عيسى بن مريم خلفه ، فيه تسمية كل من يملك منهم ، ومن يستتر بدينه ، ومن يظهر، فأول من يظهر منهم يملا جميع بلاد الله قسطاً وعدلا ، ويملك ما بين المشرق والمغرب، حتى يظهره الله على الاديان كلها.

فلما بعث النبي (صلى الله عليه و آله و سلم) وأبي حي، صدق به ، و آمن به ، وشهد أنه رسول الله ، و كان شيخاً كبيراً ، ولـم يكن به شخوص فمات وقال: يابني ، ان وصـي محمد وخليفته الذي اسـمه في الكتاب ونعته سـيمر بك اذا مضى ثلاثة من أئمة الضلالة ، يسمون بأسمائهم وقبائلهم ، فلان وفلان وفلان ، ونعتهم ، وكم يملك كل واحد منهم، فاذا مر بك فاخرج اليه وبايعه ، و قاتل معه عدوه ، فان الجهاد كالجهاد مع مع محمد ، والموالي له كالموالي لمحمد ، والمعادي له كالمعادي لمحمد.

مبايعة النصراني لاميرالمومنين عليه السلام

وفي هـذا الكتـاب يـا أمير المؤمنين أن اثني عسـر اماماً من قريش ، ومن قومه معه من أئمـة الضـلالة يعادون أهل بيته ، ويمنعونهم حقهم، ويطردونهم ويحرمونهم ، ويتبرأون منهم ، ويخيفونهم ، مسـمون واحـداً واحـداً بأسـمائهم ونعتهم ، وكم يملك كل واحد منهم ، وما يلقى منهم ولـدك وأنصارك وشـيعتك من القتل والحرب والبلاء والخوف ، وكيف بديلكم الله منهم ومن أوليائهم وأنصارهم ، وما يلقون من الذل والحرب والبلاء والخزي والقتل والخوف منكم أهل البيت.

يا أمير المؤمنين، ابسط يدك ابايعك ، فاني أشـهد أن لا اله الا الله ، وأشـهد أن محمداً عبده ورسوله ، وأشهد أنك خليفة رسول الله في امته ، ووصـيه ، وشاهـده على خلقه ، وحجته في أرضه ، وأن الاسـلام دين الله ، واني أبرأ من كـل دين خالف دين الاسـلام ، فانه دين الله الـذي اصـطفاه لنفسه، ورضـيه لاوليائه ، وانه دين عيسـى بن مريم ومن كان قبله من أنبياء الله ورسـله، وهو الذي دان به من مضى من آبائي ، و اني أتولاك وأتولى أولياءك ، وأبرأ من عـدوك ، وأتولى الأئمـة من ولـدك ، و أبرأ من عدوهم وممن خالفهم و برىء منهم ، وادعى حقهم وظلمهم من الأولين والآخرين، ثم تناول يده وبايعه.

ثم قال له أمير المؤمنين (عليه السّلام): ناولني كتابك ، فناوله اياه ، فقال علي (عليه السّلام) لرجل من أصحابه : قم مع الرجل فانظر ترجماناً يفهم كلامه فلينسـخه لـك بالعربيـة فلما أتاه به قال لابنه الحسن : يا بني ائتني بالكتاب الـذي دفعته اليك ، يابني اقرأه وانظر أنت يا فلان في نسـخة هذا الكتاب فانه خطي بيدي ، و املاء رسول الله (صلى الله عليه و آله و سلم)، فقرأه فما خالف حرفاً واحداً ليس فيه تقديم ولا تأخير ، كأنه املاء واحـد على رجلين ، فحمـد الله وأثنى عليه وقال : الحمـد لله الـذي لو شاء لم تختلف الامـة ولم تفترق ، والحمد لله الذي لم ينسـني ، ولم يضع أمري ، ولم يحمل ذكري عنده و عند أوليائه اذصـغر وخمل ذكر أولياء الشـيطان وحزبه، ففرح بذلك من حضر من شيعة علي (صلى الله عليه و آله و سلم) وشكر ، وساء ذلك كثيراً ممن حولسه حتى عرفنا ذلك في وجوههم

و ألوانهم.

خطبة امير المؤمنين عليه السلام على المنبر

أبان ، عن سـليم بن قيس ، قال : صعد أمير المؤمنين (عليه السّلام) المنبر فحمد الله و أثنى عليه ، وقال(1): أيها الناس (أنا الذي فقأت عين الفتنـة ولم يكن ليجترى عليهـا غيري ، وأيم الله لو لم أكن فيكم لما قوتل أهل صـفين ولا أهل النهروان ، وأيم الله لولا أن تتكلموا وتـدعوا العمل لحدثتكم بما قضـى الله على لسان نبيه (صـلى الله عليه و آله و سـلم) لمن قاتلهم مستبصـراً في ضلالتهم عارفاً بالهدى الذي نحن عليه)(2).

ثم قال (عليه السّـلام) : سلوني عما شئتم(3) قبـل أن تفقـدوني ، فوالله اني بطرق السـماء أعلم مني بطرق الارض ، أنا (يعسوب المؤمنين ، وأول السابقين ، وامام المتقين)(4)

1- ذكر هـذه الخطبـة الشـريف الرضـى رحمه الله في نهـج البلاغة بنوع من الاختلاف انظرها في نهج البلاغة تحقيق صـبحي الصالح ص 137.

2- أورد الفقرة التي بين القوسـين العلامة النسائى فى «الخصائص » ص 48 ط مصـر عن زر بن حبيش ، مع اختلاف يسير بالالفاظ . وقال النبهاني في «الشرف المؤبد » : وأخرج ابن أبي شيبة وأبو نعيم ... وساق الحديث.

3- قال ابن أبي الحديد في شرح النهج ج 13 ص 317 في شرح هذا الكلام ما نصه : أجمع الناس كلهم على أنه لم يقل أحد من الصحابة ولا أحـد من العلماء : سـلوني ، غير على بن أبي طالب عليه السـلام، ذكر ذلك ابن عبد البر المحدث في كتاب الاستيعاب ، والمراد بقوله : فلانا أعلم بطرق السـماء منى بطرق الارض، ما اختص به من العلم بمسـتقبل الأمور ، ولاسيما في الملاحم والدول ، وقد صدق هذا القول منه ما تواتر عنه من الاخبار بالغيوب المتكررة، لا مرة ولا مائة مرة » الى آخر ما قال في الشرح ، فراجعه . (عن هامش بعض نسخ الكتاب)

4- أخرج الفقيه ابن المغازلي في مناقب امير المؤمنين » باسـناده قال : قال رسول الله (صـلى الله عليه و آله و سـلم): «يا على ، أنت سـيد المسلمين، وامام المتقين ، وقائد الغر المحجلين و يعسوب المؤمنين ».

امير المؤمنين عليه السلام ينعت نفسه

وخاتم الوصيين(1)، ووارث النبيين(2)، وخليفة رب العالمين ، أنا ديان الناس يوم القيامة ، وقسيم الله بين أهل الجنة والنار(3)، وأنا الصديق الاكبر، والفاروق(4) الذي أفرق بين الحق والباطل ، وان عندي علم المنايا والبلايا وفصل الخطاب ، ومامن آية نزلت الا وقد علمت فيما نزلت ، وأين نزلت ، وعلى من نزلت .

أيها الناس ، انه وشيك أن تفقدوني ، اني مفارقكم ، واني ميت أو مقتول ، ما ينتظر أشقاها أن يخضبها من فوقها – وفي رواية اخرى : ما ينتظر أشقاها أن يخضب هذه من دم هذا – يعني لحيته من دم رأسه ؟ !

والذي فلق الحب وبرأ النسمة وفي نسخة اخرى : والذي [نفسي] بيده لا تسألوني عن فئة تبلغ ثلاثمائة فما فوقها مما بينكم وبين قيام الساعة الا نبأتكم بسائقها وقائدها وناعقها، وبخراب العرصات متى تخرب ومتى تعمر بعد خرابها الى يوم القيامة .

1- أخرج الحافظ أبو نعيم الاصفهاني في «حلية الأولياء » ج 1 ص 63 ط مصر عن أنس ، قال : قال رسول الله (صلى الله عليه و آله و سلم): «يا أنس، أول من يدخل عليك من هذا الباب أمير المؤمنين وسيد المسلمين ، وقائد الغر المحجلين ، وخاتم الوصيين ».

2- أخرج ابن حسنويه في «در بحر المناقب» ص 64 المخطوط عن أنس حديثاً فيه : « يدخل عليكم من الباب رجل وهو سيد الوصيين ، وقائد الغر المحجلين ، وقبلة العارفين ، ويعسوب الدين ، و وارث علم النبيين ... الخ ».

3- أورد القندوزي في « ينابيع المودة » ص 86ط اسلامبول عن على (عليه السّلام) حديثاً فيه : قال النبي (صلى الله عليه و آله و سلم) لعلى : «وأنت امام امتى ، وقسيم الجنة والنار» .

4- أورد العلامة الكشفى الحنفى الترمذى فى « المناقب المرتضوية » ص 130 ط بمبى ، عن زيد بن خارجة ، عن رسول الله (صلى الله عليه و آله و سلم) حديثاً فيه : « وتحفظوا على بن أبي طالب بما تحفظوا انفسكم، فانه الصديق الاكبر » . وروى القندوزى فى « ينابيع المودة ص 495ط اسلامبول عن الرضا (عليه السّلام)، عن آبائه (عليهم السّلام) عن رسول الله (صلى الله عليه و آله و سلم) انه قال لعلى (عليه السّلام): «يا على أنت الفاروق الاعظم ، وأنت الصديق الاكبر».

اخباره بالبلايا والفتن بعده

فقـام رجل ، فقال : يا أمير المؤمنين ، أخبرنا عن البلايا ؛ فقال : اذا سأل سائل فليعقل، واذا سأل مسؤول فليلبث ، ان من ورائكم اموراً ملتجة مجلجلة(1)، و بلاءاً مكلحاً مبلحاً ، والـذي فلق الحبـة وبرأ النسـمة لوقـد فقدتموني ونزلت عزائم الأمور وحقائق البلاء، لقد أطرق كثير من السائلين، واشتغل كثير من المسؤولين وفي نسخة اخرى: وفشل كثير من المسؤولين – ،وذلك اذا ظهرت حربكم وتصلت عن ناب ، وقامت على ساق ، وصارت الدنيا بلاءاً عليكم ، حتى يفتح الله لبقية الأبرار.

فقام رجل ، فقال : يا أمير المؤمنين ، حـدثنا عن الفتن ؛ فقال (عليه السّلام): ان الفتن اذا أقبلت شـبهتوفي رواية اخرى اشـبهت واذا أدبرت أسـفرت ، وان الفتن لها موج كموج البحر، واعصار كاعصار الريح ، تصـيب بلداً وتخطىء الاخر ، فانظروا أقواماً كانوا أصـحاب الرايات يوم بدر فانصـر وهـم تنصروا وتؤجروا وتعذروا، الا أن أخوف الفتن عليكم من بعدي فتنة بني امية ، انها فتنة عمياء صماء ، مطبقة مظلمة ، عمت فتنتهـا ، وخصت بليتهـا ، أصاب البلاء من أبصـر فيها ، وأخطأ البلاء من عمى عنها ، أهل باطلها ظاهرون على أهل حقها، يملاون الارض بـدعاً وظلمـاً وجوراً ، و أول من يضع جبروتها ، ويكسـر عمودها ، وينزع أو تادها، الله رب العالمين وقاصم الجبارين . ألا انكم سـتجدون بني امية أرباب سوء بعدي كالناب الضروس، تعض بفيها ، وتخيط بيديها ، وتضرب برجليها ، وتمنع درها ، وأيم الله لا تزال فتنتهم حتى لا تكون نصـرة أحدكم لنفسه الا كنصـرة العبد لنفسه من سـيده ، اذا غاب سـبه ، و اذا حضر أطاعه ، – وفي رواية اخرى : يسبه في نفسه – ، – وفي رواية : وأيم الله لسو شرد و كم تحت كل كوكب لجمعكم الله لشر يوم لهم –.

فقال الرجل : فهل من جماعة يا أمير المؤمنين بعد ذلك ؟ قال : انها ستكون

1– فى بعض النسخ (مبلجة ملجلجة) وفي بعضها (مليحة ملجلحة) انظر شرح ذلك في الجزء الثامن من البحار للمجلسى رحمه الله. (عن الهامش)

وصيته عليه السلام بلزوم اهل البيت وذكره المهدى عليه السلام

جماعة شتى ، عطاؤكم و حجكم وأسفار كم والقلوب مختلفة .

قال : قال واحد : كيف تختلف القلوب ؟ ! قال : هكذا - و شبك بين أصابعه - .

ثم قال : يقتل هذا هذا ، وهذا هذا ، هرجا هرجا، ويبقى طغام جاهلية ، ليس فيها منار هدى ، ولا علم ،برى ، نحن أهل البيت منها بمنجاة ، و لسنا فيها بدعاة .

قال : فما أصنع في ذلك الزمان يا أمير المؤمنين ؟ قال : انظروا أهل بيت نبيكم فان لبدوا [فالبدوا] ، وان استنصر و كم فانصر وهم تنصروا وتعذروا ، فانهم لن يخرجوكم من هدى، ولن يدعوكم الى ردى ، ولا تسبقوهم بالتقدم فيصر عكم البلاء ، و تشمت بكم الأعداء .

قال : فما يكون بعد ذلك يا أمير المؤمنين ؟ قال : يفرج الله برجل من بيتي كانفراج الاديم من بيته ، ثم يرفعون الى من يسومهم خسفاً ، ويسقيهم بكأس مصبرة ولا يعطيهم ولا يقبل منهم إلا السيف ، هرجا هرجاً ، يحمل السيف على عاتقه ثمانية أشهر ، حتى قريش(1) بالدنيا وما فيها أن يروني مقام واحد فاعطيهم و آخذ منهم بعض ما قد منعوني ، وأقبل منهم بعض ما يرد عليهم حتى يقولوا : ما هذا من قريش ! لو كان هذا من قريش ومن ولد فاطمة لرحمنا ! يغر(2) به الله بني امية فيجعلهم تحت قدميه ويطحنهم طحن الرحى (ملعونين أينما ثقفوا اخذوا وقتلوا تقتيلا سنة الله في الذين خلوا من قبل ولن تجد لسنة الله تبديلا»(3).

أما بعد : فانه لابد من رحى تطحن ضلالة ، فاذا طحنت قامت على قطبها ،

1- في بعض النسخ: حتى تود قريش أن لو يردوا مقاماً واحد فاعطيهم وآخذ منهم بعض الذي ... الخ.

2- من : أغرى يغرى اغراءاً.

3- الاحزاب 33 : 61.

امير المؤمنين عليه السلام يعظ الناس ويوصيهم

ألاـ وان لطحنهـا ،روقاً، وان روقها حـدها وعلى الله فلها ، ألا واني وأبرار عترتي وأطائب أرومتي أحلم الناس صـغاراً ، وأعلمهم كباراً ، معنا راية الحق والهدى ، من سبقها مرق ، ومن خذلها محق ، ومن لزمها لحق – وفي رواية اخرى : ومن لزمها سبق.

انا أهل بيت من علم الله علمنا ، ومن حكم الله الصادق قبلنا، ومن قول الصادق سـمعنا، فان تتبعونا تهتدوا ببصائرنا ، وان تتولوا عنا يعذبكم الله بأيدينا أو بما شاء ، نحن افق الاسلام، بنا يلحق المبطىء، والينا يرجع التائب ، والله لولا أن تستعجلوا ويتأخر الحق لنبأتكم بما يكون في شبـاب العرب والموالي ، فلاـ تسألوا أهل بيت محمـد العلم قبل أبانه ، ولا تسألوهم المال على العسـر فتبخلوهم ، فانه ليس منهم البخل ، وكونوا أحلاس البيوت، ولا تكونوا عجلا بذر(1)، كونوا من أهـل الحق تعرفوا به وتتعارفوا عليه ، فان الله خلق الخلق بقـدرته ، وجعل بينهم الفضائـل بعلمه و جعـل منهم عبـاداً اختارهم لنفسه ليحتـج بهم على خلقه ، فجعل علامـة من أكرم منهم طاقته ، وعلامـة من أهان منهم معصيته، وجعل ثواب أهل طاعته النضرة في وجهه في دار الامن والخلد الذي لا يروع أهله ، وجعل عقوبة أهل معصيته ناراً تأجج لغضبه ، « وما ظلمهم الله ولكن كانوا أنفسهم يظلمون»(2).

يا أيها الناس انا أهل بيت بنا ميز الله الكـذب، وبنا يفرج الله الزمان الكلب ، وبنا ينزع الله ربق الذل من أعناقكم ، وبنا يفتح الله ، وبنا يختم الله ، فاعتبروا بنا وبعـدونا ، وبهدانا و بهداهم، وبسـيرتنا وسـيرتهم، وميتتنا وميتتهم ، يموتون بالدال والفرح والدبيلة ، ونموت بالبطن والقتل والشهادة .

ثم التفت الى بنيه ، فقـال : يـا بني ليبر صـغاركم كبـاركم وليرحم كبار كم صـغاركم ، ولا تكونوا أمثال السـفهاء الجفاة الجهال ، الـذين لا يعطون في الله اليقين كبيض بيض في

1- عجل بضم الأول والثانى جمع عجول ، والبذر بضمها أيضاً جمع بذور وبذير وهو الذى لا يستطيع كتم سره. (عن الهامش)
2- النحل 16 : 36.

داح ، ألا ويح للفراخ فراخ آل محمد من خليفة مستخلف، عتريف مترف ، يقتل خلفي و خلف الخلف بعدي .

أما والله لقد علمت تبليغ الرسالات، وتنجيز العدات ، وتمام الكلمات، وفتحت لي الاسباب واجري لي السحاب ، ونظرت في ملكوت ، لم يعزب عني شيء فات، و لم يفتني ما سبقني ، ولم يشركني أحد فيما أشهدني ربي يوم يقوم الاشهاد، وبي يتم الله موعده ويكمل كلماته ، وأنا النعمة التي أنعمها الله على خلفه ، وأنا الاسلام الذي ارتضاه لنفسه، كل ذلك من الله به علي وأذل به منكبي ، وليس امام الا وهو عارف أهل ولايته ، وذلك قول الله عز وجل : « انما أنت منذر ولكل قوم هاد »(1)، ثم نزل صلى الله عليه و آله الطاهرين الاخيار وسلم تسليماً كثيراً .

قول النبي صلى الله عليه وآله: منهومان لا يشبعان

(24) قال سليم بن قيس : سمعت أبا الحسن (عليه السّلام) يحدثني ويقول(2): ان النبي (صلى الله عليه و آله و سلم) قال : (منهومان لا يشبعان، منهوم في الدنيا لا يشبع منها ، ومنهوم في العلم لا يشبع منه فمن اقتصر من الدنيا على ما أحل الله له سلم ، ومن تناولها من غيرها حلها هلك ، الا أن يتوب ويراجع ، ومن أخذ العلم من أهله وعمل به نجا ، ومن أراد به الدنيا هلك وهو حظه)(3).

(والعلماء عالمان : عالم عمل بعلمه فهو ناج، وعالم تارك لعلمه فهو هالك ، ان أهل النار ليتأذون من نتن ريح العالم التارك لعلمه ، وان أشد أهل النار ندامة وحسرة رجل دعا عبداً إلى الله فاستجاب له ، فأطاع الله فدخل الجنة ، وعصى الله الداعي

1- الرعد 13 : 7.

2- أورد الكليني (رحمه الله عليه) في اصول الكافي هذه الرواية باسناده عن سليم بن قيس ، ج 1 باب استعمال العلم ص 57.

3- أورد الكليني هذا المقطع حتى قوله : (فينسى الاخرة » باسناده عن سليم في رواية مستقلة في ج 1 من الكافى، باب استعمال العلم ، ص 55.

فادخـل النـار بتركه علمه و اتباعه هواه ، وعصـيانه الله ، انما هما اثنان : اتباع الهوى و طول الامل ، فأما اتباع الهوى فيصـد عن الحق ، و أما طول الامـل فينسـى الآـخرة . ان الـدنيا قـد ترحلت مـديرة ، وان الأـخرة قـد ترحلت مقبلـة ، ولكـل منهمـا بنون فكونوا من أبناء الآخرة ان استطعتم(1)، ولا تكونوا من أبناء الدنيا ، فانما اليوم عمل ولا حساب ، وغداً حساب ولا عمل.

ابتداع وقوع الفتن

وانما ابتـداء وقوع الفتن من أهواء تتبع ، وأحكام تبتـدع ، يخالف فيها حكم الله ، يتولى فيها رجال رجالا ، ويبرأ رجال من رجال الا ان الحق لو خلص لم يكن فيه اختلاف ، وان الباطل لو خلص لم يخف على ذي حجى ، ولكن يؤخـذ من هـذا ضـغث و من هذا ضـغث فيمزجان فيحسبان (فنتجان معاً / خ ل) ، فهنالك استولى الشيطان على أوليائه ، ونجا الذين سبقت لهم منا الحسنى.

اني سـمعت رسول الله (صلى الله عليه و آله و سلم) يقول : كيف بكم اذا لبستكم فتنة – وفي رواية اخرى: فتن يربو فيها الوليد ، ويزيد فيها الكبير وفي روايـة اخرى يهرم فيها الكبير ويجري الناس عليها فيتخذونها سـنّة ، فاذا غير منها شـيء قيل : ان الناس قد أتوا منكراً وفي رواية : قيل : غيرت السـنة ، ثم يشتد البلاء وفي رواية : تشتد البلية وتسبى الذرية ، وتدقهم الفتن كما تدق النار الحطب ، وكما تدق الرحى بثقالها ، يتفقه الناس لغير الدين ، ويتعلمون لغير العمل ، ويطلبون الدنيا بعمل الاخرة وفي رواية اخرى : ويطلبون الدنيا بالدين –.

ثم أقبل بوجهه على ناس من أهل بيته وشـيعته ، فقال : لقد عملت الائمة قبلي بامور عظيمة خالفت فيها رسول الله (صـلى الله عليه و آله و سلم) متعمدين ، لو حملت الناس على تركها وتحويلها عن موضـعها الى ما كانت تجري عليه على عهد رسول الله (صلى الله عليه و آله و سلم) لتفرق عني جندي،

1- جاء هذا المقطع في آخر احدى خطب نهج البلاغة مع اختلاف في الالفاظ والترتيب. راجع نهج البلاغة تحقيق صـبحى الصالح ، ص 83 - 84-.

شكوى امير المومنين عليه السلام مما لقى من الامة

حتى لا يبقى في عسكري غيري وقليل من شيعتي الذين انما عرفوا فضلي وامامتي من كتاب الله وسنة نبيه لا من غيرهما ، أرأيتم لو أمرت بمقام ابراهيم (عليه السّلام) فرددته الى المكان الذي وضعه رسول الله (صلى الله عليه و آله و سلم)، ورددت فدك الى ورثة فاطمة (عليها السلام)، ورددت صاع رسول الله (صلى الله عليه و آله و سلم) ومده الى ما كان، وأمضيت قطائع أقطعها رسول الله (صلى الله عليه و آله و سلم) لاهلها - وفي رواية اخرى : أقطعها رسول الله (صلى الله عليه و آله و سلم) أقواماً لم يوف لهم - ، ورددت دار جعفر ابن أبي طالب الى ورثته وهدمتها من المسجد ، ورددت قضايا من قضى من كان قبلي يجور ، ورددت ما قسم من أرض خيبر، ومحوت ديوان الاعطية ، وأعطيت كما كان يعطي رسول الله (صلى الله عليه و آله و سلم) ولم أجعله دولة بين الاغنياء وسبيت ذراري بني تغلب، وأمرت الناس أن لا يجمعوا في شهر رمضان الا في فريضة لنادى بعض الناس(1) من أهل العسكر ممن يقاتل معي : يا أهل الاسلام ! وقالوا : غيرت سنة عمر ، نهينا (ينهانا / خ ل) أن نصلي في شهر رمضان تطوعاً حتى خفت أن يثوروا في ناحية عسكري.

بؤسى لما لقيت من هذه الأمة بعد نبيها من الفرقة وطاعة أئمة الضلال والدعاة الى النار ، ولم أعط سهم ذي القربى الا من أمر الله باعطائه ، الذين قال الله : « ان كنتم آمنتم بالله وما انزل على عبدنا يوم الفرقان يوم التقى الجمعان»(2)، فنحن الذين(3) عنى الله بذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل ، كل هؤلاء منا خاصة ،

1- فى بعض النسخ بدل ذلك : « لصاح أهل العسكر وقالوا : غيرت ، الخ ».

2- كذا في المتن ولكن فى المصحف « وما انزلنا » بدل « وما انزل » ، ولعله من سهو النساخ.

3- فنحن الذين على الله بذى القربى الذين قرنهم الله بنفسه ونبيه صلى الله عليه وآله وسلم فقال : « وما أفاء الله على رسوله من أهل القرى فلله وللرسول ولذى القربي واليتامى والمساكين » كل هؤلاء منا خاصة لانه (الخ) كذا رواه علم الهدى الشريف المرتضى في كتاب الشافى فى الامامة (ص 255 من طبع ايران) . (عن هامش نسخ الكتاب)

لانه لم يجعل لنا في سهم الصدقة نصيباً ، وأكرم الله نبيه (صلى الله عليه و آله و سلم) وأكرمنا أن لا يطعمنا أوساخ الناس.

(25) أبان ، عن سليم ، قال : شهدت(1) أبا ذر [قد] مرض مرضاً على عهد عمر في امارته ، فدخل عليه عمر يعوده – وعنده أمير المؤمنين (عليه السّلام) وسلمان والمقداد ، وقد أوصى أبو ذر الى علي (عليه السّلام) وكتب وأشهد ، فلما خرج عمر قال رجل من أهل أبي ذر – من بني عمه بني غفار : ما منعك أن توصى الى أمير المؤمنين عمر ؟!

تسليم ثمانين رجلا على علي عليه السلام بامرة المؤمنين

قال : قد أوصيت الى أمير المومنين حقاً ، أمرنا به رسول الله (صلى الله عليه و آله و سلم) ونحن ثمانون رجلا من العرب وأربعون رجلا من العجم ، فسلمنا على علي (عليه السّلام) بامرة المؤمنين ، فينا هذا القائم الذي سميته أمير المؤمنين ، وما أحد من العرب ولا من الموالي العجم راجع رسول الله (صلى الله عليه و آله و سلم) الا هذا وصويحبه الذي استخلفه ، فانهما قالا : أحق من الله ورسوله ؟ ! قال : اللهم نعم ، حق من الله ورسوله ، أمرني الله بذلك فآمركم به .

قال سليم : فقلت : يا أبا الحسن وأنت ياسلمان وأنت يا مقداد تقولون كما قال أبو ذر ؟ قالوا : نعم صدق ، قلت : أربعة عدول ، ولو لم يحدثني غير واحد ما شككت في صدقه ، ولكن أربعتكم أشد لنفسي وبصيرتي ، قلت : أصلحك الله ، أتسمون الثمانين ؟ فسماهم سلمان رجلا رجلا، فقال علي (عليه السّلام) و أبو ذر والمقداد : صدق سلمان رحمة الله ومغفرته عليهم – ، فكان من سمى أبو بكر وعمر ، وأبو عبيدة ، ومعاذ، وسالم، والخمسة من أصحاب الشورى وفي رواية اخرى والخمسة أصحاب الصحيفة ، و عمار بن ياسر، وسعد بن عبادة، والباقي من أصحاب العقبة وفي رواية : والنقباء من أصحاب العقبة – ، وابي بن كعب ، وأبوذر ، والمقداد ، وبقية جلهم وأعظمهم من أهل

1– أورد هذه الرواية العلامة المجلسي في البحار ج 8 ص 27 عن سليم بن قيس، قال (رحمه الله عليه): « وجدت هذه الرواية في كتاب سليم ...» وساق الرواية بكاملها.

بدر؛ وأعظمهم من الانصار فيهم أبو الهيثم بن التيهان ، وخالد بن زيد ، وأبو أيوب ، واسيد بن خضير ، وبشير بن سعد.

قال سليم : فأظن أني قد لقيت عامتهم فسألتهم وخلوت بهم رجلا رجلا، فمنهم من سكت عني فلم يجبني بشيء و كتمني ، ومنهم من حدثني ، ثم قال : أصابتنا فتنة أخذت بقلوبنا وأسماعنا وأبصارنا، وذلك لما ادعى أبو بكر أنه سمع رسول الله (صلى الله عليه و آله و سلم) يقول بعد ذلك : انا أهل بيت أكرمنا الله واختار لنا الآخرة على الدنيا(1)، وان الله أبى أن يجمع لنا أهل البيت النبوة و الخلافة » ، فاحتج بذلك أبوبكر على علي (عليه السّلام) حين جيء به البيعة، وصدقه وشهد له أربعة كانوا عندنا خياراً غير متهمين : أبو عبيدة ، وسالم ، وعمر ، ومعاذ ، ظننا أنهم قد صدقوا .

افتتان الصاحبة بشهادة الاربعة لا بي بكر

فلما بايع علي(عليه السّلام) خبرنا أن رسول الله (صلى الله عليه و آله و سلم) قال ما قاله، وأخبر أن هولاء الخمسة كتبوا بينهم كتاباً تعاهدوا فيه وتعاقدوا في ظل الكعبة ان مات محمد (صلى الله عليه و آله و سلم) أو قتل أن يتظاهروا على علي (عليه السّلام) فيزوون عنه هذا الأمر ، واستشهدوا أربعة : سلمان ، وأبوذر والمقداد، ، والزبير ، وشهدوا بعدما وجبت في أعناقنا لابي بكر بيعته الملعونة الضالة، فعلمنا أن علياً (عليه السّلام) لم يكن ليروي عن رسول الله (صلى الله عليه و آله و سلم) باطلا ، وشهد له الاخيار من أصحاب محمد (صلى الله عليه و آله و سلم).

فقال جل من قال هذه المقالة إنا تدبّرنا الأمر بعد ذلك فذكرنا قول النبي (صلى الله عليه و آله و سلم) ونحن نسمع : ان الله يحب أربعة من أصحابي وأمرني بحبهم ، وان الجنة تشتاق اليهم(2)،

1- قرينة كذب نسبة هذا الكلام الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم هو أن النبوة ليست من امور الدنيا والخلافة نيابة عنها ، فلازم اكرام الله اياهم أن يجمع لهم النبوة والخلافة ، كما أنه لازم اختيار الاخيرة . (عن هامش بعض نسخ الكتاب)

2- أخرج قريباً منه نصر بن مزاحم فى « سفين » ط القاهرة ، والعلامة ابن عساكر في «التاريخ الكبير» ج 1 ص 198 ، وابن الاثير فى «اسد الغابة » ج 2 ص 330 ط مصر ، والحاكم النيشابوري في «المستدرك » ج 3 ص 137 ط حيدر آباد الدكن، وغيرهم . كما أخرج أحمد بن حنبل في «المستد» ج 5 ص 351 ط مصر عن ابن بريدة ، عن أبيه ، قال : قال رسول الله (صلى الله عليه و آله و سلم): « ان الله عز وجل يحب من أصحابي أربعة ، أخبرني أنه يحبهم ، وأمرني أن احبهم ، قالوا : من هم يا رسول الله ؟ قال : ان علياً منهم ، و أبو ذر وسلمان الفارسى، والمقداد بن الاسود الكندى » . وأخرج البخاري في (الكنى » ص 31 ط حيدر آباد قريباً منه ؛ والترمذى أيضًافي «الصحيح » ج 13 ص 168 ط الصاوى بمصر ، وغيرهم.

فقلنا : من هم يارسول الله ؟ فقال : أخي ووزيري ووارثي وخليفتي في امتي و ولي كل مؤمن بعدي علي بن أبي طالب، وسلمان الفارسي ، و أبوذر ، والمقداد ابن الاسود وفي رواية : أنه قال : ألا ان علياً منهم ، ثم سكت ثم قال : ألا ان علياً منهم ، وأبو ذر ، وسلمان ، والمقداد – ؛ وانا نستغفر الله ونتوب اليه مما ركبناه ومما أتيناه ، قد سمعنا رسول الله (صلى الله عليه و آله و سلم) يقول قولا لم نعلم تأويله ومعناه الا أخيراً .

حديث اختلاج الصاحبة دون رسول الله صلى الله عليه وآله

قال : ليردن على الحوض أقوام ممن صحبني ومن أهل المكانة مني والمنزلة عندي حتى اذا وقفوا على مراتبهم اختلسوا دوني(1) وفي رواية : اختلجوا دوني واخذ بهم ذات الشمال ، فأقول : يارب أصحابي، أصحابي ؟ فيقال لي: انك لا تدري ما أحدثوا بعدك ، انهم لم يزالوا مرتدين على أدبارهم القهقرى منذ فارقتهم(2)؛ و لعمرنا لو أنا حين قبض رسول الله (صلى الله عليه و آله و سلم) سلمنا الامر الى علي (عليه السّلام) و أطعناه وتابعناه و

1– اختلس الشيء سلبه بمخاتلة وعاجلا ، واختلج الشيء انتزعه واجتذبه، والرواية الثانية هي الانسب هنا والمشهور عند المحدثين . قال ابن الاثير الجزري في النهاية بمادة (خلج) ما نصه : ومنه الحديث ليردن على الحوض أقوام ثم ليختلجن دوني أي يجتذبون و يقتطعون – انتهى – وهو بصيغة المجهول. (عن هامش بعض نسخ الكتاب)

2– تقدمت الاشارة الى مدارك هذا الحديث من طرق القوم.

بايعناه لرشد نا واهتدينا ووفقنا ، ولكن الله قضى الاختلاف والفرقة والبلاء فلا بد من أن يكون ما علم الله وقضى وقدر .

وصية ابي ذر الى امير المومنين عليه السلام

(26) سليم بن قيس، قال : شهدت أبا ذر بالربذة حين سيره عثمان أوصى الى علي (عليه السّلام) في أهله وماله ، فقال له قائل : لو كنت أوصيت الى أمير المؤمنين عثمان ؟(1) فقال : قد أوصيت الى أمير المؤمنين حقاً ، أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السّلام)، سلمنا عليه بامرة المؤمنين على عهد رسول الله (صلى الله عليه و آله و سلم) بأمر رسول الله (صلى الله عليه و آله و سلم)، قال لنا : سلموا على أخي و وزيري ووارثي وخليفتي في امتي، وولي كل مؤمن بعدي بامرة المؤمنين فانه زر الارض(2) الذي تسكن اليه، ولو قد فقدتموه أنكرتم الارض وأهلها .

فرأيت عجل هذه الأمة وسامريها راجعا رسول الله (صلى الله عليه و آله و سلم) فقالا : حق من الله و رسوله ؟! فغضب رسول الله (صلى الله عليه و آله و سلم) ثم قال : حق من الله ورسوله ، أمرني الله بذلك ؛ فلما له سلما عليه أقبلا على أصحابهما معاذ وسالم وأبي عبيدة حين خرجا من بيت علي (عليه السّلام) من بعدما سلمنا عليه ، فقالا لهم : ما بال هذا الرجل ما زال يرفع خسيسة ابن عمه(3)؛ و قال أحدهما : انه ليحسن أمر ابن عمه ، وقال الجميع : ما لنا عنده خير ما بقي علي.

1- تقدم شبه هذه القصة مع الخليفة الثاني عمر ، ولعلها حصلت أولا في عهد عمر ثم في عهد عثمان وهذا هو الأقرب ب، لأن تلك القصة الأولى حصلت في عهد عمر وكان أبو ذر مريضاً ، وهنا حصلت حين تسييره الى الريدة، فالاتحاد بين الواقعتين بعيد.

2- زر بكسر الزاء المعجمة ثم الراء المهملة المشددة وقد تقدم تفسير الحديث عن نهاية ابن الاثير الجزري ، فراجعه. (عن هامش بعض نسخ الكتاب)

3- يقال: رفعت خسيسته ومن خسيسته اذا فعلت به فعلا يكون به رفعته قاله ابن الاثير في النهاية بمادة (خسس) انظر الى قولهما : «ما بال هذا الرجل» يعبران بهذا التعبير الحقير عن النبي الاعظم صلى الله عليه وآله وسلم. (عن هامش بعض نسخ الكتاب)

ذكر اصحاب العقبة ونفرهم الناقة بالنبي صلى الله عليه وآله

قال : فقلت : يا أبا ذر هـذا التسـليم بعـد حجة الوداع أو قلبها ؟ فقال : أما التسـليمة الأولى فقبل حجة الوداع ، وأما التسـليمة الاخرى فبعد حجـة الوداع ؛ قلت: فمعاقـدة هؤلاء الخمسـة متى كانت ؟ قال : في حجة الوداع ؛ قلت: أخبرني أصـلحك الله عن الاثني عشـر أصـحاب العقبـة المتلثمين الذين أرادوا أن ينفروا برسول الله (صـلى الله عليه و آله و سـلم) الناقة ، ومتى كان ذلك؟ قال: بغدير خم مقبل رسول الله (صـلى الله عليه و آله و سـلم) من حجـة الوداع؟ قلت: أصـلحك الله ، تعرفهم ؟ قال : اي والله كلهم ؛ قلت : من أين تعرفهم وقد أسـرهم رسول الله الى حذيفة ؟ ! قال : عمار بن ياسر كان قائداً وحذيفة سائقاً ، فأمر حذيفة بالكتمان ولم يأمر بذلك عماراً .

قلت : تسـميهم لي ؟ قال : خمسة أصـحاب الصحيفة ، وخسمة أصحاب الشورى(1)، وعمرو بن العاص، ومعاوية ؛ قلت : أصـلحك الله كيف تردد عمـار و حذيفـة في أمرهم بعـد رسول الله (صـلى الله عليه و آله و سـلم) حين رأيـاهم – وفي روايـة اخرى : فكيف نزل عمار و حذيفة في أمرهم بعد رسول الله (صـلى الله عليه و آله و سـلم)؟ قال : انهم أظهروا التوبة والندامة بعد ذلك، و ادعى عجلهم منزلة ، وشهد لهم سامريهم والثلاثة معهم بأنهم سـمعوا رسول الله (صـلى الله عليه و آله و سـلم) يقول ذلك ، فقالوا : لعل أمر حدث بعد الأول، فشـكا فيمن شك منهم، إلا أنهما تابا وعرفا وسلما .

قـال سـليم بن قيس : فلقيت عمـاراً في خلافـة عثمان بعـدما مات أبو ذر فأخبرته بما قال أبو ذر فقال : صـدق أخي، انه لابر و أصـدق من أن يحدث عن عمار بما لا يسـمع منه ؛ فقلت أصلحك الله بما تصدق أبا ذر؟ قال : أشهد لقد سمعت رسول الله (صلى الله عليه و آله و سلم) يقول : مـا أظلت الخضـراء و لاـ أقلت الغبراء على ذي لهجـة أصـدق من أبي ذر ولا أبر ، قلت : يا نبي الله ، ولا أهل بيتك ؟ قال : انما أعني غيرهم من الناس ؛ ثم

1- كان الزبير «أشدنا بصـيرة» كما مر سابقاً عن سـلمان، وهو من أصـحاب الشورى ، فكيف يوافق ذلك هذا ؟! ولعل تحرفا وقع في احدى الروايتين ، فتأمل.

لقيت حذيفة بالمدائن – رحلت اليه من الكوفة – فذكرت له ما قال أبو ذر ، فقال : سبحان الله ، أبو ذر أصدق وأبر من أن يحدث عن رسول الله (صلى الله عليه و آله و سلم) بغير ما قال(1).

سؤال فاطمة عليها السلام النبي صلى الله عليه وآله عن احب الو لدين اليه

(27) أبان ، عن سليم ، قال : حدثني علي بن أبي طالب – صلوات الله عليه وسلمان وأبو ذر والمقداد، وحدث أبو الجحاف داود بن أبي عوف العوفي يروي عن أبي سعيد الخدري ، قال : دخل رسول الله (صلى الله عليه و آله و سلم) على ابنته فاطمة (عليها السلام) وهي توقد تحت قدر لها تطبخ طعاماً لاهلها ، وعلي (عليه السّلام) في ناحية البيت نائم، والحسن والحسين – صلوات الله عليهما – نائمان الى جنبه .

فقعد رسول الله (صلى الله عليه و آله و سلم) مع ابنته يحدثها – وفي رواية اخرى : مع فاطمة (عليها السلام) يحدثها – وهي توقد تحت قدرها ليس لها خادم ، اذ استيقظ الحسن الثلا فأقبل على رسول الله (صلى الله عليه و آله و سلم) فقال : يا أبت اسقني – وفي رواية اخرى : يا جداه اسقني – ، فأخذه رسول الله (صلى الله عليه و آله و سلم) ثم قام الى لقحة(2) كانت له فاحتلبها بيده ، ثم جاء بالعلبة(3) صلى الله عليه وسلم وعلى اللبن رغوة لينـاوله الحسن (عليه السّلام) فاستيقظ الحسين ، فقال : يا أبت اسقني ، فقال النبي (صلى الله عليه و آله و سلم): يا بني أخوك وهو أكبر منك و قد استسقاني قبلك ، فقال الحسين (عليه السّلام): اسقني قبله ، فجعل رسول الله (صلى الله عليه و آله و سلم) يرقبه (يقبله / خ ل) ويلين له ، ويطلب له أن يدع أخاه يشرب و الحسين (عليه السّلام) يأبى.

فقالت فاطمة (عليها السلام): يا أبت كان الحسن أحبهما اليك ؟ قال (صلى الله عليه و آله و سلم): ما هو بأحبهما الي، وانهما عندي لسواء، غير أن الحسن استسقاني أول مرة ، واني واياك واياهما وهذا الرافد في الجنة لفي منزل واحد ودرجة واحدة ، قال : وعلي (عليه السّلام) نائم لا يدري بشيء من ذلك .

1- روى المجلسى فى البحار ج 8 ص 27 – 28 هذه القصة بطولها من قوله : فشهدت أبا ذر بالربذة ، الى هذا الموضع.

2- اللفحة بفتح اللام وتكسر أيضاً: الناقة الحلوب الغزيرة اللبن.

3- العلبة بضم العين المهملة : اناء المهملة : اناء ضخم من جلد ، ضخم من جلد أو خشب . (عن الهامش)

قال: ومر بهما رسول الله (صلى الله عليه و آله و سلم) ذات يوم وهما يلعبان فأخذهما رسول الله (صلى الله عليه و آله و سلم) فاحتملهما ووضع كل واحد منهما على عاتقه ، فاستقبله رجل فقال وفي رواية اخرى: فوضع أحدهما على منكبه الايمن والاخر على منكبه الايسر ، ثم أقبل بهما فاستقبله أبو بكر ، فقال – : لنعم الراحلة أنت – وفي رواية اخرى : نعم المركب ركبتها يا غلامين ، فقال رسول الله (صلى الله عليه و آله و سلم): ونعم الراكبان هما(1)، ان هذين الغلامين ريحانتاي من الدنيا(2).

اصطراع الحسن والحسين عليهما السلام

قال : فلما أتى بهما منزل فاطمة (عليها السلام) أقبلا يصطرعان فجعل رسول الله يقول: هي(3) يا حسن ، فقالت فاطمة (عليها السلام): يا رسول الله (صلى الله عليه و آله و سلم)، أتقول هي يا حسن» وهو أكبر منه ؟! فقال (صلى الله عليه و آله و سلم): هذا جبرئيل يقول «هي يا حسين»(4)، فصرع الحسين الحسن .

1- أورد الشيخ علاء الدين على المتقى الهندى فى منتخب كنز العمال » المطبوع بهامش المسند ج 5 ص 107 ط مصر قريباً من هذا الحديث عن عمر بن الخطاب .

2- أخرج البخاري في «الصحيح » عن عبد الله بن عمر أن النبي (صلى الله عليه و آله و سلم) قال : هما ريحاناى من الدنيا (أى الحسن والحسين عليهما السلام . راجع ج 5 ص 27 ، وأخرج قريباً منه أحمد بن حنبل في «المسند » ج 2 ص 114 ط مصر، والحافظ الطيالسى في «مسنده» ص 260 ط حيدر آباد ، وأبو عبد الله مصعب بن عبد الله الزبيري في لا نسب قريش » ص 25 ط دار المعارف والطباعة بباريس ، والحافظ الترمذي في «الصحيح » ج 13 ص 193 ط مصر ، وغيرهم.

3- هي بكسر الهاء وسكون الياء ، وفى نسخة المجلسى رحمه الله في البحار – ايه – بكسر الهمزة وسكون الياء ثم الهاء ، والصحيح – هيه – بكسر الهاء ويفتحها مع سكون الياء ثم الهاء ، أو ايه – بكسر الهمزة ويفتحها مع سكون الياء ثم الهاء الساكنة وتنون مكسورة الأولى ، وهى كلمة استزادة تقول للرجل اذا استزدته من حديث أو عمل : – ايه – بكسر الهاء ، قاله الزبيدي في «تاج العروس» . (عن الهامش)

4- أخرج السيوطى فى «الخصائص الكبرى » ج 2 ص 265 ط حيدر آباد عن محمد بن على قال : اصطرع الحسن والحسين عند رسول الله (صلى الله عليه و آله و سلم)، فجعل رسول الله (صلى الله عليه و آله و سلم) يقول : هي حسن ، فقالت : يا رسول الله تعين الحسن ؟! كأنه أحب اليك من الحسين ، قال : ان جبرئيل يعين الحسين واني احب أن اعين الحسن.

قال : ونظر رسول الله (صلى الله عليه و آله و سلم) اليهما يوماً وقد أقبلا فقال : هذان و الله سيدا شباب أهل الجنة ، وأبوهما خير منهما ، ان أخير الناس عندي وأحبهم الي وأكرمهم علي أبو كما ثم امكما ، وليس عند الله أحد أفضل مني وأخي ووزيري وخليفتي في امتي وولي كل مؤمن بعدي علي بن أبي طالب (عليه السّلام) ، ألا انه خليلي ووزيري وصفيي و خليفتي من بعدي، وولي كل مؤمن ومؤمنة بعدي .

الحسن والحسين عليهما السلام سيدا شباب اهل الجنة

فإذا هلك فابني الحسن من بعده ، فإذا هلك فابني الحسين من بعده ، ثم الائمة من عقب الحسين – وفي رواية اخرى : ثم الائمة التسعة من عقب الحسين – ، الهداة المهتدون ، هم مع الحق والحق معهم لا يفارقونه ولا يفارقهم الى يوم القيامة ، وهم زر الارض الذين تسكن اليهم الأرض ، وهم حبل الله المتين ، وهم عروة الله الوثقى التي لا انفصام لها ، وهم حجج الله في أرضه، وشهداؤه على خلقه ، وخزنة علمه ، ومعادن حكمته ، وهم بمنزلة سفينة نوح من ركبها نجا ومن تركها غرق ، وهم بمنزلة باب حطة في بني اسرائيل(1) من دخله كان مؤمناً ، ومن خرج منه كان كافراً ، فرض الله في الكتاب طاعتهم وأمر فيه بولايتهم من أطاعهم أطاع الله، ومن عصاهم عصى الله.

قال : وكان الحسين (عليه السّلام) يجيء إلى رسول الله (صلى الله عليه و آله و سلم) وهو ساجد فيتخطى الصفوف حتى يأتي النبي (صلى الله عليه و آله و سلم) فيركب ظهره(2)، فيقوم رسول الله (صلى الله عليه و آله و سلم) وقد وضع يده على ظهر

1- روى الحموينى في «فرائد السمطين عن سليم بن قيس أن أباذر قال : سمعت نبيكم يقول : مثل أهل بيتى فيكم كمثل سفينة نوح ، من ركبها نجا ومن تركها غرق ، ويقول : مثل أهل بيتى فيكم مثل باب حطة فى بنى اسرائيل ، من دخله غفر له.

2- روى قريباً من هذا المعنى الحاكم النيشابوري في المستدرك ج 3 ص 167 ط حيدر آباد الدكن ، والهيثمي في مجمع الزوائد » ج 9 ص 181 ط القاهرة، والخوارزمي في « مقتل الحسين» ص 97 ط الغرى ، وغيرهم.

الحسين (عليه السّلام) ويده الأخرى على ركبته حتى يفرغ من صلاته.

رسول الله صلي الله عليه وآله يلعن عمرا ومعاوية

و كان الحسن (عليه السّلام) يأتيه وهو على المنبر يخطب فيصعد اليه فيركب على عاتق النبي (صلى الله عليه و آله و سلم) و يدلي رجليه على صدر النبي (صلى الله عليه و آله و سلم) حتى يرى بريق خلخاله ، ورسول الله (صلى الله عليه و آله و سلم) يخطب ، فيمسكه كذلك حتى يفرغ من خطبته.

(28) آبان ، عن سليم ، قال : بلغ أمير المؤمنين ، قال : بلغ أمير المؤمنين - صلوات الله عليه - أن عمرو بن العاص خطب الناس بالشام فقال : بعثني رسول الله (صلى الله عليه و آله و سلم) على جيشه فيه أبو بكر وعمر ، فظننت أنه انما بعثني لكرامتي عليه ، فلما قدمت قلت : يا رسول الله ، أي الناس أحب اليك ؟ فقال : عائشة ؛ قلت : من الرجال ؟ قال : أبوها .

أيها الناس، وهذا علي يطعن على أبي بكر وعمر وعثمان، وقد سمعت رسول الله (صلى الله عليه و آله و سلم) يقول : ان الله ضرب بالحق على لسان عمر وقلبه ، وقال في عثمان : ان الملائكة لتستحي من عثمان، وقد سمعت علياً والا فصمتا - يعني اذنيه يروي على عهد عمر أن نبي الله نظر الى أبي بكر و عمر مقبلين فقال: ياعلي ، هذان سيدا كهول أهل الجنة من الأولين والآخرين ما خلا النبيين منهم والمرسلين(1)، ولا تحدثهما بذلك فيهلكا.

فقام علي النار فقال : العجب لطغاة أهل الشام حيث يقبلون قول عمرو ويصدقونه ! وقد بلغ من حديثه وكذبه وقلة ورعه أن يكذب على رسول الله (صلى الله عليه و آله و سلم) وقد لعنه سبعين لعنة ، ولعن صاحبه الذي يدعو اليه في غير موطن ، وذلك أن هجا رسول الله (صلى الله عليه و آله و سلم) بقصيدة سبعين بيتاً ، فقال رسول الله (صلى الله عليه و آله و سلم): اللهم انى لا أقول الشعر ، ولا أحله ، فالعنه أنت وملائكتك بكل بيت لعنة تترى على عقبه الى يوم القيامة .

ثم لما مات ابراهيم ابن رسول الله (صلى الله عليه و آله و سلم) قام فقال : ان محمداً قدصار أبتر

1- تقدمت الاشارة الى أن ابن الاثير الجزري أورد هذا الحديث في « اسد الغابة » في ترجمة أبي بكر.

لا عقب له ، واني لاشناً الناس له، وأقولهم فيه سوءاً ؛ فأنزل الله فيه «ان شانئك هو الابتر»(1) يعني يعني أبتر من الايمان ومن كل خير .

ما لقيت من هـذه الامة ، من كذابها ومنافقها ، لكأني بالقراء الضـعفة المجتهدين قد رووا حديثه وصدقوه فيه(2)، واحتجوا علينا أهل البيت بكذبه انا نقول : خير هذه الامة أبو بكر وعمر ، ولوشـئت لسميت الثالث ، والله ما أراد بقوله في عائشة و أبيها الا رضا معاوية ، ولقد استرضاه بسخط الله .

وأما حديثه الذي يزعم أنه سـمعه مني فلا و الذي فلق الحبة وبرأ النسـمة ليعلم أنه كذب علي يقيناً ، وأن الله لم يسـمعه مني سراً ولا جهراً ، اللهم العن عمراً والعن معاوية بصدهما عن سبيلك ، و كذبهما على كتابك ، واسـتخفافهما بنبيك (صـلى الله عليه و آله و سلم)، و كذبهما عليه وعلي.

بث معاوية القراء والقضاة في البلاد

قال سليم : ثم دعا معاوية قراء أهل الشام وقضاتهم ، فأعطاهم الاموال ، و بثهم في نواحي الشام ومدائنها يروون الروايات الكاذبة، ويضعون لهم الاصول الباطلة ، ويخبرونهم بأن علياً (عليه السّلام) قتل عثمان ، و يتبرأ من أبي بكر وعمر ، وأن معاوية يطلب بدم عثمان ومعه أبان بن عثمان وولد عثمان ، حتى استمالوا أهل الشام

1- في « أسباب النزول» للواحدى النيشابورى فى سبب نزول سورة الكوثر روى عن يزيد بن رومان ، قال : «كان العاص بن وائل السهمى اذا ذكر رسول الله (صـلى الله عليه و آله و سـلم) قال : دعوه فانما هو أبتر لا عقب له » . وقال : « وقال عطاء عن ابن عباس : كان العاص بن وائـل يمر بمحمـد (صـلى الله عليه و آله و سـلم) ويقول : انى لاشـنؤك وانك لا بتر من الرجال ، فانزل الله تعالى : « ان شانئك هو الابتر » والعاص أبو عمرو بن العاص.

2- قـد تحققت هـذه النبوءة حيث يروى أهل العامـة في كتبهم هـذه الاكاذيب معتقـدين بصدورها عن رسول الله (صـلى الله عليه و آله و سلم) ويودعونها امهات كتبهم.

و اجتمعت كلمتهم ، ولم يزل معاوية على ذلك عشرين سنة ، ذلك عمله في جميع أعماله ، حتى قدم عليه طغاة الشام وأعوان الباطل المنزلون له بالطعام والشراب ، يعطيهم الاموال ، ويقطعهم القطائع ؛ حتى نشأ عليه الصغير ، وهرم عليه الكبير ، وهاجر عليه الاعرابي ؛ وترك أهل الشام لعن الشيطان ، وقالوا : لعن علي وقاتل عثمان ، فاستقر على ذلك جهلة الامة ، وأتباع أئمة الضلالة ، والدعاة الى النار ؛ فحسبنا الله ونعم الوكيل ولو شاء الله لجمعهم على الهدى ولكن الله يفعل ما يشاء»(1).

كتاب معاوية الى زياد

(29) أبان ، عن سليم ، قال : كان لزياد بن سمية كاتب يتشيع وكان لي صديقاً، فأقر أني كتاباً كتبه(2) معاوية الى زياد جواب كتابه اليه :

أما بعد فانك كتبت الي تسألني عن العرب من اكرم منهم ومن أهين ، ومن اقرب ومن ابعد ، ومن آمن منهم ومن أحذر – وفي رواية أخرى : ومن أمن منهم و من اخيف – .

وأنا يا أخي أعلم الناس بالعرب ، انظر الى هذا الحي من اليمن فأكرمهم في العلانية وأهنهم في السر فاني كذلك أصنع بهم ، أكرمهم في مجالسهم وأهينهم في الخلاء، انهم أسوأ الناس عندي حالا ، ويكون فضلك وعطاؤك لغيرهم سراً منهم .

و انظر ربيعة بن نزار فأكرم امراءهم وأهن عامتهم ، فان عامتهم تبع الاشرافهم وساداتهم ، وانظر الى مضر فاضرب بعضها ببعض ، فان فيهم غلظة وكبراً ونخوة شديدة ، فانك اذا فعلت ذلك وضربت بعضهم ببعض كفاك بعضهم بعضاً ، ولا ترض بالقول منهم دون الفعل ولا بالظن دون اليقين .

وانظر الى الموالي ومن أسلم من الاعاجم فخذهم بسنة عمر بن الخطاب ، فان في ذلك خزيهم، وذلهم أن تنكح العرب فيهم ولا ينكحهم ، وأن يرثوهم العرب ولا يرث(3)

1- الانعام 6 : 35.

2- تأمل كثيراً في هذ الكتاب السرى فان فيه قيمته التاريخية (عن الهامش)

3- الاصح : يرثوا.

معاوية يوصي زيادا بالتفرقة بين المسلمين

العرب ، وأن تقصر بهم في عطائهم وأرزاقهم ، وأن يقدموا في المغازي يصلحون الطريق ويقطعون الشجر ولا يؤم أحد منهم العرب في صلاة ، ولا يتقدم أحد منهم في الصف الأول اذا حضرت العرب الا أن يتموا الصف ، ولا قول أحداً منهم ثغراً من ثغور المسلمين ولا مصراً من أمصارهم ، ولا يلي أحد منهم قضاء المسلمين و لا أحكامهم فان هذه سنة عمر فيهم وسيرته، وجزاه عن امة محمد و عن بني امية خاصة أفضل الجزاء .

فلعمري لولا ما صنع هو وصاحبه وقوتهما وصلابتهما في دين الله لكنا وجميع هذه الامة لبني هاشم الموالي، ولتوارثوا الخلافة واحداً بعد واحد كما يتوارث أهل كسرى وقيصر ، ولكن الله أخرجها من بني هاشم وصيرها الى بني تيم بن مرة ، ثم خرجت الى بني عدي بن كعب ، وليس في قريش حيان أذل منهما ولا أنذل، فأطمعانا فيها وكنا أحق بها منهما ومن عقبهما ، لان فينا الثروة والغزو ، ونحن أقرب الى رسول الله (صلى الله عليه و آله و سلم) في الرحم منهما .

ثم نالها صاحبن اعثمان بشورى ورضا من العامة بعد شورى ثلاثة أيام من الستة، ونالها من نالها قبله بغير شورى، فلما قتل صاحبنا عثمان مظلوماً نلناها به ، لان من قتل مظلوماً فقد جعل الله لوليه سلطاناً.

والعمري يا أخي لو كان عمر سنه(1) دية العبد نصف دية المولى لكان أقرب الى التقوى ، ولو وجدت السبيل الى ذلك ورجوت أن تقبله العامة لفعلت ، ولكني قريب عهد بحرب ، فأتخوف فرقة الناس واختلافهم علي ، ويحسبك ما سنه عمر نه عمر فيهم فهو خزي لهم وذل وفي رواية اخرى : يا سن دية الموالي على النصف من دية العرب وذلك أقرب للتقوى لما كان للعرب فضل على العجم.

فاذا جاءك كتابي هذا فأذل العجم وأهنهم وأقصهم ، ولا تستعن بأحد منهم، ولا

1- الأصح : من.

استحلاق معاوية زيادا

تقض لهم حاجة(1)، فوالله انك لابن أبي سفيان ، خرجت من صلبه، وقد كنت حدثتني وأنت يا أخى عندي صدوق أنك قرأت كتاب عمر الى الاشعري بالبصرة ، وكنت يومئذ كاتبه وهو عامل بالبصرة ، وأنت أنذل الناس عنده ، و ده ، وأنت يومئذ ذليل النفس تحسب أنك مولى لثقيف ، ولو كنت تعلم يومئذ يقيناً كيفينسك اليوم أنك ابن أبي سفيان لاعظمت نفسك، وأنفت أن تكون كاتباً لدعي الاشعر يبين ، وأنت تعلم ونحن يقيناً أن أبا سفيان كان يحذو حذو امية بن عبد شمس.

وحدثني ابن أبي معيط أنك أخبرته أنك قرأت كتاب عمر الى أبي موسى الاشعري ، وبعث اليه بحبل طوله خمسة أشبار ، وقال له : اعرض من قبلك من أهل البصرة ، فمن وجدت من الموالي ومن أسلم من الاعاجم قد بلغ خمسة أشبار(2) فقدمه فاضرب عنقه، فشاورك أبو موسى في ذلك فنهيته ، وأمرته أن يراجع فراجعه ، وذهبت أنت بالكتاب الى عمر ، وانما صنعت ما صنعت تعصباً للموالي ، وأنت يومئذ تحسب أنك عبد ثقيف ، فلم تزل بعمر حتى رددته عن رأيه ، خوفته فرقة الناس

1- انظر وصية معاوية ازياد بن أبيه فى الوقيعة بالعجم واذلالهم واهانتهم ، ولعمري ليس لهم ذنب سوى ولائهم لأهل البيت العلوى الهاشمي، وكأن معاوية لسم يقرأ قوله تعالى : «ان أكرمكم عند الله أتقاكم» ، ولم يسمع قول النبي الاعظم صلى الله عليه و آله وسلم حيث يقول : « لا فضل لعربي على عجمى الا بالتقوى » ، نعم هو بمعزل عن قول الله ورسوله صلى الله عليه وآله وسلم اذ لا يتفق ذلك وسياسته الخرقاء. و انظر كيف يخاطب زياداً بقوله : « والله انك لابن أبي سفيان خرجت من صلبه» والله يعلم أنه أفاك أثيم بقسمه هذا الكاذب ، وكل عارف وجاهل يعرف أن زياداً ابن سمية مجهول الاب ؛ ذكر ذلك جل المؤرخين ؛ ولكن السياسة العمياء الوقتية دعت هذا الداهية أن يلصق زياداً به ويجعله أخاه ؛ تباً له وسحقاً. (عن الهامش)

2- انظر إلى هذه الصقاعة الفاحنة من الخليفة. (عن الهامش)

فرجع ، وقلت له : ما يؤمنك وقد عاديت أهل هذا البيت أن يثوروا الى علي فينهض بهم فيزيل ملكك ، فكف عن ذلك .

اصحاب الرايات السود

وما أعلم يا أخي ولد مولود من أبي سفيان أعظم شؤماً عليهم مثلك ، حين رددت عمر عن رأيه ونهيته عنه ، وخبرني أن الذي صرفت به عن رأيه في قتلهم أنك قلت أنك سمعت علي بن أبي طالب يقول : لتضر بنكم الأعاجم على هذا الدين عوداً كما ضربتموهم عليه بدءاً ، وقال : ليملان الله أيديكم من الاعاجم ، ليصيرن اسداً لا يفرون ، فليضر بن أعناقكم ، وليغلبنكم على فيئكم ، فقال لك – وقد سمع ذلك من علي يرويه عن رسول الله (صلى الله عليه و آله و سلم) – : فذاك الذي دعاني الى الكتاب الى صاحبك في قتلهم ، وقد كنت عزمت على أن أكتب الى عمالي في سائر الامصار ، فقلت لعمر : لا تفعل يا أمير المؤمنين ، فاني لست آمن أن يدعوهم علي الى نصرته و هم كثير، وقد علمت شجاعة علي و أهل بيته، وعداوته لك ولصاحبك ، فرددته عن ذلك فأخبرتني أنك لم ترده عن ذلك الا عصبية، وانك لم ترجع عن رواية جبناً ، وحدثتني أنك ذكرت ذلك لعلي في امارة عثمان ، فأخبرك أن أصحاب الرايات السود وفي رواية اخرى : أنك سمعت علياً في امارة عثمان يقول : امارة عثمان يقول : ان أصحاب الرايات السود التي تقبل من خراسان هم الاعاجم ، وأنهم الذين يغليون بني امية على ملكهم ويقتلونهم تحت كل كوكب.

فلو كنت يا أخي لم ترد عمر عن ذلك لجرت سنة ، ولا ستأصلهم الله وقطع أصلهم، واذاً لاستنت به الخلفاء بعده ، حتى لا يبقى منهم شعر ولا ظفر ولا نافخ نار، فانهم آفة الدين ، فما أكثر ماقد سن عمر فى هذه الامة بخلاف سنة رسول الله (صلى الله عليه و آله و سلم) فتابعه الناس عليها وأخذوا بها ، فتكون هذه مثل واحدة منهن ، فمنهن تحويله المقام من الموضع الذي وضعه فيه رسول الله وصاع رسول الله ومده حين غيره وزاد فيه، ونهيه الجنب عن التيمم، وأشياء كثيرة شتى ، أكثر من ألف باب، أعظمها وأحبها الينا

أقرها لاعيننا زيلة الخلافة عن بني هاشم(1) وعن أهلها ومعدنها ، لانها لا تصلح الا لهم ، ولا تصلح الارض الا بهم ، فاذا قرأت كتابي هذا فاكتم ما فيه ومزقه .

قال : فلما قرأ زياد الكتاب ضرب به الارض ، ثم أقبل الي فقال : ويلي مما خرجت ، وفيما دخلت ، كنت من شيعة آل محمد فدخلت في شيعة الشيطان وحزبه وشيعة من يكتب مثل هذا الكتاب ، انما والله مثلي كمثل ابليس أبى أن يسجد لادم كبراً وكفراً وحسداً .

قال سليم : فلم امس حتى نسخت كتابه ، فلما كان الليل دعا بالكتاب فمزقه و قال : لا يطلعن أحد من الناس على ما في هذا الكتاب ، ولم يعلم أني نسخته .

جلوس علي عليه السلام بين النبي صلى الله عليه وآله و عائشة

(30) أبان ، عن سليم ، قال : سمعت سلمان وأبا ذر والمقداد ، وسألت علي بن أبي طالب – صلوات الله عليه و آله عن ذلك ، فقال : صدقوا ، قالوا : دخل علي (عليه السّلام) على رسول الله (صلى الله عليه و آله و سلم) وعائشة قاعدة خلفه ، والبيت غاص بأهله والبيت غاص بأهله ، فيهم الخمسة أصحاب الكتاب ، و الخمسة أصحاب الشورى ، فلم يجد مكاناً ، فأشار اليه رسول الله (صلى الله عليه و آله و سلم): ها هنا – يعني خلفه ، وعائشة قاعدة خلفه وعليها كساء ، فجاء علي (عليه السّلام) فقعد بين رسول الله (صلى الله عليه و آله و سلم) و بين عائشة ، فغضبت وقالت : ما وجدت لاستك موضعاً غير حجري؟!

1– فقد خالف عمر النبي صلى الله عليه وآله وسلم في زيلة الخلافة عن بني هاشم الذين هم أحق بها منه ومن صاحبيه ، فلقد نص النبي صلى الله عليه وآله وسلم في غير واحد من الاخبار المشهورة على أن الخلافة فى بنى هاشم ولا تصلح الا لهم دون بني امية الشجرة الملعونة في القرآن ، وانظر الى قول معاوية : « أعظمها وأحبها الينا وأقرها لاعيننا زيلة الخلافة عن بني هاشم وعن أهلها ومعدنها ، لانها لا تصلح الا لهم ، ولا تصلح الارض الا بهم». و لعمرى ان هذه الشهادة من معاوية لها قيمتها التاريخية ، و لقد صدق في شهادته هذه وفي قوله « أقرها لاعيننا » فلولا فعل عمر ذلك لما وصلت اليه . (عن هامش بعض نسخ الكتاب)

فغضب رسـول الله (صـلى الله عليه و آله و سـلم) وقـال : يـا حميراء إلاـ تـؤذيني في أخي علي ، فـانه أمير المؤمنين ، وسـيد المسـلمين ، وصاحب الغر المحجلين يوم القيامة ، يجعله الله على الصـراط وفي رواية اخرى: يقعده الله يوم القيامة على الصـراط فيقاسم النار، فيدخل أولياءه الجنة ، ويدخل أعداءه النار.

ارسال معاوية ابا هريرة وابا الدرداء الى علي عليه السلام

(31) آبـان، عن سـليم: وزعم أبو هريرة العبـدي أنه سـمعه من عمر بن أبي سـلمة أن معاويـة دعا أبا الـدرداء ونحن مع أمير المؤمنين (عليه السّـلام) بصفين، ودعا أبا هريرة فقال لهما: انطلقا الى علي فاقرآه مني السلام وقولا له : والله اني لاعلم أنك أولى الناس بالخلافة، وأحق بها مني ، لانـك من المهـاجرين الأـولين ، وأنا من الطلقاء ، وليس لي مثل سابقتك في الاسـلام ، وقرابتك من رسول الله ، وعلمك بكتاب الله وسـنة نبيه ، و لقـد بايعك المهاجرون والانصار بعـدما تشاوروا قبل ثلاثـة أيام ، ثم أتوك فبايعوك طائعين غير مكرهين ، وكان أول من بايعك طلحة والزبير ، ثم نكتا بيعتك، وظلما ، وطلبا ما ليس لهما .

وبلغني أنـك تعتـذر من قتـل عثمـان ، وتتبرأ من دمه ، وتزعم أنه قتل وأنت قاعـد في بيتك ، وأنك قلت حين قتل: اللهم لم أرض ولم ،امال وقلت له يـوم الجمـل – حين نـادوا يـا لثـارات عثمـان قلت : كب قتلـة عثمـان اليـوم لوجوههم الى النـار، أنحن قتلنـاه ؟! و انمـا قتله هما وصاحبتهما ، وأمروا بقتله وأنا قاعد في بيتي .

وأنـا ابن عم عثمـان ، والمطالب بـدمه ، فان كان الامر كما قلت فأمكنا من قتلـة عثمان ، وادفعهم الينا نقتلهم يا ابن عمنا ونبايعك ، ونسـلم اليك الأمر ، هذه واحدة.

وأما الثانيـة : فقد أنبأتني عيوني ، وأتتني الكتب من أولياء عثمان – ممن هو معك يقاتل ، وتحسب أنه على رأيك وراض بأمرك ، وهواه معنا ، وقلبه عنـدنا ، وجسـده معك – أنك تظهر ولاية أبي بكر وعمر ، وتترحم عليهما، وتكف عن عثمان ولا تذكره، ولا تترحم عليه ولا تلعنه وفي رواية اخرى ولا تسبه ولا تتبرأ منه.

وبلغني أنك اذا خلوت ببطانتك الخبيثة، وشيعتك وخاصتك الضالة ، المغيرة

خلافة من كان قبل امير المومنين عليه السلام

الكاذبة ، تبرأت عندهم من أبي بكر وعمر وعثمان ، ولعنتهم ، وادعيت أنك وصي رسول الله (صلى الله عليه و آله و سلم) في امته ، وخليفته فيهم ، وأن الله – جل اسمه فرض على المؤمنين طاعتك ، وأمر بولايتك في كتابه وسنة نبيه وأن الله أمر محمداً أن يقوم بذلك في امنه ، وأنه أنزل عليه «يا أيها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس »(1)، فجمع قريشاً والانصار وبني امية بغدير خموفي رواية اخرى: فجمع امية بغدير خم، فبلغ ما امر به فيك عن الله ، وأمر أن يبلغ الشاهد الغائب ، وأخبرهم أنك أولى بهم من أنفسهم ، وأنك منه بمنزلة هارون من موسى.

وبلغني أنك لا تخطب خطبة الا قلت قبل أن تنزل عن منبرك : والله اني لاولى الناس بالناس ، وما زلت مظلوماً منذقبض رسول الله (صلى الله عليه و آله و سلم)، لئن كان ما بلغني حقاً فلظلم أبي بكر و عمر اياك أعظم من ظلم عثمان، لانه بلغني عنك تقول : لقد قبض رسول الله (صلى الله عليه و آله و سلم) ونحن شهود ، فانطلق عمر وبايع أبا بكر ، وما استأمرك ولا شاورك ، و لقد خاصم الرجلان الانصار بحقك وحجتك وقرابتك من رسول الله (صلى الله عليه و آله و سلم)، ولو سلما لك وبايعاك كان عثمان أسرع الناس الى ذلك لقرابتك منه، وحقك عليه ، لانه ابن عمك و ابن عمتك .

ثم عمد أبو بكر فردها الى عمر عند موته ، ما شاورك ولا استأمرك حين استخلفه ، وبايع له .

ثم جعلك عمر في الشورى بين ستة منكم ، وأخرج منها جميع المهاجرين والانصار وغيرهم ، فوليتم ابن عوف أمركم في اليوم الثالث ، حين رأيتم الناس قد اجتمعوا واخترطوا سيوفهم وحلفوا بالله : لئن غابت الشمس ولم تختاروا أحدكم ليضر بن أعناقكم ، ولينفذن فيكم أمر عمر ووصيته ، فوليتم أمركم ابن عوف ، فبايع عثمان ، فيا بعتموه .

1- المائدة 5 : 67.

ثم حصر عثمان ، فاستنصر كم فلم تنصروه، ودعاكم فلم تجيبوه ، وبيعته في أعناقكم ، وأنتم يا معشر المهاجرين والانصار حضور شهود ، فخليتم عن أهل مصر حتى قتلوه ، وأعانهم طوائف منكم على قتله ، وخذله عامكم ، فصرتم في أمره بين قاتل و آمر وخاذل ، ثم بايعك الناس وأنت أحق بها مني ، فأمكني من قتلة عثمان حتى أقتلهم، واسلم الامر لك وابايعك أنا وجميع من قبلي من أهل الشام .

رسالة امير المومنين عليه السلام الي معاوية

فلما قرأ علي كتاب معاوية وبلغه أبو الدرداء وأبو هريرة رسالته ومقالته قال علي (عليه السّلام) لابي الدرداء : قد بلغتماني ما أرسلكما به معاوية فاسمعا مني ، ثم أبلغاه عني و قولا له : ان عثمان بن عفان لا يعدو أن يكون أحد رجلين ، اما امام هدى حرام الدم ، واجب النصرة ، لا تحل معصيته ، ولا تحل معصيته ، ولا يسع الامة خذلانه، أو امام ضلالة حلال الدم، لا تحل ولايته ولا نصرته ، فلا يخلو من احدى الخصلتين.

والواجب في حكم الله وحكم الاسلام على المسلمين بعدما يموت امامهم أو يقتل ، ضالا كان أو مهتدياً ، مظلوماً كان أو ظالماً ، حلال الدم أو حرام الدم ، أن لا يعملوا عملا ، ولا يحدثوا حدثاً، ولا يقدموا يداً ولا رجلا ، ولا يبدأوا بشيء قبل أن يختاروا لانفسهم اماماً عفيفاً عالماً ورعاً عارفاً بالقضاء والسنة ، يجمع أمرهم ، و يحكم بينهم ، ويأخذ للمظلوم من الظالم حقه ، ويحفظ أطرافهم، ويجبي فيئهم ويقيم حجتهم ، ويجبي صدقاتهم .

ثم يحتكمون اليه في امامهم المقتول ظلماً ليحكم بينهم بالحق فان كان امامهم قتل مظلوماً حكم لاوليائه بدمه ، وان كان قتل ظالماً نظر كيف الحكم في ذلك .

هذا أول ما ينبغي أن يختاروا اماماً يجمع أمره. يجمع أمرهم – ان كانت الخيرة لهم – ويتابعوه ويطيعوه ، وان كانت الخيرة الى الله عز وجل والى رسوله فان الله قد كفاهم النظر في ذلك والاختيار، ورسول الله (صلى الله عليه و آله و سلم) قدرضي لهم اماماً وأمرهم بطاعته واتباعه .

وقد بايعني الناس بعد قتل عثمان وبايعني الناس بعد ما تشاوروا بي ثلاثة أيام وهم الذين بايعوا أبا بكر وعمر وعثمان وعقدوا امامتهم، ولي ذلك أهل بدر والسابقة

مناظرة على عليه السلام لابي هريرة وابي الدرداء

من المهاجرين والأنصار ، غير أنهم بايعوهم قبلي على غير مشورة من العامة ، وأن بيعتي كانت بمشورة من العامة.

فإن كان الله جل اسمه جعل الاختيار الى الامة، وهم الذين يختارون وينظرون لانفسهم، واختيارهم لانفسهم ونظرهم لها خير لهم من اختيار الله ورسوله لهم، وكان من اختاروه وبايعوه بيعة هدى ، وكان اماماً واجباً على الناس طاعته ونصرته ، فقد تشاوروا في واختاروني باجماع منهم.

وان كان الله عزوجل الذي يختار له الخيرة ، فقد اختارني للامة ، و استخلفني عليهم ، وأمرهم بطاعتي ونصرتي في كتابه المنزل وسنة نبيه (صلى الله عليه و آله و سلم) فذلك أقوى لحجني وأوجب لحقي .

ولو أن عثمان قتل على عهد أبي بكر وعمر كان لمعاوية قتالهما والخروج عليهما للطلب ؟!

قال أبو هريرة وأبو الدرداء : لا، قال علي (عليه السّلام): فكذلك أنا ، فان قال معاوية : نعم ، فقولا : اذاً يجوز لكل من ظلم بمظلمة ، أو قتل له قتيل ، أن يشق عصا المسلمين ، ويفرق جماعتهم ، ويدعو الى نفسه ، مع أن ولد عثمان أولى بطلب دم أبيهم من معاوية!

قال : فسكت أبو الدرداء وأبو هريرة وقالا : لقد أنصفت من نفسك .

قال علي (عليه السّلام): ولعمري لقد أنصفني معاوية ان تم على قوله وصدق ما أعطاني فهؤلاء بنو عثمان قد أدركوا ، ليسوا بأطفال ولا مولى عليهم ، فليأتوا أجمع بينهم و بين قتلة أبيهم ، فان عجزوا عن حجتهم فليشهدوا لمعاوية بأنه وليهم وحربهم في خصومتهم ، وليقعدوا وخصماءهم بين يدي مقعد الخصوم الى الامام والوالي الذين يقرون بحكمه ، وينفذون قضاءه ، وأنظر في حجتهم وحجة خصمائهم ، فان كان أبوهم قتل ظالماً و كان حلال الدم أبطلت دمه وفي رواية اخرى أهدرت دمه، وان

كان مظلوماً حرام الدم أقدتهم من قاتل أبيهم ، و ان فان شاء وا قتلوه ، شاؤا عفوا ، وان شاءوا قبلوا الدية .

وهؤلاء قتلة عثمان في عسكري يقرون بقتله ويرضون بحكمي عليهم ، فليأتيني ولد عثمان ومعاوية – ان كان وليهم ووكيلهم فليخاصموا قتلته وليحاكموهم ، حتى أحكم بينكم بكتاب الله وسنة نبيه (صلى الله عليه و آله و سلم).

وان كان معاوية انما يتجنى ويطلب الاعاليل والاباطيل ، فليتجن ما بدا له ، فسوف يعين الله عليه .

قال أبو الدرداء وأبو هريرة : قد والله أنصفت من نفسك وزدت على النصفة ، وأزحت علته ، وقطعت حجته ، وجئت بحجة قوية صادقة ما عليها لوم .

ابلاغ رسالة علي عليه السلام الي معاوية

ثم خرج أبو هريرة وأبو الدرداء فاذا نحو من عشرين ألف رجل مقنعين بالحديد، فقالوا : نحن قتلة عثمان، مقرون راضون بحكم علي (عليه السّلام) علينا ولنا ، فليأتنا أولياء عثمان فليحاكمونا الى أمير المؤمنين (عليه السّلام) في دم أبيهم ، فان وجب علينا القود أو الدية اصطيرنا لحكمه وسلمنا .

فقالا : قد أنصفتم ، ولا يحل لعلي دفعكم ولا قتلكم حتى يحاكموكم اليه ، فيحكم بينكم وبين أصحابكم بكتاب الله وسنة نبيه (صلى الله عليه و آله و سلم)، وانطلق أبو الدرداء وأبو هريرة حتى قدما على معاوية فأخبراه بما قال علي (عليه السّلام) وما قال قتلة عثمان وما قال أبو النعمان بن ضمان.

فقال معاوية : فما رد عليكما في ترحمه على أبي بكر وعمر وكفه عن الترحم على عثمان وبراءته منه في السر، وما يدعي من استخلاف رسول الله اياه ، وأنه لم يزل مظلوماً منذ قبض رسول الله ؟

قالا : بلى، قد ترحم على أبي بكر وعمر وعثمان عندنا ونحن نسمع ، ثم قال لنا فيما يقول : ان كان الله جعل الخيار الى الامة فكانوا هم الذين يختارون وينظرون لا نفسهم ، وكان اختيارهم لانفسهم ونظرهم لها خيراً لهم وأرشد من اختبار الله و اختيار

خطبة امير المؤمنين عليه السلام على المنبر

رسول الله (صلى الله عليه و آله و سلم)، فقد اختاروني وبايعوني ، فبيعتي بيعة هدى ، و أنا امام واجب على الناس نصرتي، لانهم قد تشاوروا في واختاروني .

وان كان اختيار الله و اختبار رسول الله (صلى الله عليه و آله و سلم) خيراً لهم وأرشد من اختيارهم لانفسهم ونظرهم لها ، فقد اختارني الله ورسوله للامة ، واستخلفاني عليهم ، وأمراهم بنصرتي وطاعتي في كتاب الله المنزل على لسان نبيه المرسل ، وذلك أقوى لحجتي وأوجب لحقي.

تسم صعد (عليه السّلام) المنبر في عسكره و جمع الناس و من بحضرته من النواحي والمهاجرين والأنصار ، ثم حمد الله وأثنى عليه ، ثم قال :

معاشر الناس ، ان مناقبي أكثر من أن تحصى ، وبعدما أنزل الله في كتابه من ذلك وما قال رسول الله (صلى الله عليه و آله و سلم) أكتفي بها عن جميع مناقبي وفضلي ، أتعلمون أن الله فضل في كتابه الناطق السابق الى الاسلام في غير آية من كتابه على المسبوق ، وأنه لم يسبقني الى الله ورسوله أحد من الامة ؟ ! قالوا : اللهم نعم .

قال : أنشدكم الله سئل رسول الله (صلى الله عليه و آله و سلم) عن قوله : « السابقون السابقون اولئك المقربون »(1) فقال رسول الله (صلى الله عليه و آله و سلم): أنزلها الله في الانبياء و أوصيائهم ، وأنا أفضل أنبياء الله ورسله، ووصيي علي بن أبي طالب أفضل الأوصياء(2).

فقام نحو من سبعين بدرياً ، جلهم من الانصار وبقينهم من المهاجرين ، منهم أبو الهيثم بن التهيان وخالد بن زيد وأبو أيوب الانصاري ، وفي المهاجرين عمار بن

1- الواقعة 56 : 10.

2- أخرج الفقيه ابن المغازلى في مناقب أمير المؤمنين، من حديث النبي (صلى الله عليه و آله و سلم) مع فاطمة عليها السلام قال : « منا أفضل الانبياء وهو أبوك ، ووصينا خير الاوصياء وهو بعلمك»، وأخرج قريباً منه ابن حسنويه في « در بحر المناقب» ، ومحب الدين الطبري في « ذخائر العقبى» ص 135 ط مصر ، والحموينى في « فرائد السمطين» ... ، وغيرهم.

شهادة جمع من الصاحلبة بواقعة الغدير

ياسر ، فقالوا : نشهد أنا قد سمعنا رسول الله (عليه السّلام) قال ذلك.

قـال: فأنشـدكم الله في قوله الله : «يا أيها الـذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول واولي الأمر منكم »(1) وقوله : « انمـا وليكم الله ورسوله والذين آمنوا » الاية ، ثم قال : « ولم يتخذوا من دون الله ولا رسوله ولا المؤمنين وليجة»(2).

فقال الناس : يا رسول الله أخاص لبعض المؤمنين أم عام لجميعهم ؟ فأمر الله عز وجل رسوله أن يعلمهم وأن يفسـر لهم من الولاية ما فسر لهم من صـلاتهم وصـيامهم وز كـاتهم وحجهم فنصـبني بغـدير خم ، وقال : ان الله أرسـلني برسالـة ضاق بها صـدري وظننت أن الناس مكـذبوني فأوعـدني لا بلغتها أو يعذبني، قم يا علي ، ثم نادى بالصـلاة جامعة فصـلى بهم لظهر، ثم قال قال : أيها الناس ان الله مولاي وأنا مولى المؤمنين وأولى بهم من أنفسـهم ، من كنت مولاه فعلي مولاه كنت مولاه فعلي مولاه ، اللهم وال من والاه ، وعاد من عاداه ، و انصـر من نصره ، واخذل من خذله.

فقام اليه سلمان الفارسي فقال : يا رسول الله ، ولاؤه كماذا ؟ فقال : ولاؤه كولايتي ، من كنت أولى به من نفسه فعلي أولى به من نفسه، وأنزل الله : « اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام ديناً»(3).

فقال سـلمان الفارسي : يا رسول الله أنزلت هذه الايات في علي خاصة ؟ فقال : فيه وفي أوصيائي الى يوم القيامة ، فقال سلمان الفارسي : يا رسول الله ، بينهم لنـا ، فقال : علي أخي ، ووزيري ، ووصبي، ووراني ، وخليفتي في امتي ، وولي كل مؤمن بعـدي، وأحمـد عشـر إماماً من ولده ، الحسن والحسين ثم تسعة من ولد الحسين، واحداً بعد واحد ، القرآن معهم وهم مع القرآن لا يفارقونه حتى يردوا علي الحوض .

1- النساء 4 : 59.

2- التوبة 9 : 16.

3- المائدة 5: 3.

تنصيب علي عليه السلام خليفة للرسول صلى الله عليه وآله

فقام اثنا عشـر رجلا من البدريين فقالوا : نشهد أنا سمعنا ذلك من رسول الله (صلى الله عليه و آله و سلم) كما قلت سواء ، لم تزد حرفاً ولم تنقص حرفاً، وقال بقية السبعين(1): قد سـمعنا ذلك ولم نحفظه كله ، وهؤلاء الاثنا عشـر خيارنا و أفضـلنا ، فقال : صدقتم ليس كل أحفظ الناس يحفظ ، بعضهم من بعض.

فقام من الاثني عشر أربعة ، أبو الهيثم بن التيهان وأبو أيوب وعمار وخزيمة ابن ثابت ذوالشهادتين، فقالوا : نشهد أنا قد سمعنا قول رسول الله (صلى الله عليه و آله و سلم) وحفظناه أنه قال يومئذ وهو قائم وعلي (عليه السّلام) قائم الى جانبه : أيها الناس ، ان الله أمرني أن أنصب لكم اماماً ووصياً ، ووصي نبيكم فيكم(2) و خليفتي في امتي وفي أهل بيتي من بعدي ، والذي فرض على المؤمنين في كتابه طاعته ، وأمركم فيه بولايته ، فراجعت ربي خشية طعن أهل النفاق وتكذيبهم فأوعدني لا بلغها أو ليعذبني .

أيها الناس ، ان الله أمركم في كتابه بالصـلاة وقـد بينتها لكم وسـننتها ، والزكاة والصوم والحج فبينتها وفسـرتها لكم ، وأمر في كتابه بالولاية، واني اشـهدكم أيها الناس أنها خاصة لعلي بن أبي طالب والاوصـياء من ولدي وولد أخي ووصيي ، علي أولهم ثم الحسن ، ثم الحسين ، ثم تسعة من ولد الحسين لا يفارقون الكتاب حتى يردوا علي الحوض .

أيها الناس ، اني قـد أعلمتكم مفزعكم وامامكم بعدي ، ودليلكم وهاديكم و هو أخي علي بن أبي طالب ، وهو فيكم بمنزلتي فيكم ، فقلدوه دينكم وأطيعوه في جميع اموركم فان عنده جميع ما علمني الله ، أمرني الله أن اعلمه اياه و اعلمكم أنه

1- في بعض نسـخ بـدل ذلك : « وقال بقيـة البـدريين الـذين شـهدوا مع على صـفين : قد حفظنا جل ما قلت ولم نحفظ كله ، الخ » (عن الهامش)

2- في نسخة المجلسى رحمه الله فى البحار بدل ذلك « ووصياً يكون وصبى». (عن الهامش)

عنـده، فاسـألوه وتعلموا منه ومن أوصـيائه بعـده ولاـ تعلموهم ولا تتقـدموهم ولا تتخلفوا عنهم ، فانهم مع فانهم مع الحق والحق معهم لا يزايلونه .

نزول آية التطهير في اهل البيت عليهم السلام

وثم قال علي (عليه السّلام) لابي الـدرداء وأبي هريرة ومن حوله : أيها الناس ، أتعلمون أن الله تبارك وتعالى أنزل في كتابه : «انما يريـد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً»(1).

وجمعني رسول الله (صـلى الله عليه و آله و سـلم) وفاطمـة والحسن والحسـين في كسـاء وقال : اللهم هؤلاء عترتي وخاصتي وأهل بيتي ، فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً ، فقالت ام سلمة : وأنا ؟ فقال : انك على خير(2).

وانمـا انزلت في وفي أخي علي وابنتي فاطمـة وابني الحسن والحسـين – صـلوات الله عليهم – خاصـة ، ليس معنا غيرنا وفي تسـعة من ولد الحسـين من بعدي ، فقام كلهم فقالوا : نشـهد أن ام سـلمة حدثتنا بذلك فسألنا عن ذلك رسول الله (صلى الله عليه و آله و سلم) فحدثنا به كما حدثتنا ام سلمة.

قـال علي (عليه السّلام): أنشـدكم الله هل تعلمون أن الله جل اسـمه أنزل : « يا أيها الـذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين»(3)، فقال سلمان : يا رسول الله أعامة أم خاصة ؟

1- الاحزاب 33 : 33.

2- تقدمت الاشارة الى مدارك هذه الواقعة وهو حديث الكساء المشهور عند الفريقين.

3- التوبة 9 : 119 ، وقد نص جمع من علماء العامة على نزولها في على عليه السـلام منهم الثعلبي في « تفسيره » ، والعلامة الكنجى فى «كفاية الطالب » ص 111 ط الغرى ، والعلامة سـبط ابن الجوزي في « التذكرة » ص 20 ط النجف ، والعلامة أخطب خطباء خوارزم فى فضائل على كما في «كفاية الخصام » ص 347 ط طهران، والعلامة السيوطي في «الدر المنثور » ج 3 ص 290 ، والشوكاني في « التفسير » ج 2 ص 395 ، وغيرهم.

في نزول عدة من الايات في اهل البيت عليهم السلام

فقال: أما المؤمنون فعامة، لان جماعة المؤمنين أمروا بذلك، و أما الصادقون فخاصة علي بن أبي طالب وأوصيائي من بعده الى يوم القيامة.

وقلت لرسول الله (صلى الله عليه و آله و سلم) في غزوة تبوك : يا رسول الله ، لم خلفتني ؟ فقال : ان المدينة لا تصلح الا بي وبك ، وأنت مني بمنزلة هارون من موسى الا النبوة ، فانه لا نبي بعدي فقام رجال ممن معه من المهاجرين والأنصار فقالوا : نشهد سمعنا ذلك من رسول الله (صلى الله عليه و آله و سلم) في غزوة تبوك.

فقال : أنشدكم الله أتعلمون أن الله أنزل في سورة الحج : « يا أيها الذين آمنوا اركعوا واسجدوا واعبدوا ربكم »(1) الى آخر السورة ، فقام سلمان فقال : يا رسول الله ، من هؤلاء الذين أنت عليهم شهيد و هم شهداء على الناس ، الذين اجتباهم الله ، وما جعل عليهم في الدين من حرج ملة أبيهم ؟ قال : عنى بذلك ثلاث عشر انساناً ، أنا وأخي وأحد عشر من ولدي ، قالوا : اللهم نعم .

قال : أنشدكم الله أتعلمون أن رسول الله (صلى الله عليه و آله و سلم) قام خطيباً ولم يخطب بعدها ، وقال: اني قد تركت فيكم أيها الناس أمرين لن تضلوا ما تمسكتم بهما : كتاب الله وأهل بيتي فانه قد عهد الي اللطيف الخبير أنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض؟!(2) فقالوا : اللهم نعم ، قد شهدنا ذلك كله ، فقال : حسبي الله.

فقام الاثنا عشر ، فقالوا نشهد أن رسول الله (صلى الله عليه و آله و سلم) حين خطب في اليوم الذي قبض فيه قام عمر بن الخطاب شبه المغضب فقال : يا رسول الله أكل أهل بيتك ؟!

فقال : لا ، ولكن أوصيائي أخي منهم و وزيري و وارثي وخليفتي في امتي وولي كل مؤمن بعدي ، هذا أولهم وخيرهم ، ثم وصيي ابني هذا - وأشار الى

1- الحج 22 : 77.

2- تقدم ذكر مدارك هذه الرواية عن كتب القوم.

الحسن ، ثم وصيه هذا – وأشار الى الحسين – ، ثم وصبي ابني سمي أخي ، ثم وصيه سميي ، ثم سبعة من ولده ، واحد بعد واحد، حتى يردوا علي الحوض ، شهداء الله في أرضه ، و حجته على خلقه، من أطاعهم أطاع الله، ومن عصاهم عصى الله.

فقام السبعون البدريون ونحوهم من الاخرين فقالوا : أدركنا ما كنا نسينا ، نشهد أنا قد سمعنا ذلك من رسول الله (صلى الله عليه و آله و سلم)، فلم يدع شيئاً الا ناشدهم فيه ، حتى أتى إلا على آخر مناقبه و ما قال رسول الله (صلى الله عليه و آله و سلم) فيه ، كل ذلك يصدقونه ويشهدون أن ذلك حق.

فلما حدث أبو الدرداء وأبو هريرة معاوية بكل ذلك وبما رد عليه الناس وجم من ذلك وقال : يا أبا الدرداء و يا أبا هريرة ، لئن كان ما تحدثاني عنه حقاً لقد هلك ويا المهاجرون والانصار غيره وغير أهل بيته وشيعته .

ردّ معاوية على عليّ عليه السلام

ثم كتب معاوية الى أمير المؤمنين (عليه السّلام): لئن كان ما قلت وادعيت واستشهدت عليه أصحابك حقاً لقد هلك أبو بكر وعمر وعثمان وجميع المهاجرين والانصار غيرك وغير أهل بيتك وشيعتك ؟! وقد بلغني ترحمك عليهم واستغفارك لهم ، وانه لعلى وجهين ما لهما ثالث : اما تقية ان أنت تبرأت منهم خفت أن يتفرق عنك أهل عسكرك الذين تقاتلني بهم ، وان كان الذي ادعيت باطلا و كذباً فقد جاءني بعض من تثق به من خاصتك بأنك تقول لشيعتك وباطنتك بطانة السوء، أني قد سمعت(1) ثلاثة بين(2) لي أبا بكر وعمر وعثمان ، فاذا سمعتموني أترحم على أحد من أئمة الضلالة فاني أعني بذلك بني ، والدليل على ذلك وفي رواية : والدليل على صدق ما أتوني به ورقوه الي أنا قد رأيناك بأعيننا فلا نحتاج أن نسأل عن ذلك غيرنا، والا فلم حملت امر أتك فاطمة وأخذت بيد ابنيك الحسن والحسين، اذ بويع أبو بكر فلم تدع أحداً من

1- الاصح : سميت.

2- الاصح : بنين.

أهل بدر والسابقة الا وقد دعوتهم واستنصـرتهم عليه، فلم تجد منهم انساناً غير أربعة سلمان وأبوذر والمقداد والزبير ، لعمري لو كنت محقاً لا جابوك وساعدوك ونصروك، ولكن ادعيت باطلا وما لا يقرون به ، وسمعتك اذناي وأنت تقول لابي سفيان حين قال لك : غلبت يا ابن أبي طالب على سـلطان ابن عمك ، ومن غلبك عليه أذل أحياء قريش تيم وعدي ، ودعاك الى أن ينصرك ، فقلت : لو وجدت أعواناً أربعين رجلا من المهاجرين والأنصار من أهل السابقة لناهضت الرجل ، فلما لم تجد غير أربعة رهط با بعت مكرهاً .

جواب اميرالمومنين عليه السلام لكتاب معاوية

قال : فكتب اليه أمير المؤمنين (عليه السّلام): أما بعـد فقـد قرأت كتابك فكثر تعجبي مما خطت فيه يـدك ، وأطنبت فيه من كلامك ، ومن البلاء العظيم والخطب الجليل على هـذه الامة أن يكون مثلك يتكلم أو ينظر في عامة أمرهم أو خاصـته ، وأنت من تعلم ، و ابن من تعلم ، وأنا من قـد علمت ، و ابن من قـد علمت ، وساجيبك فيما قـد كتبت واب لا أظنك تعقله أنت ولا وزيرك ابن النابغة عمرو ، الموافق لك كما وافق شن طبقة(1)، فإنه هو الذي أمرك بهذا الكتاب ، وزينه لك، وحضر كما فيه ابليس و مردة أصحابه – وفي رواية اخرى : و مردة أبالسته – .

وان رسول الله (صـلى الله عليه و آله و سـلم) قد كان أخبرني أنه رأى على منبره اثني عشـر رجلا أئمة ضلال من قريش يصعدون منبر رسول الله (صلى الله عليه و آله و سلم) وينزلون على صورة القرود ، يردون امته على أدبارهم عن الصراط المستقيم(2).

اللهم قد خبرني بأسمائهم رجلا رجلا ، وكم يملك كل واحد منهم واحداً بعد واحد ، عشرة منهم من بني امية ، ورجلين من حيين مختلفين من قريش ، عليهما

1– « وافق شن طبقة » من الامثال المشهورة للعرب ، انظر القصة في مجمع الامثال للميداني. (عن هامش بعض نسخ الكتاب)

2– تقدم ذكر مدارك هذا الحديث.

مثـل أوزار الامـة جميعـاً الى يوم القيامـة ، ومثـل جميع عـذابهم ، فليس دم يهرق في غير حقه ولا فرج يغشـى ولا حكم بغير حق الا كان عليهما وزره وسمعته يقول : ان بني العاص اذا بلغوا ثلاثين رجلا جعلوا كتاب الله دخلا، و عباد الله خولا ، ومال الله دولا.

وصية رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام

وقال رسول الله (صـلى الله عليه و آله و سلم): يا أخي انك لست كمثلي ، ان الله أمرني أن أصدع بالحق، وأخبرني أنه يعصمني من الناس ، وأمرني أن أجاهد ولو بنفسي فقال : «جاهد في سبيل الله لا تكلف الا نفسك وقال: «حرض المؤمنين على القتال»(1)، وقد مكثت بمكة لم أأمر بقتال ، ثم أمرني بالقتال ، لانه لا يعرف الدين الا بي وفي و لا الشرايع ولا السنن والاحكام والحدود والحلال والحرام.

وان الناس يـدعون بعـدي ما أمرهم الله به وما أمرتهم فيك من ولايتك ، وما أظهرت من محبتك، متعمدين غير جاهلين مخالفة ما أنزل الله فيك ، فان وجـدت أعواناً عليهم فجاهـدهم ، وان لم تجـد أعواناً فاكفف يـدك و احقن دمك ، واعلم أنك ان دعوتهم لن يسـتجيبوا لك ، فلا تدعن أن تجعل الحجة عليهم .

انك يا أخي لست مثلي ، اني قـد أقمت حجتك وأظهرت لهم ما أنزل الله فيك وانه لم يعلم أني رسول الله ، وأن حقي وطاعتي واجبان حتى أظهرت ذلك ، فاني كنت قد أظهرت حجتك وقمت بأمرك ، فان سـكت عنهم لم تأثم ، غير أنه احب أن تدعوهم وان لم يسـتجيبوا لك ولم يقبلوا منك وتظاهرت عليك ظلمة قريش .

1- الآية الكريمة قوله تعالى : « فقاتل في سبيل الله لا تكلف الا نفسك وحرض المؤمنين عسـى الله أن يكف بأس الذين كفروا والله أشـد بأساً وأشد تنكيلا » سورة النساء آية 84 ، والامام عليه السلام أراد المعنى دون النص.

الرسول صلى الله عليه وآله ببشر عليا عليه السلام

فاتي أخاف عليك ان ناهضت القوم ونابذتهم وجاهدتهم من غير أن يكون معك فئة تقوى بهم أن يقتلوك ، والتقية من دين الله ، ولا دين لمن لا تقية له ، وان الله قضى الاختلاف والفرقة على هذه الامة ، ولو شاء لجمعهم على الهدى ولم يختلف اثنان منهما ولا من خلقه، ولم يتنازع في شيء من أمره ، ولم يجحد المفضول ذا الفضل فضله . ولو شاء عجل منهم النقمة وكان منه التغيير ، حتى يكذب الظالم ويعلم الحق أين مصيره، والله جعل الدنيا دار الاعمال وجعل الاخرة دار الثواب والعقاب « ليجزي الذين أساءوا بما عملوا ويجزي الذين أحسنوا بالحسنى »(1).

فقلت : شكراً لله على نعمائه ، وصبراً على بلائه ، وتسليماً ورضاً بقضائه ، ثم قال (صلى الله عليه و آله و سلم): يا أخي أبشر ، فان حياتك وموتك معي ، وأنت أخي ، وأنت وصبي ، وأنت وزيري ، وأنت وارثي ، وأنت تقاتل على سنتي، وأنت مني بمنزلة هارون من ، موسى ولك بهارون اسوة حسنة اذ استضعفه أهله وتظاهروا عليه وكادوا يقتلونه ، فاصبر لظلم قريش اياك وتظاهرهم عليك ، فانها ضغائن في صدور قوم ، أحقاد بدر وترات احد .

وان موسى أمر هارون حين استخلفه في قومه ، ان ضلوا فوجد أعواناً أن يجاهدهم بهم ، فان لم يجد أعواناً أن يكف يده ، ويحقن دمه ، ولا يفرق بينهم ، فافعل أنت كذلك ان وجدت عليهم أعواناً فجاهدهم ، وان لم تجد أعواناً فاكفف يدك ، واحقن دمك ، فانك ان نابذتهم قتلوك ، واعلم أنك ان لم تكف يدك وتحقن دمك اذا لم تجد أعواناً تخوفت عليك أن يرجع الناس الى عبادة الاصنام والجحود رسول الله ، فاستظهر بالحجة عليهم ودعهم ، ليهلك الناصبون لك و الباغون عليك ، ويسلم العامة والخاصة .

فاذا وجدت يوماً أعواناً على اقامة كتاب الله والسنة ، فقاتل على تأويل القرآن

1- النجم 53 : 31.

كما قاتلت على تنزيله ، فانما يهلك من الامة من نصب لك ولاحد من أوصيائك وعادى وجحد و دان بخلاف ما أنتم عليه.

و لعمري يـا معاويـة لو ترحمت عليـك وعلى طلحـة والزبير مـا كان ترحمي عليكم و اسـتغفاري لكم ليحق باطلا ، بل يجعل الله ترحمي عليكم واسـتغفاري لكم لعنة عليكم وعذاباً ، وما أنت وطلحة والزبير بأحقر جرماً ، ولا أصـغر ذنباً ، ولا أهون بدعة وضـلالة ممن استنا لك ولصاحبك الذي تطلب بدمه ، و وطئا لكم ظلمنا أهل البيت ، وحملا كم على رقابنا .

جواب امير المومنين عليه السلام على كتاب معاوية

قال الله تبارك وتعالى : «ألم تر الى الـذين أوتوا نصـيباً من الكتاب يؤمنون بالجبت والطاغوت ويقولون اللذين كفروا هولاء أهدى من الذين آمنوا سبيلا * اولئك الـذين لعنهم الله ومن يلعن الله فلن تجد له نصـيراً * أم لهم نصـيب من الملك فاذاً لا يؤتون الناس نقيراً * أم يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله»(1)فنحن الناس ونحن المحسودون ، قال الله عز وجل : فقد آتينا آل ابراهيم الكتاب والحكمة وآتيناهم ملكاً عظيماً»(2) فالملـك العظيم أن جعـل فيهم أئمـة ، من أطاعهم أطاع الله ، ومن عصاهم عصـى الله ، والكتاب والحكمـة والنبوة، فلم يقرون بذلك في آل ابراهيم وينكرونه في آل محمد ؟!

يا معاويـة ، فان تكفر بها أنت وصاحبك ومن قبلك من طغاة أهل الشام واليمن والاعراب ، أعراب ربيعـة ومضـر ، جفاة الأمة ، فقد وكل الله بها قوماً ليسوا بها بكافرين .

يا معاوية ، ان القرآن حق ونور وهدى ورحمة وشفاء للمؤمنين ، « والذين

1- النساء 4:51 - 54.

2- النساء 4 : 54.

لا يؤمنون في آذانهم وقر وهو عليهم عمى»(1).

يا معاوية ، ان الله لم يدع صنفاً من الضلالة والدعاة الى النار الا وقد رد عليهم واحتج عليهم في القرآن ، ونهي عن اتباعهم ، وأنزل فيهم قرآناً ناطقاً ، علمه من علمه وجهله من جهله ، اني سمعت من رسول الله (صلى الله عليه و آله و سلم) يقول : ليس من من القرآن آية الا ولها ظهر وبطن ، وما من حرف الا وله تأويل « وما يعلم تأويله الا الله والراسخون في العلم »(2) – وفي رواية اخرى : وما منه حرف الا له حد مطلع على ظهر القرآن وبطنه وتأويله – ، وما يعلم تأويله الا الله والراسخون نحن في العلم» الراسخون : نحن آل محمد ، وأمر الله سائر الامة أن يقولوا : « آمنا به كل من عند ربنا وما يذكر الا اولوا الألباب»(3) وان يسلموا الينا وقد قال الله : «ولو ردوه الى الرسول والى أولي الأمر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم»(4) هم الذين يسألون عنه ويطلبونه.

و لعمري لو أن الناس حين قبض رسول الله (صلى الله عليه و آله و سلم) سلموا لنا، واتبعونا ، قلدونا امورهم لاكلوا من فوقهم ومن تحت أرجلهم ، ولما طمعت أنت يا معاوية ، فما فاتهم منا أكثر مما فاتنا منهم ، ولقد أنزل الله في وفيك سورة خاصة ، الامة يؤولونها على الظاهر ، ولا يعلمون ما الباطن وهي في سورة الحاقة ، فأما من أوتي كتابه بيمينه وأما من اوتي كتابه بشماله(5)، وذلك أنه يدعى بكل امام ضلالة ، وامام هدى ومع

1- فصلت 44:41.

2- آل عمران 3 : 7.

3- آل عمران 3 : 7.

4- النساء 4 : 83.

5- اشارة الى الايات (19-21) من سورة الحاقة قوله تعالى: «فأما من اوتي كتابه بيمينه فيقول هاؤم اقرأوا كتابيه ، انى ظننت أنى ملاق حسابيه ، فهو فى عيشة راضية » . والاية (25) من نفس السورة ، قوله تعالى : «وأما من اونى كتابه بشماله فيقول يا ليتني لم اوت كتابيه».

كل واحد منهما أصحابه الذين بايعوه ، فيدعى بي و بك يا معاوية ، وأنت صاحب السلسلة الذي [يقول][1]: « يا ليتني لم اوت كتابيه و لم أدر ما حسابيه»[2] سمعت رسول الله (صلى الله عليه و آله و سلم) يقول ذلك ، وكذلك كل امام ضلالة كان قبلك أو يكون بعدك له مثل ذلك من خزي الله وعذابه .

ونزل فيكم قول الله عز وجل : « وما جعلنا الرؤيا التي أريناك الا فتنة للناس والشجرة الملعونة في القرآن»[3] وذلك أن رسول الله (صلى الله عليه و آله و سلم)، رأى اثني عشر اماماً من أئمة الضلالة على منبره يردون الناس على أدبارهم القهقرى ، رجلان من قريش وعشرة من بني امية، أول العشرة صاحبك الذي تطلب بدمه ، وأنت وابنك، وسبعة من ولد الحكم بن أبي العاص ، أولهم مروان وقد لعنه رسول الله (صلى الله عليه و آله و سلم) وطرده وما ولد حين[4] استمع لنساء رسول الله (صلى الله عليه و آله و سلم).

نزول آيات بحق بنى امية

يا معاوية ، انا أهل بيت اختار الله لنا الاخرة على الدنيا ثواباً ، وقد سمعت رسول الله (صلى الله عليه و آله و سلم) أنت ووزيرك وصو يحبك يقول : اذا بلغ بنو أبي العاص ثلاثين رجلا اتخذوا كتاب الله دخلا ، وعباد الله خولا ، ومال الله دولا يا معاوية، ان نبي الله زكريا نشر بالمنشار، ويحيى ذبح وقتله قومه و هو يدعوهم إلى الله عز وجل ، وذلك لهوان الدنيا على الله ، إن أولياء الشيطان قد حاوبوا أولياء الرحمن ، قال الله : ان الذين يكفرون بآيات الله ويقتلون النبيين بغير حق ويقتلون الذين يأمرون بالقسط من الناس فبشرهم بعذاب اليم»[5]

1- أثبتناه لملاءمته للسياق.

2- الحاقة 69 : 36.

3- الاسراء 17 : 60.

4- وفى بعض النسخ : « حين أسمع نبينا رسول الله (صلى الله عليه و آله و سلم)». (عن الهامش)

5- آل عمران 3 : 21.

ذكر الرايات السود والسفياني

يا معاوية، ان رسول الله (صلى الله عليه و آله و سلم) قد أخبرني أن بني امية سيخضبون لحيتي من دم رأسي ، وأني مستشهد ، وستلي الامة من بعدي ، وانك ستقتل ابني الحسن غدراً بالسم ، وان ابنك يزيد لعنه الله سيقتل ابني الحسين ، يلي ذلك منه ابن زانية ، وأن الأمة سيليها من بعدك سبعة من ولد أبي العاص ، و ولد مروان بن الحكم ، وخمسة من واده تكملة اثني عشر اماماً ، قد رآهم رسول الله (صلى الله عليه و آله و سلم) يتواثبون على منبره توائب القردة ، يردون امته عن دين الله على أدبارهم القهقرى ، وأنهم أشد الناس عذاباً يوم القيامة.

وأن الله سيخرج الخلافة منهم برايات سود تقبل من المشرق ، يذلهم الله بهم ويقتلهم تحت كل حجر، وان رجلا من ولدك مشوم ملعون ، جلف جاف ، منكوس القلب ، فظ غليظ، قد نزع الله من قلبه الرأفة والرحمة ، أخواله من كلب ، كأني أنظر اليه ولو شئت لسميته ووصفه ، وابن كم هو ، فيبعث جيشاً الى المدينة فيدخلونها ، فيسرفون فيها في القتل والفواحش.

ويهرب منهم رجل من ولدي، زكي نقي ، الذي يملا الارض عدلا وقسطاً كما ملئت ظلما وجوراً ، واني لاعرف اسمه، أين وكم هو يومئذ وعلامته وهو من ولد ابني الحسين الذي يقتله ابنك يزيد ، وهو الثائر بدم أبيه ، فيهرب الى مكة . ويقتل صاحب ذلك الجيش رجلا من ولدي، زكياً بريا عند أحجار الزيت ، ثم يسير ذلك الجيش الى مكة ، و اني لا علم اسم أميرهم و أسماءهم ، وسمات خيولهم ، فاذا دخلوا البيداء واستوت بهم الأرض خسف الله بهم ، قال الله عز وجل : «ولو ترى اذ فزعوا فلا فوت واخذوا من مكان قريب »(1)، قال : من تحت

1- سبأ 34 : 51 ، روى الشيخ أبو زينب النعماني عن جابر بن يزيد الجعفى عن الباقر (عليه السّلام) حديثاً في علامات الظهور فيه : « فينزل أمير جيش السفياني البيداء فينادي مناد من السماء : يا بيداء أبيدى القوم ، فيخسف بهم ».

أقدامهم ، فلا يبقى من ذلك الجيش أحد غير رجل واحد يقلب الله وجهه من قبل قفاه .

خروج المهدى عليه السلام و دخوله مكة

ويبعث الله للمهدي أقواماً يجمعون من الأرض، قزع كقزع الخريف(1).

والله اني لاعرف أسماءهم واسم أميرهم ومناخ ركابهم(2)، فيدخل المهدي الكعبة ويبكي و يتضرع، قال جل وعز : « أمن يجيب المضطر اذا دعاه ويكشف السوء ويجعلكم خلفاء الارض»(3) هذا لنا خاصة أهل البيت .

أما والله يا معاوية لقد كتبت اليك هذا الكتاب واني لاعلم أنك لا تنتفع به ، وأنك ستفرح اذا خبرتك انك ستلي الامر وابنك بعدي لان الاخرة ليست من بالك وأنك بالاخرة لمن الكافرين، وستندم كما ندم من أسس هذا الأمر لك وحملك على رقابنا حين لم تنفعه الندامة ، ومما دعاني الى الكتاب بما كتبت به أني أمرت كاتبي أن ينسخ ذلك لشيعتي ورؤوس أصحابي ، لعل الله أن ينفعهم بذلك ، أو يقرأه واحد من قبلك فيخرجه الله به وبنا من الضلالة الى الهدى، ومن ظلمك وظلم أصحابك وفتنتهم ، وأحببت أن أحتج عليك .

فكتب اليه معاوية : هنيئاً لك يا أبا الحسن تملك الاخرة ، وهنيئاً لنا نملك الدنيا.

1- القزع بفتحتين قطع السحاب المتفرقة، يعنى أن أصحابه متفرقون في أقطار الارض كقطع السحاب في فصل الخريف ، يجمعهم الله للمهدى (عليه السّلام) فيكونون من أصحا به الذين يقاتلون معه. (عن الهامش)

2- وقد روى الشيخ النعماني في «الغيبة» ص 311 عن أمير المؤمنين (عليه السّلام) رواية فيها : « اولئك قوم يأتون في آخر الزمان قزع كقزع الخريف والرجل والرجلان والثلاثة من كل قبيلة حتى يبلغ تسعة ، أما والله انى لاعرف أميرهم واسمه ومناخ ركابهم.

3- النمل 27 : 62.

قدوم معاوية للحج بعد وفاة الامام الحسن عليه السلام

(32) آبان ، عن سليم ، عن سليم(1) وعمر بن أبي سلمة ، حديثهما واحد هذا وذلك، قالا : قدم معاوية حاجاً في خلافته المدينة بعدما قتل أمير المؤمنين صلوات الله عليه وصالح الحسن (عليه السّلام)- وفي رواية اخرى : وبعدما مات الحسن (عليه السّلام)، فاستقبله أهل المدينة ، فنظر فاذا الذي استقبله من قريش أكثر من الانصار ، فسأل عن ذلك ، فقيل : انهم محتاجون ليست لهم دواب .

فالتفت معاوية الى قيس بن سعد بن عبادة ، فقال : يا معشر الأنصار ، ما لكم لا تستقبلوني مع اخوانكم من قريش ؟! فقال قيس - وكان سيد الانصار وابن سيدهم - : اقعدنا يا أمير المؤمنين ان لم تكن لنا دواب، قال معاوية : فأين النواضح؟! فقال قيس : أفنيناها يوم بدر ويوم احد وما بعدهما في مشاهد رسول الله (صلى الله عليه و آله و سلم) حين ضربناك وأباك على الاسلام ، حتى ظهر أمر الله وأنتم كارهون ، قال معاوية : اللهم غفراً.

قال قيس : أما ان رسول الله (صلى الله عليه و آله و سلم) قال : سترون بعدي أثرة(2)، ثم قال : يا معاوية ، تعيرنا بنواضحنا ؟ ! والله لقد لقيناكم عليها يوم بدر وأنتم جاهدون على اطفاء نور الله ، وأن تكون كلمة الشيطان العليا ، ثم دخلت أنت وأبوك كرهاً في الاسلام الذي ضربناكم عليه ، فقال معاوية : كأنك تمن علينا بنصرتك ايانا ، فلله و لقريش بذلك المن والطول، ألستم تمنون علينا يا معشر الانصار بنصرتكم رسول

1- أورد الطبرسى فى الاحتجاج ج 2 ص 15 هذا الرواية مع اختلاف في صدرها ليس بالقليل الى قوله : «أنشدكم بالله الا رجعتم وحدثتم به من تثقون به ».

2- قال الجزرى فى النهاية بمادة (أثر) فى الحديث : قال صلى الله عليه وآله وسلم الانصار : انكم ستلقون بعدى أثرة فاصبروا . الأثرة بفتح الهمزة والثاء الاسم من آثر يؤثر ايثاراً ، اذا أعطى ، أراد أنه يستأثر عليكم فليفضل غيركم فى نصيبه من الفيء ، والاستئثار الانفراد بالشيء. (عن هامش بعض نسخ الكتاب)

الله وهو من قريش وهو ابن عمنا ومنا ؟! فلنا المن والطول أن جعلكم الله انصارنا وأتباعنا فهداكم بنا .

مناظرة قيس بن سعد مع معاوية

فقال قيس : ان الله بعث محمداً (صلى الله عليه و آله و سلم) رحمة للعالمين ، فبعثه الى الناس كافة ، و الى الجن والانس و الاحمر و الأسود والابيض ، اختاره لنبوته ، واختصه برسالته ، فكان أول من صدقه و آمن به ابن عمه علي بن أبي طالب (عليه السّلام)، وأبو طالب يذب عنه ويمنعه، ويحول بين كفار قريش وبين أن يردعوه أو يؤذوه ، فأمره ان يبلغ رسالة ربه ، فلم يزل ممنوعاً من الضيم والأذى حتى مات عمه أبو طالب ، وأمر ابنه بمؤازرته ، فوازره و نصره و جعل نفسه دونه في كل شديدة و كل ضيق وكل خوف .

واختص الله بذلك علياً (عليه السّلام) من بين قريش ، وأكرمه من بين جميع العرب والعجم ، فجمع رسول الله (صلى الله عليه و آله و سلم) جميع بني عبد المطلب فيهم أبو طالب وأبو لهب ، وهم يومئذ أربعون رجلا ، فدعاهم رسول الله (صلى الله عليه و آله و سلم) وخادمه علي (عليه السّلام)، ورسول الله (صلى الله عليه و آله و سلم) في حجر عمه أبي طالب ، فقال : أيكم ينتدب أن يكون أخي ووزيري ووصبي وخليفتي في امتي وولي كل مؤمن بعدي ؟ فسكت القوم حتى أعادها ثلاثاً ، فقال على (عليه السّلام): أنا يارسول الله ، صلى الله عليك.

فوضع رأسه في حجره وتفل في فيه وقال : اللهم املا جوفه علما وفهماً وحكماً ، ثم قال لابي طالب : يا أبا طالب ، اسمع الان لابنك وأطع(1) فقد جعله الله من نبيه

1- أخرج الطبرى فى « التفسير» ج 19 ص 68ط مصر عن رسول الله (صلى الله عليه و آله و سلم) 8 حديثاً فيه : قال النبي (صلى الله عليه و آله و سلم) لبنى هاشم : « أيكم يؤازرني على هذا الأمر على أن يكون أخي ووصبي وخليفتي فيكم ، قال : فا حجم القوم عنها جميعاً ، وقلت : واني لاحدثهم سناً ، الى أن قال : أنا يا نبي الله أكون وزيرك عليه ، فأخذ برقبتي ثم قال : ان هذا أخي ووصيى وخليفتي فيكم فاسمعوا له وأطيعوا ، قال فقام القوم يضحكون ويقولون لابي طالب : قد أمرك أن تسمع لابنك وتطيع ». وأخرج قريباً منه الثعلبي في «التفسير» ، وابن حسنوية في «در بحر المناقب» ص 39 مخطوط ، وسبط ابن الجوزى فى « التذكرة » ص 44 ط النجف ، وابن سعد في «طبقاته» ج 1 ص 187 ط بيروت ، وغيرهم.

بمنزلة هارون من ،موسى و آخى (صلى الله عليه و آله و سلم) بين علي و بين نفسه.

احتجاج قيس بن سعد على معاوية

فلم يـدع قيس شـيئاً من مناقبه الا ذكرها واحتـج بها ، وقال : منهم جعفر بن أبي طالب الطيار في الجنة بجناحين ، اختصه الله بذلك من بين الناس ، ومنهم حمزة سـيد الشـهداء ، ومنهم فاطمة سيدة نساء أهل الجنة ، فاذا وضعت من قريش رسول الله (صلى الله عليه و آله و سلم) وأهل بيته وعترته الطيبين فنحن والله خير منكم يا معشر قريش ، وأحب الى الله ورسوله والى أهل بيته منكم.

لقد قبض رسول الله (صـلى الله عليه و آله و سـلم) فاجتمعت الانصار الى أبي ثم قالوا : نبايع سـعداً ، فجاءت قريش فخاصمونا بحجة علي وأهل بيته (عليهم السّلام) وخاصـمونا بحقه وقرابته ، فما يعدوا قريش أن يكونوا ظلموا الانصار وظلموا آل محمد (عليهم السّلام)، ولعمري ما لاحد من الانصار ولا لقريش ولا لاحد من العرب والعجم في الخلافة حق مع علي (عليه السّلام) وولده من بعده .

فغضب معاويـة وقال : يا ابن سـعد، عمن أخـذت هـذا ؟! وعمن رويته ؟! وعمن سـمعته ؟! أبوك أخبرك بـذلك وعنه أخـذته ؟ ! فقال قيس : سمعته وأخـذته ممن هو خير من أبي وأعظم علي حقاً من أبي ، قال من أبي ، قال : من ؟! قال : علي بن أبي طالب (عليه السّلام)، عالم هذه الامة وصديقها ، الذي أنزل الله فيه : « قل كفى بالله شهيداً بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب(1)»، فلم يدع آية نزلت في علي الا ذكرها.

1- الرعد 13: 43 ، وقد نص جمع من علماء القوم على نزولها في على (عليه السّلام) منهم : القرطبي في تفسيره الجامع لاحكام القرآن » ج 9 ص 336 ط القاهرة ، والسيوطي فى « الاتقان » ج 1 ص 13 ط القاهرة ، والكشفي الترمذى فى مناقب مرتضوى» ص 49 ط بمبيه ، والقندوزي في « ينابيع المودة » ص 102 ط اسلامبول ، وغيرهم ،

امر معاوية بلعن علي عليه السلام وكلامه مع ابن عباس

قال معاوية : فان صديقها أبو بكر ، وفاروقها عمر ، والذي عنده علم الكتاب عبدالله بن سلام ! قال قيس : أحق بهذه الاسماء وأولى بها الذي أنزل الله فيه : «أفمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه»(1)، والذي نصبه رسول الله (صلى الله عليه و آله و سلم) بغدير خم فقال ، « من كنت أولى به من نفسه فعلي أولى به من نفسه » ، وفي غزوة تبوك : « أنت مني بمنزلة هارون من موسى نبي بعدي »

وكان معاوية يومئذ بالمدينة ، فعند ذلك نادى مناديه – وكتب بذلك نسخة الى عماله – : الا برئت الذمة ممن روى حديثاً في مناقب علي وأهل بيته.

وقامت الخطباء في كل كورة ومكان على المنابر بلعن علي بن أبي طالب (عليه السّلام) والبراءة منه ، والوقيعة في أهل بيته (عليه السّلام)، واللعنة لهم بما ليس فيهم (عليه السّلام).

ثم ان معاوية مر بحلقة من قريش فلما رأوه قاموا اليه غير عبدالله بن العباس ، فقال له : يا ابن عباس ، ما منعك من القيام كما قام أصحابك الا لموجدة علي بقتالي اياكم يوم صفين ؟! يا ابن عباس ، ان ابن عمي عثمان قتل مظلوماً ! .

قال ابن عباس : فعمر بن الخطاب قد قتل مظلوماً(2) فسلم الأمر الى ولده وهذا ابنه ! قال : ان عمر قتله مشرك ، قال ابن عباس : فمن قتل عثمان ؟! قال: قتله المسلمون، قال : فذلك أدحض لحجتك وأحل لدمه ! ان كان المسلمون قتلوه وخذلوه فليس

1- هود 11 : 17، وقد روى الجمهور أن من كان على بينة من ربه : رسول الله (صلى الله عليه و آله و سلم) والشاهد على (عليه السّلام)، منهم الثعلبى روى عن ابن عباس قال : : افمن كان على بينة من ربة رسول الله ويتلوه شاهد منة على خاصه » . ، ومنهم العلامة البغوى في تفسير معالم التنزيل المطبوع في هامش تفسير الخازن ج 3 ص 183 ط مصر ، ومنهم الفخر الرازي في تفسيره ج 17 ص 201 ط مصر ، والطبري في تفسيره ج 12 ص 10 ط مصر ، وغيرهم.

2- انما قال ابن عباس هذا الكلام ليحج به معاوية الذى يعتقد أن عمر قتل مظلوماً والا فليس من رأى ابن عباس ذلك. (عن الهامش)

الا بحق ! .

قال : فانا كتبنا في الافاق ننهي عن ذكر مناقب علي وأهل بيته ، فكف لسانك يا ابن عباس وأربع على نفسك(1).

قال : فتنهانا عن قراءة القرآن ؟! قال : لا ، قال : فتنهانا عن تأويله ؟ ! قال : نعم ! قال: فنقرأه ولا نسأل عما عنى الله به ؟! قال : نعم ! قال: فأيما أوجب علينا قراءته أو العمل به ؟ ! قال: العمل به ! قال : فكيف نعمل به حتى نعلم ما عنى الله بما أنزل علينا ؟ ! قال : سل عن ذلك من يتأوله على غير ما تتأوله أنت وأهل بيتك !

قال : انما انزل القرآن على أهل بيتي، فأسأل عنه آل أبي سفيان و آل أبي معيط واليهود والنصارى والمجوس؟! قال : فقد عد لتنا بهم(2)، قال : لعمري ما أعدلك بهم الا اذا نهيت الامة أن يعبدوا الله بالقرآن وبما فيه من أمرونهي ، أو حلال أو حرام أو ناسخ أو منسوخ ، أو عام أو خاص ، أو محكم أو متشابه ، وان لم تسأل الامة عن ذلك هلكوا واختلفوا وتاهوا !

قال معاوية : فاقرأوا القرآن ولا ترووا شيئاً مما أنزل الله فيكم وما قال رسول الله ، وارووا ما سوى ذلك ! قال ابن عباس : قال الله تعالى في القرآن : «يريدون أن يطفئوا نور الله بأفواههم ويأبى الله إلا أن يتم نوره ولو كره الكافرون »(3).

قال معاوية : يا ابن عباس ، اكفني نفسك ، وكف عني لسانك ، وان كنت لابد فاعلا فليكن سراً ولا تسمعه أحداً علانية ، ثم رجع الى منزله فبعث اليه بخمسين ألف در هم – وفي رواية اخرى : مائة ألف درهم – .

اشتداد البلاء علي الشيعة

ثم اشتد البلاء بالامصار كلها على شيعة علي وأهل بيته (عليه السّلام) ، وكان أشد

1- يقال أربع عليك أو على نفسك أو علي ظلمك ، أي توقف.

2- وفى بعض النسخ « عدلتني بهؤلاء ». (عن الهامش)

3- التوبة 9 : 32.

الناس بلية أهل الكوفة لكثرة من بها من الشيعة ، واستعمل عليها زياداً، ضمها اليه مع البصرة، وجمع له العراقين ، وكان يتبع الشيعة – وهو بهم عالم لانه كان منهم، قد عرفهم وسمع كلامهم أول شيء، فقتلهم تحت كل كوكب ، وتحت [كل](1) حجر ومدر ، وأجلاهم وأخافهم ، وقطع الايدي والارجل منهم ، وصلبهم على جذوع النخل ، وسمل أعينهم ، وطردهم و شردهم ، حتى انتزعوا عن العراق ، فلم يبق بها أحد منهم الا مقتول أو مصلوب أو طريد أو هارب.

معاوية يأمر باكثار الرواية في فضل الرجلين

وكتب معاوية الى قضاته وولاته في جميع الارضين والامصار أن لا تجيزوا لاحد من شيعة علي ، ولا من أهل بيته ، ولا من أهل ولايته الذين يرون فضله و يتحدثون بمناقبه شهادة.

وكتب الى عماله : انظروا من قبلكم من شيعة عثمان ومحبيه ، واهل بيته ، و أهل ولايته الذين يرون فضله ويتحدثون بمناقبه فأذنوا مجالسهم ، وأكرموهم ، و قربوهم ، وشرفوهم ، واكتبوا الى بما يروي كل واحد منهم فيه باسمه واسم أبيه و ممن هو ، ففعلوا ذلك حتى أكثروا في عثمان الحديث ، وبعث اليهم بالصلات و الكسى ، وأكثر لهم القطائع من العرب والموالي ، فكثروا في كل مصر، وتنافسوا في ، المنازل والضياع ، واتسعت عليهم الدنيا ، فلم يكن أحد يأتي عامل مصر من الامصار، ولا قرية، فيروى في عثمان منقبة ، أو يذكر له فضيلة ، الاكتب اسمه وقرب وشفع ، فلبثوا بذلك ما شاء الله .

ثم كتب الى عماله : ان الحديث قد كثر في عثمان ، وفشا في كل مصر و من كل ناحية ، فاذا جاءكم كتابي هذا فادعوهم الى الرواية في أبي بكر وعمر ، فان فضلهما وسوابقهما أحب الي ، وأقر لعيني ، وأدحض لحجة أهل هذا البيت(2)، و

1- أثبتناها لملائمتها السياق.

2- يريد بهم أهل بيت النبي صلوات الله عليهم . (عن الهامش)

أشد عليهم من مناقب عثمان وفضله ، فقرأه كل قاض وأمير من ولاة كتابه على الناس وأخذ الناس في الروايات فيهم وفي مناقبهم.

كتب معاوية الى ولاته بالتضيين على الشيعة

ثم كتب نسخة جمع فيها جميع ما روي فيهم من المناقب والفضائل ، وأنفذها الى عماله ، وأمرهم بقراءتها على المنابر ، وفي كل كورة، وفي كل مسجد ، وأمرهم أن ينفذوا الى معلمي الكتاتيب أن يعلموها صبيانهم حتى يرووها و يتعلموها كما يتعلمون القرآن، حتى علموها بناتهم ونساءهم وخدمهم وحشمهم ، فلبثوا بذلك ما شاء الله.

ثم كتب التى عماله نسخة واحدة الى جميع البلدان : انظروا من قامت عليه البينة أنه يحب علياً وأهل بيته ، فامحوه من الديوان ، ولا تجيز وا له شهادة .

كتب كتاباً آخر من اتهمتوه ولم تقم عليه بينة فاقتلوه ، فقتلوهم على التهم والظن والشبه تحت كل كوكب، حتى لقد كان الرجل يسقط بالكلمة فتضرب عنقه ولم يكن ذلك البلاء في بلد أكبر ولا أشد منه بالعراق ، ولاسيما بالكوفة ، حتى أن الرجل من شيعة علي (عليه السّلام) وممن بقي من أصحابه بالمدينة وغيرها ليأتيه من يثق به فيدخل بيته ، ثم يلقي اليه سره ، فيخاف من خادمه و مملو كه فلا يحدثه حتى يأخذ عليه الأيمان المغلظة ليتمكن عليه .

وجعل الأمر لا يزداد الا شدة وكثر عندهم عدوهم ، وأظهروا أحاديثهم الكاذبة في أصحابهم من الزور والبهتان فينشأ (فثبتوا /خ ل) الناس على ذلك ، ولا يتعلمون الا منهم ، ومضى على ذلك قضاتهم وولاتهم وفقهاؤهم وكان اعظم الناس في ذلك بلاءاً وفتنة القراء المراؤن المتصنعون الذين يظهرون لهم الحزن والخشوع والنسك، ويكذبون ويعلمون الاحاديث ليحظوا بذلك عند ولاتهم ، ويدنو بذلك مجالسهم، ويصيبوا بذلك الاموال والقطايع والمنازل، حتى صارت أحاديثهم تلك ورواياتهم في أيدي ، من يحسب أنها حق ، وأنها صدق ، فرووها وقبلوها ، وتعلموها وعلموها

وأحبوا عليها وأبغضوا ، وصارت في أيدي الناس المتدينين الذين لا يستحلون الكذب، ويبغضون عليه أهله ، فقبلوها، وهم يرون أنها حق ، ولو علموا أنها باطل لم يرووها ولم يتدينو بها .

فصار الحق في ذلك الزمان باطلا ، والباطل حقاً ، والصدق كذباً ، والكذب صدقاً ، (وقد قال رسول الله (صلى الله عليه و آله و سلم): لتشملنكم فتنة يربو فيها الوليد ، وينشأ فيها الكبير، يجري الناس عليها ويتخذونها سنة ، فاذا غير منها شيء قالوا : أتى الناس منكراً ، غيرت السنة)(1).

فلما مات الحسن بن علي العالم تزل الفتنة والبلاء يعظمان ويشتدان فلم يبق ولي الله الا خائفاً على دمه وفي رواية اخرى الا خائفاً على دمه انه مقتول والا طريداً، والا شريداً ، ولم يبق عدو الله الا مظهراً حجته، غير مستتر ببدعته وضلالته.

حج الحسين علهى السلام واجتماعه باصحاب النبي صلى الله عليه وآله

فلما كان قبل موت معاوية بسنة(2) حج الحسين بن علي صلوات الله عليه، و عبد الله بن عباس ، وعبد الله بن جعفر معه ، فجمع الحسين (عليه السّلام) بني هاشم ، رجالهم ونساءهم ، ومواليهم ، ومن الانصار ممن يعرفه الحسين (عليه السّلام) وأهل بيته ثم أرسل رسلا لا تدعو أحداً ممن حج العام من أصحاب رسول الله (صلى الله عليه و آله و سلم) المعروفين بالصلاح والنسك الا اجمعهم لي ، فاجتمع اليه بمنى أكثر من سبعمائة رجل وهم في سرداقه ، عامتهم من التابعين ، ونحو من مائتي رجل من أصحاب النبي (صلى الله عليه و آله و سلم).

فقام فيهم خطيباً فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال : أما بعد، فان هذا الطاغية قد فعل بنا وبشيعتنا ماقدر أيتم وعلمتم وشهدتم ، واني اريد أن أسألكم عن شيء، فان صدقت فصدقوني ، وان كذبت فكذبوني ، وأسألكم بحق الله عليكم وحق رسول الله (صلى الله عليه و آله و سلم) وقرابتي من نبيكم لما سيرتم مقامي هذا ، و وصفتم مقالتي ، و دعوتم أجمعين في

1- ما بين القوسين غير موجود في بعض النسخ.

2- وفى بعض النسخ (بسنتين) . (عن الهامش)

أمصاركم من قبائلكم من آمنتم من الناس و في روايـة أخرى : بعد قوله «فكذبوني»: اسـمعوا مقالتي واكنيوا قولي ، ثم ارجعوا الى أمصاركم وقبائلكم فمن آمنتم من الناس ووثقتم به فادعوهم الى ما تعلمون من حقنا ، فأنسـي أتخوف أن يـدرس هذا الامر ، ويذهب الحق ويغلب ، والله متم نوره ولو كره الكافرون ، وماترك شـيئاً مما أنزل الله فيهم من القرآن الا تلاه وفسـره ، ولا شـيئاً مما قاله رسول الله (عليه السّلام) في أبيه و أخيه وأمه ، وفي نفسه وأهل بيته الارواه ، وكل ذلك يقول أصحابه : اللهم نعم ، و قد سمعنا وشهدنا ، ويقول التابعي : اللهم قد حدثني به من اصدقه وأأتمنه من الصحابة، فقال : أنشدكم الله ألا حدثتم به من تثقون به و بدينه .

مناشدة الحسين عليه السلام الصاحبة والتابعين

(33) قال سـليم : فكان فيما ناشدهم الحسـين (عليه السّلام) وذكرهم أن قال : أنشدكم الله أتعلمون أن علي بن أبي طالب كان أخا رسول الله (صـلى الله عليه و آله و سـلم) حين آخى بين أصحابه فآخى بينه وبين نفسه وقال : أنت أخي وأنا أخوك في الدنيا والآخرة ؟! قالوا : اللهم نعم .

قال : أنشدكم الله هل تعلمون أن رسول الله (صـلى الله عليه و آله و سـلم) اشترى موضع مسـجده ومنازله فابتناه ثم ابتنى فيه عشرة منازل ، تسـعة له وجعل عاشـرها في وسـطها لابي ، ثم سـد كل باب شارع الى المسـجد ،غير بابه ، فتكلم في ذلك من تكلم ، فقال : ما أنا سددت أبوابكم ، وفتحت بابه ، ولكن الله أمرني بسـد أبو ابكم وفتـح بابه(1)، ثم نهى الناس أن يناموا في المسـجد غيره ، وكان يجنب في المسـجد ومنزله في منزل رسول الله (صلى الله عليه و آله و سلم) فولد لرسول الله (صلى الله عليه و آله و سلم) و له فيه أولاد ؟ ! قالوا: اللهم نعم.

قال : أفتعلمون أن عمر بن الخطاب حرص على كوة قدرعينه يدعها في منزله الى المسـجد فأبى عليه، ثم خطب فقال : ان الله أمرني أن أبني مسجداً طاهراً لا يسكنه غيري وغير أخي وبنيه ؟! قالوا : اللهم نعم .

1- تقدمت الاشارة الى مدارك هذه الرواية.

قال : أنشدكم الله أتعلمون أن رسول الله (صلى الله عليه و آله و سلم) نصبه يوم غدير خم فنادى له بالولاية ، وقال : ليبلغ الشاهد الغائب ؟ ! قالوا : اللهم نعم.

قال : أنشدكم الله أتعلمون أن رسول الله (صلى الله عليه و آله و سلم) قال له في غزوة تبوك : أنت مني بمنزلة هارون من موسى ، وأنت ولي كل مؤمن بعدي ؟ ! قالوا : اللهم نعم . قال : أنشدكم الله أتعلمون أن رسول الله (صلى الله عليه و آله و سلم) حين دعا النصارى من أهل نجران الى المباهلة لم يأت الا به وبصاحبته وابنته ؟ ! قالوا : اللهم نعم .

قال : أنشدكم الله أتعلمون أنه دفع اليه اللواء يوم خيبر ثم قال : لادفعه الى رجل يحبه الله ورسوله ، ويحب الله ورسوله ، كرار غير فرار يفتحها الله على يديه ؟!

قالو : اللهم نعم .

قال : أتعلمون أن رسول الله بعثه ببراءة وقال لا يبلغ عني الا أنا أو رجل مني ؟! قالوا : اللهم نعم .

قال : أتعلمون أن رسول الله (صلى الله عليه و آله و سلم) لم تنزل به شدة قط الا قدمه لها ثقة به ، و أنه لم يدعه باسمه قط الا أن يقول : يا أخي ، وادعوا لي أخي ؟! قالوا : اللهم نعم .

قال : أتعلمون أن رسول الله (صلى الله عليه و آله و سلم) قضى بينه وبين جعفر و زيد فقال : يا علي أنت مني و أنا منك ، وأنت ولي كل مؤمن بعدي ؟! قالوا : اللهم نعم .

قال : أتعلمون أنه كانت له من رسول الله (صلى الله عليه و آله و سلم) كل يوم خلوة ، وكل ليلة دخلة ، اذا سأله أعطاه ، واذا سكت أبداه ؟! قالوا : اللهم نعم .

قال : أتعلمون أن رسول الله (صلى الله عليه و آله و سلم) فضله على جعفر وحمزة حين قال لفاطمة (عليها السلام): زوجتك خير أهل بيتي ، أقدمهم سلماً ، وأعظمهم حلماً ، وأكثرهم علماً ؟ ! قالوا : اللهم نعم .

قال : أتعلمون أن رسول الله (صلى الله عليه و آله و سلم) قال : أنا سيد ولد بني آدم ، وأخي علي

سيد العرب(1)، وفاطمة سيدة نساء أهل الجنة ، والحسن والحسين ابناي سيدا شباب أهل الجنة ؟! قالوا : اللهم نعم .

قال : أتعلمون أن رسول الله (صلى الله عليه و آله و سلم) أمره بغسله وأخبره أن جبرئيل بعينه عليه ؟ !

قالوا : اللهم نعم .

قال : أتعلمون أن رسول الله (صلى الله عليه و آله و سلم) قال في آخر خطبة خطبها : اني تركت فيكم الثقلين ، كتاب الله وأهل بيتي ، فتمسكوا بهما لن تضلوا ؟! قالوا : اللهم نعم ، فلم يدع شيئاً أنزله الله فى علي بن أبي طالب (عليه السّلام) خاصة ، وفي أهل بيته من القرآن ولا على لسان نبيه (صلى الله عليه و آله و سلم) الا ناشدهم فيه فيقول الصحابة : اللهم نعم، قد سمعنا، ويقول التابع : اللهم قد حدثنيه من أثق به فلان وفلان .

ثم ناشدهم أنهم قد سمعوه يقول : من زعم أنه يحبني ويبغض علياً قد كذب، ليس يحبني ويبغض علياً فقال له قائل : يا رسول الله ، وكيف ذلك ؟ ! قال : لانه مني وأنا منه ، من أحبه فقد أحبني ، ومن أحبني فقد أحب الله ، ومن أبغضه فقد أبغضني ومن أبغضني أبغض الله(2)، فقالوا : اللهم نعم ، قد سمعنا ، وتفرقوا على ذلك .

(34) أبان بن أبي عياش ، عن سليم بن قيس ، قال(3): اني لعند عبد الله بن

1- أورد محب الدين الطبرى فى « ذخائر العقبى » ص 70 عن الحسن بن على عليهما السلام قال : قال رسول الله (صلى الله عليه و آله و سلم): « ادعو لي سيد العرب ، قالت عائشة : ألست سيد العرب ؟! فقال: . . أنا سيد ولد آدم، وعلى سيد العرب».

2- تقدم ذكر مدارك هذه الرواية مفصلا من كتب القوم.

3- أورد هذا الحديث ابن أبى الحديد المعتزلى في شرح النهج (ج 1 ص 30) با ختلاف يسير ، ثم قال : هذا الحديث قد خرجه الشيخان محمد بن اسماعيل البخاري ومسلم بن الحجاج القشيري في صحيحهما ، واتفق المحدثون كافة على روايته . (عن الهامش)

عباس في بيته وعنده رهط من الشيعة فذكروا رسول الله (صلى الله عليه و آله و سلم) وموته فبكى ابن عباس وقال : قال رسول الله (صلى الله عليه و آله و سلم) يوم الاثنين – وهو اليوم الذي قبض فيه ، وحوله أهل بيته وثلاثون رجلا من أصحابه: ايتوني بكتف أكتب لكم كتاباً لن تضلوا بعدي ولا تختلفوا بعدي ، فقال رجل منهم : ان رسول الله يهجر ! فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال: اني لاراكم تختلفون وأنا ! فكيف بعدي موتي ؟ ! فترك الكتف.

قال سليم : ثم أقبل علي ابن عباس فقال : يا سليم لولا ما قال ذلك الرجل لكتب لنا كتاباً لا يضل أحد ولا يختلف ، فقال رجل من القوم : ومن ذلك الرجل ؟! فقال : ليس الى ذلك سبيل .

فخلوت بابن عباس بعدما قام القوم فقال : هو عمر ! فقلت صدقت قد سمعت علياً (عليه السّلام) و سلمان وأبا ذر والمقداد يقولون : انه ،عمر قال : يا سليم اكتم الا ممن تثق بهم من اخوانك فان قلوب هذه الامة اشربت حب هذين الرجلين كما اشربت قلوب بني اسرائيل حب العجل والسامري.

بكاء ابن عباس لرزية يوم الاثنين

(35) قال أبان : سمعت سليم بن قيس يقول : شهدت يوم الجمل علياً (عليه السّلام) وكنا اثني عشر ألفاً ، وكان أصحاب الجمل زيادة على عشرين ومائة ألف ، وكان مع علي من المهاجرين والانصار نحو من أربعة آلاف ممن شهد مع رسول الله (صلى الله عليه و آله و سلم) بدراً والحديبية ومشاهده وسائر الناس من الكوفة الا من تبعه من البصرة والحجاز ليست له هجرة ممن أسلم بعد الفتح ، وجل الاربعة آلاف من الانصار ، ولم يكره أحداً على البيعة وعلى القتال ، انما ندبهم فانتدب من أهل بدر سبعون ومائة رجل ، جلهم من الانصار ممن شاهد أحداً والحديبية ولم يتخلف عنه أحد ، وليس أحد من المهاجرين والأنصار الا وهواه معه يتولونه ويدعون له بالظفر والنصر ، ويحبون ظهوره على من ناواه ، ولم يحرجهم ولا يضيق عليهم ، وقد بايعوه ، وليس كل الناس يقاتل في سبيل الله.

والطاعن عليه والمتبرىء منه قليل مستتر عنه مظهر له الطاعة ، غير ثلاثة رهط بايعوه ثم شكوا في القتال معه ، وقعدوا في بيوتهم، محمد بن سلمة وسعد بن أبي وقاص و ابن عمر، واسامة بن زيد سلم بعد ذلك ورضي ودعا لعلي (عليه السّلام)، واستغفر له ، وبرأ بن عدوه ، وشهد أنه على الحق ، ومن خالفه ملعون حلال الدم.

التقاء امير المومنين عليه السلام بالزبير وطلحة ووعظهما

(36) قال أبان : قال سليم(1): لما التقى أمير المؤمنين (عليه السّلام)، وأهل البصرة يوم الجمل نادى (عليه السّلام) الزبير : يا أبا عبد الله ، اخرج الي ، فقال له أصحابه ، يا أمير المؤمنين ، تخرج الى الزبير الناكث بيعته وهو على فرس شاك في سلاح ، وأنت على بغلة بلا سلاح ؟! فقال علي (عليه السّلام): ان علي جنة واقية، لن يستطيع أحد فرار أمن أجله ، واني لا أموت ولا اقتل الا على يدي أشقاها ، كما عقر ناقة الله أشقى ثمود .

فخرج اليه الزبير ، فقال : أين طلحة ؟ ليخرج ، فخرج طلحة ، فقال : نشد تكما الله ، أتعلمان وأولو العلم من آل محمد وعائشة بنت أبي بكر، أن أصحاب الجمل وأهل النهروان ملعونون على لسان محمد ، وقد خاب من افترى ؟ فقال الزبير: كيف نكون ملعونين ونحن من أهل الجنة ؟ ! فقال علي (عليه السّلام): لو علمت أنكم من أهل الجنة أما استحللت قتالكم !

فقال الزبير : أما سمعت رسول الله يقول يوم احد : أوجب طلحة الجنة ، ومن أراد أن ينظر الى شهيد يمشي على الأرض حياً فلينظر الى طلحة ؟ ! أو ما سمعت رسول الله يقول : عشرة من قريش في الجنة ؟! فقال علي (عليه السّلام): فسمهم ، قال : فلان وفلان وفلان حتى عد تسعة فيهم أبو عبيدة الجراح وسعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل فقال علي (عليه السّلام): عددت تسعة ، فمن العاشر ؟ قال الزبير : أنت !

فقال علي (عليه السّلام): أما أنت فقد أقررت أني من أهل الجنة ، وأما ما ادعيت

1- روى هذا الحديث الطبرسى فى الاحتجاج الى قوله : « فرجع الزبير الى أصحابه وهو يبكى»، مع بعض الاختلاف، راجع الاحتجاج ج 1 ص 235.

رجوع الزبير الى معسكره باكيا

لنفسك وأصحابك فاني به لمن الجاحدين ، والله ان بعض من سميت لفي تابوت في جب في أسفل درك من جهنم، على ذلك الجب صخرة ، اذا أراد الله أن يسعر جهنم رفع تلك الصخرة فاسعرت جهنم ، سمعت ذلك من رسول الله (صلى الله عليه و آله و سلم) والا فأظفرك الله بي، وسفك دمي بيدك ، والا فأظفرني الله بك وبأصحابك ، فرجع الزبير الى أصحابه وهو يبكي.

ثم أقبل على طلحة فقال : ياطلحة معكما نساؤ كما ؟! قال : لا ، قال : عمدتما الى امرأة موضعها في كتاب الله القعود في بيتها فأبرز تماها وصنتما حلا ئلكما في الخيام والحجال ، ما أنصفتما رسول الله ، قد أمر الله أن لا يكلمن الا من وراء حجاب ! أخبرني عن صلاة ابن الزبير بكما ، أما يرضى أحدكما بصاحبه ؟ ! أخبرني ؟! عن دعائكما الاعراب الى قتالي ما يحملكما على ذلك ؟ !

فقال طلحة : يا هذا كنا في الشورى سنة ، مات منا واحد وقتل آخر ، فنحن اليوم أربعة كلنا لك كاره ، فقال له علي (عليه السّلام): ليس ذلك علي ، قد كنا الشورى والامر في يد غيرنا ، وهو اليوم في يدي ، أرأيت لو أردت بعدما بايعت عثمان أن أرد هذا الأمر شورى أكان ذلك لي ؟ ! قال : لا، قال : ولم ؟! قال : لانك بايعت طائعاً ، فقال علي (عليه السّلام): وكيف ذلك والانصار معهم السيوف مخترطة يقولون : لئن فرغتم وبا والاضربنا و بايعتم واحداً منكم والا ضربنا أعناقكم أجمعين ، فهل قال لك ولاصحابك أحد شيئاً من هذا وقت بايعتماني ؟ ! وحجتي في الاستكراه في البيعة أوضح من حجتك وقد بايعتني أنت وصاحبك طائعين غير مكرهين وكنتما غير مكرهين ، وكنتما أول من فعل ذلك ، ولم يقل أحد لتبايمان أو لنقتلكما ، فانصرف طلحة ، ونشب القتال ، فقتل طلحة ، وانهزم الزبير .

(37) قال :أبان قال سليم: سمعت ابن عباس يقول : سمعت من علي (عليه السّلام) حديثاً لم أدر ما وجهه ، سمعت يقول : ان رسول الله (صلى الله عليه و آله و سلم) أسر الي في مرضه وعلمني مفتاح

ألف باب من العلم يفتح كل باب ألف باب(1)، واني لجالس بذي قار في فسطاط علي (عليه السّلام) وقد بعث المحسن (عليه السّلام) و عماراً يستنفران الناس اذا أقبل علي (عليه السّلام)، فقال : يا ابن عباس يقدم عليك الحسن ومعه أحد عشر ألف رجل غير رجل أو رجلين(2)، فقلت في نفسي : ان كان كما قال فهو من تلك الالف باب ، فلما أظلنا الحسن بذلك الجند استقبلت الحسن فقلت لكاتب الجيش الذي معه أسماؤهم : كم رجل معكم ؟ فقال : أحد عشر ألف رجل غير رجل أو رجلين .

قول امير المومنين عليه السلام: سلوني قبل ان تفقدوني

(38) قال أبان : عن سليم ، قال : جلست الى علي (عليه السّلام) بالكوفة في المسجد والناس حوله فقال : سلوني قبل أن تفقدوني ، سلوني عن كتاب الله ، فوالله ما نزلت آيه من كتاب الله الا وقد أقرأنيها رسول الله (صلى الله عليه و آله و سلم) وعلمني تأويلها ، فقال ابن الكواء: فما كان ينزل عليه وأنت غائب ؟ إفقال : بلى ، يحفظ علي ما غبت عنه ، فاذا قدمت عليه قال لي : ياعلي ، أنزل الله بعدك كذا وكذا فيقرأنيه ، وتأويله كذا وكذا فيعلمنيه.

(39) قال أبان : قال سليم : سمعت علياً (عليه السّلام) يقول لرأس اليهود : كم أفرقتم؟ فقال : على كذا وكذا فرقة ، فقال علي (عليه السّلام) : كذبت ، ثم أقبل على الناس فقال : لو ثنيت لي الوسادة لقضيت بين أهل التوراة بتوراتهم ، وبين أهل الانجيل بانجيلهم، وبين أهل القرآن بقرآنهم ، افترقت اليهود على احدي وسبعين فرقة سبعون منها النار وواحدة في الجنة، وهي التي اتبعت يوشع بن نون وصي موسى ، وافترقت النصارى على اثنتين وسبعين فرقة احدى وسبعون فرقة في النار وواحدة في الجنة اتبعت شمعون وصي عيسى وتفرقت هذه الامة على ثلاث وسبعين فرقة ، اثنتان وسبعون فرقة في النار وواحدة في الجنة ، وهي التي اتبعت وصي محمد (صلى الله عليه و آله و سلم)- وضرب بيده على صدره - ، ثم قال : ثلاث عشرة فرقة من الثلاث والسبعين كلها

1- تقدم ذكر مدارك هذه الرواية من طرق القوم.

2- الترديد هنا من الراوى لا من على (عليه السّلام). (عن الهامش)

تنتحل مودتي وحبي ، واحدة منها في الجنة واثنتا عشرة منها في النار(1).

سليم يصف وقعة صفين وخطبة الاشتر فيها

(40) قال أبان : قال سـليم : قلت لابن عباس : أخبرني بأعظم ما سـمعتم من علي (عليه السّلام) ما هو ؟ قال سـليم: فأتاني بشيء قد كنت سمعته أنا من علي البلاء قال : دعاني رسول الله (صلى الله عليه و آله و سلم) و في يده كتاب فقال يا علي دونك هذا الكتاب ، قلت : يا نبي الله ما هذا الكتاب ؟ قال : كتاب كتبه الله ، فيه تسمية أهل السعادة والشقاء من امتي ، أمرني ربي أن أدفعه اليك.

(41) قال أبان : وسمعت سليم بن قيس يقول ، وسألته : هل شهدت صفين؟ فقال: نعم ، قلت : هل شهدت يوم الهرير ؟ قال : نعم ، قلت : كم كان أتى عليك من السن ؟ قال : أربعون سـنة(2)، قلت : فحدثني رحمك الله ، قال : نعم ، مهما نسـيت من شيء من الاشياء فلا أنسى هذا الحديث ، ثم بكى وقال : صـفوا وصـففنا ، فخرج مالك الاشتر على فرس أدهم مجنب ، وسلاحه معلق على فرسه ، وبيده الرمح ، وهو يقرع به رؤوسنا ويقول : أقيموا صفوفكم .

فلما كتب الكتائب وأقام الصـفوف اقبل على فرسه حتى قام بين الصـفين ، فولى أهل الشام ظهره، وأقبل علينا بوجهه ، فحمـد الله وأثنى عليه وصـلى على النبي (صـلى الله عليه و آله و سلم) ثم قال : أما بعد ، فانه كان من قضاء الله وقدره اجتماعنا في هذة البقعة من الارض لاجال قد اقتربت و امور تصـرمت يسوسنا فيها سيد المسلمين ، وأمير المؤمنين، و خير الوصيين ، وابن عم نبينا ، وأخوه ووارثه ، وسيوفنا سيوف الله ، ورئيسهم

1- أورد المجلسى هذه الرواية فى البحار ج 8 ص 4 عن سليم بن قيس الهلالي مع اختلاف ليس باليسير.

2- كانت وقعة صـفين على ما ذكره المؤرخون لخمسة مضين من شوال سنة 36 من الهجرة ، فاذا كان سـليم بن قيس له يومئذ أربعون سنة فتكون سنة ولادته قبل الهجرة بأربع سنين تقريباً. (عن الهامش)

خطبة امير المومنين عليه السلام في صفين

ابن آكلة الأكباد ، وكهف النفاق ، وبقية الاحزاب ، يسوقهم الى الشقاء والنار ، ونحن نرجو بقتالهم من الله الثواب ، وهم ينتظرون العقاب ، فاذا حمي الوطيس ، وثار القتال ، وجالت الخيل بقتلانا وقتلاهم ، رجونا بقتالهم النصر من الله ، فلا أسمعن الاغمغمة أو همهمة .

أيها الناس ، غضوا الابصار ، وعضوا على النواجذ من الأضراس ، فانها أشد لضرب الرأس ، واستقبلوا القوم بوجوهكم ، و خذوا قوائم سيوفكم بأيمانكم ، فاضربوا الهام ، واطعنوا بالرماح مما يلي الشرسيوف(1)، فانه مقتل ، وشدوا شدة قوم موتورين بآبائهم وبدماء أخوانهم ، حنقين على عدوهم ، قد وطنوا أنفسهم على الموت ، لكيلا تذلوا ولا يلزمكم في الدنيا عار.

ثم التقى القوم ، فكان بينهم أمر عظيم ، فتفرقوا عن سبعين ألف قتيل من جحاجحة العرب ، وكانت الوقعة يوم الخميس ، من حيث استقلت الشمس حتى ذهب ثلث الليل الأول ما سجد لله في دينك العسكرين سجدة ، حتى مرت مواقيت الصلوات الاربع الظهر والعصر والمغرب والعشاء .

قال سليم : ثم ان عليا (عليه السّلام) قام خطيباً فعان . يا أيها الناس ، انه قد بلغ بكم ما قد رأيتم وبعدوكم كمثل ، فلم يبق الآخر نفس ، وان الامور اذا أقبلت اعتبر آخرها بأولها ، وقد صبر لكم القوم على غير دين ، حتى بلغوا فيكم ما قد بلغوا ، وأنا غاد عليهم بالغداة ان شاء الله ومحاكمهم الى الله.

فبلغ ذلك معاوية ، ففزع فزعاً شديداً ، وانكسر هو و جميع أصحابه و أهل الشام لذلك ، فدعا عمرو بن العاص(2) فقال : يا عمرو، انما هي الليلة حتى يغدو علينا

1- الشرسوف يضم الشين المعجمة ، واسكان الراء المهملة ، وضم السين المهملة ثم الواو والفاء : طرف الضلع المشرف على البطن. (عن الهامش)

2- وهو الذى أرسلته قريش الى النجاشى ليسلم اليهم من عنده من المسلمين ، جعفر بن أبي طالب ومن معه ، فلم يفعل النجاشي . أسلم عام خيبر وقيل أسلم قبل الفتح بستة أشهر. بعثه النبي (صلى الله عليه و آله و سلم) أميراً على سرية ذات السلاسل . استعله عثمان على مصر أربع سنين ثم عزله عنها واستعمل عبد الله بن أبي سرح فاعتزل عمرو بفلسطين، وكان يأتي المدينة أحياناً ، وكان يطعن عثمان فلما قتل عثمان سار الى معاوية وعاضده وشهد معه صفين ، ولما حضرته الوفاة قال : اللهم انك أمرتنى فلم أأتمر ، وزجرتنى فلم أنزجر . مات سنة ثلاث و أربعين على خلاف بينهم ، راجع اسد الغابة لابن الاثير ج 4 ص 115.

فمـا ترى ؟ قال : أرى الرجال قـد قلوا ، و ما بقي فلا يقومون لرجاله ، ولست مثله ، و انما يقاتلك على أمر و أنت تقاتله على غيره ، أنت تريد البقـاء و هو يريـد الفنـاء ، و ليس يخـاف أهـل الشـام عليـاً ان ظفر بهم مـا يخاف أهل العراق ان ظفرت بهم ، ولكن ألق اليهم أمراً فان ردوه اختلفوا ، وان قبلوه اختلفوا ، ادعهم الى كتـاب الله ، وارفع المصـاحف على رؤوس الرمـاح ، فانـك بالغ حاجتك ، فاني لم أزل أدخرها لك فعرفها معاوية وقال : صدقت ، ولكن قد رأيت رأياً أخدع به علياً طلبي اليسه الشام على الموادعة وهو الشيء الأول الذي ردني عنه ، فضحك عمرو و قال : أين أنت يا معاوية من خديعة علي ، وان شئت أن تكتب فاكتب !

كتاب معاوية الى على عليه السلام يطلب الصلح

قال : فكتب معاوية الى عليا (عليه السّلام) كتاباً مع رجل من أهل السـكاسك يقال له عبد الله بن عقبة : أما بعد فانك لو علمت أن الحرب تبلغ بنا وبك ما بلغت و علمناه نحن لم يجنها بعضـنا على بعض ، وان كنا قد غلبنا على عقولنا فقد بقي منها ما نرم به ما مضـى و نصـلح ما بقي ، وقد كنت سألتك الشام على أن لا تلزمني لك طاعة ولا بيعة ، فأبيت ذلك فأعطاني الله ما منعت ، و أنا أدعوك الى ما دعوتك اليه أمس ، فانك لا ترجو من البقاء الا ما أرجوه ، ولا تخاف من الفناء الا ما أخاف ، وقـد والله رقت الأكباد ، وذهب الرجال ، و نحن بنو عبـد مناف ، وليس لبعضنا على بعض فضل يستدل به عزيز ولا يسترق به ذليل ، والسلام.

جواب امير المومنين عليه السلام لكتاب معاوية

قال سليم : فلما قرأ علي (عليه السّلام) كتابه ضحك وقال : العجب من معاوية وخديعته لي ! فدعا كاتبه عبيد الله بن أبي رافع فقال له : اكتب :

أما بعد ، فقد جاءني كتابك تذكر فيه أنك أو علمت أن الحرب تبلغ بنا وبك الى ما بلغت لم يجنها بعضنا على بعض ، وأنا و اياك يا معاوية على غاية منها لم نبلغها بعد ، وأما طلبك الشام ، فاني لم اعطك اليوم ما منعتك أمس ، و أما استواؤنا في الخوف والرجاء ، فانك لست بأمضى على الشك مني على اليقين ، وليس أهل الشام أحرص على الدنيا من أهل العراق على الاخرة .

وأما قولك : انا بنو عبد مناف ليس لبعضنا فضل على بعض ، فكذلك نحن ، ولكن ليس امية كهاشم ، ولا حرب كعبد المطلب ، ولا أبوسفيان كأبي طالب ، ولا الطليق كالمهاجر ، ولا المنافق كالمؤمن ، ولا المبطل كالمحق ، في أيدينا فضل النبوة التي ملكنا بها العرب ، واستعبدنا بها العجم ، والسلام.

فلما انتهى كتاب علي (عليه السّلام) الى معاوية كتمه عن عمرو ، ثم دعاه فأقرأه ، فشمت به عمرو – وقد كان نهاه – ، ولم يكن أحد من قريش أشد تعظيماً لعلي (عليه السّلام) من عمرو بعد اليوم الذي صرعه عن دابته ، فقال عمرو:

ألا لله درك يا ابن هند *** و در المرء ذي الحال المسود

أتطمع لا أباً لك في علي *** و قد قرع الحديد على الحديد

و ترجو أن تخادعه بشك *** و ترجو أن يهابك في الوعيد

وقد كشف القناع وجر حرباً *** يشيب لهولها رأس الوليد

يقول لها اذا رجعت اليه *** وقابل بالطعان القوم عودي

فان وردت فأولها ورود *** وان صدرت فليس بذي ورود

و ما هي من أبي حسن بنكر *** و ما هي من مساتك بالبعيد

و قلت له مقالة مستكين *** ضعيف القلب منقطع الوريد

طلبت الشام حسبك يا ابن هند *** من السوءات والرأي الزهيد

ولو أعطاكها ما ازددت عزاً *** وما لك في استزادك من مزيد

فلم تكسر بهذا الرأي عوداً *** سوى ما كان لا بل دون عود

فقال معاوية : والله لقد علمت ما أردت بهذا ، قال :عمرو: وما أردت به؟! قال : عيبك رأيي(1)، و خلافك علي ، واعظامك علياً لما فضحك يوم بارزته ، بارزته ، فضحك عمرو و قال : أما خلافك و معصيتك فقد كانت ، وأما فضيحتي فلم يفتضح رجل بارز علياً ، فان شئت أن تتلوها أنت منه فافعل ، فسكت معاوية وفشا أمرهما في أهل الشام.

امير المومنين عليه السلام ينعت اهل الشام

قال أبان : قال سليم : ومر علي – صلوات الله عليه بجماعة من أهل الشام فيهم الوليد بن عقبة بن أبي معيط ، وهم يشتمونه فاخبر بذلك فوقف فيمن يليهم من أصحابه ، ثم قال لهم : انهضوا اليهم وعليكم السكينة وسيماء الصالحين و وقار الاسلام، أقربنا من الجهل بالله والجرأة عليه والاغترار لقوم رئيسهم معاوية ، وابن النابغة ، وأبو الاعور السلمي ، وابن أبي معيط شارب الخمر ، والمجلود الحد في الاسلام ، والطريد مروان، وهم هؤلاء يقومون ويشتمون ، وقبل اليوم ما قاتلوني وأنا اذ ذاك أدعوهم الى الاسلام وهم يدعونني الى عبادة الأوثان ، وشنموني فالحمد لله على ما دعاني الفاسقون.

ان هذا الخطب جليل ، ان فساقاً منافقين كانوا عندنا غير مؤتمنين على الاسلام متخوفين ، خدعوا شطر هذه الامة ، وأشربوا قلوبهم حب الفتنة ، واستمالوا أهواءهم

1- عيبك رأيي في خلافك ومعصيتك ، والعجب منك تقيل رأيي وتعظم عليا وقد فضحك ، فقال : أما تقيلي رأيك فقد كان ، وأما اعظامي علياً فانك با عظامه أشد معرفة منى ولكنك تطويه وأنشره، وأما فضيحتي .. الخ . (هكذا في نسخة المجلسي في البحار). (عن الهامش)

الى الباطل ، فقد نصبوا لنا الحرب ، وجدوا في اطفاء نور الله ، والله متم نوره ولو كره الكافرن .

ثم حرض عليهم وقال : ان هؤلاء لا يزالون عن موقفهم هذا دون طعن دراك تطير منه القلوب، وضرب يفلق الهام، وتطيع منه الانوف والعظام منه الانوف والعظام، وتسقط منه المعاصم ، وحتى تقرع جباههم يعمد الحديد ، وتنشر حواجبهم على صدورهم والاذقان والنحور ، أين أهل الدين طلاب الاجر ؟ !

فثارت عليه عصابة نحو أربعة آلاف فدعا محمد بن الحنفية ، فقال : يا بني ، امش نحو هذه الراية مشياً وأبداً على هنيتك(1)، حتى اذا أشرعت في صدرهم الاسنة فأمسك حتى يأتيك رأيي ، ففعل .

وأعد علي ال مثلهم ، فلما دنا محمد ، فلما دنا محمد وأشرع الرماح في صدورهم أمر علي البلا الذين كان أعدهم أن يحملوا معهم فشدوا عليهم ، ونهض محمد ومن معه في وجوههم فأزالوهم عن مواقفهم وقتلوا عامتهم .

حملة اهل العراق على اهل الشام

(42) أبان ، عن سليم ، قال : سألت المقداد عن علي (عليه السّلام)، قال : كنا نسافر مع رسول الله (صلى الله عليه و آله و سلم) قبل أن يأمر نساءه بالحجاب ، وهو يخدم رسول الله (صلى الله عليه و آله و سلم)، ليس له خادم غيره ، وكان الرسول الله (صلى الله عليه و آله و سلم) لحاف ليس له لحاف غيره ، ومعه عائشة ، فكان رسول الله (صلى الله عليه و آله و سلم) ينام بين علي (عليه السّلام) وعائشة ، ليس عليهم لحاف غيره ، فاذا قام رسول الله (صلى الله عليه و آله و سلم) من الليل حط بيده اللحاف من وسطه بينه وبين عائشة حتى تمس اللحاف الفراش الذي تحتهم ، ويقوم رسول الله فيصلي ، فأخذت عليا الحمى ليلة فأسهرته ، فسهر رسول الله (صلى الله عليه و آله و سلم) السهره ، فبات ليله مرة يصلي ومرة يأتي علياً (عليه السّلام) يسليه وينظر اليه حتى أصبح.

1- هنينك بتشديد الياء ، يقال : امش على هنيتك أي على رسلك. (عن الهامش)

فلما صـلى بأصـحابه الغداة قال : اللهم اشف علياً وعافه فانه قد أسـهرني مما به من الوجع ، فعوفي ، فكأنما نشط من عقال ما به من علة ، ثم قال رسول الله (صـلى الله عليه و آله و سـلم): أبشر يا أخي ، قال ذلك وأصحابه حولسه يسمعون ، فقال علي (عليه السّلام): بشرك الله بخير يا رسول الله وجعلني فداك .

قال : اني لـم أسال الله شـيئاً إلا أعطانيه ، ولـم أسال لنفسي شيئاً الا سألت لك مثله ، اني دعوت الله أن يؤاخي بيني وبينك ففعل ، وسألته أن يجعلك ولي كل مؤمن بعـدي ففعل، وسألته اذا البسـني ثوب النبوة والرسالة أن يلبسك ثوب الوصـية و الشـجاعة ففعل، وسألته أن يجعلك وصبي ووارثي وخازن علمي ففعل ، و سألته أن يجعلك مني بمنزلة هارون من موسى ، و أن يشد بك أزري ، ويشر كك في أمري ففعل ، الا أنه لا نبي بعدي فرضيت ، وسألته أن يزوجك ابنتي ويجعلك أبا ولدي ففعل.

فقـال رجـل لصاحبه : أرأيت ما سأل ؟! فوالله لو سأل ربه أن ينزل عليه ملكاً يعينه على عـدوه ، أو يفتـح له كنزاً ينفقه هو و أصـحابه – فان به حاجة – خيراً له مما سأل ، وقال الآخر : والله لصاع من تمر خير مما سأل .

موت معاذ ودعاوة بالويل والثبور

(42) أبـان ، قال : سـمعت سـليم بن قيس يقول : سـمعت عبـد الرحمن بن غنم الأزدي الثمالي ، ختن معاذ بن جبل – و كانت ابنته تحت معـاذ بن جبـل و كـان أفقه أهل الشام ، وأشـدهم اجتهاداً – قال : مات معاذ بن جبل بالطاعون ، فشـهدته يوم مات ، وكان الناس متشاغلين بالطاعون ، قال : وسمعته حين احتضر وليس في البيت غيري – وذلك في خلافة عمر بن الخطاب – يقول : ويل لي ، ويل لي.

فقلت في نفسـي : أصحاب الطاعون يهدون ويتكلمون ويقولون الاعاجيب، فقلت : تهذي رحمك الله ؟! قال : لا ، قلت : فلم تدعو بالويل ؟! قال : لموالاتي عدو

الله على ولي الله ، فقلت : من هم ؟! قال : موالاتي عتيقاً و عمر على خليفة رسول الله ووصيه علي بن أبي طالب ! فقلت : انك لتهجر ! فقال : يا ابن غنم ، والله ما أهجر، هذا رسول الله و علي البلا يقولان : يا معاذ أبشر بالنار أنت و أصحابك الذين قلتم : ان مات رسول الله أو قتل زوينا الخلافة عن علي فلن يصل اليها ، أنت وعتيق و عمر وأبو عبيد الله(1) و سالم .

فقلت : يا معاذ متى هذا ؟ ! فقال : في حجة الوداع ، قلنا : نتظاهر على علي فلا ينال الخلافة ما حيينا ، فلما قبض رسول الله (صلى الله عليه و آله و سلم) قالت : أنا أكيفكم قومي الانصار فاكفوني قريشاً ، ثم دعوت على عهد رسول الله (صلى الله عليه و آله و سلم) الى الذين تعاهدنا عليه بشير ابن سعد و اسيد بن حضير فبايعاني على ذلك ، فقلت : يا معاذ انك لتهجر ! قال : خدي بالارض ، فما زال يدعو بالويل والثبور حتى قضى .

قال لي ابن غنم : ما حدثت به أحداً قبلك قط لا والله غير رجلين ، فاني فزعت مما سمعت من معاذ ، فحججت فلقيت الذي ولي موت أبي عبيدة و سالم مولى أبي حذيفة، فقلت : أو لم يقتل سالم يوم اليمامة ؟! قال : بلى ، ولكن احتملناه و به رمق ، قال : فحدثني كل واحد منهما بمثله ولم يزد ولم ينقص أنهما قالا كما قال معاذ .

مقالة القوم عند موتهم

قال أبان : قال سليم : فحدثت ابن غنم هذا كله محمد بن أبي بكر ، فقال : اكتم علي ، وأشهد أن أبي عند موته قال مثل مقالتهم ، فقالت عائشة : ان أبي ليهجر ! قال محمد : فلقيت عبد الله بن عمر فحدثته بما قال أبي عند موته ، فقال : اكتم علي فو الله لقد قال أبي مثل مقالة أبيك مازاد ولا نقص ، ثم تداركها عبد الله بن عمر وتخوف أن اخبر بذلك علياً (عليه السّلام) لما قد علم من حبي له و انقطاعي اليه ، فقال : انما كان أبي يهجر!

1- الظاهر : أبو عبيدة.

فأتيت أمير المؤمنين علياً (عليه السّلام) فحدثته بما سمعت من أبي وبما حدثنيه عبد الله، فقال أمير المؤمنين (عليه السّلام): قد حدثني عن أبيه وعن أبيك وعن أبي عبيدة وسالم وعن معاذ من هو أصدق منك و من ابن ،عمر فقلت : من هو ذاك يا أمير المؤمنين؟! فقال : بعض من يحدثني ، قال : فعلمت ما يعني ، فقلت : صدقت يا أمير المؤمنين ، انما حسبت انساناً حدثك وما شهد أبي وهو يقول هذا غيري.

كلام ابي بكر عند موته

قال : فقلت لعبد الرحمن بن غنم : مات معاذ بالطاعون ، فيم مات أبو عبيدة ابن الجراح ؟ قال : بالدبيلة(1)، فلقيت محمد بن أبي بكر فقلت : هل شهد موت أبيك غير أخيك عبد الرحمن و عائشة وعمر ؟ و هل سمعوا منه ما سمعت ؟ ! قال : سمعوا منه طرفاً ، فبكوا وقالوا : يهجر ! فأما كلما سمعت أنا فلا.

قلت : والذي سمعوا منه ما هو ؟ قالوا : دعا بالويل والثبور ، فقال له عمر : يا خليفة رسول الله ، ما لك تدعو بالويل والثبور ؟! قال: هذا محمد وعلي يبشراني بالنار ، بيده الصحيفة التي تعاهدنا عليها في الكعبة وهو يقول :

لقد وفيت بها فظاهرت على ولي الله أنت وأصحابك ، فأبشر بالنار في أسفل السافلين ، فلما سمعها عمر خرج وهو يقول : انه ليهجر !(2) قال لا والله لا أهجر، قال عمر : أنت ثاني اثنين اذهما في الغار !

قال : الان أيضاً ؟! أو لم احدثك أن محمداً – ولم يقل رسول الله – قال لي

1– الدبيلة – بالتصغير – : داء في الجوف ودمل يظهر فيه . (عن الهامش)

2– هكذا تعود الخليفة عمر ، فانه متى أخرجه الموقف وأزعجه المورد تملص منة بقوله : « انه ليهجر » ولعمرى انه نعم التخلص لمن لم يجد له مندوحة الا الفرار من أمثال هذه المواقف الحرجة ، وليس عهد مرض النبي (صلى الله عليه و آله و سلم) عنك ببعيد اذ قال صلى الله عليه وآله وسلم : التونى بكتف ورواة أكتب لكم كتاباً لن تضلوا بعدى أبداً ، فحال دون ذلك الخليفة عمر وقال : انه ليهجر ، غفرانك اللهم يا رب.

و أنا معه في الغار : اني أرى سفينة جعفر و أصحابه تعوم في البحر ، قلت : فأرنيها ، فمسح وجهي فنظرت اليها ، فاستيقنت عند ذلك أنه ساحر(1)، فقال عمر : يا هؤلاء ان أباكم يهجر ! فاكتموا ما تسمعون منه(2)، لا يشمت بكم أهل هذا البيت.

ثم خرج و خرج أخي ليتوضأ للصلاة، فأسمعني من قوله ما لم يسمعوا ، فقلت له – لما خلوت به – : يا أيه ، قل : لا اله الا الله ، قال : لا أقولها أبداً ، ولا أي أقدر عليها حتى أدخل التابوت ، فلما ذكر التابوت ظننت أنه يهجر ، فقلت له : أي تابوت؟!

فقال : تابوت من نار ، مقفل بقفل من نار فيه اثنا عشر رجلا ، أنا وصاحبي هذا ، قلت : عمر ؟! قال : نعم ، وعشرة ، في جب من جهنم عليه صخرة ، اذا أراد الله أن يسعر جهنم رفع الصخرة ، قلت : تهذي ؟!

قال : لا والله ، لا أهذي ، لعن الله ابن صهاك ، هو الذي صدني عن الذكر بعد از جاءني فبئس القرين ، لعنه الله الصق خدي بالأرض ؛ فألصقت خده بالارض فما زال يدعو بالويل والثبور حتى غمضته(3).

1– فنظرت اليها وأضمرت عند ذلك أنه ساحر، وذكرت لك ذلك بالمدينة فأجمع رأيي ورأيك أنه ساحر ، فقال عمر ... الخ. (هكذا في نسخة المجلسى التي أوردها في البحار) . (عن الهامش)

2– إن الخليفة عمر يقول في شأن النبي (صلى الله عليه و آله و سلم) – الذي لا ينطق عن الهوى عند مرضه: انه ليهجر ، ويعلن ذلك فى الملاء العام بلا تحاش ، وذلك حين طلب صلوات الله عليه و آله الكنف والدواة ليكتب لهم كتاباً لن يضلوا بعده أبداً ؛ ولكنه يأمر بكتمان ما يسمعون من صاحبه أبى بكر من الهجر والهذيان عند مرضه، فكان أبا بكر عنده أعظم شأناً وأرفع قدراً من النبي الاعظم (صلى الله عليه و آله و سلم)، ولكنها شنشنة من شناشن الخليفة عمر تعرفها من قبل. (عن الهامش)

3– قال العلامة المحدث المجلسى رحمه الله في البحار – ج 8 ص 198 – بعد ايراده لهذا الخبر عن سليم بن قيس ما نصه : هذا الخبر أحد الأمور التي صارت سبباً القدح في كتاب سليم لان محمد بن أبي بكر ولد في حجة الوداع كما ورد في أخبار الخاصة والعامه فكان له عند موت أبيه سنتان وأشهر فكيف كان يمكنه التكلم بتلك الكلمات وتذكر تلك الحكايات، ولعله مما صحف فيه النساخ أو الرواة ، أو يقال : ان ذلك كان من معجزات أمير المؤمنين عليه السلام ظهرت فيه ، وقال بعض الافاضل : رأيت فيما وصل الى من نسخة هذا الكتاب أن عبد الله بن عمر وعظ أباه عند موته.

ثم دخل عمر وقد غمضـته ، فقال : هل قال بعدي شـيئاً ؟ فعرفته ما قال ، فقال: يرحم الله خليفة رسول الله ، اكتمه ، فان هذا هذيان ، و أنتم أهل بيت معروف لكم في مرضكم الهذيان .

فقالت عائشة : صدقت ، وقالوا جميعاً : لا يسمعن أحد منكم من هذا شيئاً فيشمت ابن أبي طالب وأهل بيته.

الشيطان لايتمثل بالنبي والائمة عليهم السلام

قال سـليم : فقلت لمحمد : فمن ترى حدث أمير المؤمنين (عليه السّلام) عن هؤلاء الخمسة بما قالوا ؟ قال : رسول الله (صـلى الله عليه و آله و سـلم)، انه يراه في منامه كل ليلة ، و حديثه اياه في المنام مثل حديثه اياه في اليقظة ، فان رسول الله (صلى الله عليه و آله و سلم) قال : من رآني في المنام فقد رآني ، فان الشيطان لا يتمثل بي في نوم و لا يقظة ، و لا بأحد من أوصيائي الى يوم القيامة .

(44) قال سـليم : فقلت لمحمد بن أبي بكر من حدثك بهذا ؟ قال : علي العلا فقال : قد سمعت أنا أيضاً كما سمعت أنت ، قلت لمحمد : فلعل ملكاً من الملائكة حدثه ؟ قال : أو ذاك.

قلت : و هل تحدثه الملائكة الا الانبياء ؟ قال : أما تقرأ القرآن «و ما أرسلنا من قبلك من رسول الله ولا نبي ولا محدث »؟!

قال : قلت : أمير المؤمنين محدث(1) هو ؟! قال : نعم ، وكانت فاطمة محدثة ولم تكن نبية ، وكانت سارة امرأة ابراهيم قد عاينت الملائكة فبشروها باسحاق و من وراء اسحاق يعقوب ولم تكن نبية.

افتراق الامة على ثلاث فرق بعد النبي صلى الله عليه وآله

(45) قال سليم : فلما قتل محمد بن أبي بكر بمصر وعزينا أمير المؤمنين (عليه السّلام) فحدثته بما حدثني به محمد وخبرته بما خبرني به عبد الرحمن بن غنم ، قال : صدق محمد رحمة الله ، اما انه شهيد حي يرزق ، يا سليم، ان أوصيائي أحد عشر رجلا من ولدي ، أئمة ، كلهم محدثون .

قلت : يا أمير المؤمنين، من هم ؟ قال : ابني هذا الحسن ، ثم ابني : هذا الحسين ، ثم ابني هذا وأخذ بيد ابن ابنه علي بن الحسين – وهو رضيع – ، ثم ثمانية من ولده واحداً بعد واحد ، هم الذين أقسم الله بهم فقال : « ووالد وما ولد » فالوالد رسول الله (صلى الله عليه و آله و سلم) و أنا «وما ولد» ، يعني هؤلاء الأحد عشر أوصياء ، قلت : يا أمير المؤمنين ، فيجتمع امامان ؟

قال : نعم ، الا ان واحداً صامت لا ينطق حتى يهلك الأول .

أبان ، عن سليم ، قال : سمعت أبا ذر وسلمان والمقداد يقولون : انا لقعود عند رسول الله (صلى الله عليه و آله و سلم) ما معنا غيرنا إذ أقبل رهط من المهاجرين كلهم بدريون ، فقال رسول الله (صلى الله عليه و آله و سلم): ستفترق امتي بعدي ثلاث فرق.

فرقة على الحق ، مثلهم كمثل الذهب ، كلما سبكته على النار ازداد تطيباً وجوداً ، امامهم هذا أحد الثلاثة .

وفرقة أهل الباطل ، مثلهم كمثل الحديد ، كلما أدخلته النار ازداد خبثاً ونتناً امامهم هذا أحد الثلاثة.

1- محدث هنا وفيما قبله وما بعده هو بفتح الدال المهملة بصيغة اسم المفعول أى تحدثه الملائكة. (عن الهامش)

وفرقة مذبذبين ضلالا، لا الى هؤلاء ، ولا الى هؤلاء، امامهم هذا أحد الثلاثة .

وسألتهم عن الثلاثة ، فقالوا : امام الحق والهدى علي بن أبي طالب ، وسعد امام المذبذبين ، وحرصت أن يسموا لي الثالث فأبوا علي، وعرضوا لي ، حتى عرفت من يعنون .

حديث واقعة الغدير

أبان بن أبي عياش ، عن سليم ، قال : سمعت أبا سعيد الخدري يقول : ان رسول الله (صلى الله عليه و آله و سلم) دعا الناس بغدير خم فأمر بما كان تحت الشجرة من الشوك فقام ، و كان ذلك يوم الخميس ، ثم دعا الناس اليه ، وأخذ بضبع علي بن أبي طالب (عليه السّلام) فرفعها حتى نظرت الى بياض ابط رسول الله (صلى الله عليه و آله و سلم)، فقال : « من كنت مولاه فعلي مولاه ، اللهم وال من والاه ، وعاد من عاداه ، وانصر من نصره ، واخذا من خذله».

قال أبو سعيد : فلم ينزل حتى نزلت هذه الآية « اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام ديناً»، فقال رسول الله (صلى الله عليه و آله و سلم): الله أكبر على اكمال الدين ، واتمام النعمة ، ورضا الرب برسالتي وبولاية علي من بعدي .

فقال حسان بن ثابت : يا رسول الله ، ائذن لي لاقول في علي أبياتاً ، فقال : قل على بركة الله ، فقال حسان : يا مشيخة قريش اسمعوا قولي بشهادة من رسول الله (صلى الله عليه و آله و سلم):

ألم تعلموا أن النبي محمداً *** لدى دوح خم حين قام مناديا

وقد جاءه جبريل من عند ربه *** بأنك معصوم فلا تك وانيا

وبلغهم ما أنزل الله ربهم *** وان أنت لم تفعل وحاذرت باغيا

عليك فما بلغتهم عن الههم *** رسالته ان كنت تخشى الاعاديا

فقام به اذ ذاك رافع كفه *** بيمنى يديه معلن الصوت عاليا

فقال لهم من كنت مولاه منكم *** و كان لقولي حافظاً ليس ناسيا

فمولاه من بعدي علي وانني *** به لكم دون البرية راضيا

فيا رب من والى علياً قواله *** وكن للذي عادى علياً معاديا

و يا رب فانصر ناصريه لنصرهم *** امام الهدى كالبدر يجلو الدياجيا

ويارب فاخذل خاذليه وكن لهم *** اذا وقفوا يوم الحساب مكافيا

لعلي عليه السلام من النبي صلى الله عليه وآله عشر خصال

أبان ، عن سليم بن قيس ، قال ، سمعت علياً (عليه السّلام) يقول : كانت لي من رسول الله (صلى الله عليه و آله و سلم) عشر خصال، ما يسرني باحداهن ما طلعت عليه الشمس وما غربت ، فقيل له : بينها لنا يا أمير المؤمنين، فقال : قال لي رسول الله (صلى الله عليه و آله و سلم): يا علي ، أنت الاخ وأنت وأنت الخليل ، وأنت الوصي، وأنت الوزير وأنت الخليفة في الاهل والمال في كل غيبة أغيبها ، ومنزلتك مني كمنزلتي من ربي ، وأنت الخليفة في امتي، وليك ولبي وعدوك عدوي ، وأنت أمير المؤمنين وسيد المسلمين من بعدي.

ثم أقبل علي (عليه السّلام) على أصحابه فقال : يا معشر الصحابة ، والله ما تقدمت على امر الاما عهده الي فيه رسول الله (صلى الله عليه و آله و سلم)، فطوبى لمن رسخ حبنا أهل البيت في قلبه ، ليكون الايمان أثبت في قلبه من جبل احد في مكانه ، ومن لم تصر مودتنا في قلبه انماث الايمان في قلبه كانميات الملح فى الماء ، والله ما ذكر في العالمين ذكر أحب الى رسول الله (صلى الله عليه و آله و سلم) مني ، ولا صلى القبلتين كصلاتي ، صليت صبياً ولم أرهق حلماً ، وهذه فاطمة بضعة من رسول الله (صلى الله عليه و آله و سلم) تحتي، هي في زمانها كمريم بنت عمران في زمانها.

وأقول لكم الثالثة ، ان الحسن والحسين سبطا هذه الامة ، وهما من محمد كمكان العينين من الرأس ، وأما أنا فكمكان اليدين من البدن ، وأما فاطمة فكمكان

القلب من الجسد ، مثلنا مثل سفينة نوح ، من ركبها نجا ، ومن تخلف عنها غرق .

(46) أبان ، عن سليم ، قال : سمعت علياً (عليه السّلام) يقول عهد الي رسول الله (صلى الله عليه و آله و سلم) يوم توفي وقد أسندته الى صدري ورأسه عند اذني ، وقد أصغت المرأتان(1) لتسمعان الكلام ، فقال رسول الله (صلى الله عليه و آله و سلم): اللهم سد مسامعهما ، ثم قال : يا علي ، أرأيت قول الله

1- عائشة وحفصة.

تبارك وتعالى «ان الـذين آمنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البريـة»؟ أتـدري من هم ؟ قلت : الله ورسوله أعلم ، قال : فانهم شـيعتك وأنصارك(1)، وموعدي وموعدهم الحوض يوم القيامة ، اذا شئت(2) الأمم على ركبها ، وبدأ الله في عرض خلقه ، ودعا الناس الى ما لا بد لهم منه ، فيـدعوك وشـيعتك ، فتجيئون غراً محجلين ، شـباعاً مرويين ، يا علي «ان الـذين كفروا من أهل الكتاب والمشـركين في نار جهنم خالدين فيها اولئك هم شر البرية»(3) فهم اليهود وبنو امية وشيعتهم ، يبعثون يوم القيامة أشقياء جياعاً عطاشى ، مسودة وجوههم.

مناجاة الرسول صلى الله عليه وآله مع علي عليه السلام قبل وفاته

(47) أبان ، عن سليم ، قال(4): حدثني عبد الله بن جعفر عن أبي طالب ، قال : كنت عند معاوية ومعنا الحسن والحسـين ، وعنده عبد الله بن عباس ، فالتفت الي معاوية ، فقال : يا عبد الله ما أشد تعظيمك للحسن والحسين ؟! وما هما بخير منك . ولا أبوهما خير من أبيك، ولولا أن فاطمة بنت رسول الله ، لقلت ما امك أسماء بنت عميس بدونها.

1- نص جمع من علماء القوم على نزول هـذه الاية في سورة البينة الاية (7) فى على عليه السـلام وشيعته ، منهم : سبط ابن الجوزي في « التذكرة » ص 22 ط النجف، قال : « قال مجاهد : هم على عليه السلام وأهل بيته ومحبوهم ». ومنهم العلامة الكنجى فى «كفاية الطالب» ص 118 ط الغرى ، وأخطب خطباء خوارزم فى «المناقب» كما في «كفاية الخصام » ص 421 ط طهران ، والطبري في «التفسير » ج 30 ص 146 ط مصر ، والسيوطى فى «الدر المنثور » ج 1 ص 379 ط مصر، وغيرهم.

2- فى بعض النسخ «جنت » وهو أصح.

3- البينة 6:98.

4- أورد هذه الرواية الطبرسي في الاحتجاج ج 2 ص 2 مع اختلاف كبير و نقص في بعض العبائر.

فقلت : والله انك لقليل العلم بهما وبأبيهما وبامهما ، بل والله لهما خير مني وأبوهما خير من أبي ، وامهما خير من امي.

يا معاوية ، انك لغافل عما سمعته أنا من رسول وامهما ، قد حفظته ووعيته ورويته.

كلام عبدالله بن جعفر مع معاوية

قال : هات يا ابن جعفر ، فوالله ما أنت بكذاب ولا متهم ، فقلت : انه أعد مما في نفسك ، قال : وان كان أعظم من احد و حراء جميعاً ، فلست ابالي اذا قتل صاحبك ، وفرق جمعكم ، وصار الأمر في أهله ، فحدثنا ، فما نبالي بما قلتم ، ولا يضرنا ما عدمتم .

قلت : سمعت رسول الله (صلى الله عليه و آله و سلم) وقد سئل عن هذه الآية « وما جعلنا الرؤيا التي أريناك الا فتنة للناس والشجرة الملعونة في القرآن(1)، فقال : اني رأيت اثني عشر رجلا من أئمة الضلالة يصعدون منبري وينزلون يردون امتي على أدبارهم القهقري فيهم رجلان من حيين من قريش مختلفين ، وثلاثة من بني امية ، وسبعة ومن ولد الحكم بن أبي العاص ، وسمعته يقول : ان بني أبي العاص اذا بلغوا خمسة عشر رجلا جعلوا كتاب الله دخلا ، وعباد الله خولا ، ومال الله دولا .

يا معاوية ، اني سمعت رسول الله (صلى الله عليه و آله و سلم) يقول على المنبر وأنا بين يديه وعمر ابن أبي سلمة واسامة بن زيد وسعد بن أبي وقاص وسلمان الفارسي وأبو ذر والمقداد والزبير بن العوام وهو يقول : ألست أولى بالمؤمنين من أنفسهم ؟! فقلنا : بلى يا رسول الله ، قال : أليس أزواجي امهاتكم ؟! قلنا : بلى يارسول الله ، قال : من كنت مولاه فعلي مولاه – أولى به من نفسه – ، وضرب بيده على منكب علي (عليه السّلام)، اللهم وال من والاه ، وعاد من عاداه .

أيها الناس ، أنا أولى بالمؤمنين من أنفسهم ، ليس لهم معي أمر ، وعلي من

1- الاسراء 17 : 60.

بعدي أولى بالمؤمنين من أنفسهم، ليس لهم معه أمر ، ثم ابني الحسن أولى بالمؤمنين من أنفسهم ، ليس لهم معه أمر.

النبي صلى الله عليه وآله يخبر الناس بالاوصياء من بعده

ثم عاد فقال : أيها الناس ، اذا أنا استشـهدت فعلي أولى بكم من أنفسـكم، فاذا استشـهد علي فابني الحسن أولى بالمؤمنين منهم بأنفسهم ، فاذا استشـهد الحسن فابني الحسـين أولى بالمؤمنين منهم بأنفسـهم ، فاذا استشـهد الحسـين فابني علي بن الحسـين أولى بالمؤمنين منهم بأنفسـهم ليس لهم معه أمر ، ثم أقبل علي (عليه السّلام)، فقال : يا علي انك سـتدر كه فاقرأه مني السـلام ، فاذا استشهد فايني محمد أولى بالمؤمنين منهم بأنفسهم ، وستدركه أنت يا حسين فاقرأه مني السلام ، ثم يكون في عقب محمد رجال ، واحد بعد واحد ، وليس منهم أحد الا وهو أولى بالمؤمنين منهم بأنفسهم ليس لهم معه أمر ، كلهم هادون مهتدون .

فقام علي بن أبي طالب صلوات الله عليه وهو يبكي ، فقال : بأبي أنت وامي يا نبي الله ، أتقتل ؟! قال : نعم ، أهلك شهيداً بالسم، وتقتل أنت بالسيف ، وتخضب لحيتك من دم رأسك ، ويقتل ابني الحسن بالسم ، ويقتل ابني الحسين بالسيف ، يقتله طاغ ابن طاغ ، دعي ابن دعي .

فقال معاويـة : يا ابن جعفر ، لقـد تكلمت بعظيم ولئن كان ما تقول حقاً لقـد هلكت امـة محمد من المهاجرين والانصار غيركم أهل البيت وأوليائكم وأنصاركم فقلت : والله ان الذي قلت حقاً سمعته من رسول الله (صلى الله عليه و آله و سلم)، قال معاوية ، يا حسن و يا حسين و يا ابن عباس ، ما يقول ابن جعفر ؟! فقال ابن عباس : ان لا تؤمن بالذي قال فأرسل الى الذين سماهم فاسألهم عن ذلك !

فأرسل معاوية الى عمر بن أبي سلمة والى اسامة بن زيد فسألهما ، فشهدا أن الذي قال ابن جعفر قد سمعناه من رسول الله (صلى الله عليه و آله و سلم) كما سمعه ، فقال معاوية : يا ابن جعفر، قد سمعناه في الحسن والحسين وفي أبيهما، فما سمعت في امهما ؟! ومعاوية

كالمستهزىء والمنكر -.

منزلة اهل البيت عليهم السلام عندالله

فقلت : سـمعت من رسول الله (صلى الله عليه و آله و سلم) يقول : ليس في جنة عدن منزل أشرف ولا أفضل ، ولا أقرب الى عرش ربي من منزلي ، ومعي ثلاثـة عشـر من أهل بيتي أخي علي ، وابنتي فاطمـة ، و ابناي الحسن والحسـين وتسـعة من ولد الحسـين ، الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً ، هداة مهتدون ، و أنا المبلغ عن الله ، وهم المبلغون عني ، وهم حجج الله على خلقه ، وشهداؤه في أرضه ، وخزانه على علمه ، ومعادن ،حكمه من أطاعهم أطاع الله ، ومن عصاهم عصى الله ، لا تبقى الارض طرفة عين(1) ببقائهم ، ولا تصلح الا بهم ، يخبرون الامـة بأمر دينهم ، حلالهم و حرامهم ، يـدلونهم على رضا ربهم ، وينهونهم عن سـخطه ، بأمر واحد ونهي واحد، ليس فيهم اختلاف ولا فرقـة ولا تنازع ، يأخـذ آخرهم عن أولهم املائي وخط أخي علي بيـده ، يتوارثونه الى يوم القيامـة ، أهل الأرض كلهم في غمرة وغفلة وتيهة وحيرة غيرهم وغير شـيعتهم وأوليائهم، لا يحتاجون الى أحد من الأمة في شيء من أمر دينهم ، والامة تحتاج اليهم ، هم الذين عنى الله في كتابه ، وقرن طاعتهم بطاعته وطاعة رسول الله ، فقال : « وأطيعوا الله وأن الرسول واولي الأمر منكم».

فأقبـل معاويـة على الحسن و الحسـين و ابن عباس و الفضل بن عباس و عمر ابن أبي سـلمة واسامـة بن زيـد ، فقال : كلكم على ما قال ابن جعفر ؟ ! قالوا : نعم ، قال : يابني عبـد المطلب انكم لتدعون أمراً عظيماً ، وتحتجون بحجج قوية ان كانت حقاً ، وانكم لتضـمرون على أمر تسـرونه والناس عنه في غفلة عمياء ولئن كان ما يقولون حقاً لقد هلكت الأمة، وارتدت عن دينها ، وتركت عهد نبينا غير كم أهل البيت ومن قال بقولكم ، فاولئك في الناس قليل.

فقلت : يا معاوية ، ان الله تبارك وتعالى يقول « وقليل من عبادي الشكور»(2)،

1- الاصح : لا تبقى الارض طرفة عين الا ببقائهم.

2- سبأ 34 : 13.

المؤمنون في الناس قليل

ويقول « ما أكثر الناس ولو حرصت بمؤمنين»(1)، ويقول : « الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وقليل ما هم»(2)، ويقول لنوح : « وما آمن معه الا قليل »(3).

يـا معاويـة ، المؤمنون في الناس قليل ، وان أمر بني اسـرائيل أعجب حيث قالت السـحرة لفرعون أن « اقض ما أنت قاض انما تقضـي هـذه الحيـاة الـدنيا انا آمنا برب العالمين »(4)، فـآمنوا بموسـى وصـدقوه واتبعوه فسـار بهم وبمن تبعه من بني اسـرائيل ، فأقطعهم البحر و أراهم الاعاجيب ، وهـم يصـدقون به وبالتوراة ، يقرون له بدينه ، فمر بهم على قوم يعبدون أصـناماً لهم فقالوا : « يا موسـى اجعل لنا الها كما لهم آلهة »(5)، ثم اتخذوا العجل فعكفوا عليه جميعاً غير هارون وأهل بيته ، و قال لهم السامري : « هذا الهكم واله موسى »(6)؛ وقال لهم بعد ذلك : ادخلوا الارض المقدسـة التي كتب الله لكم»(7)، فكـان من جوابهم مـا قص الله في كتابه : « ان فيها قوماً جبارين وانا لن نـدخلها حتى يخرجوا منها فان يخرجوا منها فانا داخلون » قال موسى : « رب اني لا أملك الا نفسي وأخي فافرق بيننا وبين القوم الفاسقين»(8).

فاحتـذت هـذه الامة ذلك المثال سواء ، وقد كانت فضائل و سوابق مع رسول الله (صـلى الله عليه و آله و سـلم) ومنازل منه قريبة ، مقرين بدين محمد والقرآن حتى فارقهم نبيهم (صلى الله عليه و آله و سلم)،

1- يوسف 12 : 103.

2- ص 38 : 24.

3- هود 11 : 40.

4- طه 20: 72.

5- الاعراف 7 : 138.

6- طه 20 : 88.

7- المائدة 5 : 21.

8- المائدة 5 : 25

فاختلفوا ، وتفرقوا ، وتحاسدوا ، وخالفوا امامهم و وليهم ، حتى لم يبق منهم على ما عاهدوا عليه نبيهم غير صاحبنا الذي هو من نبينا بمنزلة هارون من موسى ، ونفر قليل لقوا الله عز و جل على دينهم وايمانهم ، ورجع الاخرون القهقري على أدبارهم كما فعل أصحاب موسى (عليه السّلام) باتخاذهم العجل وعبادتهم اياه ، وزعمهم أنه ربهم و اجماعهم عليه ، غير هارون وولده ونفر قليل من أهل بيته .

ونبينا (صلى الله عليه و آله و سلم) قد نصب لامته أفضل الناس و أولاهم و خيرهم بغدير خم ، وفي غير موطن ، واحتج عليهم به ، و أمرهم بطاعته ، وأخبرهم أنه منه بمنزلة هارون من موسى ، وأنه ولي كل مؤمن بعده ، وأنه كل من كان وليه فعلي وليه ، ومن كان أولى به من نفسه فعلي أولى به ، وأنه خليفته فيهم ووصيه ، وأن من أطاعه أطاع الله ومن عصاه عصى الله ، ومن والاه والى الله ، ومن عاداه عادى الله ، فأنكروه وجهلوه وتولوا غيره.

يا معاوية ، أما عملت أن رسول الله (صلى الله عليه و آله و سلم) حين بعث الى مؤتة أمر عليهم جعفر ابن أبي طالب ، ثم قال : ان هلك جعفر فزيد بن حارثة ، فان هلك زيد فعبد الله بن رواحة ، ولم يرض لهم أن يختاروا لانفسهم ، أفكان يترك امته لا يبين لهم خليفته فيهم ؟! بلى والله ، ما تركهم في عمياء ولا شبهة ، بل ركب القوم ما ركبوا بعد نبيهم ، وكذبوا على رسول الله (صلى الله عليه و آله و سلم) فهلكوا وهلك من شايعهم ، وضلوا وضل من تابعهم ، فبعداً للقوم الظالمين .

ابن عباس يحتج على معاوية بالامامة

فقال معاوية : يا ابن عباس ، انك لتتفوه بعظيم ، والاجتماع عندنا خير من الاختلاف ، وقد علمت أن الأمة لم تستقم على صاحبك ، فقال ابن عباس : اني سمعت رسول الله (صلى الله عليه و آله و سلم) يقول : ما اختلفت امة بعد نبيها الا ظهر أهل باطلها على أهل حقها ، وان هذه الامة اجتمعت على امور كثيرة ليس بينها اختلاف ولا منازعة ولا فرقة ، شهادة أن لا اله الا الله وأن محمداً رسول الله، والصلوات الخمس، وصوم شهر

رمضان، وحج البيت، وأشياء كثيرة من طاعة الله ونهي الله ، مثل : تحريم الزنا والسرقة ، وقطع الأرحام ، والكذب ، والخيانة .

اختلاف الامة في شيئين

و اختلفت في شيئين ، أحدهما اقتتلت عليه وتفرقت فيه ، و صارت فرقاً يلعن بعضها بعضاً، ويبرأ بعضها من بعض، والثاني لم تقتتل عليه ولم تتفرق فيه ، ووسع بعضهم فيه لبعض ، وهو كتاب الله وسنة نبيه (صلى الله عليه و آله و سلم)، و ما يحدث زعمت أنه ليس في كتاب الله ولا سنة نبيه (صلى الله عليه و آله و سلم).

وأما الذي اختلفت فيه وتفرقت و تبرأت بعضها من بعض فالملك والخلافة ، زعمت أنها أحق بهما من أهل بيت نبي (صلى الله عليه و آله و سلم)، فمن أخذ بما ليس فيه – بين أهل القبلة – اختلاف ، ورد علم ما اختلفوا فيه الى الله سلم ونجا من النار ، ولم يسأله الله عما أشكل عليه من الخصلتين اللتين اختلف فيهما .

ومن وفقه الله ، ومن عليه ، و نور قلبه ، و عرفه ولاة الأمر و معدن العلم أين هو ، فعرف ذلك ، كان سعيداً ، والله ولياً ، وكان نبي الله (صلى الله عليه و آله و سلم) يقول : رحم الله عبداً قال حقاً فغنم أو سكت فلم يتكلم .

فالائمة من أهل بيت النبوة ، ومعدن الرسالة ، و منزل الكتاب ، و مهبط الوحي ، و مختلف الملائكة ، لا تصلح الا فيها ، لان الله خصها وجعلها أهلا في كتابه على لسان نبيه (صلى الله عليه و آله و سلم)، فالعلم فيهم وهم أهله ، وهو عندهم كله بحذافيره ، باطنه وظاهره ، و محكمه و متشابهه ، و ناسخه ومنسوخه.

يا معاوية ، ان عمر بن الخطاب أرسلني في امرته الى علي بن أبي طالب (عليه السّلام) أني اريد أن أكتب القرآن في مصحف فابعث الينا ما كتبت من القرآن ، فقال : تضرب والله عنقي قبل أن تصل اليه ، قلت : ولم ؟ ! قال : ان الله يقول « لا يمسه الا المطهرون»(1)، يعني لا يناله كله الا المطهرون ، ايانا عنى ، نحن الذين أذهب

1- الواقعة 56 : 79.

الله عنا الرجس وطهرنا تطهيراً ، وقال : « وأورثنا الكتاب الـذين اصـطفينا من عبادنا »(1)، فنحن الذين اصـطفانا الله من عباده، ونحن صفوة الله، ولنا ضرب الامثال ، وعلينا نزل الوحي.

فغضب عمر و قـال : ان ابن أبي طـالب يحسب أنه ليس عنـد أحـد علم غيره ، فمن كـان يقرأ من القرآن شـيئاً فليأتنا به ، فكان اذا جاء رجل بقرآن فقرأه و معه آخر كتبه ، والا لـم يكتبه ، فمن قال – يا معاوية – : انه ضاع من القرآن شيء ، فقد كذب هو عند أهله مجموع .

ثم أمر عمر قضاته وولاته فقال : اجتهـدوا رأيكم ، واتبعوا ما ترون أنه الحق ، فلم يزل هو و بعض ولاته قد وقعوا في عظيمة فكان علي بن أبي طالب (عليه السّلام) يخبرهم بما يحتج به عليهم ، وكان عماله وقضاته يحكمون في شيء واحد بقضايا مختلفه ، فيجيزها لهم ، لان الله لم يؤته الحكمة وفصل الخطاب ، وزعم كل صـنف من أهل القبلة انهم معدن العلم والخلافة دونهم ، فبالله نستعين على من جحدهم حقهم ، وسن للناس ما يحتج به مثلك عليهم ، ثم قاموا فخرجوا .

خطبة المتقين لامير المومنين عليه السلام

(48) وعن أبان بن أبي عياش ، عن سـليم ، قال : قام رجل من أصـحاب أمير المؤمنين (عليه السّلام) يقال له : همام ، و كان عابداً مجتهداً ، فقـال : يـا أمير المؤمنين ، صف لي المؤمنين كأني أنظر اليهم ، فتثاقل أمير المؤمنين (عليه السّلام) عن جوابه ، ثم قال : يا همام، اتق الله و احسن ، فان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسـنون ، فقال له همام : أسألك بالذي أكرمك وخصك وحباك وفضلك بما آتاك لما وصفتهم لي ؟

فقام أمير المؤمنين (عليه السّلام) على رجليه فحمد الله وأثنى عليه وصلى على النبي و أهل بيته – صلوات الله عليهم – ، ثم قال(2):

1– الآية الكريمة «ثم أورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا » سورة فاطر آية (32).

2– ذكر هـذه الخطبة الشـريف الرضـى رحمه الله فيما جمعه من نهج البلاغة بتغير يسـير في بعض الالفاظ ، انظر شـرحها وقصة همام في شرح ابن أبي الحديد المعتزلي (ج 1 ص 547) من طبع مصر. (عن الهامش) وانظر نهج البلاغة تحقيق صبحي الصالح ص 303.

المنافقون يتسالون عن مقاعدهم من الجنة او النار

أما بعد فان الله خلق الخلق حين خلقهم غنياً عن طاعتهم ، آمناً من معصيتهم، لانه لا تضره معصية من عصاه، ولا تنفعه طاعة من أطاعه منهم ، فقسم بينهم معايشهم ، ووضعهم من الدنيا مواضعهم، وانما أهبط آدم اليها عقوبة لما صنع ، حيث نهاه الله فخالفه وأمره فعصاه، فالمؤمنون فيها هم أهل الفضائل ، منطقهم الصواب ، وملبسهم الاقتصاد ، و مشيهم التواضع ، خضعوا الله بالطاعة ، فمضوا غاضين أبصاهم عما حرم الله عليهم ، واقفين أسماعهم على العلم ، نزلت أنفسهم منهم في البلاء كالذي نزلت في الرخاء ، رضاً عن الله بالقضاء ، لولا الاجال التي كتب الله لهم لم تستقر أرواحهم في أجسادهم طرفة عين ، شوقاً الى الثواب ، وخوفاً من العقاب.

عظم الخالق في أنفسهم ، وصغر ما دونه في أعينهم ، فهم و الجنة كمن قد رآها فهم فيها منعمون ، وهم والنار كمن قد رآها فهم فيها معذبون ، قلوبهم محزونة ، و حدودهم مأمونة ، و أجسادهم نحيفة ، و حوائجهم خفيفة ، و أنفسهم عفيفة ، و معونتهم في الاسلام عظيمة ، صبروا أياماً قصاراً أعقبتهم راحة طويلة، تجارة مربحة يسرها لهم رب كريم ، أرادتهم الدنيا فلم يريدوها ، وطلبتهم فأعجزوها.

أما الليل، فصافون أقدامهم تالين لاجزاء القرآن يرتلونه ترتيلا ، يحزنون به أنفسهم ، ويستثيرون به دواء دائهم ، (وتهيج أحزانهم بكاء على ذنوبهم، ووجع كلوم جوانحهم)(1)، فاذا مروا بآية فيها تشويق ركنوا اليها طمعاً ، وتطلعت اليها أنفسهم شوقاً ، فظنوا أنها نصب أعينهم ، حافين على أوساطهم ، يمجدون جباراً عظيماً ، مفترشين جباههم وأكفهم وركبهم و أطراف أقدامهم ، تجري دموعهم على

1- هذه الزيادة لم ترد في نهج البلاغة.

النبي صلى الله عليه وآله يفضح المنافقين وينسب عليا عليه السلام

خدودهم ، يجأرون الى الله في فكاك رقابهم من النار ، واذا مروا بآية فيها تخويف أصغوا اليها مسامع قلوبهم وأبصارهم ، واقشعرت منهم جلودهم ، ووجلت منها قلوبهم ، وظنوا أن صهيل جهنم وزفيرها وشهيقها(1) في اصول آذانهم .

وأما النهار، فحلماء علماء ، بررة أتقياء ، براهم الخوف فهم أمثال القداح(2)، ينظر اليهم الناظر فيحسبهم مرضى ، وما بالقوم من مرض ، أو قد خولطوا ، فقد خالط القسوم أمر عظيم ، اذا ذكروا عظمة الله وشدة سلطانه مع ما يخالطهم من ذكر الموت وأهوال القيامة فزع ذلك قلوبهم ، وطاشت له حلومهم ، وذهلت عنهم عقولهم ، واقشعرت منها جلودهم ، واذا استفاقوا من ذلك بادروا الى الله بالاعمال الزكية ، لا يرضون لله بالقليل ، ولا يستكثرون له الجزيل ، فهم لانفسهم متهمون ، ومن أعمالهم مشفقون ، ان زكى أحدهم خاف مما يقولون ، وقال : أنا أعلم بنفسي من غيري ، وربي أعلم بي من غيري ، اللهم لا تؤاخذني بما يقولون ، واجعلني خيراً مما يظنون ، واغفر لي ما لا يعلمون ، فانك علام الغيوب وساتر العيوب.

ومن علامة أحدهم أنك ترى له قوة في دين ، وحزماً في لين ، وايماناً في ، يقين، وحرصاً على علم ، وفهماً في فقه ، وعلماً في حلم ، وشفقة في نفقة ، وكيساً في رفق ، وقصداً في غنى ، وخشوعاً في عبادة، وتحملا في فاقة(3)، وصبراً في شدة ، ورحمة للمجهود، واعطاء في حق ، ورفقاً في كسب ، وطيباً في الحلال(4)، ونشاطاً في الهدى ، وتحرجاً عن الطمع ، وبراً في استقامة ، واعتصاماً عند شهوة ، لا يغره ثناء من جهله ، ولا يدع احصاء عمله ، احصاء عمله ، مستبطئاً لنفسه في العمل ، يعمل الاعمال

1- أن زفير جهنم وشهيقها ، كذا في نهج البلاغة . (عن الهامش)

2- قد براهم الخوف برى القداح ، كذا في نهج البلاغة. (عن الهامش)

3- وتجملا في فاقة ، بالجيم بدل الحاء ، كذا في نهج البلاغة.

4- وطلباً في حلال ، كذا في نهج البلاغة . (عن الهامش)

الصالحة.

وهو رجل يمسي وهمه الشكر ، ويصبح وشغله الذكر ، يبيت حذراً ، ويصبح فرحاً ، حذراً لما حذر ، وفرحاً لما اصاب من الفضل والرحمة ، وان استصعب عليه نفسه فيما تكره لم يعطها سؤلها فيما اليه بشره ، ففرحه فيما يخلد ويطول ، وقرة عينه فيما لا يزول ، رغبته فيما يبقى ، وزهادته فيما يفنى ، يمزج الحلم بالعلم ، والعلم بالعقل .

تراه بعيداً كسله ، دائماً نشاطه قريباً ، أمله ، ، قليلا زلله ، متوقعاً أجله ، خاشعاً قلبه، قائمة نفسه ، متغيباً جهله ، سهلا أمره ، حريزاً لدينه ، ميتة شهوته ، مكظوماً غيظه ، صافياً خلقه ، آمناً منه جاره ، ضعيفاً كبره ، قانعاً بالذي قدر له ، متيناً صبره ، محكماً أمره، كثيراً ذكره ، لا يحدث بما اؤتمن عليه الاصدقاء ، ولا يكتم شهادة الاعداء.

ولا يعمل شيئاً من الحق رياءاً ، ولا يتركه حياءاً ، الخير منه مأمول ، والشر منه مأمون ، يعفو عمن ظلمه ، ويعطي من حرمه ، ويصل من قطعه ، لا يعزب حلمه ، ولا يعجل فيما يريبه ، ويصفح عما تبين له ، بعيد جهله ، لين قوله ، عائب منكره ، قريب معروفه ، صادق قوله ، حسن فعله، مقبل خيره ، مدير شره .

وهو في الزلازل وقور ، وفي المكاره صبور ، وفي الرخاء شكور ، لا يحيف على من يبغض ، ولا يأثم فيما يحب، ولا يدعي ما ليس له، ولا يجحد حقاً هو عليه ، يعترف بالحق قبل أن يشهد به عليه ، لا يضيع ما استحفظ عليه ، ولا ينابز بالالقاب ولا يبغي على أحد ، ولا يهم بالحسد ، ولا يضار بالجار ، ولا يشمت بالمصائب ، مؤد للامانات ، سريع الى الصلوات ، بطيء عن المنكرات ، يأمر بالمعروف ، وينهى عن المنكر ، لا يدخل في الأمور بجهل ، ولا يخرج من الحق بعجز ، ان صمت لم يغمه الصمت، وان نطق لم يقل خطأ ، وان ضحك لم يعل صوته ، قانع بالذي قدر له ، لا يجمح به الغيظ ، ولا يغلبه الهوى ، ولا يقهره الشح،

ولا يطمع فيما ليس له.

يخالط الناس ليعلم ، ويصمت ليسلم ، ويسأل ليفهم ، ويتجر ليغنم (ويبحث ليعلم / خ ل) ، لا ينصت للخير ليفخر به، ولا يتكلم ليتجبر على من سواه ، نفسه منه في عناء والناس منه في راحة ، أتعب نفسه لاخرته ، وأراح الناس من نفسه ، ان يغي عليه صبر حتى يكون الله هو المنتصر له ، بعده عمن تباعد عنه زهد و نزاهة ، و دنوه ممن دنا منه لين ورحمة ، ليس تباعده تكبراً ولا عظمة ، ولا دنوه خديعة ولا خلابة ، بل يقتدي بمن كان قبله من أهل الخير ، فهو امام لمن خلفه من أهل البر.

قال : فصاح همام صيحة ، ثم وقع مغشياً عليه ، فقال أمير المؤمنين (عليه السّلام): أما والله لقد كنت أخافها عليه، وقال : هكذا تصنع المواعظ البالغة بأهلها ، فقال له قائل : فما بالك أنت يا أمير المؤمنين ؟! قال : لكل أجل(1) ان يعدوه ، وسبب لا يجاوزه ، فمهلا لا تعد ، فانما نفث على لسانك الشيطان ، ثم رفع همام رأسه فصعق صعقة وفارق الدنيا رحمه الله .

(48) أبان بن أبي عياش ، عن سليم بن قيس ، عن سلمان وأبي ذر والمقداد أن نفراً من المنافقين اجتمعوا فقالوا : ان محمداً ليخبرنا عن الجنة وما أعد الله فيها من النعيم لاوليائه وأهل طاعته ، وعن النار وما أعد الله فيها من الانكال والهوان لاعدائه وأهل معصيته ، فلو أخبرنا عن آبائنا وامهاتنسا ومقعدنا في الجنة والنار فعرفنا الذي يبنى عليه في العاجل والاجل؟!

فبلغ ذلك رسول الله (صلى الله عليه و آله و سلم)، فأمر بلالا فنادى بالصلاة جامعة ، فاجتمع الناس حتى غص المسجد وتضايق بأهله ، فخرج مغضباً حاسراً عن ذراعيه وركبتيه حتى صعد المنبر ، فحمد الله وأثنى عليه ، ثم قال : أيها الناس ، أنا بشر مثلكم أوحى الي ربي فاختصني برسالته ، واصطفاني لنبوته ، وفضلني على جميع ولد آدم ، وأطلعني

1- فى نهج البلاغة : ان لكل أجل وقتاً لا يعدوه.

على ما شاء من غيبه ، فاسألوني عما بدا لكم ، فوالذي نفسي بيده لا يسألني رجل منكم عن أبيه وامه ، وعن مقعده من الجنة والنار الا أخبرته ، هذا جبرئيل عن يميني يخبرني عن ربي فاسألوني.

فقام رجل مؤمن يحب الله ورسوله ، فقال : يا نبي الله ، من أنا ؟ قال : أنت عبد الله بن جعفر ، فنسبه الى أبيه الذي كان يدعى به ، فجلس قريرة عينه .

ثم قام منافق مريض القلب ، مبغض الله ولرسوله ، فقال : يارسول الله ، من أنا ؟ قال : أنت فلان بن فلان ، راع لبني عصمة ، وهم شر حي في ثقيف ، عصوا الله فأخزاهم، فجلس وقد أخزاه الله وفضحه على رؤوس الاشهاد ، وكان قبل ذلك لا يشك الناس أنه صنديد من صناديد قريش ، وناب من أنيابهم .

ثم قام ثالث منافق مريض القلب ، فقال : يا رسول الله ، أفي الجنة أنا أم في النار ؟ قال : في النار ورغماً ، فجلس وقد أخزاه الله وفضحه على رؤوس الأشهاد . فقام عمر بن الخطاب ، فقال : رضينا بالله رباً ، وبالاسلام ديناً ، وبك يا رسول الله نبياً ، ونعوذ بالله من غضب الله وغضب رسوله ، اعف عنا يا رسول الله عفا الله عنك ، واستر سترك الله ، فقال (صلى الله عليه و آله و سلم): عن غير هذا أو تطلب سواه يا عمر ؟! فقال : يا رسول الله ، العفو عن امتك.

فقام علي بن أبي طالب (عليه السّلام)، فقال : يا رسول الله ، انسبني من أنا ليعرف الناس قرابتي منك ، فقال : يا علي ، خلقت أنا و أنت من عمودين من نور معلقين من تحت العرش ، يقدسان الملك من قبل أن يخلق الخلق بألفي عام ، ثم خلق من ذينك العمودين نطقتين بيضاويين ملتويتين ، ثم نقل تلك النطفتين في الاصلاب الكريمة الى الارحام الزكية الطاهرة حتى جعل نصفها في صلب عبد الله ، ونصفها في صلب أبي طالب فجزء أنا وجزء أنت ، وهو قول الله عز وجل : « وهو الذي خلق

من الماء بشراً فجعله نسباً وصهراً وكان ربك قديراً»(1).

علي ، أنت مني وأنا منك ، وأنا منك ، سيط لحمك بلحمي ، ودمك بدمي ، وأنت السبب فيما بين الله وبين خلقه بعدي ، فمن جحد ولايتك قطع السبب الذي فيما بينه وبين الله ، وكان ماضياً في الدركات.

يا علي، ما عرف الله الا بي ثم بك، من جحد ولايتك جحد الله ربوبيته.

يا علي ، أنت علم الله(2) بعدي الاكبر في الارض ، وأنت الركن الاكبر في القيامة ، فمن استظل بفيئك كان فائزاً ، لان حساب الخلائق اليك ، وما بهم اليك ، والميزان ميزانك ، والصراط صراطك ، والموقف موقفك، والحساب حسابك ، فمن ركن اليك نجا، ومن خالفك هوى وهلك، اللهم اشهد ، اللهم اشهد ، ثم نزل (صلى الله عليه و آله و سلم).

افتراء منافق على النبي صلى الله عليه وآله

(49) أبان ، عن سليم ، قال : كانت قريش اذا جلست في مجالسها قرأت رجل من أهل البيت قطعت حديثها ، فبينما هي جالسة اذ قال رجل منهم : ما مثل محمد في أهل البيت الا كمثل نخلة نبتت في كناسة.

فبلغ ذلك رسول الله (صلى الله عليه و آله و سلم) فغضب ، ثم خرج فأتى المنبر فجلس عليه حتى اجتمع الناس ، ثم قام فحمد الله وأثنى عليه ، ثم قال : أيها الناس ، من أنا ؟ إقالوا : أنت رسول الله ، قال : أنا رسول الله ، وأنا محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم ، ثم مضى في نسبه حتى انتهى الى نزار .

ثم قال : الا واني وأهل بيتي كنا نوراً نسعى بين يدي الله قبل أن يخلق الله آدم بألفي عام ، وكان ذلك النور اذا سبح سبحت الملائكة لتسبيحه ، فلما خلق آدم وضع ذلك النور في صلبه ثم اهبط الى الأرض في صلب آدم ، ثم حمله في السفينة في صلب نوح ، ثم قذفه في النار في صلب ابراهيم ، ثم لم يزل ينقلنا في أكارم

1- الفرقان 25 : 54.

2- العلم هنا بفتح العين المهملة واللام بمعنى الراية . (عن الهامش)

الاصلاب حتى أخرجنا من أفضل المعادن محتداً ، وأكرم المغارس منبتاً بين الاباء والأمهات ، لم يلتق أحد منهم على سفاح قط.

بنو عبد المطلب سادة اهل الجنة

ألا ونحن بنو عبد المطلب سادة أهل الجنة ، أنا وعلي وجعفر و حمزة والحسن والحسين وفاطمة والمهدي .

ألاـ وان الله نظر الى أهـل الأـرض نظرة فاختـار منهم رجلين ، أحـدهما أنا فبعثني رسولا ونبياً ، والاخر علي بن أبي طالب ، وأوحى الي أن أتخذه أخاً وخليلا ووزيراً ووصياً وخليفة.

ألا وانه ولي كل مؤمن بعدي ، من والاه والاه الله ، ومن عاداه عاداه الله ، لا يحبه الا مؤمن ، ولا يبغضه الا كافر، هو زر الارض(1) بعدي و سكنها ، وهو كلمة الله التقوى ، و عروته الوثقى، يريدون أن يطفئوا نور الله بأفواههم والله متم نوره ولو كره الكافرون .

الا وان الله نظر نظرة ثانية فاختار بعدنا اثني عشر وصياً وأهل بيتي(2) فجعلهم خيار امتي ، واحداً بعد واحد ، مثل النجوم في السماء ، كلما غاب نجم طلع نجم ، هم أئمـة هداة مهتدون ، لا يضـرهم كيد من كادهم ، و لا خذلان من خذلهم ، هم حجج الله في أرضه ، وشـهداؤه على خلقه ، و خزان علمه ، وتراجمة وحيه ، ومعادن

1- تقدم فى الهوامش السابقة معنى قوله : « زر الارض » فراجع.

2- قـد يجعل هـذا الكلام من أسـباب القـدح في كتاب سـليم ، هذا للزومه كون الائمة ثلاثة عشـر ، كما ذكره ابن الغضائرى الذى لا عبرة بتضـعيفاته، ولكن هذا الايراد لا وجه له لامكان تقدير المضاف أى تكملتها كما فى بعض الهوامش على هذا الموضوع من الكتاب ، أو كان لفظ « بعدنا » تصـحيف «بعدى » ، أو كان لفظ « اثنى عشـر» تصـحيف « أحد عشر» ، أو كان المراد بقول «بعدنا» بعد الانبياء ، ومثل هذه التصحيفات والتحريفات كثيرة في كتب الاخبار و التاريخ، أو هو من باب التغليب فعليه لا يوجب ذلك القدح بكتابنا هذا، فلا تغفل.

حكمته ، من أطـاعهم أطـاع الله ، ومن عصاهم عصـى الله ، ومن عصاهم عصـى الله ، هم مع القرآن والقرآن معهم لا يفارقونه حتى بردوا علي الحوض، فليبلغ الشاهد الغائب، اللهم اشهد ، اللهم اشهد - ثلاث مرات - .

اعجب ما سمع ابو ذر من النبي صلى الله عليه وآله

أبـان بن أبي عياش عن سـليم بن قيس ، قال : قلت لابي ذر : حـدثني رحمك الله بأعجب ما سـمعته من رسول الله (صـلى الله عليه و آله و سلم) يقول في علي بن أبي طالب، قال : سـمعت رسول الله يقول : ان حول العرش التسعين ملكاً(1) ليس لهم تسبيح ولا عبادة الا الطاعة لعلي بن أبي طالب ، و البراءة على طالب ، و البراءة على(2) أعدائه ، و الاستغفار لشيعته.

قلت : فغير هذا رحمك الله ؟ قال : سـمعت رسول الله يقول : لم يزل الله يحتج بعلي في كل امة منها نبي مرسل ، و أشـهدهم معرفة لعلي أعظمهم درجة عند الله.

قلت : فغير هذا رحمك الله ؟ قال : نعم ، سمعت رسول الله (صلى الله عليه و آله و سلم) يقول : لولا أنا وعلي ما عرف الله، ولولا أنا وعلي ما عبـد الله ، ولو لا أنا وعلي ما كان ثواب ولا عقاب ، و لا يستر علياً عن الله ستر، ولا يحجبه عن الله حجاب ، وهو الستر و الحجاب، فيما بين الله وبين خلقه.

(50) قال سليم : ثم سألت المقداد فقلت : حدثني رحمك الله بأفضل ما سمعت من رسول الله يقول في علي بن أبي طالب ، قال :

سمعت من رسول الله يقول : ان الله توحـد بملكه فعرف أنواره نفسه ، ثم فرض اليهم أمره ، وأباحهم جنته ، فمن أراد أن يطهر قلبه من الجن والانس عرفه ولاية علي بن أبي طالب ، ومن أراد أن يطمس على قلبه أمسك عنه معرفة علي بن أبي طالب.

1- فى بعض النسخ « التسعين ألف ملك ».

2- الظاهر : من.

والذي نفسي بيده ، ما استوجب آدم أن يخلقه الله ، و ينفخ فيه من روحه ، وأن يتوب عليه ويرده الى جنته الا بنبوتي و الولاية لعلي بعدي .

والذي نفسي بيده ، ما أرى ابراهيم ملكوت السموات والارض ، ولا اتخذه خليلا ، الا بنبوتي والاقرار لعلي بعدي .

والذي نفسي بيده ما كلم الله موسى تكليماً ، ولا أقام عيسى آية للعالمين، الا بنبوتي ومعرفة على بعدي .

والذي نفسي بيده ، ما تنبأ نبي قط الا بمعرفته والاقرار لنا بالولاية، ولا استأهل خلق من الله النظر اليه الا بالعبودية له والاقرار بعدي .

ثم سكت ، فقلت : فغير هذا رحمك الله ؟ قال : نعم ، سمعت رسول الله (صلى الله عليه و آله و سلم) يقول : علي ديان هذه الامة ، والشاهد عليها ، والمتولي لحسابها ، وهو صاحب السنام الاعظم ، وطريق الحق الأبهج (الابلج / خ ل) السبيل ، وصراط الله المستقيم ، به يهدي بعدي من الضلالة، ويبصر به من العمى ، به ينجو الناجون ، ويجار من الموت ، ويؤمن من الخوف، ويمحي به السيئات ، ويدفع الضيم ، وينزل الرحمة. وهو عين الله الناظرة ، واذنه السامعة، ولسانه الناطق في خلقه، ويده المبسوطة على عباده بالرحمة ، ووجهه في السموات والارض ، وجنبه الظاهر اليمين ، وحبله القوي المتين ، وعروته الوثقى التي لا انفصام لها ، وبابه الذي يؤتى منه ، وبيته الذي من دخله كان آمناً ، وعلمه(1) على الصراط في بعثه ، من عرفه نجا الى الجنة ، و من أنكره هوى الى النار .

علي عليه السلام باب فتحه الله عزوجل

(51) وعنه ، عن سليم بن قيس ، قال : سمعت سلمان الفارسي يقول : ان علياً (عليه السّلام) باب فتحه الله ، من دخله كان مؤمناً ، ومن خرج منه [كان] كافراً(2).

1- وعلمه ، بفتح العين المهملة واللام أى الذى يهتدى به.

2- الى هذا الموضع تنتهى عدة من النسخ.

حديث ابن عباس عن فتنة الناس

ثم أقبل على تأليف القرآن ، وشغل عنه بوصية رسول الله ، ولم يكن همته الملك لما كان رسول الله أخبره عن القوم ، فلما افتتن الناس بالذي افتتنوا به من الرجلين ، فلم يبق الا علي وبنو هاشم وأبو ذر و المقداد و سلمان في اناس معهم يسير، قال عمر لابي بكر : يا هذا ان الناس أجمعين قد بايعوك ما خلا هذا الرجل وأهل بيته وهؤلاء النفر، فابعث اليه.

فبعث اليه ابن عم لعمر يقال له : قنفذ ، فقال : انطلق الى علي فقل له : أجب خليفة رسول الله ، فانطلق فأبلغه ، فقال علي (عليه السّلام): ما أسرع ما كذبتم على رسول الله وارتددتم ؟! والله ما استخلف رسول الله ،غيري فارجع يا قنفذ، فانما أنت رسول فقل له : قال لك علي : والله ما استخلفك رسول الله، وانك لتعلم من خليفة رسول الله (صلى الله عليه و آله و سلم).

فأقبل قنفذ الى أبي بكر فبلغه الرسالة ، فقال أبو بكر : صدق علي ، ما استخلفني رسول الله ! فغضب عمر ووثب وقام ، فقال أبو بكر: اجلس !

ثم قال لقنفذ : اذهب اليه فقل له : أجب أمير المومنين أبا بكر، فأقبل قنفذ حتى دخل على علي (عليه السّلام) فأبلغه الرسالة ، فقال : كذب والله ، انطلق اليه فقل له : لقد تسميت باسم ليس لك ، فقد علمت أن أمير المومنين غيرك .

فرجع قنفذ فأخبرهما ، فوثب عمر غضبان ، فقال : والله اني لعارف بسخفه وضعف رأيه ، وأنه لا يستقيم لنا أم- ، وأنه لا يستقيم لنا أمر حتى نقتله ، فخلني آتك برأسه ! فقال أبو بكر : اجلس ، فأبى ، فأقسم عليه ، فجلس .

ص: 207

(52) أبان بن أبي عياش ، عن سـليم بن قيس ، قال : كنت عند عبد الله بن عباس في بيته ومعنا جماعة من شيعة علي (عليه السّلام)، فحدثنا ، فكان فيما حدثنا أن قال : يا اخوتي توفي رسول الله (صـلى الله عليه و آله و سلم) يوم توفي فلم يوضع في حفرته حتى نكث الناس وارتدوا وأجمعوا على الخلاف ، واشتغل علي بن أبي طالب برسول الله حتى فرغ من غسله وتكفينه ، وتحنيطه ، ووضعه في حفرته .

حرق الباب وضرب الزهراء عليها السلام

ثم قال : يا قنفـذ ، انطلق فقل له : أجب أبا بكر ، فأقبل قنفـذ فقال : يا علي ، أجب أبا بكر ، فقال :علي اني لفي شـغل ، وماكنت بالـذي أترك وصية خليلي وأخي ، وانطلق الى أبي بكر وما اجتمعتم عليه من الجور .

فانطلق قنفـذ ، فأخبر أبا بكر، فوثب عمر غضـبان فنادى خالد بن الوليد وقنفذاً : فأمرهما أن يحملا حطباً وناراً ، ثم أقبل حتى انتهى الى باب علي وفاطمة (عليها السلام)، و فاطمة قاعدة خلف الباب قد عصبت رأسها ، ونحل جسمها في وفاة رسول الله (صلى الله عليه و آله و سلم) . فأقبل عمر حتى ضرب الباب !

ثم نادى : يا ابن أبي طالب ، افتـح الباب ! فقالت فاطمة : يا عمر ، مالنا ولك لا تدعنا وما نحن فيه ؟! قال : افتحي الباب والا أحرقناه عليكم ! فقالت : يا عمر، أما تتقي الله عز وجل ، تدخل على بيتي ، وتهجم على داري ، فأبى أن ينصرف .

ثم دعا عمر بالنار فأضـرمها في الباب ، فأحرق الباب ، ثم دفعه عمر فاسـتقبلته فاطمة (عليها السـلام) وصاحت : يا أبتاه! يا رسول الله ! فرفع السيف وهو في عمده فوجأ به جنبها ، فصرخت ، فرفع السوط فضرب به ذراعها ، فصاحت : يا أبتاه !

فوثب علي بن أبي طالب (عليه السّـلام) فأخذ بتلابيب عمر، ثم هزه فصرعه ، ووجأ أنفه و رقبته ، وهم بقتله ، فذكر قول رسول الله وما أوصى به من الصبر و الطاعة ، فقال : و الذي كرم محمداً بالنبوة – يا ابن صهاك – لولا كتاب من الله سبق ، لعلمت أنك لا تدخل بيتي .

فأرسل عمر يسـتغيث ، فأقبل الناس حتى دخلوا الـدار ، وسل خالد بن الوليد السـيف ليضـرب فاطمة (عليها السـلام)، فحمل عليه بسـيفه فأقسم على علي (عليه السّلام) كف.

وأقبل المقداد وسلمان وأبو ذر و عمار و بريدة الاسلمي حتى دخلوا الدار أعواناً لعلي ، حتى كادت تقع فتنة.

فاخرج علي (عليه السّلام)، واتبعه الناس ، واتبعه سلمان وأبو ذر والمقداد وعمار و

كلام بريدة الاسلمى مع عمر

بريـدة وهـم يقولون : ما أسـرع ما خنتم رسول الله (صـلى الله عليه و آله و سـلم) وأخرجتم الضـغائن التي في صـدور كم ؟! وقال بريدة بن الخصـيب الاسلمي : يا عمر ، أتيت على أخي رسول الله ووصيه وعلى ابنته فتضربها ، وأنت الذي تعرفك قريش بما تعرفك به ؟! فرفع خالد بن الوليد السيف ليضرب به بريدة وهو في غمده ، فتعلق به عمر ومنعه من ذلك ، فانتهوا بعلي الى أبي بكر ملبياً.

فلما نظر به أبو بكر صاح : خلوا سبيله ، فقال (عليه السّلام): ما أسرع ما توثبتم على أهل بيت نبيكم ؟! يا أبا بكر بأي حق، وبأي ميراث، وبأي سابقة تحث الناس الى بيعتك ؟! ألم تبايعني بالامس بأمر رسول الله ؟ !

فقال عمر: دع عنك هذا يا علي ! فوالله ان لم تبايع لنقتلك ! فقال علي (عليه السّلام): اذا والله أكون عبداً الله وأخا رسول الله المقتول ، فقال عمر : أما عبـد الله المقتول فنعم ، وأما أخو رسول الله فلا ! فقال علي (عليه السّلام) : أما والله لولا قضاء من الله سـبق ، و عهـد عهده الي خليلي لست أجوزه ، لعلمت أينا أضعف ناصراً وأقل عدداً – وأبو بكر ساكت لا يتكلم –

فقام بريدة فقال : يا عمر ، ألستما اللذين قال نكا رسول الله : انطلقا الى علي فسلما عليه بامرة المؤمنين ، فقلتها : أعن أمر الله وأمر رسوله ؟ ! فقال : نعم ، فقال أبو بكر : قد كان ذلك يا بريدة ، ولكنك غبت وشهدنا ، والأمر يحدث بعده الأمر .

فقال عمر: ما أنت وهذا يا بريدة ؟ ! وما يدخلك في هذا ؟ ! قال بريدة : والله لا سكنت في بلدة أنتم فيها امراء ، فأمر به عمر فضرب واخرج .

ثم قام سلمان فقال : يا أبا بكر ، اتق الله وقم عن هذا المجلس ، ودعه لاهله يأكلوا به رغداً الى يوم القيامة لا يختلف على هذه الامة سيفان ، فلم يجبه أبو بكر، فأعاد سـلمان ، فقال مثلها ، فانتهره عمر وقال : مالك ولهذا الامر ؟ ! وما يدخلك فيماها هنا ؟! فقال : مهلا يا ،عمر ، قم يا أبا بكر عن هذا المجلس ، ودعه لاهله يأكلوا به

والله خضراً الى يوم القيامة ، وان أبيتم لتحلين به دماً وليطمعن فيه الطلقاء والطرداء والمنافقون، والله لو أعلم أني أدفع ضميماً أو اعز الله ديناً لوضعت سيفي على عاتقي ثم ضربت به قدماً ، أتثبون على وصي رسول الله (صلى الله عليه و آله و سلم)؟! فابشروا بالبلاء ، واقنطوا من الرخاء .

ثم قام أبو ذر والمقداد وعمار فقالوا لعلي : ما تأمر ؟ والله ان أمرتنا لنضر بن بالسيف حتى نقتل ، فقال علي (عليه السّلام) كفوا رحمكم الله ، واذكروا عهد رسول الله وما أوصاكم به ، فكفوا .

تحريض عمر ابابكر على قتل على عليه السلام

فقال عمر لابي بكر وهو جالس فوق المنبر : ما يجلسك فوق المنبر؟! وهذا جالس محارب لا يقوم فيبايعك، أو تأمر به فتضرب عنقه ، والحسن والحسين (عليهما السّلام) قائمان على رأس علي الله ، فلما سمعا مقالة عمر بكيا ورفعا أصواتهما : يا جداه ! يا رسول الله ! فضمهما علي الى صدره وقال : لا تبكيا ، فوالله لا يقدران على قتل أبيكما ، هما أذل وأدخر من ذلك.

و أقبلت ام أيمن النوبية حاضنة رسول الله (صلى الله عليه و آله و سلم) وام سلمة فقالنا : يا عتيق ، ما أسرع ما أبديتم حسدكم لال محمد ؟ !

فأمر بهما عمر أن تخرجا من المسجد ، وقال : ما لنا وللنساء ؟! ثم قال : ياعلي قم بايع ، فقال علي : ان لم أفعل ؟ ! قال : اذا والله تضرب عنقك ، قال (عليه السّلام): كذبت والله يا ابن صهاك لا تقدر ذلك ، أنت ألا وأضعف من ذلك .

فوثب خالد بن الوليد واخترط سيفه وقال : والله ان لم تفعل لاقتلنك ، فقام اليه علي (عليه السّلام) وأخذ بمجامع ثوبه ، ثم دفعه حتى ألقاه على قفاه ، ووقع السيف من يده ، فقال عمر : قسم ياعلي بن أبي طالب فبايع ، قال : فان لم أفعل ؟ ! قال : اذاً والله نقتلك ! واحتج عليهم علي (عليه السّلام) ثلاث مرات ، ثم مد يده من غير أن يفتح كفه ، فضرب عليها أبو بكر ورضي بذلك ، ثم توجه الى منزله وتبعه الناس.

قال : ثم ان فاطمة بلغها أن أبا بكر قبض فدك ، فخرجت في نساء بني هاشم

حتى دخلت على أبي بكر ، فقالت : يا أبا بكر ، تريد أن تأخذ مني أرضاً جعلها لي رسول الله ، وتصدق بها علي من الوجيف الذي لم يوجف المسلمون عليه بخيل ولا ركاب ؟! أما كان قال رسول الله (صلى الله عليه و آله و سلم): المرء يحفظ في ولده ؟! وقد علمت أنه لم يترك لولده شيئاً غيرها !

منع عمر ابابكر على قتل علي عليه السلام

فلما سمع أبو بكر مقالتها والنسوة معها دعا بداوة ليكتب به لها ، فدخل عمر فقال : يا خليفة رسول الله ، لا تكتب لها حتى تقيم البينة بما تدعي ، فقالت فاطمة : نعم ، اقيم البينة ، قال : من ؟ قالت : علي وام أيمن ، فقال عمر : لا تقبل شهادة امرأة عجمية لا تفصح ، وأما علي فيحوز النار الى فرصه ، فرجعت فاطمة (عليها السلام) وقد جرعها من الغيظ ما لا يوصف ، فمرضت.

و كان علي (عليه السّلام) يصلي في المسجد الصلوات الخمس ، فلما صلى قال له أبو بكر وعمر : كيف بنت رسول الله ؟ الى أن ثقلت فسألا عنها وقالا : قد كان بيننا وبينها ما قد علمت ، فان رأيت أن تأذن لنا فنعتذر اليها من ذنبنا ، قال : ذاك اليكما ، فقاما فجلسا بالباب ، ودخل علي على فاطمة ، فقال لها : أيتها الحرة ، فلان وفلان بالباب يريدان أن يسلما عليك ، فما ترين ؟ قالت (عليها السلام) : البيت بيتك ، والحرة زوجتك ، وافعل ما تشاء ، فقال : شدي قناعك ، فشدت قناعها ، وحولت وجهها الى الحائط ، فدخلا وسلما وقالا : ارضي عنا رضي الله عنك ، فقالت : ما دعا كما الى هذا ؟! فقالا : اعترفنا بالاساءة ، ورجونا أن تعفي عنا ، وتخرجي سخيمتك(1)، فقالت: فان كنتما صادقين فأخبراني عما أسألكما عنه ، ، فاني لا أسألكما عن أمر الا وأنا عارفة بأنكما تعلمانه ، فان صدقتما علمت أنكما صادقان في مجيئكما ، قالا : سلي عما بدا لك ، قالت : نشد تكما بالله هل سمعتما رسول الله يقول : فاطمة بضعة مني ، فمن

1- السخيمة : الضغينة ، وفى بعض النسخ « سخمتك) وهى بضم السين المهملة وسكون الخاء المعجمة : الحقد والغضب.

آذاها فقد آذاني ؟! قالا : نعم.

فرفعت يدها الى السماء فقالت : اللهم انهما قد آذباني ، فأنا أشكوهما اليك والى رسولك ، لا والله لا أرضى عنكما أبداً حتى ألقى أبي رسول الله و اخبره بما صنعتما فيكون هو الحاكم(1).

قال: فعند ذلك دعا أبو بكر بالويل والثبور وجزع جزعاً شديداً ، فقال عمر : تجزع يا خليفة رسول الله من قول امرأة ؟!

قال : فبقيت فاطمة بعد وفاة أبيها أربعين ليلة ، فلما اشتد بها الامر دعت علياً و قالت : يا ابن عم ما أراني الالما بي ، وأنا اوصيك أن تتزوج بنت اختي زينب، تكون لولدي مثلي ، واتخذ لي نعشاً ، فاني رأيت الملائكة يصفونه لى ، وأن لا يشهد أحد من أعداء الله جنازتي ولا دفني ولا الصلاة علي.

دعاء الزهراء على الرجلين

قال ابن عباس – وهو قول أمير المؤمنين – أشياء لم أجد الى تركهن سبيلا ، لان القرآن بها انزل على قلب محمد (صلى الله عليه و آله و سلم): قتال الناكثين و القاسطين و المارقين الذي أوصاني في ، وعهد ، وعهد الي خليلي رسول الله بقتالهم ، وتزويج امامة بنت زينب أوصتني بها فاطمة.

1- ان حديث «فاطمة بضعة مني ، فمن آذاها فقد آذانى» متفق عليه عند جمهور المحدثين الاثبات وان اختلفوا في بعض ألفاظ المتن ولكن المغزى واحد ، فممن رواه البخاري في صحيحه (ج 2 ص 189) في مناقب فاطمة (عليها السلام) ، ومسلم في صحيحه أيضاً فى باب مناقبها عليها السلام، والترمذي في صحيحه ، وأحمد وأبو داود ، وابن حجر الهيثمي فى صواعقه (ص 113) ، والگنجى الشافعى فى كفاية الطالب (ص 220) من طبع النجف ، كما أن حديث عدم رضاء فاطمة عن الشيخين وأذيتهما لها الى أن فارقت الدنيا رواه كل من البخارى ومسلم في صحيحيهما وغيرهما فما يقول جمهور المسلمين في الجواب عن ذلك ؟! وبماذا يحكم المنصفون منهم يا ترى ؟!

قال ابن عباس : فقبضت فاطمـة من يومها ، فارتجت المدينـة بالبكاء من الرجال والنساء ، ودهش الناس كيوم قبض فيه رسول الله ، فأقبل أبو بكر وعمر يعزيان علياً ويقولان له: يا أبا الحسن لا تسبقنا بالصلاة على ابنة رسول الله.

وفاة الزهراء عليها السلام و تهديد عمر بينش قبرها

فلما كان في الليل دعا علي (عليه السّلام) العباس والفضل والمقداد وسـلمان وأبا ذر وعماراً ، فقدم العباس فصـلى عليها ، ودفنوها ، فلما أصـبح الناس أقبل أبو بكر وعمر والناس يريدون الصـلاة على فاطمة (عليها السـلام) فقال المقداد: قد دفنا فاطمة البارحة ، فالتفت عمر الى أبي بكر فقال : ألم أقل لك انهم سيفعلون ؟! قال العباس: انها أوصت أن لا تصليا عليها .

فقال عمر : لا تتركون يا بني هاشم حسدكم القديم لنا أبداً ، ان هذه الضغائن التي في صدوركم لن تذهب، والله لقد همت أن أنبشها فاصلي عليها .

فقال علي (عليه السّلام): والله لو رمت ذلك يا ابن صـهاك لا رجعت اليك يمينك، لئن سـللت سـيفي لا غمـدته دون ازهاق نفسك ، فرم ذلك، فانكسر عمر وسكت ، وعلم أن علياً اذا حلف صدق .

ثم قال علي (عليه السّلام) : يا عمر ، ألست الذي هم بك رسول الله وأرسل الي فجئت متقلداً بسـيفي ثم أقبلت نحوك لاقتلك فأنزل الله عز وجل فلا تعجل عليهم انما نعد لهم عداً»(1).

قال ابن عباس: ثم انهم تو امروا وتـذاكروا ، فقالوا : لا يسـتقيم لنا أمر ما دام هـذا الرجل حياً ، فقال أبو بكر : من لنا بقتله ؟ فقال عمر : خالد بن الوليد !

فأرسـلا اليه ، فقالاـ : يـا خالـد، مارأيك في أمر نحملك عليه ؟ قال : احملاني على ما شـئتما ، فوالله ان حملتماني على قتل ابن أبي طالب لفعلت(2)، فقالا : والله ما

1- مريم 19 : 84.

2- تقدم ذكر جانب من مدارك هذه الرواية.

نريد غيره ، قال : فاني لها ، فقال أبو بكر : اذا قمنا في الصلاة ، صلاة الفجر ، فقم الى جانبه ومعك السيف ، فاذا سلمت فاضرب عنقه ، قال : نعم، فافترقوا على ذلك.

تامر القدوم على قتل على عليه السلام وندم ابي بكر

ثم ان أبا بكر تفكر فيما أمر به من قتل علي (عليه السّلام) وعرف ان فعل ذلك وقعت حرب شديدة وبلاء طويل ، فندم على أمره فلم ينم ليلته تلك حتى أتى المسجد وقد اقيمت الصلاة، فتقدم فصلى بالناس مفكراً لا يدري ما يقول، وأقبل خالد بن الوليد متقلداً بالسيف حتى قام الى جانب علي ، وقد فطن علي ببعض ذلك ، فلما فرغ أبو بكر من تشهده صاح قبل أن يسلم : يا خالد لا تفعل ما أمرتك ! فان فعلت قتلتك ! ثم سلم عن يمينه وشماله.

فوثب علي (عليه السّلام) فأخذ بتلابيب خالد وانتزع السيف من يده ، ثم صرعه و جلس على صدره ، وأخذ سيفه ليقتله ، واجتمع عليه أهل المسجد ليخلصوا خالداً، فما قدروا عليه ، فقال العباس : حلفوه بحق القبر لما كففت ، فحلفوه بالقبر ، فتركه وقام فانطلق الى منزله.

وجاء الزبير والعباس و أبو ذر والمقداد وبنو هاشم واخترطوا السيوف و قالوا : والله لا تنتهون حتى يتكلم ويفعل ، واختلف الناس وماجوا واضطربوا ، و خرجت نسوة بني هاشم فصرخن وقلن : يا أعداء الله ، ما أسرع ما أبديتم العداوة الرسول الله وأهل بيته ؟! ولطالما أردتم هذا من رسول الله فلم تقدروا عليه ، فقتلتم ابنته بالأمس، ثم تريدون اليوم أن تقتلوا أخاه، وابن عمه، ووصيه، وأبا ولده ، كذبتم ورب الكعبة ، ما كنتم تصلون الى قتله ، حتى تخوف الناس أن تقع فتنة عظيمة.

نجز كتاب سليم بن قيس الهلالي

وقد كتب على نسخة، فرغ كاتبها من نسخها يوم الثلاثاء

رابع عشر المحرم 1087 للهجرة ، وقد ملك هذه النسخة العلامة

الجليل ثقة الاسلام الشيخ محمد بن الحسن الحر العاملي المشغري

ختام الكتاب

صاحب كتاب الوسائل المتوفى سنة 1104 ه- ، وكتب

رحمه الله بخطه صورة تملكه للنسخة وتوقيعه على ظهر

الكتاب ، وأرخها بسنة 1087 ه- ، وهي الموافقة

لسنة الفراغ من نسخ الكتاب ، غفر الله له

ولوالديه بالنبي وآله الميامين

صلوات الله عليهم

أجمعين .

ص: 215

کتابخانه معاونت فرهنگی مجمع جهانی اهل بیت

الفهارس

ص: 217

تمهيد

اشارة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمـد لله رب العالمين وصـلى الله على سـيدنا ونبينا محمد وآله الطاهرين اول بادى ذى بد ، نحب الاشارة الى ان هذا الكتاب يعتبر من الكتب القيمة وكنز من كنوز الشيعة لما روى عن الصادق عليه السلام :

" من لـم يكن عنده من شـيعتنا ومحبينا كتاب سـليم بن قيس الهلالي فليس عنده من امرنا شيء ولا يعلم من اسبابنا شيئا ، وهو ابجد الشيعة وهو سر من اسرار آل محمد – صلى الله عليه وآله – . "

" لذا يجدر لكل من يصـبوا الى الاطلاع على ماعند الفرقة الناجية من دفين علم وخطير خبر ان يجعل تحت طائلة مطالعاته وبحوثه الكتاب المشار اليه لمؤلفه " سـليم بن قيس الكوفى " من أصـحاب امير المؤمنين – عليه السـلام . ويعتبر الكتاب من الطلائع الأولى لكتب الشـيعة واول بصيص امل لمؤلفاتهم.

كذلك نحب ان نشير ان الطبعة الاولى ، وان كانت نوفية للغاية المرجوة ، الاانها جائت بقسط ، وان كان قليلا بخلو من بعض الفهارس التي تفيد الباحث اكثر اطلاعا وفائدة لذا عملنا جاهدين على جعل الكتاب اكثر فهرسة وتنسيقا

ص: 219

لبرمجة الموضوعات داعين من الله التوفيق وللباحث الفائدة المرجوة . وقد ورد تقسيم الفهارس على المنوال التالي :

1- الايات

2- الاعلام

3- الاماكن

4- القبائل والفرق

5- الاشعار

6- الكتب

7- الوقائع

8- المعجم الموضوعي

9- المواضيع

وكان مذهبنا في ترتيب المعجم الموضوعي ، على النهو التالي :

اولا - رتبت منهجيتها حسب تدرّج حروف المعجم ثانيا - وقد اشتملت هذه المنهجية لاغلب مواضيع الكتاب لاعلى ما اشتمل الكتاب من موضوعات.

ثالثا - علما بان استنباط هذا المعجم (اى المعجم الموضوعي) كان من بنات افكارنا ولم تكن موجودة بهذا التنسيق نعتذر مسبقا لوجود بعض الهفوات والاخطاء في اختيارنا لهذه المنهجية. لذا نرجو من القارئ العزب الاعتذار لما يحصل من كثير خطل اوقليل.

رابعا - كذلك نأمل من الباحث الكريم الاشارة بأصبع الصدق لمواطن الهفوات والعثرات واعلامنا بهذه المواطن لتدرّ الفائدة على الجميع . والله المسدّد.

خامسا - يجب ان يكون عمل الجميع من عامل وباحث موافقا لقول الصادق - عليه السلام - : " احب اخواني من اهدى الى عيوبي " . وما من عمل الا وفيه منقصة . والكمال لله وحده..

وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين ، والصلوة

والسلام على اشرف الخلق محمد وآله الطيبين الطاهرين.

والسلام على من اتبع الهدى

ص: 221

"1"

- الايات -

سورة البقرة (2) ... 86

25 / الذين آمنوا وعملوا الصالحات 56

143 / وكذلك جعلناكم امة وسطا. ... 15م

143 / وما جعلنا القبلة التي كنت عليها 10

247 / وزاده بسطة في العلم والجسم 81

سورة آل عمران (3)

7 / وما يعلم تأويله الا الله والراسخون في العلم ... كل من عند ربنا ... 157

21 / ان الذين يكفرون بآيات الله ويقتلون ... فبشرهم بعذاب اليم 158

34 و 33 / ان الله اصطفى آدم ونوحا و ... والله سميع عليم 43

118 / قد بدت البغضاء من افواههم وما تخفي صدورهم اكبر. ... 111

سورة النساء (4)

44 - 51 / الم تر الى الذين ... وآتيناهم ملكا عظيما ... 156

54 / ام يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله 42

ص: 222

59 / اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولى الامر منكم ... 193 و 148 و 59 و 64

85 / جاهد في سبيل الله لا تكلف الانفسك 154

98 / الذين لا يستطيعون حيلة ولا يهتدون سبيلا 55

125 / واتخذ الله ابراهيم خليلا 206

164 / كلم الله موسى تكليما. ... 206

سورة المائدة (5)

2 / اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا. ... 188 و 148

21-25 / قالوا ياموسى ان فيها قوما جبارين 000 قال رب اني لا املك الانفسي واخي. ... 194

55 / انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا. ... 148

66 / لأكلوا من فوقهم ومن تحت ارجلهم 157

67 / يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك ... والله يعصمك من الناس. ... 143

سورة الانعام (6)

23 / والله ربنا ماكنا مشركين 54

25 / ولو شاء الله لجمعهم على الهدى ولكن الله يفعل مايشاء 137

72 / الذين آمنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم 56

75 / وكذلك نرى ابراهيم ملكوت السموات والارض 206

89 / فان يكفر بها هو لا ، فقد وكلنا بها قوما ليسوا بها بكافرين 156

سورة الاعراف (7)

138 / ياموسى اجعل لنا الها كما لهم آلهة 194

150 / ان القوم استضعفونى وكادوا يقتلونني. ... 92 و 45 و 21

سورة الانفال (8)

41 / وما أفاء الله ... ان كنتم آمنتم بالله وما انزلنا على عبدنا . ... 126 و 102 و 101

ص: 223

سورة التوبة (9) ... 76 و 77

16 / ولم يتخذوا من دون الله ولا رسوله ولا المؤمنين وليجة . 148

32 / ويأبى الله الا ان يتم نوره 105

40 / ثاني اثنين اذهما في الغار. ... 184

80 / استغفر لهم اولا تستغفر لهم ان تستغف لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم 108

102 / خلطوا عملا صالحا وآخر سيئا ... 55

119 / يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين. ... 150

سورة يونس (10)

17 / افمن يهدى الى الحق احق ان يتبع امن لا يهدى الا ان يهدى 81

63 / الذين آمنوا وكانوا يتقون 56

سورة هود (11)

17 / اقمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد مذه 14و 164

40 / وما آ من معه الاقليل

سورة يوسف (12)

103 / وما اكثر الناس ولو حرصت بمؤمنين ... 194

سورة الرعد (13)

7 / انما انت منذر ولكل قوم هاد 124

43 / قل كفى بالله شهيدا بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب. ... 14 و 164 و 163

سورة الحجر (14) ... 86

سورة النحل (16)

36 / ... ولكن كانوا انفسهم يظلمون 123

128 / ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون. ... 197

سورة الاسراء (17)

و60 / ما جعلنا الرؤيا التى اريناك الافتنه للناس

ص: 224

والشجرة الملعونة في القرآن) ... 88و191و158

سورة الكهف (18)

104 / وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا 94 و54

سورة مريم (19)

84 / فلا تعجل عليهم انما نعد لهم عدا 213

سورة طه (20)

32 / اشند به ازرى واشركه في امرى 182

72 / اقض ما انت قاض انما تقضى هذه الحيوة الدنيا انا آمنا برب العالمين 194

88 / هذا الهكم واله موسى 194

94 – 92 / قال يا هارون ما منعك اذا رايتهم ضلوا ...لم ترقب قولى 91

سورة الانبياء (21)

91 / وجعلناها وابنها آية للعالمين 206

سورة الحج (22)

52 / وما ارسلنا من قبلك من رسول ولانبي 186

77 / يا ايها الذين آمنوا اركعوا واسجدوا واعبدوا ربكم 151

سورة المؤمنون (23)

96 / ادفع بالتي هي أحسن السيئة 53

سورة النور (24) ... 86

سورة الفرقان (25)

54 / وهو الذي خلق من الماء بشرا فجعله نسبا وصهرا . ... 203 و 202

سورة النمل (27)

62 / ا من يجيب المضطر اذا دعاه ويكشف السوء. ... 160

82 / واذا وقع القول عليهم اخرجنا لهم دابة من الارض 13

ص: 225

سورة السجدة (32)

9 / و نفخ فيه من روحه 206

سورة الاحزاب (33) ... 86

5 / ادعوهم لآبائهم هو اقسط عند الله 71

النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم وازواجه امهاتهم . ... 191 و 43

12 – 10 / وتظنون بالله الظنونا ... الاغرورا ... 113

19 / سلقوكم بألسنة حداد اشحة على الخير 112

33 / انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا . ... 193 و 150 و 100 و 53 و 52 و 104

61 / ملعونين اينما ثقفوا ... لن تجد لسنة الله تبديلا. ... 122

سورة سبأ (34)

13 / وقليل من عبادي الشكور 193

20 / ولقد صدق عليهم ابليس ظنه فاتبعوه الافريقا من المؤمنين 31

51 / ولو ترى اذ فزعوا فلافوت واخذوا من مكان قريب 159

سورة فاطر (35)

32 / ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا 197

سورة ص (38)

24 / الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وقليل ماهم ... 194

سورة الزمر (39)

33 / والذي جاء بالصدق وصدّق به اولئك هم المتقون 14

سورة فصلت (41)

44 / والذين لا يؤمنون في آذانهم وقر وهو عليهم عمى 157

سورة الزخرف (43)

38 / قال ياليت بيني وبينك بعد المشرقين فبئس القرين 185

سورة الاحقاف (46)

4 / اواثارة من علم 81

سورة محمد (47)

25 / ان الذين ارتدوا على أدبارهم 42

سورة الحجرات (49)

13 / ان أكرمكم عند الله اتقيكم 139

سورة النجم (53)

31 / ليجزى الذين أساؤوا بما عملوا ويجزى الذين احسنوا بالحسنى . ... 155 و 24

سورة الواقعة (56)

10 / والسابقون السابقون . ... 147 و 17

79 / لا يمسه الا المطهرون 196

سورة الحديد (57)

19 / والذين آمنوا بالله ورسله اولئك هم الصديقون ... 14

سورة المجادلة (58)

18 / ويحسبون انهم على شيء الا انهم هم الكاذبون 54

سورة الصف (61)

8 / والله متم نوره ولو كره الكافرون . ... 181 و 105

8 / يريدون ان يطفئوا نور الله بافواههم والله متم نوره ولو كره الكافرون 204

سورة المنافقون (63)

1 / اذا جاءك المنافقون قالوا نشهد انك لرسول الله 72

2 / واذا رأيتهم تعجبك اجسامهم وان يقولوا تسمع لقولهم 62

7 / لا تنفقوا على من عند رسول الله حتى ينفضوا ... 73

ص: 227

8 / يقولون لئن رجعنا الى المدينة ليخرجن الأعز منها الاذل 73

سورة الحاقة (69)

25 – 19 / قاما من اوتى كتابه بيمينه ... واما من اوتي كتابه بشماله 157

36 / ياليتني لم اوت كتابيه ولم ادر ما حسابيه 158

سورة القيامة (75)

34 – 31 / فلا صدق و لاصلى 000 اولى لك فاولى 108

سورة النازعات (79)

7 / تتبعها الرادفة. ... 13

سورة فجر (89)

27 و 26 / فيومئذ لا يعذب عذابه احد ولا يوثق وثاقه احد 47

سورة البلد (90)

3 / ووالد وما ولد 187

سورة البينة (98)

6 / ان الذين كفروا 000 اولئك هم شر البرية 190

7 / ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية 190

سورة الكوثر (108) ... 136

3 / ان شانئك هو الابتر 136

- الاعلام -

"آ"

آدم – على نبينا وآله وعليه السلام – : 30،31، 43، 48، 49 ، 170،171171،74،78،107 ، 141 ،206،203،201

آقا بزرگ الطهرانى: 25 م

" الف "

ابان بن أبي عياش في اكثر الصفحات

ابان بن تغلب : 7م، 32

ابان بن عثمان بن عفان : 136

ابراهيم : 38

ابراهيم – على نبينا وآله وعليه السلام 17 ، 42، 43، 48، 49، 74، 98، 99، 126، 187، 203، 206

ابراهيم بن اسحاق الانصارى الغسيلى :70

ابراهيم بن رسول الله – صلى الله عليه وآله: 135

ابراهيم بن سعد الدين الجويني (الحموينى) : 16م، 18، 22 ، 28، 37، 69، 75، 80، 86، 134، 147

ابراهيم بن عمر الصنعانى: 12م

ابراهيم بن عمر اليمانى : 6 م ، 11م ، 23 م، 21

ابليس – عليه اللعنة – : 30،49، ، 141 ،137 ،112 ،55 ،54 ،51 161 ،158 ، 153

اين آدم ==> قابيل

ابن ابى حاتم : 88، 108

ابن ابى الحديد ==> عبد الحميد محمد المعتزلي

ابن ابى رافع ==> على بن ابى رافع

ابن ابى زينب ==> محمد ابراهيم النعمانى

ابن ابى سفيان ==> معاوية ابن ابى سفيان

ابن أبي شيبة ==> ابو بكر بن بي شيبة

ابن ابي كبشة ==> عمرو بن عبدود

ابن ابي معيط ==> وليد بن عقبة بن ابى معيط

ابن ابى المقدام ==> عمر بن ابى المقدام

ابن الاثير ==> على بن ابى الكرم الجزري

ابن ادريس ==> محمد بن احمد الحلي

ابن اذينة ==> عمر بن محمد

ابن بابويه ==> محمد بن على بن الحسين بن بابويه

ابن بريدة : 129

ابن تيمية ==> احمد بن عبد العليم الحراني الحنبلي

ابن الجوزي ==> عبد الرحمن بن على البكري الحنبلي

ابن حجر ==> احمد بن محمد بن على حجر العقلاني

ابن حجر الهيثمى ==> احمد بن محمد بن على

ابن حسنويه ==> محمد بن احمد الحنفي الموصلي

ابن حنبل ==> احمد بن محمد بن حنبل الشيباني

ابن الزبير : 174

ابن زياد ==> عبيد الله بن زياد

ابن سعد ==> و محمد بن سعد الزهرى

اين شعبة الحراني ==> حسن بن على بن شعبة الحراني

ابن شهر آشوب ==> محمد بن على بن شهر آشوب

ابن الصهاك (عمر بن الخطاب): ،208 ، 185 ،48 ،46 ،37،45 ، 213

ابن طاوس ==> احمد بن موسي بن جعفر

ابن عبد البر ==> يوسف بن عبد الله الاندلسي

ابن عبد ربه ==> احمد بن محمد القرطبي الاندلسي

ابن عساكر ==> علي بن الحسن بن هبة الله الشافعي الدمشقي

ابن عقدة ==> احمد بن محمد بن سعيد الهمداني

ابن عوف ==> عبد الرحمن بن عوف

ابن غلاب المصرى : 97

ابن قتيبة ==> عبد الله بن مسلم بن قتيبة الكوفى

ابن كثير ==> اسماعيل بن على الشافعي

ابن الكوا ==> عبد الله بن الكوا

ابن مردويه الاصفهانى ==> احمد بن موسى بن مردويه الاصفهانى

ابن مسعود ==> عبد الله بن مسعود

ابن المغازلي ==> على بن محمد بن الطيب الواسطى الشافعي

ابن ملجم ==> لعنة الله عليه ==> عبد الرحمن بن ملجم مرادى

ابن النابغة ==> عمرو بن العاص

ابن النجار ==> محمد بن محمود البغدادي

ابن النديم ==> محمد بن اسحاق بن النديم

ابن هشام ==> عبد الملك بن هشام بن ايوب البصرى

ابن وبرة : 102

ابواسحاق : 42

ابو الاعور السلمى: 180

ابو ايوب الانصارى ==> خالد بن زيد الانصارى

ابو بكر بن ابى شيبة : 6 م، 17م، 119.

ابو بكر بن ابى قحافة : 2م ، 20م، 10، 25 الى 45، 48،50،66،68،70 100،101 ، 94 ،93 ، 92 ،85 ،77،80، 109 ،135 ،133 ، 128 ، 127 ،110 ،146 ،145 ،144 ، 143 ، 142 ، 136 152 ، 164 ، 166، 207 الى 214

ابو تراب ==> علي بن ابي طالب – عليه السلام –

ابو جعفر ==> محمد بن على الباقر – عليه السلام –

ابو جعفر (الصدوق) ==> محمد بن علي بن الحسين بن بابويه

ابو جعفر الثاني عليه السلام ==> محمد بن على الجواد – عليه السلام – ابو الحسن عليه السلام ==> على بن ابيطالب – عليه السلام –

ابو الحسن البصري : 73

ابوالحسن العريضي : 4

ابو الحسن العسكري ==> على بن محمد الهادى النقى – عليه السلام –

ابو الدرداء ء ==> عامر بن زيد الانصارى

ابو دلف ==> قاسم بن عيسى العجلي

ابوذر الغفارى: 2م ، 3م ، 4 م ، هم، 6 م ، 10م ، 8، 9،11، 12، 15، 16، 38،42،43،15 ،32 ،31 ،29 ،26 ،94،95 ،92 ،71،87 ، 61 ،47،51 ،129،130 ، 128 ، 127 ،102 ،98 ،172 ،153 ،141 ، 134 ، 131،132

ص: 231

210، 208، 207، 205، 187، 191 ، 214، 313

ابو رافع (صولى رسول الله – صلى الله عليه وآله) : 12م ، 75.

ابو الزبير : 10

ابو سعيد الخدرى :6م ، 12، 18، 188 ،132، 29

ابو سفيان ==> صخر بن حرب

ابوصالح : 25

ابوطالب بن عبد المطلب : 162 ، 202 ،179

ابو الطفيل ==> عامر بن واثلة ابو ظبيان الجنبي : 12

ابو عبد الله الصادق – عليه السلام ==> جعفر بن محمد الصادق – عليه السلام –

ابو عبيدة بن الجراح : 20م ، 25 ،71 66 ،41 ،39 ،30 ، 29 ،27 ،26 173 ، 130 ، 184 ،183

ابوعثمان النهدى : 22

ابو على بن همام بن سهيل ==> محمد بن همام بن سهيل البغدادى

ابو على الحائرى ==> محمد بن اسماعيل بن عبدالجبار

ابوالقاسم الحسكانى : 15م

ابو القاسم الموسوى الخوشى: 13م، 18م، 21م ، 24

ابو كنف العبدى : 102

ابولهب بن عبد المطلب : 162

ابو ليلى : 72

ابو محمد الريحانى : 25م، 26م

ابو محمد العسكرى – عليه السلام– ==> الحسن بن علي العسكري – – عليه السلام –

ابو المختار بن ابى الصعق : 96، 97

ابو مريم : 72

ابو المفضل الشيبانى : 21م 45 ،

ابو موسى الاشعرى : 139

ابوالنعمان بن ضمان : 146

ابونعيم : 72

ابوهريرة الدوسى : 19، 97، 142، 152 ،150، 146 ، 145 ،144

ابو هريرة العبدى : 142

ابوهلال العسكري ==> الحسن بن عبد الله

ابويحيى : 63

ابويعلى الموصلى :20

ابى بن خلف : 113

ابى بن قيس : 12

ابى بن كعب : 12،21، 26، 72 ، 86، 127

احمد بن ابراهيم الدورقى : 9

احمد بن أبي عبد الله البرقى : 6

احمد بن الحسين بن على الشافعي البيهقى : 63،78،88

احمد بن الحسين الحنفى : 8

احمد بن العباس بن محمد النجاشی: 6م، 11م، 23م 6،7

احمد بن عبد الحليم الحراني الحنبلی : 79

احمد بن عبد العزيز الجوهری: 36 ، 38، 49

احمد بن عبد الله بن احمد : 14 ، 42، 175 الی 78، 85، 119، 120

احمد بن عبد الله بن محمد الطبری: 16 ، 17 ، 22، 104، 147 ، 171

احمد بن علی بن ابیطالب الطبرسی : 16م، 21م ، 29 ، 43، 44، 190 ،161 ،101 ،59

احمد بن علی بن ثابت الشافعي (الخطيب البغدادی) : 19 ، 20 ، 34،80،91

احمد بن علی بن حجر العسقلاني: 10، 67، 79، 87.

احمد بن علی بن شعيب النسائي : 119 ،77 ،276، 63

احمد بن محمد بن ابراهيم النيشابوری الثعلبی 150، 163، 164

احمد بن محمد بن احمد النيشابوری: 153

احمد بن محمد بن حنبل الشيباني :

،76،78 ،74 ،42 ،20 ، 19 ،17 ،16 ، 87، 129، 133، 213

احمد بن محمد بن خالد البرقي: 3م، 21م ، 24

احمد بن محمد بن سعيد الهمدانی: 11ام

احمد بن محمد بن علی (ابن حجر الهيثمي) : 212

احمد بن محمد بن عيسی الاشعری: 7

احمد بن محمد القرطبي الاندلسي : 79 ،36 ،16

احمد بن موسی بن جعفر (السيد بن طاوس) : 8م

احمد بن موسی بن مردويه الاصفهانی : 22، 34،88

احمد بن يحيی البغدادی: 9

اخطب خطبا خوارزم ==> الموفق بن احمد الخوارزمی

اسامة بن زيد : 103 ، 173، 191 ، 193 ،192

الاستر آبادی ==> محمد بن علی بن ابراهیم الاستر آبادی

اسحاق بن ابراهيم – على نبينا وآله وعليهما السلام – : 187

اسحاق بن ابراهيم بن عمر اليماني : 10م

اسماء بنت عميس : 71، 190

اسماعيل – على نبينا وآله وعليه

السلام: 13م، 19م ، 107 ،43 ، 116

ص: 233

اسماعيل بن على الشافعي (ابو الغداء) : 19، 67، 75، 79

اسماعيل بن عمر بن كثير : 77

اسيد بن حضير : 39، 128، 183

اشعث بن قيس : 90،92، 93، 94، 112 ،95

اعجاز حسين الكنتورى : 12م، 18م

اكثم بن صيفى : 90

امامة بنت زينب (زوجة امير المؤمنين عليه السلام) : 212

ام ايمن (حاضنة رسول الله صلى الله عليه وآله) : 44، 99، 210 ، 211

الامر تسرى (صاحب كتاب ارجح المطالب) :19، 22

امّ سلمة المخزومية (زوجة رسول الله صلى الله عليه وآله) : 11 ، 150 ،53 ، 210

ام كلثوم (بنت رسول الله صلى الله عليه وآله) : 104

الاميني ==> عبد الحسين بن احمد الامينى

امية بن عبد شمس : 139، 179

انس بن مالك : 16،6، 72، 79، 120

"ب"

الباقر – عليه السلام – ==> محمد بن على الباقر عليه السلام.

البخاري ==> محمد بن اسماعيل البخاري

البدخشى ==> ميرزا محمد خان البدخشي

بدر الدين السبكي : 12 م

البراء بن عازب : 4م ، 6م، 24،8 ، 25

البرقى ==> احمد بن محمد بن خالد البرقي

بريدة بن الخصيب الاسلمى : 44، 209 ،208 ،78

بسر بن ارطاة : 71

بشير بن سعيد : 20م، 30 . 39 ، 183 ،138

البغوى ==> الحسين بن مسعود الشافعي

البلاذرى ==> احمد بن يحيي البغدادى

بلال الحبشى : 104، 201

البهبودى ==> محمد باقر البهبودى

البيهقى ==> احمد بن الحسين بن على الشافعي البيهقي

"ت"

الترمذى ==> محمد بن عيسي الترمذي

التسترى ==> محمد تقي التسترى

"ث"

ثعلبة بن يزيد الحماني : 91، 20

الثعلبى ==> احمد بن محمد بن ابراهيم النيشابورى

جابر بن عبد الله الانصارى : 15

72، 20، 65، 18، 16

جابر بن يزيد الجعفى: 159

الحاحظ عمروبن بحر بن محبوب البصري

جبرائيل – عليه السلام: ، 34 134، 133، 114، 78، 76، 188، 39، 202

جعدة بن سليم : 102

جعفر بن ابى طالب بن عبـد المطلب (جعفر الطيار) : 18 ، ،106، 102 ، 92، 70، 77، 52، 19 ، 195، 185، 177 ، 170 ، 163 ، 204 ، 126

جعفر بن محمد الصادق – عليه السلام – : 10م ، 11م ، 12م ، 14 ، 101، 41، 37 ، 32، 31، 19

بن هبة الله بن نما : 3

جعفر بن عمبر: 76

جندل بن سهيل : 108

"ح"

الحافظ ابو نعيم ==> احمد بن عبد الله بن احمد

الحافظ جمال الدين الزرني الحنفي ==> محمد بن يوسف الزرندي المدني

الحافظ الدولابي ==> محمد بن احمد الرازي الدولابي

الحافظ السخاوي ==> على بن محمد بن عبد الصمد المصري النحوى

الحافظ السمعانى النيشابورى ==> عبد الكريم بن ابى بكر المروزى الشافعي

الحاكم النيشابورى ==> محمد بن عبد لله بن محمد النيشابورى

الحجاج بن أبي عتاب الديلمي : 10

الحجاج بن يوسف الثقفى: 4م، 10م 11م، 8، 9، 12، 62،68

حذيفة بن اليمان : 3م، 4م، 6م، 26 ، 13178،132

الحراني الحلبي ==> الحسن بن على بن حسين بن شعبة الحراني حسان بن ثابت : 188

الحسن بن ابى الحسن البصري: 9 ، 11،51،53052،73

الحسن بن على بن حسين شعبة الحرانى : 15م، 60

ص: 235

الحسن بن سليمان الحلى : 15م

الحسن بن على بن داود حلى (ابن داود) : 12

الحسن بن عبد الله : 85

الحسن بن على العسكرى – عليه السلام – : 7

الحسن بن علي بن فضّال : 7

الحسن بن على بن كيسان : 10م

الحسن بن على المجتبى – عليه السـلام – : 6م، 11م، 15، 17، 18، ،44، 52، 53، 60، 35، 31، 29، 19، 88، 87، 22، 68، 71، 67، 65، 64، 134، 133، 132، 118، 106، 92، 159، 152، 150، 149، 148، 135، 189، 187، 175، 171، 168، 161، 204، 193، 192، 210

الحسن بن محمد الديلمى : 39، 89

الحسن بن محمد الطوسي (ابن الشيخ) : 4

الحسن بن هبة الله بن رطبة : 4

الحسن بن يوسف بن المطهر الحلي آم، م، 8م، 11م، 5، 6، 7

الحسين بن احمد بن طحال المقدادى : 3

الحسين بن سعيد الاهوازى: 7م ، 17م

الحسين بن عبيد الله الغضائرى : 11 م ، 17م ، ،18م، 19م، 20م، 6، 204

الحسـين بن على السبط الشهيد – عليه السلام – : 6 م ، 11م ، 12 م ، 6م، 35، 44، 29، 31، 19، 18، 17، 15، 68، 67، 65، 64، 60، 53، 52، 106، 88087، 92 078، 73، 135، 134، 133، 132، 117، 149، 148 159، 152 – ، 92، 189، 187، 171، 169، 168، ، 193، 204، 210

الحسين بن محمد بن الحسن الديار بكرى : 67

الحسين بن محمد تقى النوري الطبرسى : 13م، 15م، 25م ، 26م

الحسين بن مسعود الشافعى : 164 حفصة (بنت عمر بن الخطاب) : 189، 110

الحكم بن ابى العاص : 88، 158 ، 191

حماد بن عثمان : 101

حماد بن عيسى : 11م، 6،21

حمزة بن عبد المطلب : 18، 19، 106 ،93 ،77 ،71 ،70 ،53 ، 204 ، 170 ،163

الحمويني ==> ابراهيم بن سعد الدين الجويني

حنتمة (ام عمر الخطاب) :46

حنش بن المعتمر : 11

حنظلة بن أبي عامر الانارى (غسيل الملائكة) : 70

ص: 236

"خ"

خالد بن زيد الانصارى (ابو ايوب) : 19 ، 23 ، 72، 128، 147، 149

خالد بن الوليد : 22م، 39، 45 ، 101، 214 ، 208،209 213 ،210

خديجة بنت خويلد : 70

خزيمة بن ثابت (ذوالشهادتين) : 149

خضر الازدى : 53

خطاب بن نفيل (والد عمر الخطاب) : 46

الخطيب البغدادي ==> احمد بن علي بن ثابت الشافعي

بن عيسى المقرى : 6

الخوارزمى ==> موفق بن احمد الخوارزمى

"د"

داود بن ابى عوف العوفي (ابو الححاف) : 132

داود بن يزيد الازدى : 38

الدجال : 49

الدميرى ==> محمد بن موسى بن عيسى المصري الشافعي

الديار بكري ==> الحسين بنمحمد بن الحسن الديلمى : 34

الديلمي ==> الحسن بن محمد الديلمي

"ذ"

الذهبي ==> محمد بن احمد بن عثمان الدمشقي الشافعي

"ر"

رزين : 50

الرضا عليه السلام ==> علي بن موسى الرضا عليه السلام

"ز"

زائدة بن قادمة : 25

الزبيدي ==> محمد مرتضيالحسينى الحنفى الزبيدي

الزبير بن صفية ==> الزبير بن العوام

الزبير بن العـوام : 26، 31، 35 ،66،71،82 ،49 ،46 ،45 ،41 ،36 ، 131 ،109،128 ،94 ،87،92 ،83 ، ،191 ،174 ،173 ، 156 ، 153 ،142 ، 214

زر بن حبيش : 119

ص: 237

الزرندي الحنفي ==> محمد بن يوسف الزرندي المدني

زكريا (على نبينا وآله وعليه السلام) : 158

الزمخشري ==> محمود بن عمر بن محمد الخوارزمى

الزهراء ==> فاطمة بنت محمد صلى الله عليه وآله –

الزهري ==> محمد بن مسلم بن عبيد الله

زياد بن ابيه : 137، 139، 141 166

زياد بر سمية ==> زياد بن ابيه.

زيد بن ارقم : 10،19، 72

زيد بن ثابت : 72

زيد بن حارثة (مولى رسول الله – صلى الله عليه وآله –) : 70 ، 195 ،170 ،71،77

زيد بن خارجة : 120

زيد بن علي بن الحسين – عليهم ب– السلام – : 14

زيد بن محمد – صلى الله عليه وآله ==> زيد بن حارثة

زيد بن وهب: 40،45

زين العابدين عليه السلام ==> على بن الحسين عليه السلام

السامرى : 50، 130 ، 172، 194

"س"

سارة (زوجة ابراهيم النبي عليه السلام): 187

سالم مولى ابى حذيفة : 20م، 30 ، 127 ،109080070 ،66 ،41 ،39 184 ،183 ، 130 ، 128

سبط بن الجوزي ==> يوسف بن قرا وغلى البغدادى

السبط الشهيد ==> الحسين بن على –عليه السلام –

سعد : 6،188

سعد بن ابی وقاص : 20، 21، 71، 191 ،173 ،8382،87

سعد بن عبادة : 109 ، 127، 163

سعد بن معاذ : 69،70،71

سعيد بن جبير : 87

سعيد بن زيد بن عمرو بن بن عمرو بن نفيل: 173

سعيد بن محمد بن مسعود الشافعی : 53

سعيد بن المسيب ابن حزن المخزومی : 12، 50،88

السفياني : 159

سلمان الفارسي : 2م ، 3م، 4م، هم، 6م، 10 م ، 20م، 8، 9، 11، 12، 13، 15 ، ، 39 ،30،31 ،26 ،22 ،21 ،19 ، 23،26،29

ص: 238

47،49،50،51، 46، 45، 41،43 ، 98، 95، 94، 92، 84،87، 74، 61 ، 141، 132، 131 ، 129 ، 128، 127 ، 187، 172 ،
153 ، 151 ، 148،150 ، 208، 207، 206، 201، 191، 309 ، 213

سليم بن قيس الهلالي الكوفي : في اكثر الصفحات

سليمان الاعمش ==> سليمان بن مهران الكوفى

سليمان بن احمد بن ايوب اللخمي : 19

سليمان بن الاشعث (ابو داود): 212

سليمان بن بريدة : 52

سليمان بن خواجه كلان القند وزى: 16م، 16 ، 18 ، 20، 63، 120، 163

سليمان بن داود الطيالسى : 20 ، 133

سليمان بن مهران الكوفى : 6م

سهيل : 108

السيد بن طاوس ==> احمد بنموسى بن جعفر

السيد على خان ==> على بن احمد بن محمد معصوم الحسيني

السيد المرتضى ==> على بن الحسين بن موسى الموسوى

سيف بن عمر : 22م

السيوطي ==> عبد الرحمن بن ابى بكر السيوطي

"ش"

شاذان بن جبرئيل القمى : 15م

شارح نهج البلاغة ==> عبد الحميد بن هبة الله ... (ابن ابى الحديد)

شير بن هارون النبي – عليه السلام: 117

الشبلنجي ==> مؤمن بن حسن الشبلنجي المصرى

شبير بن هارون النبي – علي– السلام – : 117

الشريف الرضي ==> محمد بن الحسين بن موسى الشعبي : 108

الشعراني ==> عبد الوهاب بن احمد

شمعون بن حمون : 116

شمعون بن يوحنا (وصى عليه السلام) : 116، 175

شهاب الدين الحسيني المرعشى النجفي : 13م

شهر آشوب (جد صاحب المناقب): 5

الشوكاني ==> محمد بن على اليمنى الشوكاني

الشيخ آقا بزرگ الطهرانى ==> آقا بزرگ الطهرانى

الشيخ الطبرسي ==> احمد بن على بن ابيطالب الطبرسى

الشيخ المفيد ==> محمد بن محمد بن نعمان

"ص"

صاحب العبقات ==> مير حامد حسين اللكهنوى الهندى

الصادقين عليهما السلام ==> محمد بن على عليه السلام ، وجعفر بن تمحمد عليه السلام

صبحي الصالح: 198 ،125 ،119 :

صخر بن حرب (ابو سفيان) : 139 179 ،153 ،140

الصدوق ==> محمد بن على الحسين بن بابويه

صفية بنت عبد المطلب :104

صهاك (جدة عمر بن الخطاب): 46

"ط"

الطبراني ==> سليمان بن احمد بن ايوب اللخمى

الطبري ==> محمد بن جرير بن يزيد الطبري

طلحة بن عبيد الله : 66 ، 71، 80، ،95 ،88 ،87 ،86 ،83081،84،85 ، 174 ، 173 ،156 ، 142 ، 109

الطيالسى ==> سليمان بن داود الطيالسى

"ع"

العاص بن وائل السهمى : 136

عاصم بن ثابت الانصارى : 70

عاصم بن عامر : 38

عامر بن زيد الانصارى : 87، 142 ، 152 ،150 ،146 ، 145 ، 144

عامر بن واثلة : 5م، 10،11، 12 ، 14 ،13

عامر الشعبي : 10،9

عايشة بنت ابى بكر : 29،34،50 ، 141 ، 136 ،135 ،110 ،68 ،66 ،184 ،183 ،181 ، 173 ، 171 ،142

عباد بن عبد الله الاسدى : 14

عبادة بن الصامت : 26

العباس بن حارث : 42

العباس بن عبد المطلب : 26، 27 213 ،107 ،101 ،98 ،92 ،75 ،28، 214

عباية : 23

عبد الحسين بن احمد الامينى : 22م

عبد الحميد بن محمد المعتزلي: 49، 51،66، 38 ،36 ،32 :25 ،20 ، 198 ،171 ،119 ،99 ،91 ،68،34

عبد الرحمن بن ابي بكر السيوطي: 190 ،163 ،150 ، 133 ، 99 ،88، 80

عبد الرحمن بن ابى ليلى : 12 ، 23،77،73

عبد الرحمن بن عبد الله بن عمرو العجلي : 77

عبدالرحمن بن على البكري الحنبلى ابو الفرج: 99

عبد الرحمن بن عوف :66،71 ، 143 ،11 ،109 ،83،87،95 ،82

عبد الرحمن بن غنم الازدى الثمالي:6م، 182، 183، 184،187

عبد الرحمن بن ملجم المرادى: 96

عبد العزيز بن رفيع: 10

عبد الكريم بن ابى بكر المروزى الشافعى : 75

عبد الله بن ابى اوفى : 72

عبد الله بن ابى سرح 178

عبد الله بن ابى سفيان بن الحارث بن عبد المطلب : 28

عبد الله بن ابى سلول : 73 ، 107 ، 108

عبد الله بن بريدة : 22

عبد الله بن جعفر الحميرى: 7

عبد الله بن جعفر الطيار : 6م، 71 ، 202 ،193 ،192 ، 191 ،168،190

عبد الله بن رواحة : 73 ، 195

عبد الله بن سلام : 164

عبـد الله بن العباس بن عبد المطلب : 6م، 10، 13، 16، 20، 21 ، 87،104 ،86 ،75 ، 71 ، 37 ،34 ،172 ،171 ،168 ، 165 ، 164 ،136 ،193 ،192 ،190 ، 176 ، 175 ،174، 213، 212، 207 ،195

بن عبد المطلب (والد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) : 202

عبد الله بن عقبة : 178

عبد الله بن عمر بن الخطاب : 13م، 69، 108 ،83 ،8376 ،7،71 186 ، 184 ، 183 ، 173 ، 133

عبد الله بن عمرو المنقرى: 9

عبد الله بن عيسى الاصفهان (افندى) : 3

عبد الله بن الكوا الكوا : 60،175

عبد الله بن مسعود : 7، 10، 80 ، 86

عبد الله بن مسلم بن قتيبة الكوفي : 32

عبد الله الشافعى : 34

عبد المطلب : 46، 74، 106، 179

عبد الملك بن هشام بن ايوب البصرى : 20

عبد الوارث : 9

عبد الوهاب بن احمد الشافعي الشعرانى : 63

عبيد الله بن ابى رافع : 179

عبيد الله بن زياد : 68

عبيد الله بن العباس : 71

عبيدة بن الحارث بن عبد المطلب 70

عتبة بن ابي لهب : 28

عتبة بن ربيعة: 70

عتيق (ابو بكر بن ابى قحافة) : 42 ، 210 ،183 ،50،95

عثمان بن عفان: 2م، 3م، 49، 66 ، ،88 ،86 ،82 ،73 ،72 ،68،69 ،67 ، 109،110 ، 95 ،93 ،92090 ،111 ، 140 ، 138 ،136 ، 135 ، 131 ، 130 ،152 ،146 ،145 ،144 ،143 ،142 ، 178 ،174 ،166 ،164

عثمان بن عيسى : 11م

عدي بن حاتم : 38

عطاء : 136

عقيل بن ابيطالب : 92

عكرمة بن خالد : 10

علاء الدين الموسوى : 26م

العلامة ==> الحسن بن يوسف بن المطهر الحلى

العلامة البدخشي ==> الميرزا محمد خان البدخشى

العلامة الحلّى ==> الحسن بن يوسف بن المطهر الحلى

العلامة المجلسي ==> محمد باقر بن محمد تقى المجلسي

العلامة الهروى ==> ملا علي القارى الهروى

علقمة بن قيس : 12

على بن ابراهيم القمى: 17

علي بن ابى بكر : 76، 134

على بن ابى رافع : 7م، 12م

على بن ابي طالب عليه السلام : "في اكثر الصفحات"

على بن ابى الكرم الجزرى (ابن الاثير) : 20م، 22م ، 40، 68، 72، ،135 ،128 ، 102 ،89 ،80 ،78 ،73، 178

على بن احمد بن محمد بن ابى جند (ابن ابى جيد): 5

علي بن احمد بن محمد معصوم الحسيني (السيد على خان المدني): 71

على بن احمد العقيقى : 11م، 20م

على بن احمد القمى : 11م

على بن احمد النيشابورى الواحدى: 136

على بن جعفر الحضرمى : 6م

على بن حسام الدين (المتقى الهندى) : 17م ، 19، 76، 86، 88 ، 133

على بن الحسن بن هبة الله الشافعي الدمشقى : 19 ، 78، 88، 128

على بن الحسين عليه السلام : 5م 9م، 10م ، 11م ، 12م، 13م، 6، 11، 13، 192 ،187 ،15،65

على بن الحسين بن موسى الموسوى (الشريف المرتضى) : 38 ،126

ص: 242

على بن الحسين المسعودى : 15م

على بن رياح: 86

على بن عبيد الله بن الحسن (منتجب الدين) : 3، 4

على بن محمد الاشعرى: 103

على بن محمد بن ابى القاسم: 6

على بن محمد بن الطيب الواسطى الشافعي : 19، 22، 74، 75، 79 ، 147 ،119

على بن محمد بن عبد الصمد المصري النحوى : 34

على بن محمد بن على الخزاز القمى : 15م، 11، 15، 16

على بن محمد النباطي البياضي العاملى : 16م

على بن محمد الهادى النقى عليه السلام : 7

على بن موسى الرضا عليه السلام: 7، 13 ، 14 ، 120

عمار بن ياسر : 4م، 8، 15، 16، 26 ، 147 ،131 ،127 ، 102 ،71 ،31 ، 175،208 ،149 ، 213 ،210 ،208

عمر بن ابى سلمه : 4م، 5م، 6م، 8، 142،191 ،98 ،53 ،12 ،11 ، 10 ، 193 ،192

عمر بن ابي المقدام : 32، 33،36 ، 38،40،45

عمر بن اذينة ==> عمر بن محمد

عمر بن ام سلمة ==> عمر بن ابى سلمة

عمر بن الخطاب : 2م ، 20م ، 21 م ، 10، 16، 25 الى 45، 47،48،50، ،80،82 ،76 ،72،75 ،70 ،66،68 93، 88، 85،86، 95 الى 100، 101 الى 110 ، 126، 127، 128 ، 130 ، 133 ، 135، 136 الى 146، 151، 152 ، 164، 166 ، 169، 172، ، 196 ، 186 ،185 ،184 ،183 ،182 ، 209 ،208 ،207 ، 202 ،197 ، 211، 212 ، 213

عمر بن محمد (ابن اذينة) : 7م،10 م ، 12 م 20م، 24م ، 7، 8 ، 15، 21

عمرو بن بحر بن محبوب البصري: 78

عمرو بن دينار: 10

عمرو بن شيبة : 36

عمرو بن العاص بن وائل: 131 ، 135 ، 180 ،178،179 ، 177 ، 153 ،136

عمرو بن عبدود : 113، 114

عيسى بن مريم : 116 ، 117، 206،118 ،175

"غ"

الغزالي ==> محمد بن محمد الطوسي الغزالي

غسيل الملائكة ==> حنظلة بن ابى عامر

ص: 243

"ف"

الفاضل التفريشي ==> مير مصطفى بن حسين التفريشي

فاطمة بنت محمد صلى الله عليه وآله وسلم : 15، 16، 17 ، 18 ، 19 ، ،38،39 ،37 ،36 ،35 ،32 ،31 ،29 ،77،78،92،97 ،60 ، 53 ،40،52 ،98,99 ،132 ،126 ، 122 ، 106 ،100 ، 170 ،163 ،152 ،150 ،147 ،133 ، 208 ،204 ،193 ، 190 ، 187 ، 171 ، 213 ،212 ، 211 ، 210

الفخر الرازي ==> محمد بن عمر بن الحسين الطبري

فرات بن ابراهيم الكوفى : 15م ، 17

فرعون : 48، 49، 51

الفضل بن الحسن الطبرسى : 15م ، 16

الفضل بن عباس بن عبد المطلب: 24، 26، 193، 213

"ق"

قابيل : 48،49

قاسم بن عيسى العجلي : 7

قتادة : 10

القرطبي ==> يحيى بن سعدون بن تمام الاندلسى

قنفذ العدوى : 33، 34، 35، 36، 37 ، 207 ،98 ،97 ،40 ،39 ،38

القوشجي ==> على بن محمد الاشعرى

قيس بن سعد بن عبادة : 67،72،98، 164 ،163 ،162 ،161

"ك"

الكاظم عليه السلام ==> موسيبن جعفر الكاظم عليه السلام

كامل مصباح : 78

الكشفي الترمذى الحنفي ==> مير محمد صالح الترمذي

الكشي ==> محمد بن عمر بن عبد العزيز

الكليني ==> محمد بن يعقوب بن اسحاق الكلينى

الكنجي الشافعي ==> محمد بن يوسف بن محمد الكنجي الشافعي

"ل"

لوط بن يحيى الازدى (ابو مخنف): 25

"م"

مؤمن بن الحسن الشبلنجى

ص: 244

المصرى : 18، 22

مالك بن التيهان (ابو الهيثم) : 147،149 ،128، 72

مالك الاشتر : 176

مالك بن الحرث بن الحدثان : 110

المبارك بن محمد بن محمد الجزري (ابن الاثير) : 13 ، 16، 161 ،130، 139

المتقى الهندى ==> على بن حسام الدين

المتنبي ==> احمد بن الحسين الحنفي

مجالد بن سعيد : 9

مجاهد : 190

محب الدين الطبرى ==> احمد بن عبد الله بن محمد الطبرى

محسن بن على بن ابى طالب عليه

السلام (الشهيد) : 40

محمد امين الخانجى : 34

محمد باقر بن الامير زين العابدين الخوانسارى (صاحب الروضات) : 16م ، 5

محمد باقربن محمد تقى المجلسي: 10م، 13م ، 16م ، 25م ، 19 ، 20،31 ،106،110 ،96 ،46،50 ،45 ،38، 33 ، 176 ،149 ، 133 ، 132 ، 127 ، 131 ، 185 ،180

محمد باقر البهبودى : 19م ، 20م، 31م.

محمد بن ابراهيم النعمانى : 6م ، ،10م ،15م ، 16 ، 159 ، 160

محمد بن ابى بكر : 3م، 6م، 12م ، 17م ، 18 م ، 71، 98 ، 183، 184، 186

محمد بن ابى عمير : 7

محمد بن ابى القاسم ماجيلويه: 11م، 6

محمد بن احمد بن شهريار (ابن شهريار الخازن) : 4

محمد بن احمد بن عثمان الدمشقي الشافعي الذهبي : 20م، 22 م، 19 ، 22،23،77

محمد بن احمد الحلّى: 4

محمد بن احمد الحنفى الموصلي: 163 ، 147 ، 120 ،86 ،24 ،17

محمد بن احمد الرازي الدولايي (صاحب الكنى والاسماء) : 20،91

محمد بن اسحاق بن النديم : 10م

محمد بن اسحاق الكلبي : 25

محمد بن اسماعيل البخارى : 16 ،103 ،87،91 ،76 ،20،50،61،69 ، 212 ، 171 ، 133 ،129 ،138

محمد بن اسماعيل بن عب- الجبار : 5م، 25م

محمد بن جرير بن يزيد الطبري: 20م، 22م ، 23م ، 53، 162 ، 164 ، 190

محمد بن جعفر المشهدي : 3

النعمان (الشيخ المفيد)

المقداد بن اسود : 2م ، 3م، 5م، 6م، 10م ، 8، 9، 11، 12، 26، 29،31 ، 61،71،87،92 ،51 ،47 ،45 ،36 ، 132 ،129 ،128 ، 127 ،94،95،98 ، 191 ،187 ،181 ،172 ،153 ،141، 207،208 ،205 ،201 ، 214

ملاعلى القارى الهروى: 13، 33 ، 53

منتحب الدين ==> على بن عبيد الله بن الحسن

لمنتصر (الخليفة العباسي) : 7

المهدى عليه السلام ==> م ح م د

بن الحسن عجل الله فرجه.

مهدى راجه : 26م

المهدى العباسى : 20م

موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام: 8، 14،20 ،

موسى بن عمران - على نبينا وآله وعليه السلام - : 20،21،23،52، 75 ، 155 ،151 ،143 ، 104 ،76،81 ، ،194 ،182 ،175 ، 170 ، 164 ،163 ، 206 ،195

الموفق بن احمد الخوارزمى : 22 ،78،79،85 ،77 ،76 ،74 ،52 ،23 ، 190 ،150 ،135، 86

الميداني ==> احمد بن محمد بن احمد النيشابورى

مير حامد حسين اللكهنوى الهندى: 12م ، 25م

مدر داماد ==> مير محمد باقر بن محمد الحسيني

الميرزا محمد خان البدخشى : 29 ، 53،84

مير محمد باقر بن محمد الحسيني (مير داماد) : 5م

مير محمد صالح الترمذى : 84،120 ، 163

مير مصطفى بن حسين التفريشي : 13م ، 19م

ميكائيل : 76

"ن"

نافع بن عبد الحارث : 10

النبهانى ==> يوسف بن اسماعيل النبهاني البيروتي

النجاشي ==> احمد بن العباس بن محمد النجاشي

النجاشي (حاكم الحبشة) : 177 ، 178

نزار (من اجداد رسول الله صلى الله عليه وآله) : 107، 203

نصر بن الحجاج : 102

نصر بن مزاحم المنقرى : 128

النعمانى ==> محمد بن ابراهيم النعمان

نقيل (جد عمر بن الخطاب):46

نمرود: 48،

نوح – على نبينا وآله وعليه

السلام – : 11 ، 43، 74، 134، 189 ، 203 ،194

نوح بن دراج : 38

"ه"

هادى آل كاشف الغطاء : 25م

هارون – على نبينا وآله وعليه السلام – : 20، 21، 23،50،52 ،143 ،117 ،104 ، 92 ،81 ،76 ،75 ،182 ،170 ،164 ،163 ، 155 ، 151، 195 ،194

هارون بن موسى بن احمد التلعكبرى : 6

هاشم البحرانى (صاحب تفسير البرهان) : 16م، 38،39

هاشم بن عبد مناف : 179

هاشم بن عتبة (هاشم المرقال): 71

هاشم بن المغيرة : 46

هبة الله بن نما بن علي بن حمدون (ابو البقاء) : 3

همام ==> همام بن عبادة بن خثيم

همام بن عبادة بن خثيم : 197 ، 201

الهيثمى ==> على بن ابى بكر

"و"

الواحدى ==> على بن احم النيشابوري

الوليد : 70

الوليد بن عقبة بن ابى معيط : 139، 180

"ى"

ياقوت بن عبد الله الحموى : 24م

يحيى بن الحسن : 38

يحيى بن زكريا – على نبينا وآله وعليه السلام – : 48، 49، 51، 158

يحيى بن سعدون بن تمام الاندلسي 163

يزيد بن ابى حبيب : 10

يزيد بن رومان : 136

يزيد بن معاوية بن ابى سفيان : 72 ، 159

يعقوب (على نبينا وآله وعليه السلام) : 187

يعقوب بن يزيد بن حماد الانبارى: 7، 21

اليعقوبى : 28

يوسف بن اسماعيل النبهاني البيروتي : 119

يوسف بن عبد الله اندلسى (اين عبد البر) : 10،78،87،119

يوسف بن قزا و على البغدادي أسبط اس الجوزي) : 12م. 17. 22، 72 ، 75، 80، 150، 163، 190

يوشع بن سون (وصى موسى عليه السلام) : 175

ص: 250

"3"

- الامكنة -

احد : 191

ارجان : 8

اسلامبول : 16 ، 120، 163

ايران: 126

باريس : 133

البحرين : 97، 11

البصرة : 20م، 24م، 9، 67، 73، 103، 139، 166، 172، 173

بغداد : 7

بمبئى : 120084،163

على عليه السلام: 130

السداء : 159

بيروت: 163

تبريز : 23، 52،74،77،78،79 ، 85،

تستر : 103

تهامة : 116

الححفة : 6

الحبشة : 11، 71

الحجاز :

حراء : 191

حروراء : 67

حلب : 5

حلة : 3،5

حيدر آباد الدكن : 35، 76 – 78 133،134 ،129 ،91 ،79

خراسان : 140

خبير : 126

دار جعفر بن ابيطالب :102،126

دو طوى : 21

ذى قار : 175

الربذة : 130، 132

الروم : 72

الكاسك : 178

الشام : 67 ، 71، 76، 78، 135، 136 ،179 ،178 ،176 ،156 ،144 ،137

ص: 251

180، 182

شعب بوان : 8

شيراز : 8

طهران 25م ، 14 ، 150 ، 190

ظلة بني ساعدة : 20م، 30

العراق: 4م، 8، 91 ، 166، 167، 178، 179

عرفة : 84

فارس : 8، 11

فدك : 99 ، 101، 126 ، 210

فلسطين : 178

فيض آباد : 26م

القاهرة : 23 ، 32، 76، 91، 128 ، 163 ، 134

القسطنطنية : 72

قم : 26م ، 5

كربلاء : 4

الكعبة : 41 ، 80، 128 ، 160 ، 184

الكوفة : 3م ، 4م، 20م، 24م ، 2، 13 ،172 ،167 ،166 ، 132 ،73 ، 71 ، 67، 175

لكهنو : 80

المدائن : 4م 132

المدينة : ام 2م ، 9، 11، 21، 22، 159 ،103 ،72 ،71 ،70 ،25،65 ، 213 ،185 ،178 ، 167 ، 164 ،161

مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : 21م ، 22م ، 26، 30 ، 169 ،126 ،102 ،98 ،74،75

مصر: 58 ،34،51،53 ، 25 ، 16 ،67،72،74 الى 80،85،86،91 ، 162 ،147 ، 144 ، 133 ، 129 ،120 ، 198 ،190 ، 187 ، 164، 178

مقام ابراهيم عليه السلام: 65، 99، 126،140

مكة : 70، 116 ، 154، 159

منى : 168

نجران : 76، 170

النجف الاشرف : 25م، 3،4،8، 163 ،150 ، 135 ،79 ،78 ،75 ،28 ، 190،212

نوبند جان : 4م، 8

الهند : 25م 26م

اليمن : 20م، 22م ، 23م، 24م ، 71 ، 156 ،137 ، 103

ص: 252

"4"

- الاقوام والقبائل والفرق -

آل ابراهيم : 17، 42، 43، 156

آل ابی سفیان: 165، 179

آل ابی معیط : 165

آل عمران : 43

آل محمد صلوات الله علیهم اجمعین : 43، 52، 84، 124، 141 ، 210 ، 173 ، 163 ، 157 ، 156

اثنا عشر رجلا في تابوت من النار : 49،185 ،48

اصحاب الرایات السود : 140

اصحاب الشوری : 127، 131 ، 141

اصحاب الصحیفة والکتاب : 49 ، 186 ،141 ،131 ، 127 ، 113 ،80

اصحاب العقبة : 127 ، 131

اصحاب الکساء: 52

الانصار : 20م، 11، 26، 31، 34، 66،69،71،73 ،48 ،41 ، 92 ،80 ،69،71،73 ، 115 ، 114 ، 110 ، 109 ، 106 ،104

، 147 ، 145 ،144 ، 143 ، 142 ، 128 ، 168 ،163 ،161 ، 153 ، 152 ،151 ، 192 ،187 ، 183 ، 174 ، 172

اهل بدر ==> البدریون

اهل البیت: 16 ، 49،59، 66،67 ، 107،109 ،83 ،82 ،80 ،78،79 ، 136 ،128 ،123 ، 122 ، 118 ، 110 ، 158 ،156 ،152 ،
151 ،140 ، 139 ، 171 ،169 ، 165 ، 164 ، 163 ، 160 ، 203 ،196 ، 192 ،186 ،185 ،172 ، 214 ،209 ،207 ،204

اهل نهروان ==> المارقون

البدریون : 4م، 8، 12، 22، 70، 72 ، ،153 ، 152 ،149 ، 147 ،92 ،73،74 ، 187 ، 172 ، 161 ،155

بنو ابی العاص : 154 ، 158 ، 159 ، 141 ،

بنواسرائیل : 11، 48، 49، 134

ص: 253

بنو امية : 88، 91 ، 121، 122، 138، 159 ،158، 153 ، 144 ، 141 ،140 ،179، 191

بنو تغلب : 126

بنوتيم بن مرة : 91، 138 ، 153

بنو ربيعة : 137 ، 156

بنو عبد المطلب : 162، 179، 193 ، 204

بنو عبد مناف : 70،178، 179

ينو ابى العاص ==> بنو ابى العاص .

بنو عدي بن كعب : 35، 91، 138 ، 153

بنو عصمة :202

بدو غفار : 127

بنو مضر : 137، 156

بنو هاشم: 22م ، 24، 25، 26، 27 ، 168،179 ،162 ، 141 ،138082 ،28 ، 214 ،213 ،210

التابعون : 168

ترك : 102

ثقيف : 139، 202

ثمود : 173

الديلم : 102

ذو القربى : 101

شرطة الخميس: 3م

الطلقاء : 142، 179، 210

عترة رسول الله صلى الله عليه وآله : 81

النسيليين: 70

الفرس : 71

القاسطون : 23 ، 51، 212

قريش : 20، 25 ، 43،44، 66،69 ، 133 ،122 ،118 ،80،114 ،71،73 ، 155،158 ،154 ، 153 ،143 ،138 ، 183 ،179 ، 177 ،163 ،162 ،161 ، 203، 191،202 ،188

المارقون : 23 ،51،67،90، 94 ، 119،212

المجوس : 165

المنافقون : 73، 179، 180، 210

المهاجرون : 11 ، 21، 26،31، 34 ، 145 ، 144 ، 143 ،142 ،41،92 ، 172،179 ،153 ،152 ،151 ،147 ، 192

الناكثون: 23، 51، 212

النصارى : 48، 165 ، 170 ، 175

النقباء: 72،127

الهاشميون ==> بنو هاشم

اليهود : 48، 165، 175 ، 190

ص: 254

"5"

- الاشعار -

ماكنت أحسب هذا الامر منحرفا *** عن هاشم ثم عن أبي حسن

(خمسة ابيات لعباس بن عبد المطلب) 28

* * *

الا ابلغ امير المؤمنين رسالة *** فانت امير الله في المال والامر

(خمسة عشر ابيات لابي المختار بن ابى الصدق) 96 و 97

* * *

الا ابلغ ابا المختار انى اتيته *** ولم اكذا قربى لديه ولاصهر

اربعة ابيات لابن غلاب المصرى) 97

* * *

الالله درك يابن هند *** ودر المر ، ذى الحال المسود

(احدى عشر ابيات لعمروبن العاص) 179 و 18

* * *

الم تعلموا أن النبي محمدا *** لدى دوح خم حين قام مناديا

(عشرة ابيات لحسان بن ثابت) 188 و 189

- الكتب -

الاتقان في علوم القرآن اللسيوطى): 163

الاحتجاج (للطبرسى) : 16م، 21م، 29 ، 43، 44، 45، 49،59،69، 190 ،173 ،161 ، 101

احقاق الحق (للقاضى نور الله التسترى) : 13م

الاختصاص (للمفيد): 3م

الاربعون حديثا (للهروى) 33 ، 53

الاربعين (للمجلسى) : 16م

ارجح المطالب (للامر تسرى): 19، 22

ارشاد القلوب (للديلمي) : 16 ، 39، 89

اسباب النزول (للواحدى) : 136

الاستنصار في النص على الائمه الاطهار (للكراجكى): 16م

الاستيعاب في معرفة الاصحاب (لابن حجر) : 10 ، 78،87، 119

اسد الغابة في معرفة الصحابة) لابن الاثير) : 20م، 40 ، 68،71 ، 72،73،78 178 ،135 ،128 ،80 ، 78 ،73 ،22

الاصابة في تمييز الصحابة (لابن الاثير) : 10، 67، 73،87

اصل (لابن ابى رافع) 7م

اصول الكافى ==> الكافى

الاعتقاد (للبيهقى): 78

الاعتقادات (للصدوق) : 14 م

اعلام الشيعة ==> طبقات اعلام الشيعة

اعلام الورى باعلام الهدى (للطبرسى) : 16م

اكمال الدين واتمام النعمة (للصدوق) : 7م، 14م 21

الامالى (للشيخ الطوسى) : 15م ، 70 ، 17 ، 4

ص: 256

الامامة (لابن ابى الخطاب) : 7

الامامة والسياسة (لابن قتيبة) : 32

امل الامل (للشيخ حر العاملي): 3،4،5

الانجيل : 175

انساب الاشراف (للبلاذرى) : 9

الاوائل (لابي هلال العسكرى : 85

البحار ==> بحار الانوار

بحار الانوار (للعلامة المجلسى) 10م، 16م ، 18 ، 19 ، 20، 21، 31 ، 41،45 ،40 ،38 ،37 ، 36 ،33 ،32 ، 106،110 ،96 ،63 ، 62 ،50 ،46 ،176 ،149 ، 133 ، 132 ، 127 ،121 ، 185

البداية والنهاية (لابن كثير) : 19 ، 75،79 ،67

بصائر الدرجات (للصفار) : 6م، 15م ، 18 ،14

تاج العروس في شرح القاموس (للزبيدي): 70،133

تاريخ ابن عساكر : 19 ، 78، 128

تاريخ الاسلام (للذهبي) : 19

تاريخ بغداد (للخطيب البغدادى) : 19 ، 20، 34، 80،91

تاريخ الخلفا (للسيوطى) : 99

تاريخ الخميس في احوال انفس نفيس (للدياربكري) : 67

التاريخ الكبير (للبخارى): 20،91

تاريخ الطبرى : 20م

تاريخ عمر (لابن الجوزى) : 99

تاريخ اليعقوبى : 28

التبيان (للشيخ خضر الازدى) : 53

تحف العقول (لابن شعبة الحراني) 15م، 60

تذكرة الحفاظ (للذهبي) : 20 م

تذكرة الخواص (لسبط بن الجوزي) 12م ، 17 ، 22 ، 74 ، 75، 80 ، 150، 190، 163

تصحيح الاعتقاد (للشيخ المفيد): 18 م

تفسير ابن كثير : 77

تفسير البرهان : 16م

تفسير البغوى ==> معالم التنزيل

تفسير البياضي : 16م

تفسير الثعلبى : 150 ، 163

تفسير الخازن : 164

تفسير الشوكاني : 150

تفسير الطبري ==> جامع البيان

تفسير علي بن ابراهيم القمى : 17

تفسير العياشى : 17م، 38

تفسير فرات بن ابراهيم الكوفي : 15م ، 17

تفسير قرطبى ==> الجامع لاحكام القرآن

التفسير الكبير (للفخر الرازي) : 88،164

تفسير محمد بن عباس : 15م

تلخيص مستدرك الحاكم : 22م، 77

التنبيه والاشراف: 15م

التهذيب (للشيخ الطوسي) : 15م

التوحيد (لابن ابي الخطاب : 7

التوراة : 50 ، 194 ، 175

جامع الاصول : 16

جامع البيان (تفسير الطبرى) 53 ، 190 ،164 ،162

جامع الرواة (اللاردبيلى) : 6،7،8

الجامع لاحكام القرآن : 163

الجمل (للشيخ المفيد) : 25، 28

حلية الاولياء (لابى نعيم): 42 ، 120 ،85 ،78077076 75.

حياة الحيوان) للدميرى) : 99

الخصائص (للنسائى): 63 ، 76، 119 ،77

الخصائص الكبرى للسيوطى) : 133

الخصال (للصدوق) : 7م، 14م ، 19م 21م ، 23م

خلاصة ==> خلاصة الاقوال

خلاصة الاقوال في احوال الرجال (للعلامة الحلى) : 3م ، 11م ، 5 ، 6 ، V

خمسون ومائة صحابى مختلق (للسيد العسكري): 22م

در بحر المناقب (لابن حسنويه(: 163 ،147 ،120،86 ،24 ،18

الدرجات الرفيعة في طبقات الشيعة (للسيد على خان المدني) 71

الدر المنثور (للسيوطى) : 88، 190 ، 150

الدلائل) للبيهقي) : 88

ذخائر العقبى في مناقب ذوى القربى (لمحب الدين الطبري) : 16 ، 22 ، 171 ،147 ،104

الذريعة الى تصانيف الشيعة (للطهرانى) 25م

ذيل تاريخ بغداد : 17 م

ذيل اللئالى (للسيوطي) : 80

الرجال (لابن اسحاق الكلبى) : 25

الرجال (لابن داود الحلى) : 12

رجال (للبرقى) : 21م ، 23م

الرجال (للشيخ الطوسي) : 7، 24

الرجال (للعقيقي) : 20م

الرجال (للنجاشي) : 6م، 5،8

رجال ابى على الحائرى ==> منتهى المقال في احوال الرجال الرجال الكبير (للاستر آبادى) : 13م، 18م

رجال الكشي ==> معرفة الناقلين عن الاسمة الصادقين

الرد على اهل القدر (لابن ابى خطاب) : 7

الرواشح السماوية (للسيد الداماد) 5م

روضة الكافي ==> الكافي

روضات الجنات (للخوانساری) : 16م، 5

رياض العلماء (للافندی): 403

الرياض النضرة في فضائل العشرة (لمحب الدين الطبري): 17، 22

الزهد (للحسين بن سعيد الاهوازی) : 7م ، 17م

سر العالمين (للغزالي) : 12م

السقيدة وفدك (للجوهری): 36، 38، 49

السنن الكبرى (للبيهقی) : 63

السنن والاحكام والقضايا (لابی رافع) : 12م

سير أعلام النبلاء : 19

السيرة النبوية (لابن هشام) : 20

الشافي (للسيد المرتضی) :38 ، 126

شرح التجريد (للقوشجي) : 103

شرح الكافي (لمولی صالح) : 16م

شرح النهاية : 4

شرح نهج البلاغة (لابن ابی الحديد 74 ،26 ،51، 28،49 ،27 ،25 ،20 ، 198 ،171 ،119 ،91،99

الشرف المؤبد (للنبهانی) : 119

شواهد التنزيل لقواعد التفضيل اللحسكاني) : 15م

صحيح البخاری : 16،20، 61 ، 212 ،171 ، 133 ، 108 ،76،87، 69

صحيح الترمذی : 16،50،75 ، 212 ،133 ،77،129

صحيح مسلم : 16، 87، 171، 212

الصحيفة الكاملة السجادية : 13م، 2

صفين الابن مزاحم : 128

الصواعق المحرقة (لابن حجر) : 212

الضعفاء (للغضائرى) :11 م

طبقات اعلام الشيعة، القرن

السادس (للطهرانى): 4

الطبقات الكبرى الابن سعد سعد): 16، 163، 99 ،97،87

العثمانية (للحاحظ) : 78

العقد الفريد : 16، 36،79 علل الشرايع : 70، 75، 76

عيون اخبار الرضا – عليه السلام: 14م، 16

غاية المرام : 16م، 38، 39

الغدير : 22م

الغيبة (للشيخ الطوسى): 15م

الغيبة (للنعمانى) : 6م، 10م ، 15م، 16 ، 160

الفائق (للزمخشرى) : 42

فرائد السمطين : 16م، 18 22، 28، 37، 69، 75، 80، 86، 134، 147

الفضائل (لشاذان بن جبرئيل) : 15م

فضائل الصحابة (لابن حنبل): 74

فضائل على – عليه السلام – ==> مناقب امير المؤمنين (اللخوارزمى)

ص: 259

فهرس الشيخ الطوسي : 5

الفهرست (لابن النديم):10م

قاموس الرجال : 21م

القرآن : 50، 51، 54،59، 112، 61،63، 88، 85،87، 78،79، 81، 67، 151، 149، 146، 145، 143، 141، 171، 169، 165، 158، 157، 175، 212، 207، 197، 196، 194، 178

القوامية في مناقب الصحابة : 75

الكافي : 14م، 19م، 41، 58، 60، 124

الكافية في ابطال توبة الخاطئة : 15م

الكامل ==> كامل التواريخ

كامل التواريخ (لابن الاثير) : 20م، 102

كتاب ابى اسحاق : 42

كتاب الله ==> القرآن

كشف الغمة : 63

كفاية الاثر : 15م، 11، 15، 16، 18

كفاية الخصام (ترجمة غاية المرام للبحرانى): 150، 190

كفاية الطالب (للكنجى (الشافعي) 19، 22، 79، 15، 190، 212

كمال الدين ==> اكمال الدين مسند واتمام النعمة

كنز العمال: 17م، 76، 86، 88، 108

مجمع البيان : 15م

كنز الفوائد : 16م

الكنى (للبخارى) : 129

الكنى والاسماء (للدولابى) : 20 ، 91

اللحن الخفى واللحن الجلى : 4

لسان الميزان : 79

مثالب النواصب (لابن شه آشوب) : 5

المجالس (للشيخ المفيد) : 89

مجمع الامثال (للميداني) : 153

مجمع الزوائد (للهيثمى) : 76، 134

محاسن الوسائل : 12م

مختصر اثبات الرجعة (لا بن شاذان) : 15م

مختصر بصائر الدرجات : 15م

كشف الحجب والاستار : 12م، 18م

مختصر التبيان في تفسير القرآن: 4

المخزون المكنون في الفنون : 5

مدينة المعاجز : 16م

المزار (لابن المشهدى): 3

مستدرك الصحيحين :19،20،35، 134 ،129 ،78،91 ،77

مستدرك الوسائل : 16م

مسند (ابن حنبل) : 16 ، 17 ، 19 ، 129 ،87 ،86 ،78 ،76 ،68 ،42 ،20 ، 133

ص: 260

مسند (ابن مردويه) : 22

مسند (الطيالسی): 20، 133

المشارب : 6

مصنف : 6م، 17م

معالم التنزيل (تفسير البغوی): 164

معالم الزلفی : 16م

معانی الاخبار : 14م ، 53

معجم البلدان : 24م ، 8

معجم رجال الحديث : 13م ، 18م ، 21م ، 24

المعجم الكبير (للطبراني) : 19

معرفة الحديث : 19م، 20م

معرفة الناقلين عن الائمة الصادقين (عليهم السلام): 10م ، 11م

المعرفة والبداء (لابن ابی الخطاب) : 7

مفتاح النجا : 29، 53، 84

المقاصد الحسنة: 34

مقتل الحسين عليه السلام (للخوارزمی) : 78 ، 135

مناقب (لابن مردويه) : 34 مناقب (لعبد الله الشافعی): 34

مناقب آل ابی طالب : 15م ، 5، 13 ، 14

مناقب امير المؤمنين (عليه السلا) (لابن المغازلی) : 19 ، 22، 147 ،119 ،79 ،75 ،74

مناقب امير المؤمنين (عليه السلام) (للخوارزمی) : 22، 23، 52 ،86،150 ،85 ،79 ،78 ،77 ،76 ،74 ، 190

المناقب المرتضوية (للكشفي الحنفی) : 84، 120، 163

منتخب كنز العمال : 19 ، 68، 133

المنتقى في سيرة المصطفى : 53

منتهى المقال في احوال الرجال

اللحائرى : 5م، 25م

من لا يحضره الفقيه: 14م

منهاج السنة (لابن تيمية) : 79

ميزان الاعتدال للذهبي) : 22 ، 23

نسب قريش : 133

نظم در ر السمطين : 23

نفس الرحمان في فضائل سلمان: 13م ، 15م

نقد الرجال : 13م، 19م

النهاية في غريب الحديث والاثر : 161 ،130 ،129 ،89 ، 13

نهج البلاغة : 58، 60،89، 119 ، 199 ،198 ،197 ، 125

نور الابصار : 18،22

وسائل الشيعة : 16م، 215

ينابيع المودة : 16م، 16 ، 18،20 7 163 ،120 ،63

ص: 261

- الوقائع -

احد : 22، 70،72،73، 74، 92 ، 173 ،172 ،161 ،155

بدر ==> البدريون في قسم " الفرق "

براء ة ==> نزول سورة البراءة

تبوك : 76، 151، 164، 170

الجمل : 10، 11، 93: 142، 172 ،183

حجة الوداع: 131 ،84، 83، 80، 183

الحديبية : 108،172

الخندق : 72،113

خيبر : 76، 170، 178

ذات السلامل : 178

السقيفة : 3م، 20م، 21م ، 23م، 25، 33

الشورى : 66، 82، 83، 110، 138 ، 143،174

صفين : 1م 2م 3م، 4م، 12، 71، 72 ،149، 142 ،119 ،115 ، 111 ،94 ،73 176،178

العقبة : 72

غدير خم : 30، 81،84، 108، 131، 195 ،188 ،170 ، 148 ،143

الكتف والدواة ==> يوم الخميس

المؤتة : 73، 92، 195

المباهلة : 76، 170

نزول سورة البرائة : 76، 77،83، 170

بوم البصرة ==> الحمل

يوم الخميس : 86، 87، 103،105، 184

يوم الفتح : 178،71

يوم النهروان : 94، 96، 119 ، 173

يوم الهرير ==> صفين

يوم اليرموك : 71

يوم اليمامة : 183*85

ص: 262

- المعجم الموضوعى -

أ - ب - و

علي- عليه السلام- اكرم العرب نسبا

وإياوا خاوروجة ونفسا وولدا وعما : 51

حال الخطاب ابي عمر : 46

أ - ت - ى

علي- عليه السلام- باب اللّه الذى منه يؤتي : 206

أ - خ - ذ

اخذ الئمة- عليهم السلام- آخرهم عن اولهم كتاب رسول اللّه ملي اللّه عليه وأله : 193

أ - خ - ر

العهدي آخر الئمة- عليه وعليهم السلام - : 116

اختبار اللّه تعاني لإلئمة- عليهم السلام- الاخرة على الدنيا: 16، 19

جعل الدنيا دار الاعمال والاخرة

أ - خ - و

علي- عليه السلام- اكرم العرب نسبا

وإياوا خاوروجة ونفسا وولدا وعما : 51

علبي- عليه السلام- اخو رسول اللّه صلى اللّة عليه وآله (حديث المؤاخاة): 107، 108، 84، 74، 52، 40، 23، 17، 151، 138، 134، 130، 139، 133، 109، 203، 189، 180، 169، 163، 155

انكار ابي بكر وعمرحديث المؤاخاة: 40، 209

ا - د - م

كلام ابليس،بووسنة ابي بكر: " بيوم كيوم آدم": 30

ا - د - ى

علي- عليه السلام- مؤدّى إمانة رسول اللّه - صلى اللّة عليه وآله - : 22، 23

ص: 263

ا – ذ – ن

ترك عمر كلام " حي على خير "العمل" من الاذان 103

علي – عليه السلام – اذن الله السامعة: 206

ا – ر – ض

انهم – عليهم السلام – خلفاء الله في ارضه : 83

انهم – عليهم السلام – حجج الله في ارضه : 106، 134،204

انهم – عليهم السلام – شهداء الله في ارضه : 152 ، 193

انهم – عليهم السلام – زرا لارض الذين تسكن الارض اليهم : 134

لا تصلح الارض الابهم ـ عليهم السلام 193

لاتبقى الارض طرفة عين الا ببقائهم عليهم السلام – : 193

اهل الارض كلّهم في غمرة وغفلقوتيهة وحيرة غيرهم – عليهم السلام – وغير شيعتهم واوليائهم : 193

أ – س – ى

لعلى بهارون – عليهما السلام – اسوة حسنة : 20، 23، 92

أ – ك – ل

وصف امير المؤمنين – عليه السلام ابا بكر باين آكلة الذباب : 48

وصف مالك الاشتر معاوية بابن آكلة الاكباد : 177

أ – ل – ف

تعليم رسول الله – صلى الله عليه وآله – عليا – عليه السلام – الف باب من العلم يفتح كل باب الف باب : 175

أ – م – ر

تسليم القوم على على – عليه السلام – بإمرة المؤمنين : 34، 44، 82، 109 ، 209 ،131 ،130 ، 127

كلام ابي بكر وعمر بعد التسليم على على – عليه السلام – بإمرة المؤمنين: 130

وضع عمر ، لقب "أمير المؤمنين" على رجال دون علي – عليه السلام – : 34 ، 207 ، 140 ، 130 ، 127

امر امير المؤمنين – عليه السلام – باتباع اهل البيت – عليهم السلام – : 123

امر الله عز وجل في الكتاب بولايتهم – عليهم السلام – : 83 ، 85، 134

ان امرهم – عليهم السلام – صعب مستصعب : 13

امر علي عليه السلام – بالمعروف ونهيه عن المنكر : 18

امر عمر قنفذ العدوى بضرب فاطمة عليها السلام – بالسوط : 36،208

امر عمر باخراج ام ايمن وامّ سلمة من مسجد رسول الله – صلى الله عليه وآله – : 210

تآمر ابي بكر وعمر مع خالد بن الوليد

ص: 264

لقتل على – عليه السلام – : 101

كلام علي – عليه السلام – ان عثمان لاعذر له ولا حجة بتأمره علينا وادعائه حقنا : 111

أ – م – م

علي – عليه السلام – امام الامة : 149

عليه السلام – امام المتقين : 119

على – عليه السلام – دليل الامة: 149

علي – عليه السلام – رئيس الامة : 13

على – عليه السلام – ذو قرن الامة : 13

علي – عليه السلام – افضل الامة : 19

على – عليه السلام – في الامة بمنزلة رسول الله – صلى الله عليه وآله فيهم : 149

عند علي – عليه السلام – جميع ما تحتاج اليه الامة الى يوم القيامة :86

احتجاج الله تعالى بعلي – عليه السلام – في كل امة منها نبي مرسل: 205

الائمة – عليهم السلام – خيار امة رسول الله – صلى الله عليه و آله : 204 – بهم – عليهم السلام – ينصر الله الامة: 64

يدفع عن الامة بمستجاب دعوة الائمة – عليهم السلام – : 64

الائمة – عليهم السلام – يخبرون الامة بأمر دينهم ، حلالهم وحرامهم : 193

لايحتاج الائمة – عليهم السلام – الى احد من الامة والامة تحتاج اليهم: 193

الحسنين – عليهما السلام – سبطا امة رسول الله – صلى الله عليه وآله – 17، 18

المهدى آخر الائمة – عليه وعليهم السلام – : 116

افتراق الامة على ثلاث وسبعين فرقة 175 ،90 ،55 ،54 ،53

تقسيم الامة على ثلاثة اقسام : 187، 188

وصف الباقر – عليه السلام – تظاهر الامة على اهل البيت عليهم السلام ومحبيهم 69 ، 66

عجل الامة وسامريها " هما ابوبكر وعمر : 50،109،130 ، 131 ، 172

عليهما (ابى بكر وعمر) مثل جميع اوزار الامة الى يوم القيامة : 47، 154،89 ،153

طعن ابى بكر على رسول الله – صلى الله عليه وآله – في استخلافه عمر على الامة : 109

خطاب ابى ذر : "ايتها الامة المتحيرة بعد نبيها المخذولة بعصيانها" 43:

حال حنتمة ام عمر : 46

أ – م – ن

علي – عليه السلام – ولي كل مومن بعد رسول الله – صلى الله عليه وآله – : 134 ، 130 ، 129 ،109 ، 107 ، 105 ،77

ص: 265

148، 151، 182

علي – عليه السلام – يعوب المؤمنين : 119

علي – عليه السلام – مؤدى امانة رسول الله – صلى الله عليه وآله – : 23

علي – عليه السلام – امير المؤمنين: 189 ،142 ،34

(راجع ايضا : امر)

لا يحب عليا – عليه السلام الا مؤمن ولا يبغضه الا كافر : 105،204

على – عليه السلام – سابق الى الايمان بالله وبرسوله : 17

علي – عليه السلام – بيت الله الذى من دخله كان آمنا : 206

علي – عليه السلام – باب فتحه الله من دخله كان آمنا ومن خرج منه كان كافرا : 206

به – عليه السلام – يجار من الموت ويؤمن من الخوف : 206

الائمة – عليهم السلام – اولى بالمؤمنين منهم بانفسهم : 192

وصف الايمان والاسلام في كلام العلوي – عليه السلام – : 56، 61

دعائم الايمان اربعة : 58

ادنى مايكون به العبد مؤمنا ايكاترا اوضا لا : 59

كلام عبد الله بن عباس في قلة عدد المؤمنين : 193 ، 194

أ – و – ب

حساب الخلائق الى على – عليه السلام ومابهم اليه : 203

أ – و – ل

علي – عليه السلام – اول السابقين : 119

علي – عليه السلام – اول الائمة : 106 ، 151

تأويل "خير البرية "بشيعة علي وانصاره – عليه السلام – : 190

قتال علي – عليه السلام – على تأويل القرآن كما قاتل رسول الله – صلى الله عليه وآله – على تنزيله : 23 ، 51

أ – ى – ى

كلام عمر لابي بكر يوم غدير خم ونزول الاية فيه : 108

نزول آى من سورة الحاقة في شأن معاوية : 157 ، 158

ب – ت – ر

قول عمرو بن العاص ان محمدا – صلى الله عليه وآله – قد صار ابتر ، ونزول آية : " ان شانئك هو الابتر فيه : 135 ، 136

ب – ث – ث

بث معاوية القراء والقضاة في البلاد لوضع الروايات الكاذبة والاصول الباطلة : 136، 137

ب – د – ع

تخوّف المحق الصادق ان غير شيئا من بدع القوم واحداتهم : 115

ب – ر – أ

بعث رسول الله – صلى الله عليه وآلم – عليا عليه السلام – بسورة برائة : 76 ، 170 ،83

علي – عليه السلام – مبرئ ذمة رسول الله – صلى الله عليه وآله – : 23 ، 84

ملائك ليس لهم تسبيح ولاعبادة الا الطاعة لعلى – عليه السلام – والبرائة من اعدائه والاستغفار لشبعته : 205

كتاب معاوية الى عماله ان برشت الذمة ممن روى روي حديثا في مناقب علي واهل بيته – عليهم السلام – : 164 ، 167

ب – ر – ر

حديث : " ما اظلت الخضرا ولا اقلت الغبراء على ذى لهجة اصدق من ابي ذر ولا ابر: 87،131

امر امير المومنين – عليه السلام – لبرّ الصغار على الكبار ورحم الكبار على الصغار : 123

ب – ش – و

الرواية المفتعلة للعشرة بانهم المبشرة بالجنة : 173 ، 174

ب – ص – ر

بعلي – عليه السلام – يبصر من العمي: 206

اخذ الله ببصر عائشة اثناء تغسيل النبي – صلى الله عليه وآله – : 29

ب – ض – ع

فاطمة – عليها السلام – بضعة رسول الله – صلى الله عليه وآله – : 211 ، 212

ب – ط – ل

الحكمة في غلبة اهل الباطل على اهل الحق في كلّ الامم : 23، 24،158

بث معاوية القراء والقضاة في البلاد لوضع الروايات الكاذبة والاصول الباطلة : 136 ، 137

تقسم الامة على ثلاث فرق : فرقة على الحق ، وفرقة على الباطل ، وفرقة مذبذبين : 187، 188

بيان بطلان الرواية المفتعلة ان الله لا يجمع الخلافة والنبوة لاهل البيت، في كلام العلوى عليه السلام 80 ، 85

كلام امير المؤمنين – عليه السلام – : امير المؤمنين – عليه السلام –:

"بيعتى اياهم لا تحق لهم باطلا ولا توجب لهم حقا " : 93

وصف عمر كلام علي – عليه السلام – بالاباطيل : 40

ب – ط – ن

انّهم – عليهم السلام – يموتون بالبطن والقتل والشهادة : 123

ص: 267

ب – ع – د

قاتل علي – عليه السلام – يعدل عاقر الناقة في البغض الى الله والبعد عن الله : 51

ب – غ – ض

لا يجب عليا – عليه السلام – الامؤمن ولا يبغضه الاكافر : 105، 204

من احب عليا – عليه السلام – احبه الله ومن ابغضه ابغضه الله : 105

قوله – صلى الله عليه وآله – : "من زعم انه يحبني ويبغض عليا فقد كذب وليس يحبني " : 79، 80، 171

قاتل علي – عليه السلام – يعدل عاقر الناقة في البغض الى الله والبعد عن الله : 51

ب – ق – ى

لاتبقى الارض طرفة عين الا ببقائهم عليهم السلام – : 193

اخبار رسول الله – صلى الله عليه وآله – ببقاء على – عليه السلام – بعده ثلاثين سنة : 51

ب – ل – س

اوّل من بايع ابا بكر : ابليس 30،31

كلام ابليس يوم بيعة ابي بكر : "يوم كيوم آدم ":30

اجتماع الابالسة يوم غدير خم : 30

تمثيل زياد بن أبيه نفسه بابليس : 141

ب – ل – غ

عند علي – عليه السلام – علم تبليغ الرسالات وتنجيز العدات وتمام الكلمات : 124

الائمة – عليهم السلام – ضم المبلغون عن رسول الله – صلى الله عليه وآله – 193

ب – ل – و

ابتلاء علي – عليه السلام – باخابت من خلق الله : 115

عند علي – عليه السلام – علم المنايا والبلايا وفصل الخطاب : 120

اشتداد البلاء على الشيعة في عهد معاوية : 164، 168

قول سلمان: "ابشروا بالبلاء واقنطوا من الرخاء " : 43

ب – ن – و

اتباع الامة سنة بنى اسرائيل حذو النعل بالنعل والقذة بالقذة : 50، 194 ، 195

اخبار علي – عليه السلام – بفتنة بني امية : 121

اخباره – عليه السلام – معاوية بان بني امية يتولون على الامة : 159

بنو امية هم الشجرة الملعونة في بنوامية القرآن : 88، 89

رؤيا رسول الله في حق بني امية : 153، 158،159،191

اخبار رسول الله صلى الله عليه وآله في بنى العاص اذا بلغوا ثلاثين رجلا : 158،191 ، 154

مثالب بني امية : 121، 122

ب – و – ب

مثلهم – عليهم السلام – كمثل باب حطة في بني اسرائيل (حديث باب حطة) : 11، 134

علي – عليه السلام – باب فتحه الله من دخله كان آمنا ومن خرج منه كان كافرا : 206

على – عليه السلام – باب الله الذى منه يؤتى : 206

امر عمر قنفذ العدوى با حراق باب فاطمة – عليها السلام – : 36،208

عمر ، باب من ابواب جهنم : 47

ب – ه – ج

علي – عليه السلام – طريق الحق الابهج والسبيل : 206

ب – ه – ل

حديث المباهلة : 76 ، 170

ب – ى – ت

علي – عليه السلام – بيت الله الذى من دخله كان آمنا : 206

علي خير اهل بيت رسول الله – عليهم السلام – : 17

فضائل على عليه السلام – في ابيات عباس بن عبد المطلب : 28

ابيات حسان بن ثابت في وقعة الغدير 188،189

ابيات عمرو بن العاص في فضل علي – عليه السلام – والطعن على معاوية 179، 180

ابيات ابي المختار ،كتبها الى عمر،

واغرام عمر جميع عماله الاقنفذ :96 ، 97،98

ب – ى – ع

اوّل من بايع ابا بكر ، ابليس : 30،31

كلام ابليس يوم بيعة ابى بكر : " يوم كيوم آدم " : 30

مبايعة على – عليه السلام لابي بكر من غير ان يفتح كفّه : 45

اكراه عمر الناس على بيعة أبي بكر : 45

بيعة اربعة اشخاص لابي بكر مكرهين: 45،46

كلام علي – عليه السلام – : "بيعتي اياهم لاتحق لهم باطلا ولا توجب لهم حقا " : 93

اقرار عمر بان بيعة ابي بكر كانت فلتة : 109

اقرار عمر بأنه لو بايعوا القوم عليا – عليه السلام – اقامهم على كاب ربهم وسنة نبيهم – صلى الله عليه وآله – : 82

نكث طلحة والزبير بيعته ما لعلي – عليه السلام – : 66

ب – ي – ن

امير المؤمنين – عليه السلام – على بينة من ربه : 90

ص: 269

ت – ب – ت

حديث اصحاب التابوت في جهنم : 48 ، 49،174

شهادة ابى بكر بحديث اصحاب التابوت عند موته : 185

ت – ب – ع

امر امير المؤمنين باتباع اهل البيت – عليه وعليهم السلام – : 123

اتباع الامة سنة بنى اسرائيل حذو النعل بالنعل والقذة بالقذة : 50، 194 ، 195

اتباع معاوية سنة عمر بن الخطاب في الاعاجم : 137 ، 138

ت – ر – ج – م

الائمة – عليهم السلام – تراجمة وحي الله : 54،204

ت – ر – ك

ترك عمر ، كلام " حي على خير العمل " منا لاذان : 103

ت – س – ع

تسعون ملكا حول العرش يستغفرون الشيعة على – عليه السلام – ويتبرؤون من اعدائه : 205

ت – م – م

بعلى – عليه السلام يتم الله مو عمده: 124

علي – عليه السلام – اتم العرب حلما: 51

ت – ى – ه

اهل الارض كلهم في تيهة غيرهم عليهم السلام – وغير شيعتهم واوليائهم : 193

ث – ق – ل

قال – صلى الله عليه وآله – اني تارك فيكم الثقلين : كتاب الله وعترتى (حديث الثقلين) : 54،64،88،106، 205 ،151 ،149 ،148

غضب عمر حين تحدث رسول الله – صلى الله عليه وآله – بحديث الثقلين: 151

ث - ل - ب

كلام ابن عباس في مثالب عمر : 197

ث - ل - ث

وصف علي - عليه السلام - حال الخلفاء

الثلاثة في ركاب رسول الله - صلى الله عليه وآله - : 111 ، 114

اسماء ثلاثة من اشعة الضلالة (الخلفاء الثلاثة) في الكتاب الذي كان عند الشيخ النصراني : 117

شكاية امير المؤمنين - عليه السلام - من الامة من تولية امرهم الى الخلفاء الثلاثة : 112 ، 113 على - عليه السلام - الثلاثة (سلمان و ابا ذر والمقداد) : 95

تقسم الامة على ثلاثة اقسام : 187،188

اخبار رسول الله - صلى الله عليه وآله - ببقاء علي - عليه السلام - بعده ثلاثين سنة : 51

اخبار رسول الله – صلى الله عليه وآله في بنى العاص اذا بلغوا ثلاثين رجلا : 158 ، 154

ث – م – ن

ثمانية مناقب لعلي – عليه السلام – ليست لاحد من الناس : 17

تسليم ثمانين رجلا على على – عليه السلام – بامرة المؤمنين : 127 ،109

ث – و – ب

لولا رسول الله وعلى – صلى الله عليهما وآلهما – ماعرف الله وما عبد الله وماكان ثواب ولا عقاب : 205

البس الله عليا – عليه السلام – ثوب الوصية والشجاعة : 182

ج – ب – ن

طعن علي – عليه السلام – على الخلفاء الثلاثة وجبنهم ولومهم في الجهاد : 113

جبن عمر ولؤمه : 46

ج – ح – د

من جحد ولاية علي – عليه السلام – قطع السبب الذي فيما بينه وبين تعالى : 203

ج – د – د

حال تقيل جد عمر وههاك جدته : 46

ج – ر – أ

قول على – عليه السلام – " انا الذي فقأت عين الفتنة ولم يكن ليجترى عليها غيرى ": 119

شهادة امير المؤمنين – عليه السلام على جرأة ابي بكر وعمر على الله عز وجل : 102

ج – ر – ى

جريان السحاب لعلي – عليه السلام : 124

ج – ع – ل

جعل الخلافة الثلاثة اموال دولة بين الاغنياء : 126

تمجيد معاوية لبدعة عمر في جعل دية العبد نصف دية المولى : 138

ج - م - ع

جمع علي - عليه السلام - القرآن : 31 ، 207 ،92 ،86 ،85 ،33 ،32

عند علي - عليه السلام - جميع ما تحتاج اليه الامة الى يوم القيامة : 86

ج - ن - ب

على - عليه السلام - جنب الله الظاهر اليمين: 206

تغيير عمر حكم صلوة الجنب اذا لم

يجد الماء ونهيه عن التيمم : 102 ، 140

ج - ن - ن

من عرف عليا - عليه السلام - نجا الى الجنة ومن انكره هوى الى النار : 206

علي - عليه السلام - قسيم الله بين اهل الجنة والنار : 35 ، 120 ، 142

الائمة مع رسول الله - صلوات الله عليهم اجمعين - في الجنة : 17 ، 19 ،

ص: 271

فاطمة – عليها السلام – سيدة نساء أهل الجنة : 16 ، 17 ، 106، 163، 171

جعفر بن ابى طالب ، الطيار في الجنة مع الملائكة بجناحين : 18، 163

وضع حديث ان ابا بكر وعمر سيدا كهول اهل الجنة : 68، 69، 135

وضع الحديث في العشرة بانم المبشرة بالجنة : 173، 174

افتراق اليهود والنصارى وهذه الامة الى فرق فرقة واحدة في الجنة وسائر الفرق في النار : 175، 176

كسر ضلع الزهراء – عليها السلام – و اسقاط الجنين : 40

ج – و – ب

يدفع عن الامة بمستجاب دعوة الائمة عليهم السلام – : 64

ج – و – د

على – عليه السلام – اجود العرب (اجود الامة) كفا : 17 ، 51

ج – و – ر

بعلي – عليه السلام – يجار من الموت ويؤمن من الخوف : 206

المهدى – عليه السلام – يملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا : 65 ، 18

ج – ه – د

جهاد علي – عليه السلام – في سبيل الله : 111، 112

جهاد علي – عليه السلام – يوم الخندق : 113 ، 114

خطبة امير المؤمنين – عليه السلام – في الجهاد : 89

علي – عليه السلام – اشد العرب (اشد الامة) اجتهادا : 17 ، 51

ج – ه – ل

جهل ابي بكر وعمر باحكام الميراث والطلاق : 102، 103

تحويل عمر مقام ابراهيم من الموضع الذي وضعه فيه رسول الله – صلى الله عليه وآله – الى موضعه في الجاهلية : 140 ، 126 ،96

ج – ه – ن – م

الجهنميون المشقعون يوم القيامة : 55

حديث اصحاب التابوت في جهنم : 48 ، 174 ،49

عمر باب من ابواب جهنم : 47

ج – ى – ش

تخلف ابي بكر وعمر عن جيش أسامة بن زيد : 103

ح – ب – ب

فضل حب اهل البيت – عليهم السلام ومودتهم : 189

من احب عليا – عليه السلام – احبه الله : 105

قوله صلى الله عليه وآله : " من زعم انه يحبني ويبغض عليا – عليه السلام

ص: 272

حديث دفع لواء خيبر الى من يحبه الله ورسوله : 76، 180

حديث سد الابواب : 74، 169

حديث غدير خم : ،20،21،52،59،81 ، 189،191 ،188 ، 170 ، 164 ،149 ،148 ، 195 ،192

حديث الكساء : 53، 53،150

حديث المؤاخاة : 17 ، 22،40،52،74، ،130 ، 129 ،113 ،109 ،107 ،84،105 ، 169،182 ، 163 ، 155 ، 151 ،148 ،134 ، 189، 304

حديث المباهلة : 170، 76

حديث الثقلين : 54، 59،64،78،81، 171 ،151 ،149 ،148 ، 106، 88، 84 ، 205

حديث المنزلة : 20، 21،23،50،52، 163 ،104،151،55 ،92، 91 ،76 ،75 ، 195 ،182 ،170 ،164

حديث النور : 74، 202، 303،204

حديث يوم الدار : 162

حديث السفينة : 189، 11،134

حديث باب حطة : 11 ، 134

حديث اثنى عشر رجلا في تابوت النار: 48، 49، 174، 185

حديث الكتف والدوا قوقول عمر في رسول الله صلى الله عليه وآله انه ليهجر : 86،87، 103، 172

حديث ارتداد اصحاب النبي صلى الله عليه وآله : 50

كلام امير المؤمنين – عليه السلام – في الحديث الموضوع ان العشرة مبشرة بالحنة : 173، 174

كلام امير المؤمنين – عليه السلام – في الحديث الموضوع ان عايشة احب النساء الى رسول الله صلى الله عليه وآله وابا بكر احب الرجال الله : 135 ، 136

الحديث الموضوع ان رسول الله لا يورث ، وماترك فهو صدقة : 110

كلام امير المؤمنين – عليه السلام – في الحديث الموضوع ان الشيطان بفر عمر : 112

الحديث الموضوع ان الملائكة تستحيى من عثمان : 68، 69

الحديث الموضوع ان ابا بكر وعمر سيدا كهول اهل الجنة : 68، 69، 135

الحديث الموضوع ان الله لا يجمع النبوة والخلافة لاهل البيت ، وكلام العلوى عليه السلام فيه : 41، 44، 66، 109،128، 85، 80

كلام امير المؤمنين – عليه السلام – في الحديث الموضوع ان عمر محدث: 68 ، 69،103

كلام الباقر – عليه السلام – في الاحاديث الموضوعة والمحرفة في فضل الخلفاء : 68، 69

امر معاوية بوضع الحديث في فضائل ابى بكر وعمر : 166

حديث : من رآنى فقد رآنى: 186

حديث النبوي – صلى الله عليه وآله في مدح ابى ذر : 87، 131

حديث : ان التقية من دين اللهو لادين لمن لا تقية له : 115 ، 155

وصف امير المؤمنين – عليه السلام – حملة الحديث :61، 62، 63

ح – د – د

الوليد بن عقبة شارب الخمر والمجلود الحد في الاسلام : 180

ح – د – ق

حديث الحدائق السبعة : 21

ح – ر – ب

قال صلى الله عليه وآله : انا حرب لمن حاربهم وسلم لمن سالمهم: 19

ح – ر – ص

حرص عمر على كوة قدر عينه بدعها من منزله الى المسـجد ، واباء رسول الله – صلى الله عليه وآله – أ انظر: حديث سد الابواب) : 169، 75

ح – ر – ق

امر عمر قنفذ العدوى باحراق ناب فاطمة – عليها السلام – : 36، 208

ح – ر – م

انهم – عليهم السلام – يخبرون الامة با مر دينهم حلالهم وحرامهم : 193

معاوية كهف النفاق وبقية الاحزاب : 177

ح – س – ب

علي – عليه السلام – هو المتولى الحساب الامة : 206

حساب الخلائق اليه ومابهم اليه :23

الميزان ميزان علي – عليه السلام – الحساب حسابه : 203

ح – س – د

انهم – عليهم السلام – المحسودون : 156 ،42

رجوع طلحة وزبير عن دينها مرتدين ناكثين مكابرين معاندى حاسدين : 95

اقرار زياد بن ابيه على نفسه ان مثله كمثل ابليس ابي ان يسجد لادم كيرا وكفرا وحسدا : 141

ح – س – ن

علي – عليه السلام – احسن العرب خلقا : 51

ح – ط – ط

مثلهم – عليهم السلام – كمثل باب حطة في بني اسرائيل (حديث باب خطة ا : 11، 134

ح – ق – ق

الحق مع على – عليه السلام – : 90

علي – عليه السلام – طريق الحق الابهج والسبيل : 206

انه م – عليهم السلام – مع الحق والحق معهم : 134، 150

معهم ـ عليهم السلام – راية الحق

والهدى : 123

كلام على – عليه السلام – : " بيعتي اياهم لاتحق لهم باطلا ولاتوجب لهم حقا": 93

شهادة امير المؤمنين على ابى بكر وعمر انه ما ادخلا انفسهما فيما لاحق لهما فيه ولا علم لهما به: 99

كلام امير المؤمنين – عليه السلام – مع طلحة في حق عائشة : 174

كلام امير المؤمنين – عليه السلام – ان عثمان لا عذر له ولا حجة بتأمره علينا وادعائه حقنا : 111

نزول آى من سورة الحاقة في علي – عليه السلام – وآى منها في معاوية : 157، 158

تفرق الناس عن علي – عليه السلام – لواظهر الحق ودعا اليه : 115، 125،126

تقسم الامة على ثلاثة اقسام : فرقة على الحق وفرقة على الباطل وفرقة مذبذبين : 187، 188

شكاية امير المؤمنين – عليه السلام – عن قلة اصحاب الحق : 14

ظهور اهل الباطل على اهل الحق في كل الامم والحكمة فيه : 23 24، 158

ح – ك – م

علي – عليه السلام – اقضى الامة بحكم الله : 113

علم الله عليا – عليه السلام – الحكمة وفصل الخطاب : 18

انهم – عليهم السلام – معادن حكم الله : 54، 193

انهم – عليهم السلام – معادن حكمة الله : 134،205

آتاهم الله الكتاب والحكمة وملكا عظيما : 42

الحكمة في عدم قيام اميرالمؤمنين – عليه السلام – بالسيف : 91–96، 154، 155

الحكمة في ظهور اهل الباطل على اهل الحق في كل الامم : 23 ، 24،158

تغيير عمر حكم صلوة الجنب اذا لم يجد الماء ، ونهيه عن التيمم : 102، 140

ح – ل – س

كلام العلوى – عليه السلام – : كونوا اخلاس البيوت : 123

ح - ل - ل

انهم - عليهم السلام - يخبر ون الامة بامر دينهم ، حلالهم وحرا مهم : 193

ح - ل - م

علي - عليه السلام - اتم العرب (اكثر العرب) حلما : 17، 51

ح - م - ر

غضب رسول الله - صلى الله عليه وآله - على حميراء (عائشة) : 142

ح - م - ز

حمزة بن عبد المطلب افضل الامة بعد النبي والزهراء والائمة عليهم

ص: 276

السلام : 19

ح – م – ل

حمل علي – عليه السلام – فاطمة والحسن والحسين عليهم السلام الى المهاجرين والانصار و استنصاره اياهم : 92

ح – و – ج

عند علي – عليه السلام – جميع ما تحتاج اليه الامة الى يوم القيامة : 86

لايحتاج الائمة – عليهم السلام – الى احد من الامة ، والامة تحتاج اليهم : 193

ح – و – ر

اهل الارض كلهم في حيرة غيرهم – عليهم السلام – وغير شيعتم واوليائهم : 193

خطاب ابي ذر : " ايتها الامة المتحيرة بعد نبيها المخذولة بعصيانها ":43

ح – و – ض

علي – عليه السلام – صاحب حوض رسول الله – صلى الله عليه وآله : 13

ح – و – ل

حال جنتمة ام عمر ، والخطاب ابيه، ونفيل جده ، وصهاك جدته : 46

تحويل مر مقام ابراهيم من الموضع وضعه فيه رسول الله – صلى الله عليه واله – الى موضعه في الجاهلية: 140 ، 126 96

خ – ب – ث

ابتلاء علي – عليه السلام – باخابث من خلق الله : 115

خ – ب – ر

اخبار رسول الله – صلى الله عليه وآله – في بني العاص اذا بلغوا ثلاثين رجلا : 154، 158

اخباره – صلى الله عليه وآله – بان الزبير يقتل مرتدا : 49

اخبار رسول الله عليا – صلى الله عليهما وآلهما – لما يصيبه من ظلم الرجلين : 109

اخبار رسول الله عليا – صلى الله عليهما وآلهما – بصحيفة اصحاب الصحيفة : 42، 128

اخبار علي – عليه السلام – بفتنة بني امية : 121

اخباره – عليه السلام – معاوية بأن بني أمية يتولون على الامة : 159

اخباره – عليه السلام – بما جرى بين عمر وابنه عبد الله في استخلافه – عليه السلام – : 82 ، 83

اخباره – عليه السلام – بظهور رجل من حال عمر في القيامة : 51

اهل البيت يفرج الله على يديه : 122

انهم – عليهم السلام – يخبرون الامة با مردينهم حلالهم وحرامهم : 193

خ - ت - م

بهم ـ عليهم السلام - يختم الله : 123

خ - ذ - ل

مهم - عليهم السلام - راية الحق والهدى ، من سبقها مرق ، ومن خذلها محق ، ومن لزمها لحق : 123

لا يضرهم - عليهم السلام - خذلان من خاذلهم :64،105، 106،204

خطاب ابي ذر : "ايتها الامة المتحيرة بعد نبيها المخذولة بعصيانها " : 43

خ - ر - ج

على - عليه السلام - باب فتحه الله ، من خرج منه كان كافرا : 206

امر عمر باخراج ام ايمن وام سلمة من مسجد رسول الله - صلى الله عليه وآله - : 210

اخراج عمر كل اعمى من المدينة: 103

خ - ز - ن

علي - عليه السلام - خازن علم رسول الله - صلى الله عليه وآله - : 182

انهم ـ عليهم السلام - خزان الله على علمه : 54، 134، 193،204

خ - ز - ى

خط من الله تعالى وعذابه وخزيه السلام - : 48

فعل ابن عفان ، لمخزاة لمن لادين له : 90

خ - ط - ب

علم الله عليا الحكمة وفصل الخطاب : 18

قول علي - عليه السلام - في كل خطبة : "والله اني لاولى الناس بالناس، ومازلت مظلوما منذ قبض محمد رسول الله - صلى الله عليه و آله - : 91 ، 143

خطبته - عليه السلام - في الجهاد : 89

خطبته – عليه السلام – في وص– المتقين (خطبة همام) : 197 الى 201

خطبة الحسين – عليه السلام – بمنى قبل ت معاوية : 168 الى 171

خطبة مالك الاشتر يوم الهرير في فضائل امير المؤمنين ومثالب معاوية: 177، 176

خ – ط – ط

اخذ الائمة آخرهم عن اولهم كتاب رسول الله بخط : لى – صلى الله عليهما وآلهما – يتوارثونه الي يوم القيامة : 193

خ – ف – ف

استخفاف ابي بكر بشأن علي – عليه السلام – : 48

استخفاف عمر بشأن فاطمة – عليها السلام – : 212

استخفاف عمر بشأن اهل البيت عليهم السلام – : 47

العن على – عليه السلام – معاوية و ابن العاص باستخفافهما بالرسول – صلي الله عليه وآله – : 136

خ – ل – ف

انهم ـ عليهم السلام – خلفاء الله ارضه : 83

ان الله آتاهم – عليهم السلام النبوة والسنة و الخلافة : 42

ليس فيهم – عليهم السلام – اختلاف : 193

علي – عليه السلام – خليفة رب العالمين : 120

علي – عليه السلام – خليفة رسول الله – صلى الله عليه وآله: 107 ،105، 151،189 ،148 ، 134 ، 130 ،109،129، 204

من ركن الى على – عليه السلام – نجى ومن خالفه هوى وهلك : 203

استدلال على – عليه السلام – على خلافته : 80 الى 85

اقرار معاوية بان عليا – عليه السلام – اولى الناس بالخلافة : 142

طعن ابي بكر على رسول الله – صلى الله عليه وآله – باستخلافه عمر على الامة : 109

وضع ابي بكر حديثا في ان الله لا يجمع النبوة والخلافة لاهل البيت : 41،44 ، 138 ، 109 ،66،80

اقرار ابو بكر بانه ماكان خليفة رسول الله– صلى الله عليه وآله – : 207

وصف عمر ابا بكر بانه خليفة رسول الله – صلى الله عليه وآله – : 34 ، 212 ،211 ،41 ،36

اقرار معاوية بانه لولا ماكان من فعل ابي بكر وعمر ، لكانت الخلافة في يد بنى هاشم : 138

اقرار معاويـة بـان عمر قـد سن اشـياء كثيرة بخلاف رسول الله – صـلى الله عليه وآله – اعظمها واحبها اليه صـرف الخلافـة عن بنى هاشم : 140،141 كلام فاطمة – عليها السلام – : "يا رسول الله ، لبئس ما خلفك ابو بكر وعمر" : 37،39

وصف علي – عليه السلام – حال الخلفاء الثلاثة في ركاب رسول الله – صلى الله عليه وآله – : 111 الى 114

اقرار ابي بكر و عمر بانه لاحق لهما في الخلافة : 101

تخلف ابى بكر وعمر عن جيش أسامة بن زيد : 103

الخلفاء الغاصبون اشد الناس عذابا يوم القيامة : 159

خ – ل – ق

علي – عليه السلام – لسان الله الناطق في خلقه : 206

علي – عليه السلام – احسن العرب خلقا : 51

حساب الخلائق اليه ومابهم اليه – عليه السلام – يوم القيامة : 203

انهم ـ عليهم السلام – حجج الله على خلقه : 152، 193

ص: 279

انهم ـ عليهم السلام – شهداء الله على خلقه : 83 ، 106، 134، 204

خ – ل – ل

علي – عليه السلام – خليل رسول الله – صلى الله عليه وآله – : 134، 189، 204

خ – م – ر

الدخول على فاطمة – عليها السلام – وماكانت مختمرة : 39

الوليد بن عقبة شارب الخمر والمجلود الحد في الاسلام : 180

خ – م – س

حديث رسول الله – صلى الله عليه وآله – في الخمسة اصحاب الصحيفة : 49

قول الخمسة اصحاب الصحيفة في احتضارهم : " ويل لى لموالاة عد و الله : 182 الى 185

خ – و – ف

بعلي – عليه السلام – يجار من الموت ويؤمن من الخوف : 206

خ – ى – ب – ر

تقسيم ابى بكر و عمر ارض خيبر : 126

خ – ى – ر

علي – عليه السلام – خير الائمة : 106، 151

علي – عليه السلام – خير الامة: 17 ،

علي – عليه السلام – خير الوصياء والوزراء : 16

علي – عليه السلام – خير الوصيين 18 تأويل " خير البرية " بشيعته وانصاره – عليه السلام – : 190

انهم – عليهم السلام – خيار امة رسول الله – صلى الله عليه وآله – : 204

انهم ـ عليهم السلام – خير اهل بيوتات النبيين : 106

اختار الله لهم – عليهم السلام – الاخرة على الدنيا : 16 ، 19

حمزة بن عبد المطلب خير الشهداء: 18

د - ب - ل

انهم ـ عليهم السلام - يموتون بالبطن والقتل والشهادة ، ويموت اعدائهم بالدال والقرح والدبيلة : 123

موت أبي عبيدة بالدبيلة : 184

د . خ . ل

علي - عليه السلام - بيت الله الذي من دخله كان آمنا : 206

علي - عليه السلام - باب فتحه الله من دخله كان آمنا : 206

شهادة امير المؤمنين - عليه السلام انفسهما في ما لاحق لهما فيه ولا علم لهما به : 99

د - ر - ك

من جحد ولاية على - عليه السلام - كان ماضيا في الدركات : 203

د – ع – م

دعائم الايمان اربعة : 58

د – ع – و

يدفع عن الامة بمستجاب دعوة الائمة – عليهم السلام – : 64

دعوة رسول الله – صلى الله عليه وآله – عليا – عليه السلام – في كل شدة ، ثقة به: 77 ، 170

دعاء رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي – عليه السلام : اللهم املأ جوفه علما وفهما وحكما : 162

دعوات رسول الله لعلى – صلى الله عليهما وآلهما – واستجابتها : 182

دعاء رسول الله – صلى الله عليه وآله – يوم توفى على المرأتين (حفصة وعايشة) بقوله : اللهم سد مسامعهما : 189

شهادة امير المؤمنين – عليه السلام – بادعاء ابي بكر وعمر مالم يعلما : 102

كلام علي – عليه السلام – ان عثمان لا عذر له ولا حجة بتأمره علينا وادعائه حقنا : 111

وصف رسول الله – صلى الله عليه وآله – يزيد بن معاوية بانه دعي ابن دعي : 192

ادعاء الحسن البصرى التقية في بيان فضائل امير المؤمنين – عليه السلام: 53

د – ف – ع

بعلي – عليه السلام – يدفع الضيم : 206

حديث دفع لواء خيبر الى من يحبه الله ورسوله : 76 ، 170

يدفع عن الامة بمستجاب دعوة الائمة – عليهم السلام – : 64

د – ل – ل

علي – عليه السلام – دليل الامة : 149

استدلال امير المؤمنين – عليه السلام – على خلافته : 80 الى 85

انه م – عليهم السلام – يدلون الامة على رضا ربهم وى نهونهم عن سخطه : 193

د – م – ل – ج

وجود الدملج في عضد فاطمة – عليها السلام – وقت وفاتها : 38 ، 98

د – م – ى

كلام امير المؤمنين – عليه السلام – في حق عثمان وقتله وقصاصه ودمه : 144 الى 147

د – ن – و

علي – عليه السلام – ازهد العرب في الدنيا : 51

علي – عليه السلام – ازهد الامة في الدنيا : 17

اختار الله لهم – عليهم السلام – الاخرة على الدنيا : 16 ، 19

جعل الله الدنيا دار الاعمال والاخرة دار القرار :24

منه ومان لايشبعان : منهوم في الدنيا ومنهوم في العلم : 124

ادنى مايكون الانسان به مؤمنا اوكافرا اوضا لا : 59

د – و – ر

ادارة علي – عليه السلام – مع رسول الله – صلى الله عليه وآله – حيث دار : 63

حديث يوم الدار : 162

هدم عمر ، دار جعفر بن ابى طالب والحاقه في مسجد رسول الله – صلى الله عليه وآله – : 102 ، 126

د – و – ل

جعل الخلفاء الثلاثة اموال المسلمين

دولة بين الاغنياء : 126

د – ى – ن

علي – عليه السلام – ديان الناس يوم القيامة : 120

علي – عليه السلام – قاضي دين الرسول – صلى الله عليه وآله – : 22، 84

د – و – ن

جعل ابي بكر وعمر ديوانا لاعطية : 126

ذ – ب – ب

وصف امير المؤمنين ابا بكر بابن آكلة الذباب : 48

ذ – ر – ر

كلام ابي ذر في وصفهم – عليه السلام – : 43

ذ – ل – ل

بهم – عليهم السلام – ينزع الله ربق الذل من الاعناق : 123

ذ – م – م

علي – عليه السلام – مبرئ ذمة رسول الله – صلى الله عليه وآله – : 23،84

ذ – ن – ب

علم القرآن كله عندهم – عليهم السلام – لتطهيرهم من الذنوب وعصمتهم : 196، 197

عليهما (ابى بكر وعمر) مثل جميع ذنوب الامة الى يوم القيامة : 47،153 ، 154

ر – أ – س

علي – عليه السلام – رئيس الامة : 13

ر – أ – ى

حديث : " من رآنى فقد رآنى : 186

رؤيا رسول الله – صلى الله عليه وآله – في حق بني امية ونزول الاية فيهم : 159،191 ،153،158

اثناعشر امام ضلالة الذين را هم رسول الله – صلى الله عليه وآله : 88،89 ، 159،191 ،158 ،153

رؤية اصحاب الصحيفة موقفهم في النار قبل موتهم : 183 الى 187

علي – عليه السلام – رب الارض وسكنها 105

ر - ب - ع

ارتداد الناس بعد رسول الله - صلى الله عليه وآله - غير الاربعة : 49، 50

امر الله رسوله - صلى الله عليه وآله بحب اربعة من اصحابه : 128، 139

تمنى علي - عليه السلام - لاربعين رجلا لنصرته : 31، 40، 42، 93، 94 ، 153 ،95

لم يواف عليا - عليه السلام الا اربعة رجال : 31، 35، 94، 153

بيعة اربعة اشخاص مكرهين: 46

دعائم الايمان أربعة : 58

حملة الحديث على اربعة اقسام: 61 ، 62،63

شهادة الاربعة بحديث اصحب التابوت : 48

شهود الرواية المفتعلة لابي بكر اربعة نفر : 66،128

قضية عمر في المفقود من اجل امرأته اربع سنين ، وكلام امير المؤمنين - عليه السلام - فيها : 103

ر - ب - ق

بهم - عليهم السلام - ينزع الله ربق الذلّ من الاعناق : 123

ر - ج - ع

كلام في الرجعة : 12،13

ر - ج - ل

كلام امير المؤمنين - عليه السلام - في حديث وضعه عمرو بن العاص ان ابا بكر احب الرجال الى رسول الله - صلى الله عليه وآله 136 ، 135 :

الحديث النبوى - صلى الله عليه وآله - في بنى العاص اذا بلغوا ثلاثين رجلا : 154 ، 158 ، 191

" الرجلان " كناية عن ابي بكر وعمرة: 191،207 ،172 ، 158 ، 153 ،143 ،89

تعجب امير المؤمنين - عليه السلام من حب الرجلين في قلوب الامة واخذ بدعهما كالسنن : 98، 99، 102، 103، 112 الى 115

احتجاج فاطمة الزهراء – عليها السلام – في قضية فدك على الرجلين : 101 ،100

اخبار رسول الله عليا – صلى الله عليهما وآلهما – لما يصيبه من ظلم الرجلين : 109

ر – ج – و

كلام اصحاب الصحيفة يوم الخندق ورجاؤهم بظفر عمرو بن عبدود : 113 ، 114

ر – ح – م

بعلي – عليه السلام – تنزل الرحمة : 206

ر – خ – و

جين الخلفاء الثلاثة ولؤمهم فى الجهاد، وتكلمهم وتغيرهم عند الرخاء والغنيمة : 113

ص: 283

ر – د – د

ارتداد الناس بعد رسول الله الا من عصمه الله بهم عليه وعليهم السلام – : 14

ارتداد الناس بعد رسول الله – صلى الله عليه وآله – غير الاربعة : 49 ، 50

ارتداد الاصحاب بعد رسول الله – صلى الله عليه وآله – : 129

اخبار رسول الله – صلى الله عليه وآله – بان الزبير يقتل مرتدا : 49

رجوع طلحة والزبير عن دينها مرتدين ناكثين مكابرين: 95

بنو امية هم الذين يردون الامة على ادبارهم القهقرى : 88، 89

رد عمر ، سبايا " تستر " وهن حبالي: 103

ر – س – خ

انهم – عليهم السلام – الراسخون في العلم : 157

ر – س – ل

عند علي – عليه السلام – تبليغ الرسالات وتنجيز العدات وتمام الكلمات : 124

ر – ض – ى

انهم – عليهم السلام – يدلون الامة على رضا ربهم وينه ونهم عن سخطه : 193

ر – ك – ب

نعم الراكبان الحسن والحسين عليهما السلام – : 133

ر – ك – ن

علي – عليه السلام – الركن الاكبر في القيامة : 203

من ركن الى علي – عليه السلام – نجي ومن خالفه هوى وهلك : 203

ر – م – ح

علي – عليه السلام – رمح رسول الله – صلى الله عليه وآله – : 113

ر - و - ح

الحسن والحسين - عليهما السلام - ريحانتا رسول الله - صلى الله عليه وآله - من الدنيا : 133

ر - و - ى

معهم - عليهم السلام - راية الحق والهدى : 123

ز - ر - ر

علي - عليه السلام - زر الارض وسكنها 204 ، 130 ،105 ،13

انهم - عليهم السلام - زرا لارض الذين تسكن اليهم : 134

ز - ر - ق

"زريق" لقب لابي بكر : 38

ز - ع - م

قوله - صلى الله عليه وآله - : "من زعم انه يحبني ويبغض عليا فقد كذب

وليس يحبني " : 171 ،80 ،79

ص: 284

ز – ف – ر

" زفر " لقب لقب لعمر : 51

ز – م – م

مزمة " زفر " بزمامين من النار يوم القيامة : 51

ز – م – ن

بهم عليهم السلام – يفرج الله الزمان الكلب : 123

ز – و – ج

علي – عليه السلام – اكرم العرب ابا واخا ونفسا ونسبا وزوجة وولدا وهما : 51

قوله – صلى الله عليه وآله – لفاطمة عليها السلام – : زوجتك خير امتي: 78

قوله الآخر لها : زوجتك خير اهل بيتى : 170

ز – و – ل

كلام علي – عليه السلام – في كل خطبة مازلت مظلوما منذ قبض محمد رسول الله – صلى الله عليه وآله – : 143 ، 91

ز – ه– – د

علي – عليه السلام ازهد العرب في الدنيا : 51

علي – عليه السلام – ازهد الامة في الدنيا : 17

س – أ – ل

قال امير المؤمنين – عليه السلام – سلوني قبل ان تفقدونى : 119 ، 175

س – ب – ب

علي – عليه السلام – هو السبب فيما بين الله وبين خلقه بعد مد رسوله : 203

ولاية علي – عليه السلام – سبب تطهير القلب : 205

ولاية علي – عليه السلام – سبب علوّ مقام الانبياء : 206

س - ب - ط

الحسن والحسين - عليهما السلام - سبطا امة رسول الله - صلى الله عليه وآله - : 17 ، 18

س - ب - ع

تسليم سبعة على علي - عليه السلام - بإمرة المؤمنين : 34

سبع خصال له م - عليهم السلام - لم يعطها الله احدا من الاولين والاخرين غيرهم : 18

افتراق الامة على ثلاث وسبعين فرقة: 175 ،90 ،53،54،55

لعن رسول الله - صلى الله عليه وآله - عمرو بن العاص سبعين لعنة : 135

حديث الحدائق السبعة : 21

س - ب - ق

علي - عليه السلام - سابق الى الايمان بالله وبرسوله : 17:

امير المؤمنين - عليه السلام - اول السابقين : 119

نزول آية " والسابقون السابقون فيه " عليه السلام - : 147

معهم – عليهم السلام – راية الحق والهدى ، من سبقها مرق ، ومن خذلها محق ، ومن لزمها لحق : 123

س – ب – ل

علي – عليه السلام – طريق الحق الابهج والسبيل : 206

جهاد علي – عليه السلام – في سبيل الله : 111، 112

تأويل " ابن السبيل " بهم – عليهم السلام – : 126

س – ب – ى

اعتاق عمر ، سبايا اهل اليمن: 103

ردّ عمر سبايا " تستر " ، وهن حبالي: 103

س – ت – ر

على – عليه السلام – هو الستر والحجاب الذي فيما بين الله وبين خلقه : 205

س – ج – د

هدم عمر ، دار جعفر بن ابى طالب، الحاقه في مسجد رسول الله – صلى الله عليه وآله: 126 ،102

س – ح – ب

اجرى السحاب لعلي – عليه السلام – 124

س – ح – ر

رمى ابى بكر النبي – صلى الله عليه وآله – بالسحر : 185

س – خ – ط

انهم – عليهم السلام – يدلون الامة على رضا ربهم وينهونهم عن سخطه : 193

سخط من الله تعالى وعذابه وخزيه على ابى بكر وعمر : 48

سخط فاطمة – عليها السلام – على ابي بكر وعمر : 211، 212

س – د – د

حديث سد الابواب : 74، 169

دعاء رسول الله – صلى الله عليه وآله – يوم توفى على المرأتين – حفصة وعائشة بقوله : اللهم سد مسامعهما : 189

س– ر – ر

كتاب سرى من معاوية الى زياد بن ابيد : 137 الى 141

س – ع – د

دفع رسول الله كتابا الى علي . عليهما والهما السلام – فيه تسمية اهل السعادة واهل الشقاوة : 176

س – ف – ن

حديث السفينة : 11، 134، 189

س – ق – ط

كسر عمر ضلع الزهراء – عليها السلام – واسقاط الجنين : 40

س – ك – ن

علي – عليه السلام – رب الارض وسكنها: 105

علي – عليه السلام – زرا لارض وسكنها :

ص: 286

13، 105، 130 ، 204

انهم – عليهم السلام – زر الارض الذين تسكن اليهم : 134

تأويل المساكين بهم – عليهم السلام – : 126

س – ل – م

علي – عليه السلام – اقدم الامة سلما : 17

على – عليه السلام – هو الاسلام الذي ارتضاه لنفسه : 124

سلام القوم على علي – عليه السلام – بإمرة المؤمنين : 34، 44، 82، 109 ، 209 ،131 ،130 ، 127

قال صلى الله عليه وآله : انا حرب لمن حاربهم وسلم لمن سالمهم – عليهم السلام – : 19

مدح امير المؤمنين – عليه السلام وابي ذر وسلمان والمقداد في كلام رسول الله – صلى الله عليه وآله –: 129، 131

مدح سلمان و ابى ذر والمقداد في الكلام العلوى – عليه السلام – : 95

تصديق الحسفين وزين العابدين والباقر – عليهم السلام – حديث سليم: 65

وصف الايمان والاسلام في كلام امير المؤمنين – عليه السلام – : 56 الى 59

خطبة علي – عليه السلام – في نعت الاسلام : 60

اسلام شيخ كبير من علماء النصارى على يد امير المؤمنين – عليه السلام عند رجوعه من صفين : 115 الى 118

كلام ابي بكر وعمر بعد التسليم على علي – عليه السلام – بإمرة المؤمنين: 130

تشبيه سلمان ، ابا يک ربالعجل وعمر بالسامرى : 50

لعن سلمان ظالمى آل محمد – عليهم السلام – حقهم : 47

س – م – ر

"عجل الامة وسامريها " هما الاول والثاني: 172 ،131 ، 130 ،109 ،50:

س – م – ع

دعاء رسول الله – صلى الله عليه وآله يوم توفّى على المرأتين – حفصة وعايشة – بقوله : اللهم سد مسامعهما : 189

س – م – و

مثلهم – عليهم السلام – كمثل النجوم في السماء ، كلما غاب نجم طلح نجم : 204 ، 105

س – ن – م

علي – عليه السلام – صاحب النام الاعظم : 206

س – ن – ن

علي – عليه السلام – اعلم الامة بكتاب الله وسنة بنيه – صلى الله عليه وآله

ص: 287

علي – عليه السلام اعلم العرب بسنن الله : 51

علي – عليه السلام هو المقاتل على سنة رسول الله – صلى الله عليه وآله – 155 ،85 ،84

ان الله آتاهم – عليهم السلام – النبوة والسنة والخلافة : 42

اقرار عمر بانه لو بايعوا القوم عليا – عليه السلام – آقا مهه على كتاب ربهم وسنة نبيهم : 82

اقرار معاوية بان عمر قد سن اشياء كثيرة بخلاف سنة رسول الله – صلى الله عليه وآله – : 140 ، 141

كلام امير المؤمنين عليه السلام – عليها السلام – في انه لو امر الناس بسنة رسول الله صلى الله عليه وآله لتفرقوا عنه وقالوا : غيرت سنة عمر : 125 ، 126

امر معاوية زيادا باكرام بعض قبائلي العرب علانية وتحقيرهم سرا واخزاء الاعاجم كما كانت سنة عمر : 137،138، 139

س – و – أ

بعلي – عليه السلام – تمحى السيئات : 204

س – و – د

علي – عليه السلام – سيد العرب : 78 ، 171 ،170

علي – عليه السلام – سيد المسلمين : 189 ،142 ،34

فاطمة – عليها السلام – سيدة نسا اهل الجنة : 16 ، 17 ، 106 ، 163، 171

الحسن والحسين – عليهما السلام – سيدا شباب اهل الجنة : 17 ، 18، 106 ، 171 ،134

حمزة بن عبد المطلب سيد الشهداء: 163 ،18

كلام امير المؤمنين – عليه السلام – في حديث وضعه عمرو بن العاص ان ابا بكر وعمر سيدا كهول اهل الجنة: 135

س – و – ط

امر عمر قنفذ العدوى بضرب فاطمة – عليها السلام – بالسوط : 38

اغرام عمر جميع عماله الا قنفذ، شكرا له لضربة ضربها فاطمة بالسوط : 96، 97، 98

س - ه- - ر

اسهر رسول الله - صلى الله عليه وآله - مما بعلي - عليه السلام - من الوجع : 181 ، 182

س - ى - ف

علي - عليه السلام - سيف، رسول الله - صلى الله عليه وآله: 113

نعت امير المؤمنين - عليه السلام - لاهل الشام : 180 ، 181

ش - ب - ب

الحسن والحسين - عليهما السلام -

ص: 288

سيدا شباب اهل الحنة : 17 ، 18،106 ، 171 ،134

ش – ب – ر

امر عمر بضرب عنق من كان اطول من خمسة اشبار من أعاجم البصرة : 103 ، 139

ش – ب – ع

كلام علي – عليه السلام – في الحديث النبوى – صلى الله عليه وآله – : منهومان لايشبعان : منهوم في الدنيا ومنوم في العلم : 124

ش – ب – ه–

مشابهة كتاب املاه عيسى بن مريم وكتبه وصيه شمعون مع كتاب املاه رسول الله وكتبه امير المؤمنين – عليهم السلام – : 118

تشبيه سلمان ، ابا بكر بالعجل وعمر بالسامري : 50

ش – ج – ر

بنو امية هم الشجرة الملعونة في القرآن : 88 ، 89

ش – ج – ع

البس الله عليا – عليه السلام – ثوب الوصية والشجاعة : 182

على – عليه السلام – اشجع الامة قلبا : 17

علي – عليه السلام – اشجع العرب قلبة: 51

شهادة ابي بكر وعمر بان عليا – عليه – السلام – اشجع العرب : 101

ش – د – د

علي – عليه السلام – اشد العرب اجتهادا : 51

علي – عليه السلام – اشد الامة اجتهادا : 17

تقديم رسول الله عليا – على الله عليه ما وآلهما – في كل شديدة ثقة به : 77، 170

الخلفاء الغاصبون غاصبون ، اشد الناس عذابا يوم القيامة : 159

ش – ط – ن

كلام امير المؤمنين – عليه السلام – في الحديث الموضوع ان الشيطان يفر من عمر : 112

ش – ف – ع

شفاعة رسول الله – صلى الله علي وآله – في الموحدين من بني عبد المطلب : 106

الجهنميون المشفعون يوم القيامة: 55

ش – ق – و

قاتل علي – عليه السلام – اشقى الامة: 173

دفع رسول الله الى علي – صلى الله عليهما وآلهما – كتابا فيه تسمية اهل السعادة و الشقاوة : 176

ش – ك – و

شكوى امير المؤمنين – عليه السلام –

ص: 289

عن قلة اصحاب الحق : 14

شكواه – عليه السلام – من اصحابه : 89

ش – و – ر

رزية عمر في جعل الشوري بين ستة نفر : 110

ش – ه– – د

علي – عليه السلام – هو الشاهد على الامة : 206

علي – عليه السلام – هو الشاهد على الكتاب : 14

عليه السلام – هو الوحيد الشهيد : 22

قتل علي – عليه السلام – شهيدا : 51

شهادة ابي بكر وعمر بان عليا – عليه السلام – اشجع العرب : 101

ماتت فاطمة – عليها السلام – وه– شهيدة : 40

انهم ـ عليهم السلام – شهدا ء الله في ارضه : 152 ، 193

انهم – عليهم السلام – شهداء الله على الناس : 151

انهم ـ عليهم السلام – شهداء الله على خلقه : 83، 106، 134، 204

انهم – عليهم السلام – يموتون بالبطن والقتل والشهادة : 123

حمزة بن عبد المطلب خير الشهداء: 18

حمزة بن عبد المطلب سيد الشهداء: 163، 18

شهود الرواية المفتعلة لابي بكر انه لايورث رسول الله صلى الله عليه وآله – اربعة نفر : 66 ، 110 ، 128

شهادة ابى بكر بحديث اصحاب التابوت عند موته : 185

عدم قدرة ابى بكر على شهادة ان لا اله الا الله عند موته : 185

شهادة امير المؤمنين – عليه السلام – ان ابا بكر وعمر ادخلا انفسهما في ما لاحق لهما فيه ولا علم لهما به: 99

علي – شهادته – عليه السلام – على جرأتهما على الله ، وادعائهما مالم يعلما وقلة ورعهما : 102

شهادة معاذ بن جبل (من اصحاب الصحيفة) بان ابا بكر وعمر عدوان لله : 183

شهادة فاطمة الزهراء – عليها السلام – على عمر بكذبه ولؤمه ولعنه وكفره : 100 ، 101

شهادة امير المؤمنين – عليه السلام – بحضور ابليس عند معاوية وعمرو بن العاص حين كتبا كتابا اليه – عليه السلام – : 153

شهادة امير المؤمنين – عليه السلام على معاوية بانه بالاخرة لمن الكافرين : 160

شهادة طلحة على حديث الكتف والدواة : 86، 87

شهادة الاربعة بحديث اصحاب

التابوت : 48

ش - ى - خ

"الشيخان " كناية عن ابي بكر وعمر : 212 ، 101

ش - ى - ع

تأويل " خير البرية " بشيعة على وانصاره - عليه السلام - : 190

وصف الشيعة بالفرقة الناجية المهدية المؤمنة : 54

هلاك الامة كلهم الا الشيعة والمسلمين المستضعفين : 95

اهل الارض كلهم في غمرة وغفلة وتيهة وحيرة غيرهم - عليهم السلام - وغير شيعتهم واوليائهم : 193

ملائك حول العرش ليس لهم تسبيح ولاعبادة الاالطاعة لعلي - عليه السلام - والبرائة من اعدائهوالاستغفار لشيعته : 205

اشتداد البلاء على الشيعة في عهد معاوية : 164 الى 168

مالقوا اهل البيت - عليهم السلام - وشيعتهم من ظلم الامة: 66 الى 69

ص - ب - ر

امر رسول الله عليا - صلى الله عليهما وآلهما - بالصبر : 20، 23

صبر علي - عليه السلام - على ظلم قريش : 51

ص - ب - و

صلوة علي - عليه السلام - صبيا : 189

ص - ح - ب

علي - عليه السلام - صاحب حوض رسول الله - صلى الله عليه وآله - : 13

علي - عليه السلام - صاحب رسول الله في جميع مواطنه ومشاهده : 94

علي - عليه السلام - صاحب السنام الاعظم : 206

على - عليه السلام - صاحب لواء الغر المحجلين : 34 ، 142

ضرب عمر ، " بريدة الاسلمي " الصحابى و طرده : 44

حديث اصحاب التابوت في جهنم : 48، 174 ،49

لعن رسول الله اصحاب الجمل واهل النهروان : 173

لعن علي – عليه السلام – اصحاب الحمل : 93، 94

ص – ح – ف

سلام اصحاب الصحيفة على علي – عليه السلام – بإمرة المؤمنين : 127، 130

اخبار رسول الله عليا – صلى الله عليهما وآلهما – بصحيفة اصحاب الصحيفة : 42 ،128

كلام اصحاب الصحيفة يوم الخندق ، ورجاؤهم بظفر عمرو بن عبدود : 113 ،114

رؤية اصحاب الصحيفة موقفهم في النار قبل موتهم : 183 – الى – 187

شهادة معاذ بن جبل (من اصحاب

الصحيفة) بان ابا بكر وعمر عدوان لله : 183

ص – د – د

صد عمر رسول الله – صلى الله عليه وآله – عن الكتف الذي دعا به : 103

لعن علي – عليه السلام – معاوية وابن العاص بصدهما عن سبيل الله وكذبهما على كتابه واستخفافهما بنبيه : 136

ص – د – ق

علي – عليه السلام – اصدق العرب لسانا : 51

علي – عليه السلام – اصدق الامة لسانا : 17

علي – عليه السلام – صديق الامة : 13 ، 163 ،14

علي – عليه السلام – هو الذي جا بالصدق وصدق به : 14

انهم – عليهم السلام – الصادقون : 150 ، 151

حديث : " ما اظلت الخضراء ولا اقلت الغبرا ، على ذى لهجة اصدق من ابى ذر ولا ابر: 87،131

تصديق الحسنين وزين العابدين والباقر – عليهم السلام – حديث سليم 65

كلام معاوية بان صديق الامة ابو بكر : 164

ص – ر – ط

علي – عليه السلام – صراط الله المستقيم : 206

علي – عليه السلام – علم الله على الصراط : 206

الميزان ميزان علي – عليه السلام – والصراط صراطه : 203

حديث مرور قوم من الاصحاب على الصراط : 50

ص – ر – ع

حديث اصطراع الحسنين – عليهما السلام – : 133

ص – ع – ب

ان امرهم – عليهم السلام – صعب مستمعب : 13

ص – ع – د

قتل الله المارقين في صعيد واحد الى النار : 94

ص – غ – ر

امر امير المؤمنين – عليه السلام – لبر الصغار على الكبار ورحم الكبار على الصغار : 123

ص – ف – و

على صفى رسول الله – صلى الله عليهما وآلهما –: 134 ،22

انهم – عليهم السلام – صفوة الله والمصطفون : 197

ص – ل – ح

لاتصلح الارض الا بهم – عليم السلام – : 193

ص: 292

ص – ل – ع

"اصلع بنى هاشم " من القاب امير المؤمنين – عليه السلام – : 82

ص – ل – و

صلوة علي – عليه السلام – صبيا : 189

تغيير عمر حكم صلوة الجنب اذا لم يجد الماء ، ونهيه عن التيمم 102 ، 140

رزية عمر في نهى رسول الله – صلى الله عليه وآله – عن الصلوة على عبد الله بن ابى سلول : 107 ، 108

بدعة الخلفاء الثلاثة في اقامة الصلوة المندوبة جماعة : 126

ص – ن – م

رجوع اصحاب الصحيفة الى عبادة الاصنام، وامر رسول الله بكسر الصنم الذي كانوا يعبدونه في الجاهلية : 113 ، 114

ص – و – ع

تغيير عمر صاع رسول الله – صلى الله عليه وآله – ومده : 99 ، 126 ، 140

ض – ر – ب

لهم – عليهم السلام – ضرب الامثال : 197

امر عمر قنفذ العدوى بضرب فاطمة – عليها السلام – بالسوط : 38

اغرام عند جميع عماله الا قنفذ ، شكرا له ضربة ضربها فاطمة – عليها السلام – بالسوط : 96، 97، 98

ضرب عمر " بريدة الاسلمى " الصحابي وطرده : 44

امر عمر بضرب عنق من كان اطول من خمسة اشبار من أعاجم البصرة : 103، 139

الرواية المفتعلة ان الله ضرب بالحق على لسان عمر وقلبه : 135

ض – ر – ر

لا يضرهم – عليهم السلام – كيد من كادهم ولا خذلان من خاذلهم : 64، 105 ،106، 204

ض – ع – ف

هلاك الامة كلهم الا الشيعة والمسلمين المستضعفين : 95

ض - ل - ع

كسر عمر ضلع الزهراء - عليا السلام - واسقاط الجنين : 40

ض - ل - ل

بعلي - عليه السلام - يهدي من الضلالة بعد رسول الله - صلى الله عليه وآلم- 206

اثنا عشر امام ضلالة الذين راهم رسول الله - صلى الله عليه وآله: 88، 159، 191، 158 ، 153 ،89

كلام علي - عليه السلام - : "والله لو ان هذه الامة تضرعت الى الله ودعت الى يوم القيامة على من اضلهم لكانوا مقصرين في ذلك " : 114 ، 115

ص: 293

ادنى مايكون به العبد مؤمنا وكافرا اوضا لا : 59

ض – ى – م

بعلي – عليه السلام – يدفع الضيم : 206

ط – ر – د

ضرب عمر ، "بريدة الاسلمي" الصحابى و طرده : 44

ط – ر – ق

علي – عليه السلام – طريق الحق الابهج : 206

ط – ع – ن

طعن علي – عليه السلام – على الخلفاء الثلاثة : 113

طعن ابى بكر على رسول الله – صلى الله عليه وآله – في استخلافه عمر على الامة: 109

مطاعن معاوية في كلام مالك الاشتر : 177

مطاعن معاوية في كلام قيس بن سعد بن عبادة : 161

مطاعن بني امية : 121 ، 122

موت معاذ بن جبل – من اصحاب الصحيفة – بالطاعون : 182

ط – غ – ى

وصف رسول الله – صلى الله عليه وآله – يزيد بن معاوية بانه طاغ ابن طاغ : 192

عايشة وحفصة تطلبان ميراثهما من عثمان : 110

ط – ل – ع

مثلهم ـ عليهم السلام – كمثل النجوم في السماء، كلما غاب نجم ، طلع نجم : 105،204

ط – ل – ق

جهل ابي بكر وعمر باحكام الارث والطلاق ، وعجائب قضاياهما: 102، 103

ط - و - ع

على - عليه السلام - هو المطاع في جميع الامور : 149

قرن الله طاعة الائمة بطاعته عز وجل وطاعة رسوله - عليه وعليهم السلام : 193

فرض الله في الكتاب طاعتهم - عليهم السلام - : 83 ، 85، 134

من اطاعهم - عليهم السلام - اطاع الله عز وجل : 85، 106، 134، 152 ،205 ،193 ، 157

ملائك حول العرش ليس لهم تسبيح ولاعبادة الاالطاعة لعلي - عليه السلام - والبرائة من اعدائه والاستغفار لشيعته : 205

ط - - ه - - ر

ولاية علي - عليه السلام - سبب تطهير القلب : 205

نزول آية التطهير في اهل البيت - عليهم السلام -: 53 ،52

انهم – عليهم السلام – المطهرون : 54 ،196 ،193

علم القرآن كله عندهم – عليهم السلام – لتطهيرهم من الذنوب وعصمتهم : 196 ، 197

انكار عمر نزول آية التطهير فيهم – عليهم السلام – : 101 ، 100

ط – ى – ر

جعفر بن ابى طالب ، الطيار في الجنة مع الملائكة بجناحين: 18 ، 163

ظ – ل – م

ظلم الامة على على – عليه السلام – : 23 ،20

قال – عليه السلام – : " انما ظلمونى حقى " : 114

قال – عليه السلام – : " مازلت مظلوما منذ قبض رسول الله – صلى الله عليه وآله – " : 91 ، 92، 143

صبره – عليه السلام – على ظلم قريش : 51

مالقوا اهل البيت وشيعتهم من ظلم الامة بعد وفاة رسول الله – صلى الله عليه وآله – في كلام ابى جعفر الباقر – عليه السلام – : 66 – الى 69 –

لعن سلمان ظالمى آل محمد – عليهم السلام – حقهم : 47

المهدى عليه السلام – يملأ الارض قسطا ، عدلا كما ملئت ظلما وجورا : 65 ، 18

ظ – ه– – ر

علي – عليه السلام – جنب الله الظاهر اليمين : 206

تظاهر الامة على علي والائمة وشيعتهم (انظر : ظلم)

ظهور اهل الباطل على اهل الحق في كل الامم : 23

اخبار علي – عليه السلام – بظهور رجل من اهل البيت – عليهم السلام – يفرج الله على يديه : 122

ع – ب – د

لولا رسول الله وامير المؤمنين – صلى الله عليهما وآلهما – ماعرف الله وما عبد الله : 203 ، 205

علي – عليه السلام – يد الله المبسوطة على عباده بالرحمة: 206

ملائك حول العرش ليس لهم تسبيح ولا عبادة الا الطاعة لعلي – عليه السلام – والبرائة من اعدائه والاستغفار الشيعته : 205

كلام اصحاب الصحيفة يوم الخندق ، ورجوعهم الى عبادة الاصنام ، وامر رسول الله بكسر الصنم الذي كانوا يعبدونه في الجاهلية : 113 ، 114

تمجيد معاوية لبدعة عمر في جعل دية العبد نصف دية المولى : 138

ع – ب – س

كلام لابن عباس في وصفهم – عليم

ص: 295

السلام – : 196

ع – ت – ق

"عتيق " لقب لابي بكر : 42، 50 ، 210 ،183 ،95

اعتاق عمر سبايا اهل اليمن : 103

ع – ج – ب

تعجب امير المؤمنين – عليه السلام – من حب الرجلين في قلوب الامة واخذ بدعهما كالسنن : 98 ، 99، 102، 103 ، 112 – الى – 115

تعجب امير المؤمنين – عليه السلام – من الرواية المفتعلة ان الملك ينطق على لسان عمر ويلقنه : 103

ع – ج – ل

"عجل الامة وسامريها " هما الاول والثاني : 50 ، 109 ، 130، 131 ، 172

ع – ج – م

امر عمر بضرب عنق من كان اطول من خمسة اشبار من اعاجم البصرة : 103 ، 139

امر معاوية زيادا باكرام بعض قبائل العرب علانية وتحقير هم را واخزاء الاعاجم كما كانت سنة عصر : 137 – الى – 140

ع – د – ل

المهدى – عليه السلام – يملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا 18،65

ع – د – ن

انهم ـ عليهم السلام – معادن حكم الله : 54 ، 193

انهم – عليهم السلام – معادن حكمة الله : 134، 205

ع – د – و

عدو علي – عليه السلام – عدو رسول الله – صلى الله عليه وآله – : 189

من عادى عليا – عليه السلام – عاداه الله : 105 ، 204

ملائك حول العرش ليس لهم تسبيح ولا عبادة الا الطاعة لعلي – عليه السلام – والبرائة من اعدائ والاستغفار التشيعته : 205

شهادة معاذ بن جبل – من اصحاب الصحيفة – ان ابا بكر وعمر عدوان لله : 183

ع – ذ – ب

عمر ، هو المراد في قوله تعالى : " لا يعذب عذابه احد": 47

سخط من الله تعالى وعذابه وخزيه على ابى بكر وعمر : 48

الخلفاء الغاصبون اشد الناس عذابا يوم القيامة : 159

ع – ذ – ر

تمثيل عمر رسول الله – صـلى الله : عليه وآله – بنخلة نبتت في كناسة، وغضب رسول الله من ذلك القول، واعتذار عمر بعده : 104 الى – 107 ،

ص: 296

203 الى - 205

لا عذر لعثمان ولا حجة له بتأمره على اهل البيت وادعائه حقهم : 111

ع - ر - ب

امر رسول الله عليا - صلى الله عليهما وآلهما - بمفاخرة العرب بفضائله : 51

امر معاوية زيادا باكرام بعض قبائل العرب علانية وتحقير هم سرا كما كانت سنة عمر : 137 - الى - 140

ع - ر - ش

ملائك حول العرش يتبرؤون من اعداء علي - عليه السلام - ويستغفرون لشيعته : 205

ع - ر - ض

كلام عمر العلي - عليه السلام - حينما عرض القرآن على القوم : 33 ، 196 ، 197

ع - ر - ف

لولا رسول الله وامير المؤمنين عليهما وآلهما السلام - ماعوف الله وما عبد الله : 203،205

ماتنبأ نبي قط الا بمعرفة على والاقرار للائمة بالولاية - عليه وعليهم السلام - : 206

اشهد الانبياء معرفة لعلي - عليه وعليهم السلام - اعظمهم درجة عند الله : 205

ع - ر - و

علي - عليه السلام - عروة الله الوثقى 206 ،204 ،105

انهم - عليهم السلام - عروة الله الوثقى : 134

ع - س - ب

علي - عليه السلام المؤمنين : 119

ع - ش - ر

عشر خصال لعلي - عليه السلام 189 حديث اثنا عشر اماما من قريش: 118 حديث اثنا عشر رجلا في تابوت من النار : 48

اثنا عشر امام ضلالة الذين را هم رسول الله - صلى الله عليه وآله - : 89، 88 ، 191 ،159 ،158 ،153

كلام امير المؤمنين – عليه السلام – في الرواية المفتعلة للعشرة بانه المبشرة بالجنة : 173 ، 174

ع – ص – م

انهم – عليهم السلام – المعصومون : 54

علم القرآن كله عندهم – عليهم السلام لتطهيرهم من الذنوب وعصمتهم: 197 ،196

انكار عمر عصمة اهل البيت عليهم 100 ، 101

ع – ص – ى

من اطاعهم اطاع الله ومن عصاهم– عليهم السلام – عصى مى الله : 85،106، 205 ،193 ، 157 ، 152 ، 134

ص: 297

ع – ط – ى

جعل ابي بكر وعمر ديوان الاعطيه : 136

ع – ظ – م

علي – عليه السلام – صاحب الستام الاعظم : 206

علي – عليه السلام – اعظم العرب عناء: 51

اشهد الانبيا ، معرفة لعلي – عليه السلام – اعظمهم درجة عند الله : 205

قال صلى الله عليه وآله : عظموا اهل بيتى في حياتي ومن بعدى: 106

آتاهم الله الكتاب والحكمة وآتاهم ملكا عظيما : 42

ع – ف – و

غضب رسول الله – صلى الله عليه وآله – من قول لعمر وطلبه العفو من الرسول: 202

ع – ق – ب

لولا رسول الله وامير المؤمنين صلى الله عليهما وآلهما – ماكان ثواب ولا عقاب : 205

ع – ق – ر

قاتل علي – عليه السلام – يعدل عاقر ناقة ثمود : 51

ع – ل – م

على – عليه السلام – اكثر العرب علما واعلم العرب بسنن الله : 51

علي – عليه السلام – اكثر الامة علما: 17

انه – عليه السلام – اعلم الامة بكتاب الله وسنة نبيه : 112

انه – عليه السلام – عالم هذه الامة : 163

علم القرآن كله عنده – عليه السلام: 175 ،120 ،64 ،63 ،33

انه – عليه السلام – خازن علم رسول الله – صلى الله عليه وآله – : 182

علمه الله الحكمة وفصل الخطاب : 18

علم رسول الله – صلى الله عليه وآله – كل العلوم اياه – عليه السلام – 77 ، 17

عنده – عليه السلام – علم تبليغ الرسالات وتنجيز العدات وتمام الكلمات : 124

عنده – عليه السلام – علم الكتاب : 14 ، 163

عنده – عليه السلام – علم الكتب المنزلة كلها : 175

عنده – عليه السلام – علم المنايا والبلايا وفصل الخطاب : 120

علمه رسول الله – صلى الله عليهما وآلهما – الف باب من العلم ، يفتح كل باب الف باب: 86، 174 ، 175

علمه – عليه السلام – بالغائبات والفتن : 120 – الى – 125

دعاء رسول الله له – صلى الله عليهما والهما – : " اللهم املاجوفه علما وفهما وحكما " : 162

علي – عليه السلام علم الله الاكبر في الارض : 203

علي – عليه السلام – علم الله على الصراط : 206

اهل البيت – عليهم السلام – خزان الله على علمه : 54،134، 193،204

علم القرآن كله عندهم – عليهم السلام – : 196 ، 197

انهم ـ عليهم السلام – الراسخون في العلم : 157

شهادة امير المؤمنين – عليه السلام – بادعاء أبي بكر وعمر مالم يعلما : 102

شهادته – عليه السلام – فيهما بانهما ادخلا انفسهما في ما لاحق لهما فيه علم لهما به: 99

كلام معاوية بان الذي عنده علم الكتاب هو عبد الله بن سلام" : 164

كلام علي – عليه السلام – في فضل العلم واصناف العلماء : 124 ، 125

ع – م – ل

العلماء عالمان : عالم عمل بعلمه وعالم تارك لعلمه : 124

اغرام عمر جميع عماله الا قنفذ ، شكرا له لضربة ضربها فاطمة – عليها السلام – بالسوط : 96، 97،98

ع – م – م

علي – عليه السلام – اكرم العرب نسبا وابا واخا ونفسا وولدا وعما : 51

قول عمر لعمة رسول الله – صلى الله عليه وآله – ان قرابة رسول الله لن تغنى عنك من الله شيئا ، وغضبه – صلى الله عليه وآله – من ذلك القول : 104 105 ،

ع – م – ى

بعلي – عليه السلام – يبصر العمى : 206

اخراج عمر من المدينة كل اعمى : 103

ع – ن – ق

بهم – عليهم السلام – ينزع الله الذل من الاعناق : 123

القاء ابي بكر وعمر ، حبلا في عنق امير المؤمنين – عليه السلام – : 38 ، 45

امر عمر بضرب عنق من كان اطول من خمسة اشبار من اعاجم البصرة : 103، 139

ع – و – د

قول العمر قاله لرسول الله – صلى الله عليه وآله – حين جاء لعيادة على عليه السلام – : 109

ع – ى – ن

علي – عليه السلام – عين الله الناظرة: 206

مكان الحسنين – عليهما السلام – من رسول الله – صلى الله عليه وآله – كمكان العينين من الرأس : 189

غ – د – ر

حديث غدير خم : 20 ، 41، 52، 59، 81

ص: 299

191 ،189 ،188 ، 170 ، 164 ، 149 ،148 ، 195 ،192

ابيات حسان بن ثابت في وقعة الغدير : 188،189

كلام ابليس مع اصحابه يوم غدير خم: 31 ، 30

كلام عمر لابي بكر يوم غدير خم ، ونزول الاية فيه : 108

غدر الامة بعلي – عليه السلام – : 22

غ – ر – ر

علي – عليه السلام – صاحب لواء الغرّ المحجلين يوم القيامة : 34، 142

غ – ر – م

اغرام عمر جميع عماله الاقنفذ، شكرا له لضربة ضربها فاطمة عليها السلام – بالسوط : 96، 97، 98

غ – س – ل

غسل علي رسول الله – صلى الله عليهما وآلهما – بامره : 24، 29، 78، 92، 171 –

اخذ الله ببصر عائشة اثناء تغسيل النبي – صلى الله عليه وآله – : 29

غ – ص – ب

غصب عمر فدك من فاطمة الزهراء عليها السلام – : 99 ، 100، 101، 126

غ – ض – ب

افتراء عمر على العباس وغضب رسول الله – صلى الله عليه وآله – منه : 107

تمثيل عمر رسول الله – صلى الله عليه وآله – بنخلة نبتت في كناسة ، وغضب رسول الله من ذلك القول : 104 الى – 107، 203 الى – 205

غضب رسول الله – صلى الله عليه وآله – من قول العمر : 202

قول عمر يوم الحديبية، وغضب رسول الله – صلى الله عليه وآله – منه : 108 قول العمر قاله لعمة رسول الله – صلى الله عليه وآله – وغضب النبي منه : 105 ،104

غضب رسول الله – صلى الله عليه وآله – على وآله – على حميراء (عائشة) : 142

غضب علي – عليه السلام – من مقالة طلحة : 80

غضب عمر حين تحدث رسول الله – صلى الله عليه وآله – بحديث الثقلين : 151

غضب عمر حين تذكر زبير جدته "صهاك ":46

غ – ف – ل

اهل الارض كلهم في غفلة غيرهم – عليهم السلام – وغير شيعتهم وأوليائهم : 193

غ – م – ر

اهل الأرض كلهم في غمرة غيرهم عليهم السلام – وغير شيعتم واوليائهم : 193

غ – ى – ب

علم علي – عليه السلام – بالغائبات والفتن : 120 – الى – 125

ص: 300

مثل اهل البيت – عليهم السلام – كمثل النجوم في السماء كلما غاب نجم طلع نجم : 105 ، 204

غ – ى – ر

كلام امير المؤمنين – عليه السلام – في انه لو امر الناس بسنة رسول الله – صلى الله عليه وآله – لتفرقوا عنه وقالوا : غيرت سنة عمر : 125 ، 126

تخوف المحق الصادق ان غير شيئا من بدع القوم واحداثهم : 115

تغيير عمر صاع رسول الله – صلى الله عليه وآله – ومده : 99 ، 126 ، 140

تغيير عمر حكم صلوة الجنب اذا لم يجد الماء ونهيه عن التيمم : 102 ، 140

جبن الخلفاء الثلاثة ولؤمهم في الجهاد، وتكلمهم وتغيرهم عند الرخاء والغنيمة : 113

لعن رسول الله – صلى الله عليه وآله عثمان في غير موطن : 110

ف – ت – ج

بهم – عليهم السلام – يفتح الله : 123

ف – ت – ن

كلام علي – عليه السلام – : " انا الذي فقات عين الفتنة ولم يكن ليجترئ عليها غيرى ": 119

كلامه – عليه السلام – في الفتن ، بدء وقوعها ، واخوف الفتن – فتنة بني امية : 120 – الى – 125

انباء رسول الله – صلى الله عليه وآله – فاطمة – عليها السلام – عن فتن تقع عليها : 37

ف – خ – ر

مفاخرة رجل عليا وكلام رسول الله – صلى الله عليه وآله – له – عليه السلام – : 51

ف – د – ك

غصب عمر فدك من فاطمة الزهراء – عليها السلام – واحتجاج الزهراء : ، على الرجلين فيها : 99 ، 100 ، 101 ، 211 ،126

ف – ر – ج

علي – عليه السلام – مفرج الغم عن وجه رسول الله – صلى الله عليه وآله: 113

بهم – عليهم السلام – يفرج الله الزمان الكلب : 123

اخبار علي – عليه السلام – بظهور رجل من اهل البيت – عليهم السلام – يفرج الله على يديه : 122

ف – ر – ر

كلام امير المؤمنين – عليه السلام – في الحديث الموضوع ان الشيطان يفر من عمر : 112

ف – ر – ض

فرض الله طاعة اهل البيت – عليهم – السلام – في الكتاب : 83 ، 85 ، 134

ف – ر – ق

علي – عليه السلام – فاروق الامة : 13 ، 14

ليست فيهم – عليهم السلام – فرقة: 193

كلام معاوية بان فاروق الامة عمر : 164

افتراق الامة على ثلاث وسبعين فرقة: 53،54،55،90

افتراق اليهود والنصارى وهذه الامة على فرق : فرقة واحدة في الجنة ، وسائر الفرق في النار : 175، 176

افتراق الامة على ثلاث فرق : فرقة على الحق ، وفرقة على الباطل وفرقة مذبذبين : 187، 188

وصف الفرقة الناجية في كلام امير المؤمنين – عليه السلام – : 54

تفرق الناس عن امير المؤمنين – عليه السلام – لو اظهر الحق ودعا اليه: 115، 125، 126

ف – ر – ى

افتراء عمر على العباس وغضب رسول الله – صلى الله عليه وآله – منه : 107

ف – ز – ع

على – عليه السلام – مفزع الامة : 149

ف – ص – ل

علم الله عليا – عليه السلام – الحكمة وفصل الخطاب : 18

عنده – عليه السلام – علم المنايا والبلايا وفصل الخطاب : 120

ف – ض – ل

علي – عليه السلام – افضل امة رسول الله – صلى الله عليه وآله – : 19

علي – عليه السلام – افضل الاوصياء عليهم السلام – : 147

فضل شيعة على – عليه السلام ومحبيه : 189

ابيات عباس بن عبد المطلب في فضائله – عليه السلام – : 28

ابيات عمرو بن العاص في فضل علي – عليه السلام – والطعن على معاوية 179،180

احتجاج عبد الله ابن عباس على معاوية في القرآن وفضائل آل البيت عليهم السلام – : 165

جعفر بن ابى طالب ، افضل الامة بعد النبي والزهراء والائمة – عليهم السلام – : 19

انكار معاوية واستهزاؤه بفضائل فاطمة الزهراء – عليها السلام : 192 ، 193

كتاب معاوية الى عماله وامرهم بوضع الروايات في فضائل الخلفاء ونشرها بين الناس : 166 ، 167، 168

ف – ق – أ

كلام امير المؤمنين – عليه السلام – : " انا الذي فقأت عين الفتنة ولم يكن ليجترئ عليها غيرى " :119

ص: 302

ف – ق – د

قال عليه السلام – : " سلونى قبل ان تفقدونى " : 119 ، 175

قضية عمر في المفقود من اجل امرأته اربع سنين ، وكلام امير المؤمنين – عليه السلام – فيها: 103

ف – ق – ه–

علي – عليه السلام – افقه الامة : 112

ف – ل – ت

اقرار عمر بان بيعة أبي بكر كانت فلتة : 109

ق – ب – ر

ارادة عمر نبش قبر الزهراء – عليها السلام – : 213

ق – ت – ل

علي – عليه السلام – هو المقاتل على سنة رسول الله – صلى الله عليه وآله: 85،155 ، 84

يقاتل علي – عليه السلام – على تأويل القرآن : 23،51

قتل علي – عليه السلام – شهيدا : 51

قاتله – عليه السلام – يعدل عاقر الناقة وقاتل يحيى بن زكريا – عليه السلام – وفرعون ذا الاوتاد : 51

انهم – عليهم السلام – يموتون بالبطن والقتل والشهادة : 123

تآمر ابي بكر وعمر مع خالد بن الوليد لقتل علي – عليه السلام – : 40،44 ، 101 ،45

ارادة عمر قتل علي – عليه السلام – : 214 ،213 ،210 ،209 ،207

كلام امير المؤمنين – عليه السلام – في حق عثمان وقتله و قصاص دمه : 144 – الى – 147

احتجاج ابن عباس مع معاوية في قتل عثمان : 164

اخبار رسول الله – صلى الله عليه وآله – بان الزبير يقتل مرتدا : 49

رجوع طلحة وزبير عن دينهما ... فقتلهما الله الى النار : 95

قتل الله المارقين في صعيد واحد الى النار : 94

ق – د – م

علي – عليه السلام – اقدم الامة سلما: 17

تقديم رسول الله – صلى الله عليه وآله – اياه – عليه السلام – في كل شديدة ، ثقة به: 77، 270

ق – ر – أ

علي – عليه السلام – اقرأ العرب لكتاب الله : 51

علي – عليه السلام – اقرا ألامية لكتاب الله : 112

جمع علي – عليه السلام – القرآن : 31 ، 207 ،92 ،85،86 ، 32،33

علم القرآن كله عنده – عليه السلام : 175 ،120 ،63،64 ،33

فرض الله في القرآن طاعتهم – عليهم

ص: 303

السلام – : 83 ، 85، 134

علم القرآن كله عندهم – عليهم السلام – : 196 ، 197

انهم – عليهم السلام – مع القرآن والقرآن معهم (انظر : حديث الثقلين)

كلام عمر لامير المؤمنين – عليه السلام – حينما عرض القرآن على القوم : 33 ، 196 ، 197

اقرار عمر بانه لوبايعوا القوم عليا عليه السلام – اقامهم على كتاب ربهم وسنة نبيهم : 82

ان القرآن حق ونور وهدى ورحمة وشفاء للمؤمنين : 156

ق – ر – ب

تقرب الانبياء الى الله تعالى بولاية علي – عليه وعليهم السلام – : 206

تأويل ذى القربى باهل البيت – عليهم السلام – : 126

حبس ابي بكر وعمر سهم ذى القربى

من اهل البيت – عليهم السلام – : 136،101

قول عمر لعمة رسول الله – صـلى الله عليه وآله – ان قرابة رسول الله لن تغنى عنك من الله شيئا ، وغضب رسول الله من ذلك القول : 104 ، 105

ق – ر – ر

ماتنبأ نبي قط الا بمعرفة علي – عليه السلام – والاقرار للائمة – عليهم السلام – بالولاية : 206

اقرار ابى بكر بانه ماكان خليفة رسول الله – صلى الله عليه وآله – : 207

اقرار عمر بان بيعة أبي بكر كانت فلتة : 109

اقرار ابى بكر وعمر بانه لاحق لهما في الخلافة : 101

اقرار عمر بانه لوبايعوا القوم عليا – عليه السلام – اقامهم على كتاب ربهم وسنة نبيهم : 82

اقرار عثمان على ان حديث " نحن معاشر الانبياء لانورث " موضوع : 110

اقرار معاوية بان عمر ، قد سن اشياء كثيرة بخلاف سنة رسول الله – صلى الله عليه وآله – : 141 ،140

اقرار معاوية بانه لولا ماكان من فعل ابي بكر وعمر ، لكانت الخلافة في يد بنى هاشم : 138

اقرار معاوية بان عليا – عليه السلام – اولى الناس بالخلافة، وسائر فضائله – عليه السلام – : 142

اقرار زياد بن ابيه على نفسه ان مثله كمثل ابليس : 141

كلام امير المؤمنين – عليه السلام . في منشأ الاقرار والمعرفة : 56،57

ق – ر – ن

قرن الله طاعة الائمة بطاعته عز وجل

ص: 304

وطاعة رسوله – عليه وعليهم السلام : 193

قرنهم الله بنفسه ونبيه : 54،59 ، 83

لعن أبي بكر عمر عند موته ، ونعته ببئس القرين : 185

ق – س – ط

المهدى – عليه السلام – يملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا : 65 ، 18

ق – س – م

علي – عليه السلام – قسيم الله بين اهل الجنة والنار : 35، 120 ، 142

تقسيم ابي بكر وعمر ارض خيبر : 126

ق – ص – ر

كلام على – عليه السلام – : " والله لو ان هذه الامة ... تضرعت اليالله ودعت الى يوم القيامة على من اضلهم ... لكانوا مقصرين في ذلك": 114، 115

ق – ض – ى

علي – عليه السلام – اقضى الامة بحكم الله : 113

على – عليه السلام – قاضى دين الرسول – صلى الله – صلى الله عليه وآله – : 22، 84

جهل ابي بكر وعمر باحكام الارث والطلاق ، وعجائب قضاياهما : 102،103

قضية عمر في المفقود ان اجل امرأته اربع سنين ، وكلام امير المؤمنين – عليه السلام – فيها : 103

بث معاوية القراء والقضاة في البلاد لوضع الروايات الكاذبة : 136 ، 137

ق – ل – ب

علي – عليه السلام – اشجع العرب قلبا : 51

علي – عليه السلام – اشجع الامة قلبا : 17

مكان فاطمة – عليها السلام من رسول الله – صلى الله عليه وآله – كمكان القلب من الجسد : 189

ق – ل – ل

قلة انصار امير المؤمنين – عليه السلام – وشكواه – عليه السلام – عنها 115 ،32 ،14

كلام عبد الله بن العباس في قلة الى المؤمنين في كل زمان : 193 ، 194

ق – و – م

علي – عليه السلام – الركن الاكبر في القيامة : 203

عنده – عليه السلام – جميع ما تحتاج اليه الامة الى يوم القيامة : 86

وصف علي – عليه السلام – استقامة نفسه في ركاب رسول الله صلى الله عليه وآله : 111 ، 112

تحويل عمر ، مقام ابراهيم من الموضع الذي وضعه فيه رسول الله – صلى الله عليه وآله – الى موضعه في الجاهلية : 99 ، 126 ، 140

ص: 305

اقرار عمر بانه لو بايعوا القوم عليا – عليه السلام – اقامهم على كتاب ربهم وسنة نبيهم : 82

الخلفاء الغاصبون اشد الناس عذابا يوم القيامة : 159

الحكمة في عدم قيام امير المؤمنين – عليه السلام – بالسيف : 91 – الى – 155 ،154 ، 96

ق – و – ى

علي – عليه السلام – حبل الله القوى المتين : 206

ك – ب – د

وصف مالك الاشتر معاوية بابن آكلة الاكباد : 177

ك – ب – ر

امر امير المؤمنين – عليه السلام – البر الصغار على الكبار ورحم الكبار على الصغار : 123

ك – ت – ب

علي – عليه السلام – اعلم الامة بكتاب الله وسنة نبيه : 112

على – عليه السلام – اقرأ العرب لكتاب الله : 51

علي – عليه السلام – هو الشاهد على الكتاب : 14

عنده – عليه السلام – علم الكتاب : 14 ، 163

عنده – عليه السلام – علم الكتب المنزلة كلها : 175

مشابهة كتاب املاه عيسى بن مريم وكتبه وصيه شمعون مع كتاب املاه رسول الله وكتبه امير المؤمنين – صلى الله عليهما وآلهما – : 118

كتاب املاه رسول الله وكتبها امير المؤمنين – صلى الله عليهما وآلهما: 193 ،176

آتاهم الله الكتاب والحكمة وآتاهم ملكا عظيما : 42

كتاب معاوية الى امير المؤمنين – عليه السلام – : "هنيئا لك يا ابا الحسن تملك الاخرة ، وهنيئا لنا نملك الدنيا ": 160

كلام معاوية بان الذي عنده عم الكتاب ، هو عبد عبد الله بن سلام : 164

كتاب سرى لمعاوية الى زياد بن ابيه: 137 – الى – 141

كتاب معاوية الى امير المؤمنين – عليه السلام – يوم الهرير، يطلب الصلح خديعة : 178

كتاب معاوية الى عماله في برائة الذمة ممن روى حديثا في مناقب اهل البيت – عليهم السلام – : 164 – الى – 168

شهادة امير المؤمنين – عليه السلام – بحضور ابليس عند معاوية وابن العاص حين كتبا كتابا الى امير المؤمنين – عليه السلام – : 153

الحديث النبوى – صلى الله عليه

وآله – : " ان بنى العاص اذا بلغوا ثلاثين رجلا جعلوا كتاب الله دخلا وعباد الله خولا ومال الله دولا " : 191 ،158 ، 154

ك – ت – ف

صد عمر رسول الله – صلى الله عليه وآله – عن الكتف الذي دعا به : 86 ، 172 ،103 ،87

شهادة طلحة على حديث الكتف والدواة : 86،87

ك – ث – ر

علي – عليه السلام – أكثر العرب علما 51

علي – عليه السلام – اكثرا لامة علما : 17

ك – ذ – ب

بهم ـ عليهم السلام – ميز الله الكذب : 123

شهادة فاطمة الزهراء – عليها السلام على عمر بكذبه ولؤمه ولعنه وكفره : 100، 101

شهادة فاطمة الزهراء – عليها السلام – على عمر بكذبه ولؤمه ولعنه وكفره : 101 ، 100

العن على – عليه السلام – معاوية وابن العاص بكذبهما على كتابه : 136

ك – ر – م

علي – عليه السلام – اكرم الامة نفسا : 17

علي – عليه السلام – اكرم العرب نسبا واخا وزوجة ونفسا وولدا وعما :51

ك – ر – ه–

اكراه ابى بكر وعمر ، عليا – عليه السلام – وابا ذر وسلمان والمقداد والزبير على البيعة : 45

اكراه عمر الناس على بيعة ابي بكر : 25

ك – س – ر

كسر عمر ضلع الزهراء – عليها السلام واسقاط الجنين : 40

ك – س – و

حديث الكساء : 52،53،150

ك – ف – ر

علي – عليه السلام – باب فتحه الله من خرج منه كان كافرا : 206

لا يحبه – عليه السلام – الامؤمن ولا يبغضه الإكافر : 105،204

كفر عبد الرحمن بن عوف وجهله: 66

اقرار زياد بن ابيه على نفسه ان مثله كمثل ابليس ، ابى ان يسجد لادم كبرا وكفرا وحسدا : 141

ادنى مايكون به الانسان مؤمنا اوكاقرا اوضا لا : 59

ك – ل – ب

بهم عليهم السلام – يفرج الله الزمان الكلب : 123

ك – ل – م

علم تبليغ الرسالات وتنجيز العدات وتمام الكلمات عند علي – عليه السلام – 0 124

ص: 307

علي – عليه السلام – كلمة التقوى : 204 ، 105

يكمل الله كلماته بعلي – عليه السلام – 124

ك – ن – س

تمثيل عمر رسول الله – صـلى الله عليه وآله – بنخلة نبتت في كناسة، وغضب رسول الله – صـلى الله عليه وآله – من ذلك القول : 104 – الى 107، 203 – الى – 205

ك – و – ن

مكان على من رسول الله – صلى الله عليهما وآلهما – كمكان اليدين من البدن : 189

مكان فاطمة – عليها السلام – من رسول الله – صلى الله عليه وآله – كمكان القلب من الجسد : 189

مكان الحسنين – عليهما السلام من رسول الله – صلى الله عليه وآله – كمكان العينين من الرأس : 189

ك – ه– – ل

الحديث الموضوع بان ابا بكر وعمر سيدا كهول اهل الجنة : 68، 69،135

كلام امير المؤمنين – عليه السلام – فيه : 135

ك – ي – د

لا يضرهم – عليهم السلام – كيد من كادهم : 64، 105، 106، 204

ل – أ – م

لوم عمر : 46

شهادة فاطمة الزهراء – عليها السلام – على عمر بكذبه ولؤمه ولعنه وكفره : 101 ، 100

جبن الخلفاء الثلاثة ولؤمهم ف– الجهاد : 113

ل – ب – س

البس الله عليا – عليه السلام – ثوب الوصية والشجاعة : 182

ل – ح – ق

معهم – عليهم السلام – راية الحق والهدى ، من سبقها مرق، ومن خذلها محق ، ومن لزمها لحق : 123

هدم عمر ، دار جعفر بن ابي طالب، والحاقه في مسجد رسول الله – صلى الله عليه وآله – : 102 ، 126

ل – ز – م

من لزم راية الحق الذي مع – عليهم السلام – لحق : 123

ل – س – ن

علي – عليه السلام – اصدق العرب لسانا : 51

علي – عليه السلام – اصدق الامة لسانا: 17

الرواية المفتعلة ان الله ضرب بالحق على لسان عمر وقلبه : 135

ل – ع – ن

لعن رسول الله – صلى الله عليه وآله –

ص: 308

عثمان بن عفان : 49 ، 110

لعنه – صلى الله عليه وآله – عمروبن العاص سبعين لعنة : 135

لعنه – صلى الله عليه وآله – اصحاب الجمل واهل النهروان : 173

لعن علي – عليه السلام – اصحاب الجمل بالبصرة : 93 ، 94

لعنه – عليه السلام – زبيرا وطلحة ومعاوية : 156

لعنه – عليه السلام – معاوية وابن العاص بصدهما عن سبيل الله : 136

لعن فاطمة الزهراء – عليها السلام – عمر بن الخطاب : 100 ، 101

لعن سلمان ظالمى آل محمد – عليهم السلام – حقهم : 47

لعن ابي بكر عمر عند موته ونعته ببئس القرين : 185

امر معاوية بلعن امير المؤمنين – عليه السلام – والبرائة منه في كل مكان وعلى كل منبر : 164

ل – ق – ب

وضع عمر ، لقب " اميرالمؤمنين " على رجال دون علي – عليه السلام – : 207 ، 130 140 ، 127 ، 34

ل – ق – ى

القاء ابي بكر وعمر ، الحبل في عنق امير المؤمنين – عليه السلام – : 38، 5

اخبار رسول الله – صلى الله عليه وآله – ابا بكر وعمر ان عليا – عليه السلام – يلقى منهما هنات وهنات : 109

ل – و – ى

علي – عليه السلام – صاحب لواء الغر المحجلين يوم القيامة : 34، 142

م – ت – ن

علي – عليه السلام – حبل الله القوى المتين : 206

انهم ـ عليهم السلام – حبل الله المتين : 134

م – ث – ل

لهم – عليهم السلام – ضرب الامثال : 197

مثلهم – عليهم السلام – كمثل النجوم في السماء كلما غاب نجم طلع نجم : 204 ، 105

تمثيل عمر رسول الله – صلى الله عليه وآله – بنخلة نبتت في كناسة، وغضب رسول الله – صلى الله عليه وآله – من – منه : 104 الى – 107، 203 ، – الى – 205

تمثيل زياد بن ابيه نفسه بابليس: 141

م – ج – د

تمجيد معاوية لبدعة عمر في جعل دية العبد نصف دية المولى : 138

م – ح – ق

من خذل راية الحق الذي معهم –

ص: 309

عليهم السلام – محق : 123

م – ح – و

بعلي – عليه السلام – تمحى السيئات : 206

م – د – ح

مدح اميرالمؤمنين – عليه السلام – وابى در وسلمان والمقداد في كلام رسول الله – صلى الله عليه وآله: 131 ، 129

مدح سلمان و ابى ذر والمقداد في كلام امير المؤمنين – عليه السلام – : 95

م – د – د

تغيير عمر صاع رسول الله – صلى الله عليه وآله – ومده : 99 ، 126، 140

م – د – ن

اخراج عمر من المدينة كل اعمى: 103

م – ر – أ

دعاء رسول الله – صلى الله عليه وآله على المرأتين – حفصة وعائشة : 189

المرأتان تطلبان ميراثهما من عثمان: 110

م – ر – ر

حديث مرور قوم من الاصحاب على الصراط : 50

م – ر – ق

من سبق راية الحق التي معهم – عليهم السلام – مرق : 123

قتل الله المارقين في صعيد واحد إلى النار : 94

م – ض – و

من جحد ولاية على – عليه السلام كان ماضيا في الدركات : 203

م – ط – ر

بهم – عليهم السلام – يمطر الله الامة : 64

م – ك – ن

كلام امير المؤمنين – عليه السلام – : لو كنت استمكنت من الاربعين

رجلا الفرقت جماعتكم ":31،40،42، 92 – الى – 95 ، 153

م – ل – ك

نظر على – عليه السلام – ف– الملكوت : 124

ملائك حول العرش ، ليس لهم تسبيح ولا عبادة الا الطاعة لعلي – عليه السلام – والبرائة من اعدات والاستغفار لشيعته : 205

ان الله آتاهم – عليهم السلام – الكتاب والحكمة وآتاهم ملكا عظيما: 42

الحديث الموضوع بان الملائكة تستحيي من عثمان : 68، 69

كتاب معاوية الى امير المؤمنين – عليه السلام – : " هنيئا لك يا ابا الحسن تملك الاخرة ، وهنيئا لنا بملك الدنيا " :160

م – ل –ا

اخذ الائمة – عليهم السلام – آخرهم

ص: 310

عن اولهم كتاب رسول الله بخط على – صلى الله عليهما وآلهما – يتوارثونه الى يوم القيامة : 193

م – ن – ى

عند علي – عليه السلام – علم المنايا والبلايا وفصل الخطاب : 120

خطبة الحسين – عليه السلام – بمني قبل موت معاوية : 168 – الى – 171

م – و – ت

حياة علي وموته مع رسول الله – صلى الله عليهما وآلهما – : 22، 155

بعلي – عليه السلام – يجار من الموت : 206

انهم – عليهم السلام – يموتون بالبطن والقتل والشهادة : 123

يموت اعداء اهل البيت بالدال والقرح والدبيلة : 123

موت ابي عبيدة بالدبيلة : 184

موت معاذ بن جبل بالطاعون : 182

عدم قدرة ابي بكر على شهادة ان لا اله الا الله عند موته : 185

لعن ابي بكر عمر عند موته ونعته ببشس القرين : 185

شهادة ابى بكر بحديث اصحاب التابوت عند موته : 185

م – و – ه

تغيير عمر حكم صلوة الجنب، اذا لم يجد الماء ، ونهيه عن التيمم :102 ، 140

م – ى – ز

بهم ـ عليهم السلام – ميز الله الكذب : 123

ن – ب – أ

تقرب الانبياء الى الله تعالى بولاية على – عليه وعليهم السلام – : 206

احتجاج الله بعلي – عليه السلام – في كلامة منها نبى مرسل :205

شهدالانبياء معرفة لعلي – عليه السلام اعظمهم درجة عند الله : 205

ماتنبأ نبي قط الا بمعرفة علي – عليه السلام – والاقرار للائمة – عليهم السلام – بالولاية : 206

ان الله آتاهم – عليهم السلام – النبوة والسنة والخلافة : 42

انهم – عليهم السلام – خير اهل بيوتات التبيين : 106

انباء رسول الله – صلى الله عليه وآله – فاطمة – عليها السلام – عن فتن تقع عليها : 37:

وضع ابي بكر حديثا في ان الله لا يجمع النبوة والخلافة لاهل البيت : 41، 44 ، 109،128 ،8066

ن – ب – ر

امر معاوية بلعن امير المؤمنين – عليه السلام – والبرائة منه في كل مكان وعلى كل منبر : 164

ن – ب – ش

ارادة عمر نبش قبر الزهراء – عليها

ص: 311

السلام -: 213

ن - ج - ز

علي - عليه السلام - منجز عداة رسول الله - صلى الله عليه وآله - : 23

عند علي - عليه السلام - علم تبليغ الرسالات وتتجيز العدات وتمام الكلمات : 124

ن - ج - م

مثل اهل البيت - عليهم السلام - كمثل النجوم في السماء كلما غاب نجم طلع نجم : 204 ،105 :

ن - ج - و

من ركن الى علي - عليه السلام نجى : 203

من عرف عليا - عليه السلام - تج- الى الجنة : 206

بعلي عليه السلام - ينجوا الناجون : 206

وصف الفرقة الناجية في كلام امير المؤمنين - عليه السلام - :54

ن - خ - ل

تمثيل عمر رسول الله - صلى الله عليه وآله - بنخلة نبتت في كناية ، وغضب رسول الله - صلى الله عليه وآله - منه : 104 - الى - 107 ، 203 - الى - 205

ن - د - ب

بدعة الخلفاء الثلاثة في اقامة الصلوة المندوبة جماعة : 126

ن - د - م

شهادة امير المؤمنين - عليه السلام - على معاوية بانه با لاخرة لمن الكافرين وانه سيندم كما ندم من قبله من الخلفاء حين لم ينفعه الندامة: 160

ن - ز - ع

بهم - عليهم السلام - ينزع الله ربق الذل من الاعناق : 123

ليس فيهم – عليهم السلام – تنازع: 193

ن – ز – ل

علي – عليه السلام – في الامة بمنزلة رسول الله – صلى الله عليه وآله – فيهم : 149

حديث المنزلة : 20، 21، 23، 50، 52، 163 ، 155، 151 ، 104، 92، 91، 76، 75 ، 195، 182 ، 170 ، 164

منزلة علي من رسول الله – صلى الله عليهما وآلهما – كمنزلته – صلى الله عليه وآله – من ربه : 189

نزول آية " والسابقون السابقون" في علي – عليه السلام – : 147

نزول آى من سورة الحاقة في علي عليه السلام – : 157

بعلي – عليه السلام – تنزل الرحمة : 206

نزول آية التطهير في اهل البيت – عليهم السلام –: 52، 53

عليهم – صلوات الله عليهم – نزل الوحى : 197

كلام عمر لابي بكر يوم غدير خم

ص: 312

ونزول الاية فيه : 108

نزول آى من سورة الحاقة في معاوية : 158 ،157

نزول الاية في قول عمرو بن العاص: أن محمدا قد صار ابتر : 135 ، 136

رؤيا رسول الله – صلى الله عليه وآله – في حق بني امية ونزول الاية فيهم : 153 ، 158 ، 159 ، 191

ن – س – ب

على – عليه السلام – اكرم العرب نسبا وابا واخا وزوجة ونفسا وولدا وعما : 51

ن – س – و

فاطمة – عليها السلام – سيدة نساء اهل الجنة : 16 ، 17 ، 106 ، 163،171

كلام عمر : "مالنا وللنساء " بعد قول فاطمة – عليها السلام – : 36

كلام امير المؤمنين – عليه السلام – في حديث وضعه عمرو بن العاص ان عايشة احب النساء الى رسول الله – صلى الله عليه وآله – : 135 ، 136

ن – ش – د

مناشدات علي – عليه السلام – على القوم : 41، 73 الى – 80،147 الى – 152

مناشدة الحسين – عليه السلام – على بنى هاشم والانصار بعنى : 169، 170، 171

ن – ص – ر

بهم – عليهم السلام – ينصر الله الامة 64

تمنى علي – عليه السلام – لاربعين رجلا لنصرته : 40، 42، 93، 94، 95 ، 153

حمل على فاطمة والحسن والحسين – عليهم السلام – الى المهاجرين والانصار واستنصارهم : 92

اسلام شيخ كبير من علماء النصارى على يد امير المؤمنين – عليه السلام عند رجوعه من صفين : 115 – الى – 118

ن – ص – ص

النص على الائمة – عليهم السلام – : 134 ، 117 ،106 ،87 ،65 ،17،60،64 ، 193 ،192 ، 187 ، 152 ، 150 ،149 ، 148

ن – ط – ق

علي – عليه السلام – لسان الله الناطق فى خلقه :206

ن – ظ – ر

علي – عليه السلام – عين الله الناظرة : 206

نظر علي – عليه السلام – في الملكوت: 124

ن – ع – ت

ت امير المؤمنين – عليه السلام – اهل الشام : 180 ، 181

لعن ابي بكر عمر عند موته ونعته ببئس القرين : 185

ص: 313

ن – ع – ل

اتباع الامة سنة بنى اسرائيل حذو النعل بالنعل والقذة بالقذة : 50، 194، 195

ن – ع – م

علي – عليه السلام – هو النعمة التي انعمها الله على خلقه : 124

ن – ف – س

على – عليه السلام – اكرم العرب نفسا: 51

على – عليه السلام – اكرم الامة نفسا : 17

انهم – عليهم السلام – اولى الناس بهم من انفسهم: 66

انهم ـ عليهم السلام – اولى بالمؤمنين منهم بانفسهم :192

ن – ف – ق

معاوية كهف النفاق وبقية الاحزاب : 177

ن – ك – ث

نكث طلحة والزبير بيعتهما لعلي – عليه السلام – : 66، 95

ن – ك – ر

من عرف عليا – عليه السلام – نجي الى الجنة ومن انكره هوى الى النار: 206

انكار ابي بكر وعمر حديث المؤاخاة 40،209

انكار عمر عصمة اهل البيت – عليهم السلام –: 100 ، 101

انكار معاوية واستهزاؤه بفضايل فاطمة الزهراء – عليها السلام – 192 ، 193

ن – و – ح

مثلهم – عليهم السلام – كمثل سفينة

نوح (حديث السفينة) : 11 ، 134 ، 189

ن – و – ر

علي – عليه السلام – نور الله : 105 ، 204

حديث النور : 74، 202، 203، 204

علي – عليه السلام – قسيم الله بين اهل الجنة والنار : 35، 120، 142

من عرف عليا – عليه السلام – نجي الى الجنة ومن أنكره هوى الى النار 206

رؤية اصحاب الصحيفة موقفهم في النار قبل موتهم : 183 – الى – 187

افتراق الامة على ثلاث وسبعين فرقة فرقة واحدة في الجنة وسائر الفرق في النار : 53، 54، 55، 90، 175، 176

قتل الله المارقين في صعيد واحد الى النار : 94

قتل الله طلحة والزبير الى النار : 95

ن – و – س

كلام علي – عليه السلام – في خطبه : " والله انى لاولى الناس بالناس ": 143 ،91

انهم – عليهم السلام – شهداء الله على الناس : 151

انهم – عليهم السلام – اولى الناس بهم من انفسهم : 66

تأويل الناس بهم – عليهم السلام – : 156

ن – ه– – م

منهومان لايشبعان : منهوم في الدنيا ومنهوم في العلم : 124

ن – ه– – م

امر علي – عليه السلام – بالمعروف ونهيه عن المنكر : 18

انهم – عليهم السلام – يدلون الامية على رضا ربهم وينهونهم عن سخطه : 193

رزية عمر في نهي رسول الله – صلى الله عليه وآله – عن الصلوة على عبد بن ابى سلول : 107،108

تغيير عمر حكم صلوة الجنب اذا لم يجد الماء ، ونهيه عن التيمم : 102 ، 140

و – ث – ق

تقديم رسول الله عليا – صلى الله عليهما وآلهما – في كل شديدة ثقة به : 77، 170

انهم – عليهم السلام – عروة الله الوثقى : 134

و – ج – ع

اسهر رسول الله ، مما يعلى – صلى الله عليهما وآلهما – من الوجع 181 ، 182

و – ج – ه–

علي – عليه السلام – وجه الله في السموات والارض : 206

و – ح – د

علي – عليه السلام – هو الوحيد الشهيد : 22

شفاعة رسول الله – صلى الله عليه وآله – في الموحدين من بني عبد المطلب : 106

و – ح – ى

عليهم – صلوات الله عليهم – نزل الوحى : 197

انهم – عليهم السلام – تراجمة وحى الله : 54، 204

و – د – د

فضل حب اهل البيت – عليهم السلام – ومودتهم : 189

و – ر – ث

علي وارث رسول الله – صلى الله عليهما وآلهما – : 22 ، 109، 129، 130، 182 ، 155، 148، 151

علي وارث النبيين – صلى الله عليه وعليهم – : 120

اخذ الائمة آخرهم عن اولهم كتاب رسول الله بخط علي – صلى الله عليهما وآلهما – يتوارثونه الى يوم القيامة : 193

الرواية المفتعلة أنه لايورث رسول الله – صلى الله عليه وآله –، ومن شهد على هذه الرواية الموضوعة : 110

اقرار عثمان على ان هذه الرواية موضوعة : 110

جهل ابي بكر وعمر باحكام الارث والطلاق : 102، 103

و – ر – د

ورود علي على رسول الله – صلى الله عليهما وآلهما – كل يوم وليلة : 170

و – ر – ع

شهادة امير المؤمنين – عليه السلام بقلة ورع ابي بكر وعمر : 102

و – ز – ر

علي وزير رسول الله – صلى الله عليهما وآلهما – : 18 ، 22، 105، 107، 155 ،151 ،138 ، 134 ، 130 ،109،129 ، 204 ،189

جميع اوزار الامة الى يوم القيامة على أبي بكر وعمر : 89

و – ز – ن

الميزان ميزان علي – عليه السلام – والصراط صراطه : 203

و – ص – ف

وصف رسول الله لنفسه واهل بيته – صلوات الله عليه وعليهم: 104 – الى – 107

كلام الحسن البصرى فى وصف على – عليه السلام – : 51، 52

وصف رسول الله – صلى الله علينه وآله – يزيد بن معاوية : 192

وصف الشيعة في كلام امير المؤمنين – عليه السلام – : 54

وصف اصحاب الاعراف والمستضعفين في كلامه – عليه السلام – : 55، 56،95

و – ص – ى

علي وصى رسول الله – صلى الله عليهما وآلهما – :22، 105 ، 107 ، 204 ،189 ،182 ، 155 ، 148 ، 109

علي – عليه السلام – خير الاوصياء والوزراء : 16

علي – عليه السلام – خير الوصيين: 18

علي – عليه السلام – افضل الاوصياء: 147

علي – عليه السلام – خاتم الوصيين : 120

اهل البيت اوصياء رسول الله – صلى الله عليهم – : 17

و – ض – ع

وضع ابي بكر حديثا في ان الله لا يجمع النبوة والخلافة لاهل البيت : 41، 44 ، 109،128 ،66،80

وضع ابى بكر حديثا في ان رسول الله لايورت : 110

شهود الرواية الموضوعة لابي بكر اربعة نفر : 66،128

امر معاوية بوضع الحديث في فضائل ابى بكر وعمر : 166

وضع حديث ان ابا بكر وعمر سيد كهول اهل الجنة : 68، 69، 135

كلام امير المؤمنين – عليه السلام – في الحديث الموضوع ان عمر محدث: 68،69،103

كلامه – عليه السلام – في الحديث الموضوع ان الشيطان يفر من عمر : 112

وضع حديث أن الملائكة تستحي من عثمان : 68،69

كلام امير المؤمنين – عليه السلام – في الحديث الموضوع ان العشرة مبشرة بالجنة : 173 ، 174

وضع عمر لقب " امير المؤمنين " على رجال دون على – عليه السلام – : 207 ، 140 ، 130 ، 127 ، 34

تحويل عمر مقام ابراهيم من الموضع الذي وضعه فيه رسول الله – صلى الله عليه وآله – الى موضعه في الجاهلية: 126،140 ،96

و – ط – ن

علي – عليه السلام – صاحب رسول الله – صلى الله عليه وآله – في جميع مواطنه ومشاهده : 94

لعن رسول الله عمرا سبعين لعنة ومعاوية في غير موطن : 135

و – ع – د

على منجز عداة رسول الله – صلى الله عليهما وآلهما –: 23

يتم الله موعده بعلي – عليه السلام – : 124

عنده – عليه السلام – تبليغ الرسالات وتنجيز العدات وتمام الكلمات : 124

و – ف – ى

قلة وفاء الناس لعلي – عليه السلام –: 32

و – ق – ع

كلام علي – عليه السلام – في ابتداء وقوع الفتن : 125

و – ق – ف

الميزان ميزان علي – عليه السلام – والصراط صراطه ، والموقف موقفه : 203

و – ق – ى

علي – عليه السلام – كلمة التقوى : 105 ، 204

خطبته – عليه السلام – في وصف المتقين (خطبة همام) : 197 – الى – 201

ادعاء الحسن البصري التقية : 53

حديث : " ان التقية من دين و لادين لمن لاتقية له " : 115 ، 155

و – ل – د

علي – عليه السلام – أكرم العرب نسبا وابا واخا ونفسا وزوجة وولدا وعما : 51

اقسم الله بهم – عليهم السلام – بقوله تعالى : "والد وما ولد " : 187

و – ل – ى

من والى عليا – عليه اللام والاه

ص: 317

الله ومن عاداه عاداه الله : 105،204

ولايته – عليه السلام – سبب تطهير القلب : 205

ولاية علي – عليه السلام – سبب علو مقام الانبياء – عليهم السلام – : 206

علي ولي كل مؤمن بعد رسول الله – صلى الله عليهما وآلهما – : 17 ، 107 ،179،105، 191، 134،148 ، 130 ،129 ، 109 ، 204 ،151 ،182

ولي علي ولي رسول الله ، وعدوه عدو رسول الله – صلى الله عليهما وآلهما – : 189

ما تنبأ نبى قط الا بمعرفة علي والاقرار للائمة – عليهم السلام – بالولاية : 206

على هو المتولى لحساب الامة : 206

من جحد ولايته قطع السبب الذي فيما بينه وبين الله : 203

الائمة – عليهم السلام – اولى الناس بهم من انفسهم : 66

انهم – عليهم السلام – اولى بالمؤمنين منهم بانفسهم : 192

امر الله في الكتاب بولايتهم عليهم السلام – : 83 ، 85 ، 134

اهل الارض كلهم في غمرة وغفلة وتيهة وحيرة غيرهم و غير شيعتهم واوليائهم – عليهم السلام – : 193

و – ى – ل

قول الخمسة اصحاب الصحيفة فى احتضارهم : "ويل" لي لموالاة عدو " : 182 الى – 185

ه– – ج – ر

علو حمل علي – عليه السلام – فاطمة والحسن والحسين – عليهم السلام الي المهاجرين والانصار و استنصارهم : 92

جعفر بن ابى طالب ذو الهجرتين : 18

قول عمر في رسول الله – صلى الله عليه وآله – ان الرجل ليهجر : 86، 87

ه– – د – م

هدم عمر دار جعفر بن ابى طال والحاقه في مسجد رسول الله – صلى الله عليه وآله – : 102 ، 126

ه- - د ی

علي - عليه السلام - هادى الامة : 149

به - عليه السلام - يهدى بعد رسول الله - صلى الله عليه وآله - من الضلالة : 206

الائمة - عليهم السلام - هداة مهتدون: 204 ، 193 ،192 ، 134 ، 105 ،54،64 ،17

انهم - عليهم السلام - لن يخرجوا الامة من هدى ولن يدعوهم الى ردى 122

متهم - عليهم السلام - راية الحق والهدى : 123

المهدى - عليه السلام - يملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا :

ص: 318

65،18

نزول عيسى وصلوته خلف المهدى – عليهما السلام – : 116، 117

بشارة أمير المؤمنين بظهور المهدى – عليه السلام – : 122، 159، 160

بشارة أبي جعفر الباقر بظور المهدى – عليهما السلام – : 69

ه– – ز – ئ

انكار معاوية واستهزاؤه بفضائل فاطمة الزهر عليها السلام – : 192 ، 193

ه– – ل – ك

من خالف عليا – عليه السلام – هوى وهلك : 203

هلاك الامة كلهم الا الشيعة والمسلمين المستضعفين : 95

ه– – و – ى

من خالف عليا – عليه السلام – هوى وهلك : 203

من انكره – عليه السلام – هوى الى النار : 206

ى – ت – م

تأويل اليتامى بهم – عليهم السلام –: 126

ى – د – ى

مكان على من رسول الله – صلى الله عليهما وآلهما – كمكان اليدين من البدن: 189

علي – عليه السلام – يدالله المبسوطة على عبادة بالرحمة: 206

ى – م – م

تغيير عمر حكم صلوة الجنب اذا يجد الماء ونهيه عن التيمم : 102، 140

ي – م – ن

علي – عليه السلام – جنب الله الظاهر اليمين : 206

ى - و - م

علي - عليه السلام - صاحب لواء الغر المحجلين يوم القيامة : 34 ، 142

عنده - عليه السلام - جميع ما تحتاج اليه الامة الى يوم القيامة : 86

كلام علي - عليه السلام - : "والله لو ان هذه الامة تضرعت الى الله ودعت الى يوم القيامة على من اضلهم ...

لكانوا مقصرين في ذلك " : 114 ، 115

خطبة مالك الاشتر يوم الهرير في فضائل امير المؤمنين - عليه السلام 177 ،176

كتاب معاوية الى امير المؤمنين - عليه السلام - يوم الهرير يطلب الصلح خديعة : 178

- المواضيع -

مقدمة المصحح

ترجمة سليم ... 1

ولادته ونشأته ... 1

سليم في المدينة ... 2

سليم في الكوفة ... 3

هروبه من الحجاج ... 4

وفاة سليم ووصيته ... 4

من بروى سليم عنهم ... 5

من يروى عن سليم ... 6

حول اصل سليم ... 7

اصل سليم واعتباره ... 7

اصل سليم في اقوال اهل البيت عليهم السلام ... 9

اقوال العلماء حول اصل سليم ... 10

العلماء الذين نقلوا عن اصل سليم وذكروه في كتبهم ... 14

نقاش حول الاصل ... 17

وقفة مع البهبودى في كتابه " معرفة الحديث " ... 19

حول نسخ الاصل ... 25

ص: 320

كتاب سليم بن قيس الهلالي (رحمه الله عليه)

اسانيد الكتاب ... 4

رؤيا ابان سليما ... 8

سماع ابان من سليم ... 9

عرض الحديث على الحسن البصري ... 10

اهل البيت عليهم السلام كمثل سفينة نوح ... 11

حديث ابي الطفيل عن الرجعة ... 12

امير المؤمنين عليه السلام هو زر الارض ... 13

امرنا صعب مستصعب ... 14

وفاة رسول الله صلى الله عليه وآله ... 15

مرض رسول الله صلى الله عليه وآله وبكاء فاطمة عليها السلام ... 15

اختيار الله تعالى للنبي والائمة عليهم السلام ... 16

تعداد النبي صلى الله عليه وآله للاوصياء عليهم السلام ... 17

سبع خصال اعطاها الله لاهل البيت عليهم السلام ... 18

المهدى من ولد الحسين عليهما السلام ... 19

تظاهر الامة على على عليه السلام ... 20

حديث الحدائق السبعة ... 21

نعي النبي صلى الله عليه وآله عليا عليه السلام وبكاؤه ... 22

علي عليه السلام بمنزلة هارون ... 23

تغسيل النبي صلى الله عليه وآله وتحنيطه وتكفينه ... 24

ماجرى بعد وفاة النبي صلى الله عليه وآله من امر البيعة ... 25

تطميع العباس بالخلافة ... 26

كلام ابي بكر وعمر مع العباس ... 27

كلام العباس ردّا على الرّجلين ... 28

حديث سلمان عن تغسيل النبي صلى الله عليه وآله واحداث السقيفة ... 29

ابليس اول من بايع ... 30

علي عليه السلام يناشد الناس حقه ... 31

جمع علي عليه السّلام القرآن ... 32

دعوة القوم عليا عليه السلام الى البيعة وامتناعه ... 33

تسليم الرجلين على على عليه السلام بامرة المؤمنين ... 34

ارسال قنفذ الى علي عليه السلام يدعوه للبيعة ... 35

جمع الحطب على باب علي عليه السلام واحراقه ... 36

ضرب الزهراء سلام الله عليها في جنبها وذراعها ... 37

ضرب قنفذ فاطمة عليها السلام بالسوط ... 38

انطلاق القوم بعلي عليه السلام الى ابي بكر ... 39

كسر ضلع الزهراء عليها السلام واسقاط الجنين ... 40

احتجاج امير المؤمنين عليه السلام في المسجد ... 41

قيام المقداد وبذله النصرة لامير المؤمنين عليه السلام ... 42

قيام سلمان وابى در ... 43

تحريض عمر لابي بكر على امير المؤمنين عليه السلام ... 44

انتزاع البيعة من امير المؤمنين عليه السلام و اصحابه كرها ... 45

حنتمة ام الخطاب ... 46

مقالة سلمان (رحمه الله عليه) بعد البيعة ... 47

حديث اصحاب التابوت ... 48

الزبير يقتل مرتدا عن الاسلام ... 49

حديث ارتداد اصحاب الرسول صلى الله عليه وآله ... 50

أمر النبي صلى الله عليه وآله عليا عليه السلام بمفاخرة العرب بفضائله .. 51

حديث الحسن البصري لايان بفضائل علي عليه السلام ... 52

افتراق الامة على ثلاث وسبعين فرقة ... 53

الفرقة الناجية والفرق الصالة ... 54

اصحاب الاعراف ... 55

سؤال سليم عليا عليه السلام عن الايمان والاسلام ... 56

سؤال جبريل عليه السلام للنبي صلى الله عليه وآله ليعلم الناس ... 57

دعائم الايمان وشعبها ... 58

ادنى مايكون به المرء مؤمنا اوكافرا اوضا لا ... 59

سؤال رجل امير المؤمنين عليه السلام عن الاسلام وجوابه ... 60

اقسام الحديث الذي بايدي الناس ... 61

اقسام الرواة الذين يأتون بالحديث ... 62

دخول علي عليه السلام على النبي في اليوم والليلة ... 63

ذكر النبي صلى الله عليه وآله الاوصياء من بعده بأسمائهم ... 64

عرض ذلك الحديث على الائمة عليهم السلام ... 65

افتراء القوم الحديث على النبي صلى الله عليه وآله ... 66

اختلاق الحديث طعنا في اهل البيت عليهم السلام ... 67

اشتداد المحنة بمجيء الحجاج ... 68

ذكر فضل قريش والانصار ... 69

تفاخر القوم برجالاتهم ... 70

ماحفظه سليم من اسماء رجال قريش ... 71

اسماء رجال الانصار ... 72

كلام على عليه السلام واثبات فضله وسوابقه ... 73

النبي وعلى عليهما السلام كانا نورا قبل خلق آدم ... 74

سد الابواب الاباب على عليه السلام ... 75

بعض مناقب امير المؤمنين عليه السلام ... 76

قوله صلى الله عليه وآله : من زعم انه يحبنى ويبغض عليا فقذ كذب ... 79

ذكر علي عليه السلام اصحاب الصحيفة ... 80

احتجاج علي عليه السلام على طلحة ... 81

مناشدة أمير المؤمنين عليه السلام ابن عمر ... 82

احتجاج امير المؤمنين عليه السلام على القوم ... 83

كلام طلحة وردّ امير المؤمنين عليه السلام عليه ... 84

سؤال طلحة عليا عليه السلام عن الصحيفة التي جمع فيه القرآن ... 85

جواب امير المؤمنين عليه السلام لطلحة ... 86

املاء النبي صلى الله عليه وآله الاخبار لعلي عليه السلام ... 87

اخبار علي عليه السلام بولاية بني امية ... 88

خطبة امير المؤمنين عليه السلام لما طلب منه استغفار الناس ... 89

كلام الاشعث وردّ امير المؤمنين عليه السلام عليه ... 90

فرح الشيعة بجوابه عليه السلام للاشعث ... 95

ابيات ابن ابي الصعق الى عمر ... 96

اغرام عمر جميع عماله غير قنفذ العدوى ... 97

كلام عليّ عليه السلام عن بدع عمر ورضا الناس بها ... 98

غصب فدك من فاطمة عليها السلام ... 99

احتجاج الزهراء عليها السلام على الرجلين لحقها في فدك ... 100

تأمر الرجلين مع خالد لقتل علي عليه السلام ... 101

ذكر امثلة من بدع عمر وجهله بالاحكام ... 102

قول عمر في حق النبي صلى الله عليه وآله بالباطل ... 104

غضب النبي صلى الله عليه وآله وخطبته بالناس ... 105

ذكر النبي صلى الله عليه وآله لاهل بيته ومنزلتهم ... 106

الرسول صلى الله عليه وآله ينسب نفسه واهل بيته عليهم السلام ... 107

بعض مثالب عمر ... 108

بعض مثالب القوم ... 109

عائشة وحفصة تطلبان ميراثهما من عثمان ... 110

كلام امير المؤمنين عليه السلام قبل وقعة صفين ... 111

علي عليه السلام مفرج الغم عن وجه النبي صلى الله عليه وآله ... 113

اتخاذ الرجلين صنما يعبداند سرا ... 114

نزول امير المؤمنين عليه السلام عند دير نصراني ... 115

حديث الراهب النصراني ... 116

مبايعة النصراني لامير المؤمنين عليه السلام ... 118

خطبة امير المؤمنين عليه السلام على المنبر ... 119

امير المؤمنين عليه السلام ينعت نفسه ... 120

اخباره بالبلايا والفتن بعده ... 121

وصيته عليه السلام بلزوم اهل البيت وذكره المهدى عليه السلام ... 122

امير المؤمنين عليه السلام يعظ الناس ويوصيهم ... 123

قول النبي صلى الله عليه وآله : منهومان لايشبعان ... 124

ابتداع وقوع الفتن ... 125

شكوى امير المؤمنين عليه السلام مما لقى من الامة ... 126

تسليم ثمانين رجلا على علي عليه السلام بامرة المؤمنين ... 127

افتتان الصحابة بشهادة الاربعة لابي بكر ... 128

حديث اختلاج الصحابة دون رسول الله صلى الله عليه وآله ... 129

وصية أبي ذر الى امير المؤمنين عليه السلام ... 130

ذكر اصحاب العقبة ونفرهم الناقة بالنبي صلى الله عليه وآله ... 131

سؤال فاطمة عليها السلام النبي صلى الله عليه وآله عن احب الو لدين اليه 132

اصطراع الحسن والحسين عليهما السلام ... 133

الحسن والحسين عليهما السلام سيدا شباب اهل الجنة ... 134

رسول الله صلى الله عليه وآله يلعن عمرا ومعاوية ... 135

بث معاوية القراء والقضاة في البلاد ... 136

كتاب معاوية الى زياد ... 137

معاوية يوصي زيادا بالتفرقة بين المسلمين ... 138

استلحاق معاوية زيادا ... 139

اصحاب الرايات السود ... 140

جلوس علي عليه السلام بين النبي صلى الله عليه وآله وعائشة ... 141

ارسال معاوية أبا هريرة وابا الدرداء الى علي عليه السلام ... 142

خلافة من كان قبل امير المؤمنين عليه السلام ... 143

رسالة امير المؤمنين عليه السلام الى معاوية ... 144

مناظرة على عليه السلام لابي هريرة وابي الدرداء ... 145

ابلاغ رسالة علي عليه السلام الى معاوية ... 146

خطبة امير المؤمنين عليه السلام على المنبر ... 147

شهادة جمع من الصحابة بواقعة الغدير ... 148

تنصيب علي عليه السلام خليفة للرسول صلى الله عليه وآله ... 149

نزول آية التطهير في اهل البيت عليهم السلام ... 150

في نزول عدة من الايات في اهل البيت عليهم السلام ... 151

رد معاوية على على عليه السلام ... 152

جواب امير المؤمنين عليه السلام لكتاب معاوية ... 153

وصية رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام ... 154

الرسول صلى الله عليه وآله يبشر عليا عليه السلام ... 155

جواب امير المؤمنين عليه السلام على كتاب معاوية ... 156

نزول آيات بحق بني امية ... 158

دكر الرايات السود والسفياني ... 159

خروج المهدى عليه السلام ودخوله مكة ... 160

قدوم معاوية للحج بعد وفاة الامام الحسن عليه السلام ... 161

مناظرة قيس بن سعد مع معاوية ... 162

احتجاج قيس بن سعد على معاوية ... 163

امر معاوية بلعن علي عليه السلام وكلامه مع ابن عباس ... 164

اشتداد البلاء على الشيعة ... 165

معاوية يأمر باكثار الرواية في فضل الرجلين ... 166

كتب معاوية الى ولاته بالتضييق على الشيعة ... 167

حج الحسين عليه السلام واجتماعه باصحاب النبي صلى الله عليه وآله ... 168

مناشدة الحسين عليه السلام الصحابة والتابعين ... 169

بكاء ابن عباس لرزية يوم الاثنين ... 172

التقاء امير المؤمنين عليه السلام بالزبير وطلحة ووعظهما ... 173

رجوع الزبير الى معسكره باكيا ... 174

قول امير المؤمنين عليه السلام : سلوني قبل ان تفقدوني ... 175

سليم يصف وقعة صفين وخطبة الاشتر فيها ... 176

خطبة امير المؤمنين عليه السلام في صفين ... 177

كتاب معاوية الى على عليه السلام يطلب الصلح ... 178

جواب امير المؤمنين عليه السلام لكتاب معاوية ... 179

امير المؤمنين عليه السلام ينعت اهل الشام ... 180

حملة اهل العراق على اهل الشام ... 181

موت معاذ ودعاؤه بالويل والثبور ... 182

مقالة القوم عند موتهم ... 183

كلام ابى بكر عند موته ... 184

الشيطان لا يتمثل بالنبي والائمة عليهم السلام ... 186

افتراق الامة على ثلاث فرق بعد النبي صلى الله عليه وآله ... 187

حديث واقعة الغدير ... 187

لعلي عليه السلام من النبي صلى الله عليه وآله عشر خصال ... 189

مناجاة الرسول صلى الله عليه وآله مع علي عليه السلام قبل وفاته ... 190

كلام عبد الله بن جعفر مع معاوية ... 191

النبي صلى الله عليه وآله يخبر الناس بالاوصياء من بعده ... 192

منزلة اهل البيت عليهم السلام عند الله ... 193

المؤمنون فى الناس قليل ... 194

ابن عباس يحتج على معاوية بالامامة ... 195

اختلاف الامة في شيئين ... 196

خطبة المتقين لامير المومنين عليه السلام ... 197

المنافقون يتساء لون عن مقاعدهم من الجنة والنار ... 198

النبي صلى الله عليه وآله يفضح المنافقين وينسب عليا عليه السلام ... 199

افتراء منافق على النبي صلى الله عليه وآله ... 203

بنو عبد المطلب سادة اهل الحنة ... 204

اعجب ماسمع ابو ذر من النبي صلى الله عليه وآله ... 205

علي عليه السلام باب فتحه الله فتحه الله عز وجل ... 206

حديث ابن عباس عن فتنة الناس ... 207

حرق الباب وضرب الزهراء عليها السلام ... 208

كلام بريدة الاسلمي مع عصر ... 209

تحريض عمر ابا بكر على قتل علي عليه السلام ... 210

منع عصر ابا بكر من ارجاع فدك لفاطمة عليها السلام ... 211

دعاء الزهراء على الرجلين ... 212

وفاة الزهراء عليها السلام وتهديد عمر بنبش قبرها ... 213

تآمر القوم على قتل علي عليه السلام وندم ابي بكر ... 214

ختام الكتاب ... 215

الفهارس ... 217

تمهيد ... 219

1- الايات ... 222

2- الاعلام ... 229

3- الامكنة ... 251

4- الا ام والقبائل والفرق ... 253

5- لاشعار ... 255

ص: 327

6 - الكتب ... 256

7- الوقائع ... 262

8 - المعجم الموضوعي ... 263

9- المواضيع ... 320

ص: 328

تعريف مركز

بسم الله الرحمن الرحيم

جَاهِدُواْ بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنفُسِكُمْ فِي سَبِيلِ اللّهِ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ

(التوبه : 41)

منذ عدة سنوات حتى الآن ، يقوم مركز القائمية لأبحاث الكمبيوتر بإنتاج برامج الهاتف المحمول والمكتبات الرقمية وتقديمها مجانًا. يحظى هذا المركز بشعبية كبيرة ويدعمه الهدايا والنذور والأوقاف وتخصيص النصيب المبارك للإمام عليه السلام. لمزيد من الخدمة ، يمكنك أيضًا الانضمام إلى الأشخاص الخيريين في المركز أينما كنت.

هل تعلم أن ليس كل مال يستحق أن ينفق على طريق أهل البيت عليهم السلام؟

ولن ينال كل شخص هذا النجاح؟

تهانينا لكم.

رقم البطاقة :

6104-3388-0008-7732

رقم حساب بنك ميلات:

9586839652

رقم حساب شيبا:

IR390120020000009586839652

المسمى: (معهد الغيمية لبحوث الحاسوب).

قم بإيداع مبالغ الهدية الخاصة بك.

عنوان المكتب المركزي :

أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آباده ای، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلى، الرقم 129، الطبقة الأولى.

عنوان الموقع : : www.ghbook.ir

البريد الالكتروني : Info@ghbook.ir

هاتف المكتب المركزي 03134490125

هاتف المكتب في طهران 88318722 ـ 021

قسم البيع 09132000109شؤون المستخدمين 09132000109.

مركز القائمية للبحوث والتحريات الكمبيوترية
اصبهان
www
للحصول على المكتبات الخاصه الاخرى
ارجعوا الى عنوان المـركز من فضلـكم
www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.ir
و للايصاءِ من فضلكم
۰۹۱۳ ۲۰۰۰ ۱۰۹